قال الشيخ احمد بن سليمان الشهير بابن كمال باشا في كتابه رجوع الشيخ الى صباه في
القوة على الباه ذكر محمد بن حسين البزاز قال بينما انا في باب داري جالس على
مصطبة واذا بامرأة تمشي وتتكسر فقلت لها على طريق العبث بها ايش قولك
راسه في اصلع اقرع احدب اقب كانه برق عظيم العروق يخرق الخروق و
يفتق الفتوق ويشق الشقوق ويقضي الحقوق ويكنى ابا العروق كانه وتد
او جمار من حديد او زندة اسل احمر اشقر احمر محجر كالمحور ان صارعه الكبش
صرعه او طعنه اوجعه او هجم عليه قرعه او عامله نفعه يمشي بلا رجلين و
ينظر بلا عينين ويتوسل بالخصيتين يكنى ابا الحصين اذا غضب تغاشى
واذا رضي تلاشى غليظ مدكك مدور مفلكك يكنى ابا المعلك مطاعن
مداعس مشاتم مفاحش يكنى ابا الفواحش مشاتم مناحس يكنى ابا الفوارس
راسه كمأة ووسطه قناة وفي رقبته مخلاة راسه بلوطة ووسطه مخروطة لو
نطح الفيل كوره او دخل البحر عكره قال فلما سمعت ذلك تقدمت الي وجلست
على المصطبة بين يدي وحلت النقاب عن وجه كانه القمر وقالت هذا زين او شين
فقلت لا والله بل كالبدر في ليلة كماله فقالت واريك شيئا يقوم له ايرك
ويلتذ به غيرك وشالت ثيابها عن جسم كانه قضيب لجين وبطن امعكنة
وسرة مجوفة وخصر نحيل يحمل ردفا ثقيلا وحر كانه قعب مخروطا او جمل مسموط

فبقيت باهتا اليه انظر فيه فانشدت تقول شعرا

انظر لكسي هذا + فهل له من شبيه ... يفوز ايرك منه + بكل ما يشتهيه

لو كان منك قريبا ... ما كنت تصنع فيه ... فقلت كنت انيكه بحرفه وابذل فيه

مجهود الصنعة فقالت وهل عندك صنعة فقلت واي صنعة ياستي وماهي

من بعدي عندك او عندي فقالت بل عندي ووصفت لي مكانها وجعلت
الميعاد غدا فلما اصبحت لبست ثيابي وتطيبت ومضيت اليها فاذا بابها مفتوح
فدخلت الى دار مضيئة كانها الفضة المجلية وفي وسطها بركة مملوءة من الماورد
والصبية تعوم فيها والجواري ينثرن عليها النثار والازهار فلما رأتني طلعت وهمت بلبس
ثيابها فاقسمت عليها ان لا تفعل فانتصبت بين يدي كانها قضيب فضة
او لعبة عاج فجعلت اتأمل بياض لونها وسواد شعرها وغنج عينيها وتقويس حاجبيها
واحمرار خديها وصغر انفها وضيق فمها وطول عنقها وانسلاك كتفها وقعود
صدرها وبروز نهديها وتربيع بطنها واندماج عكنها ورقة خصرها وثقل ردفها
فوقع نظري عند كس كانه قضيب لجين قد اعتنقته بساعدين وقد ارخت عليه
عكنتين من عكنها وغطت باقيه براحتيها ثم لبست ثيابها ومضينا الى مجلس
قد عبيت اوانيه وملئت قنانيه فحضر الطعام فاكلنا ودارت الاقداح
فشربنا واخذت العود الى صدرها وغنت فسمعت ما لم اسمعه وزاد بي الطرب
فخدرت مفاصلي وفترت اعضائي وبقيت شاخصا بلا حركة فمدت يدها
الي على سبيل التحريش وقالت يا حبيبي اين انت فما كان لي لسان اكلمها فرمت
العود من يدها وتقدمت وجلست بين يدي ودست يدها في كمي وقبضت
على ايري فغمزته غمزا لينا ونامت على ظهرها وكشفت عن بطنها وابرزت
حرها ووضعت يدي عليه وهي تتحرك من تحت يدي وهي تقول امش تعال
خذني كماني لا تتواني شل سيقاني على غيظ خلاني قوّرهاي يظهر غنجي لا ترحمني
ومن النيك واشبعني وهي تلعب بحاجبيها وتغزل بعينيها وتمص شفتيها وتطرف
لسانها الي وتومي بالبوس فعند ذلك جلست على رجلي وشالت فخذيها وقيمت ايري

الرهز من المرأة هو التحرك من الفرج الى السرة وادمانها الضرب بما بينهما على بطن الرجل ومن الرجل يكون كذلك و الحك واللمس والعض والغمز والتقبيل والمص والتدغدغ والمزاح من مقدمات الجماع وقيل لابن سيرين ايغتفر الرجل امرأته في النكاح قال افحشه الذه قالت بنت [illegible]

[illegible]

وريقت راسه وحكت به بين شفريها ودخلت بيدي بين ابطيها وقبضت باصابعي
على منكبيها وجعلت فمي على فمها وبطني على بطنها وادخلت ايري في حرها ورا هزنا
رهزا شديدا متداركا وانا اتنفس الصعداء وانا اقول ضميني الى عندك الزقي
الى صدرك شيلي افخاذك ارفعي وسطك واكثري من هذا وامثاله ومن بوسها
وعضها ومص لسانها وهي تقول يا حياتي ويا مونسي يا شهوتي يالذتي يا حبيبي
هاته عندي حطه في قلبي اعمله في كبدي فلما احسست بافراغي رفعت وسطها
وسكنت رهزها واعتنقنا ونلت منها ما سرني وقمت بلذة ما ذقت في
عمري الذ منها ولم تزل في صحبتي الى ان توفيت فحزنت عليها حزنا شديدا ولم اصحب امرأة بعدها انتهى

فصل في ذكر اسماء الفرج وما يتصل به

وهو اسم لجميع سوات الرجال والنساء والفتيان وما حواليها كله فرج وكذلك
من الدواب ونحوها وفي اللسان الفرج ما بين اليدين والرجلين وفي المغرب الفرج
قبل المرأة والرجل باتفاق اهل اللغة وقول الفقهاء القبل والدبر كلاهما فرج
يعني في الحكم وفي المصباح الفرج من الانسان يطلق على القبل والدبر لان كل واحد
منهما منفرج اي منفتح واكثر استعماله في العرف في القبل ت وله اسماء كثيرة فمنها
الاجوف قيل الاجوفان البطن والفرج **والاجمّ** قبل المرأة ق **والاخثم**
هو الركب المرتفع الغليظ كالخثيم كامير ق وفي سر من رأى هو العريض الكاسر

انشد بعض الاعراب بحضرة خالد بن صفوان

عليك ابا صفوان ان كنت ناكحا ... فتاة اناس ذات ثوب ومئزر
لها كفل واف وبطن معكّن ... واخثم مثل القعب غير منوّر

والاكبُس الفرج الناتي لضخامته ت والبضع من معانيه الفرج نفسه نقله الازهري ومنه الحديث عتق بضعك فاختاري اي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك او مفارقتك ت والبَظر بفتح فسكون ما بين اسكتي المرأة وفي الصحاح هنة بين الاسكتين لم تخفض والجمع بظور كالبيظر و البنظر بالنون كقنفذ وهاتان عن اللحياني والبظارة بالضم ويفتح عن ابي غسان في البيت الآتي ذكره وفي الحديث يا ابن مقطعة البظور دعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن امه يقال له هذا خاتنة وزاد فيها اللحياني فقال والكين والنوف والرفوف قال ويقال للناتي في اسفل حياء الناقة البظارة ايضا وبظارة الشاة هنة في طرف حيائها وفي المحكم والبظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من اسفله وقال اللحياني هي الناتي في اسفل حياء الشاة واستعاره للمرأة فقال ع

تبديهم من غفر جعثن بعدما ... اتتك بسلوخ البظارة وارم

ورواه ابو غسان البظارة بالفتح كذا في التاج والثَّفْرُ بفتح فسكون ويضم للسباع ولذوات المخالب كالحياء الناقة وفي المحكم للشاة او هو مسلك القضيب منها واستعاره الاخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله الاعورين ملامة ... وفروة ثفر الثورة المتضاجم

فروة اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفة وانما خفض المتضاجم وهو المائل وهو من صفة الثفر على الجوار كقولك جحر ضب خرب واستعاره الجعدي ايضا للبرذونة فقال شعر

بريذينة بل البراذين ثفرها ... وقد شربت من آخر الصيف ابلا

واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال

وما عمرو الا نعجة ساجسية تخزل تحت الكبش والثفر وارد

ساجسية غنم منسوبة وهي غنم شامية حمر صغار الرؤس واستعاره آخر للمرأة فقال

نحن بنو عمرة في انتساب بنت سويد اكرم الضباب

جاءت بنا من ثفرها المنجاب + وقيل الثفر والثفر للبقرة اصل لا استعارة

والجَردُ بفتح فسكون الفرج والذكر وفي بعض نسخ القاموس الفرخ بالخاء المعجمة

وهو تحريف **والجميشُ** الركب المحلوق بالنورة قال **شعر**

قد علمت ذات الجميش ابرده احمى من التنور احمى موقده

وقال ابو النجم

اذا ما اقبلت احوى جميشا اتيت على حيالك فانثنينا

والجمشاء العظيمة الركب وقال ابن الاعرابي رجل جماش كشداد اي متعرض للنساء

كانه يطلب الركب الجميش **والجهاز** بالفتح حياء المرأة وهو فرجها

والجحُوُمر كصبور فرج المرأة ق **والحِرُّ** بالكسر وتشديد الراء فرج المرأة لغة

في المخففة عن ابي الهيثم قال لان العرب استثقلت حاء قبلها حرف ساكن

فحذفوها وشددوا الراء وهو في حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال

ابن الاثير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج

واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف

يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه

يستحلون الخز والحرير بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا

في كتاب البخاري وابو داود ولعله حديث آخر جاء كما ذكره ابو موسى وهو حافظ

عارف بما روى وشرح فلا يتهم كذا في التاج **والحِفْشُ** الفرج وبه فسر بعضهم
حديث ابن اللتبية والمعنى هلا قعد عند حفش امه ت **والحَيَاءُ** الفرج من ذوات
الخُفّ والظِلْف والسباع وقد يقصر ج أحياء وأحْيِيَة وحُيّ وحِيّ ويكسر قاموس
والخُنشُفل كجحنفل فرج المرأة ق وهو بالخاء المعجمة لا بالمهملة كما في النفائس
والرطوم المرأة الضيقة الحِيار لا الواسعة كما توهم الجوهري والضيقة الحياء
من النوق والمرأة الرتقاء كذا في القاموس قال صاحب الوشاح عبارة الجوهري
والرطوم الواسعة الفرج وقال صاحب الحواشي الرطوم الواسعة الفرج وقال
الزبيدي للواسعة المتاع وهي عبارة صاحب الضياء ايضا وقال ابن فارس الرطوم
نعت سوء للمرأة انتهى فلو كان كما قال المجد لكان نعتا محمودا والعلم عند الله
والرَّكَبُ محركة العانة او منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت
الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحياني او الفرج نفسه او الركب
ظاهر الفرج او الركبان اصل الفخذين وفي غير القاموس اصلا الفخذين اللذان
عليهما لحم الفرج وفي اخرى لحما الفرج اي من الرجل والمرأة او خاص بهن
اي النساء قاله الخليل وفي التهذيب ولا يقال ركب الرجل وقال الفراء هو
للرجل والمرأة وانشد

لا يقنع الجارية الخضاب ... ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب ... ويقعد الاير له لعاب

قال الفاسي وقد يدعى في مثله التغليب فلا ينهض شاهدا للفراء قال
السيد مرتضى وفي قول الفرزدق حين دخل على ظبية بنت دلم فاكسل

يا لهف نفسي على نعظ فجعت به ... حين التقى الركب المحلوق بالركب

اورده بعضهم في اسماء الفرج وهو وهم بل الرطوم المرأة الضيقة الفرج او الواسعة على اختلاف في ذلك ١٣

كذا في التاج وفي رجوع الشيخ الى صباه قيل ان رجلا تزوج جارية فاغلق عليها
وقصر في مرادها فكتبت اليه

لا ينفع الجارية الخضاب ولا الوشاحات ولا الجلباب
ولا الدنانير ولا الثياب من دون ما يصطفق الاركاب

انتهى والزنبُ الحِرُ او عظيمه او ظاهره او لحمة خلفه الكينة قاموس
والزردانُ محركة الحِرُ قال بعضهم سمي به لانه يزدرد الايور اي يسترطها
وقالت خلفة من نساء العرب ع ان هني لزردان معتدل + او لانه يزردها
اي يخنقها اي الايور لضيقه نقله الصاغاني ت والسَّوءَةُ العورة وهي
فرج الرجل والمرأة والتثنية سوأتان والجمع سوات سميت سوءة لان انكشافها
للناس يسوء صاحبها قاله الفيومي والشَّريمُ الفرج ق والشُّفْرُ حرف
الفرج كالشافر يقال لناحيتي فرج المرأة الاسكتان ولطرفيهما الشفران وقال
الليث الشافران من هن المرأة ت والشكر بالفتح الحر اي فرج المرأة او لحمها
اي لحم فرجها هكذا في نسخ القاموس قال الفاسي والصواب او لحمه سواء رجع
الى الشكر او الى الحر فان كلا منهما مذكر والتاويل غير محتاج اليه قال السيد
مرتضى وكان صاحب القاموس تبع عبارة المحكم على عادته فانه قال الشكر
فرج المرأة وقيل لحم فرجها ولكنه ذكر المرأة ثم اعاد الضمير اليها بخلاف المجد
فتامل ثم قال الشاعر يصف امرأة انشده ابن السكيت

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر ويكسر فيهما وبالوجهين روي بيت الاعشى
ع خلوت بشكرها والجمع شكار وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح

الفرج اراد ما تعطي على وطئها اي عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسيب الفحل اي عن ثمن عسيبه ت **والطَّبَقُ** محركة ظهر فرج المرأة ق **والظبية** فرج المرأة وقال الاصمعي هي لكل ذات حافر وقال الفراء هي للكلبة نقله الجوهري **والعَرَكْرَكُ** الركب الضخم ق **والعَضَنَّكُ** كعَمَلَّسٍ الفرج العظيم المكتنز ق **والعَفَلَقُ** كجعفر وعَمَلَّسٍ الفرج الواسع الرِّخو ق **والعُنْبُلَةُ** بالضم البَظْرُ **كالعُنْبُلِ** والمرأة الطويلة البَظْر قاموس **والعُنْثُلُ** كقنفذ البظر لغة في العنبل ق **والعَوْرَةُ** السوأة من الرجل والمرأة قال المجد في البصائر واصلها من العار كانه يلحق بظهورها عار اي مذمة ولذلك سميت المرأة عورة انتهى والجمع عورات وقال الجوهري انما يحرك الثاني من فعلة في جمع الاسماء اذا لم يكن ياء او واوا وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك ت **والغَارُ** قيل الغاران البطن والفرج **والفَاعُوسَةُ** الفرج لانها تنفعس اي تنفرج قال حميد بن الارقط

كانما ذرّ عليه الخردل   تنبيت فاعوستها تألّل

ت **والفَلْهَمُ** كجعفر فرج المرأة ق **والقَبْقَابُ** الفرج او الواسع الكثير الماء اذا ولج الرجل فيه ذكره قبقب اي صوّت سمع ذلك عن اعرابي حين انشد لعساء يا ذات الحر القبقاب + وقال الفرزدق **شعر**

فكم طلقت في قيس غيلان من حر   وقد كان قبقابا بارماح الاراقم

ت **والقُبُلُ** بالضم وبضمتين نقيض الدبر ق **والقَلْذَمُ** كجعفر والذال معجم الحِرُ الواسع الكثير الماء ق **والكُسُّ** بالضم اسم للحر اي الفرج من المرأة ليس من كلام اهل القديم انما هو مولد كما حققه ابن الانباري وقال المطرزي هو فارسي معرب كوز

وفي شفاء الغليل للخفاجي قال الصاغاني في خلق الانسان لم اسمعه في كلام فصيح
ولا شعر صحيح الا في قوله شعر

يا قوم من يعذرني من عرسي — تغدو وما ذر قرن الشمس
علي بالعقاب حتى تمسي — تقول لا تنكح غير كسي

وقال بعضهم انه عربي واليه ذهب ابو حيان وانشد قول الشاعر

يا عجبا للساحقات الدرس — والجاعلات الكس فوق الكس

قال ابو الطيب الفاسي اي ذكره في تفسيره الكبير المسمى بالبحر عند قوله واللاتي
ياتين الفاحشة قال المراد بها السحق وهو حك المرأة فرجها بفرج مثلها
ثم انشد البيت نقلا عن النحاس انه سمعه من كلام العرب قال السيد مرتضى
ويقرب مما انشده ابو حيان قول ابي نواس

قبح الله سواحق الدرس — فلقد فضحن حرائر الانس
هيجن حربا لا سلاح بها — الا قراع الترس بالترس

وقد تولع المولدون بذكره في اشعارهم كثيرا وذكر جملة من اشعارهم ثم قال
وانا استغفر الله تعالى من ذلك وانما استطردت به هنا بيانا لوروده في كلام
المولدين وان لم يسمع في الكلام القديم خلافا لما ذهب اليه الفاسي من تصويب
عربيته ورد كلام ابن الانباري ومن وافقه على انا اذا نظرنا من حيث اللغة وجدنا
له اشتقاقا صحيحا من الكس الذي هو الدق الشديد سمي به لانه يدق دقا شديدا
فليتامل انتهى كلام السيد وفي كتاب لف القماط على هذا اللفظ كلام نفيس فانظر
هناك **والكعثب والكثعب** الركب الضخم الممتلئ الناتئ والكعثب صاحبة
الركب يقال امرأة كعثب وكثعب اي ضخمة الركب يعني الفرج قال ابن السكيت يقال

لقبل المرأة هو كعثبها والجمها وشكرها قال الفراء وانشدني ابو ثروان شعر

قال الحواري ما ذهبت مذهبا　　وعبتني ولم اكن معيبا

ارأيت ان اعطيت نهدا كعثبا　　اذاك ام نعطيك هيدا هيدبا

اراد بالكعثب الركب الشاخص المكتنز والهيدا الهيدب الذي فيه رخاوة مثل ركب العجائز المسترخي لكبرها وركب كعثب ضخم كذا في لسان العرب والهيدب بمعنى الفرج مجاز شبه بهيدب السحاب وهو المتدلي من اسافله الى الارض ت و **الكَيُونُ** لحم باطن الفرج او غدد فيه كاطراف النوى او البظر ج كيون ق و **المزخة** بكسر الميم وفتحها وبالفتح صدر الجوهري كانها موضع الزخ اي الدفع وهي المرأة وسميت لان الرجل يزخها اي يجامعها كالزخة بالفتح والمزخة بفتحها فرجها لانها موضع الزخ ت و **المشترح** الحر كالشُريح قال السيد مرتضى واراه على تصغير الترخيم وشرح البكر افتضها او شرحها اذا جامعها مستلقية وعبارة اللسان وشرح جاريته اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان اهل الكتاب لا ياتون نساءهم على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا وقد شرحها اذا وطئها نائمة على قفاها او هو مجاز ت و **المنهوش** من الاحراح القليل اللحم ت و **المهبل** اقصى الرحم ويقال طريق الولد وهو ما بين الظبية والرحم قاله الجوهري و **الهبير** الفرج وهو مجاز على التشبيه بهبير الارض وهو كامير ما كان مطمئنا وما حوله ارفع منه وقال ابن السكيت الهبير المطمئن من الرمل تاج العروس

ومن كناه

الدرداس وهو فرج المرأة وفي العباب ابو دراس قال ابن فارس داخل من الحيض تاج العروس

قال ابن كمال باشا وللحر اسرار عجيبة مايقطن لها الا ذوو العقول الراجحة
ومما يدل على جلالتها ان اسماءه المشهورة عند العامة اذا حسبت حروفه
بحساب الجمل الكبير بان لك فضله وعظم قدره فمن اسمائه المشهورة كس
الكاف بعشرين والسين بستين صار الجميع ثمانين والموازي لهذه الجملة التي
هي ثمانون في الحساب من الكلام **مواهب طيبة** لان الميم اربعون والواو
ستة والالف واحد والهاء خمسة صار الجميع ثمانين موازية لعدد الكس
ومن ذلك حر وحروفه بحساب الجمل مائتان وثمانية والموازي لهذه الجملة
من الكلام **نعم جمة** لان النون خمسون والعين سبعون والميم اربعون و
الجيم ثلاثة والميم اربعون والهاء خمسة صار الجميع مائتين وثمانية ومن اسمائه
فرج فان صحفته كان فرحا وان حركته كان فرجا وهو المنتظر بعد الشدة وان
جملت حروفه وعددتها على ماتقدم كان مائتين وثلاثة وثمانين لان الفاء
ثمانون والراء مائتان والجيم ثلاثة والموازي لذلك الكلام **نعم حسنة**
لان النون بخمسين والعين بسبعين والميم باربعين والحاء بثمانية والسين
بستين والنون بخمسين والهاء بخمسة فيصير الجميع مائتين وثلاثة وثمانين
ومن اسمائه **هن** وجملة عدد حروفه خمسة وخمسون والموازي لهذه الجملة
من ذلك **هو حلو** لان الهاء بخمسة والواو بستة والحاء بثمانية واللام بثلاثين
والواو بستة صارت الجملة خمسة وخمسين فكانه قد اختص بذكر المواهب
الطيبة والنعم الحسنة وبالحلاوة ومن كانت هذه صفته يجب ان يحب
ويعشق ويفضل على سائر اللذات كلها انتهى

فصل في اسماء الذكر وما يناسب ذلك

وهو بالضم وبضمتين نقيض القبل **فمنها الإِسْتُ** قال الثعالبي في تقسيم الاستاه است الانسان **والإِسْبُ** بالكسر شعر الركب محركة او هو شعر الفرج قاله ثعلب وجمعه اسوب او هو شعر الاست اقتصر عليه الجوهري وحكى ابن جني في جمعه أساب قال ابو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المرأة والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وانشد **شعر**

لعمر الذي جاءت بكم من شفلح ۞ لدى نسبيها ساقط الاسب اهلبا

وقيل ان همزته منقلبة عن الواو فاصله الوسب وهو كثرة العشب والنبات فقلبت الواو همزة كما قالوا الوث وورث ومنه قولهم كبش مؤسب كمعظم اي كثير الصوف **والجاعرة** الاست او حلقة الدبر وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه جاعرة السبع **والجعبى** كالزمكى ويمد فيقال الجعباء وكذا الجعراء كحمراء **والجعباءة** بزيادة الهاء ت **والجِعِرّى** حكاه كراع وقال لا نظير لها الا الجعبى والزمكى والزمجى والعبدى والقمصى والجرشى ت **والجهوة** الاست المكشوفة **كالجهواء** ويقصر ق **والحِتار** حلقة الدبر واطراف جلد تها وهو ملتقى الجلدة الظاهرة واطراف الخوران وقيل هي حروف الدبر واراد اعرابي امرأته فقالت اني حائض قال فاين الهنة الاخرى قالت له اتق الله فقال

كلا ورب البيت ذي الاستار ۞ لاهتكن حلق الحتار +

قد يؤخذ الجار بالجار + او الحتار ما بينه وبين القبل او هو الخط بين الخصيتين **والخُرْب** بالضم من الاست ثقبها **كخربها وخرابتها** مشددة ويضاد ق **والرمّاعة** مشددة الاست لانها ترمع اي تحرك فتجيء وتذهب مثل الرماعة وهو ما يتحرك من يافوخ الصبي الرضيع من رقته سميت بذلك لاضطرابها

وفي شرح المقامات لابن عبد المؤمن قرب اعرابي من امرأة وقد اخذتها العائذة فلما هم عليها قالت له اني حائض فقال لها فاين الهنة الاخرى ثم حمل عليها هنالك وهي تدافعه وتسبه وهو ماض في شغله وينشد كلا ورب البيت ... الخ ١٢ سرمن رأى

فاذا اشتدت وسكن اضطرابها فهي اليأفوخ ت **والزَّبَّاءُ** الاست بشعرها ت
والزمكى قال الثعالبي في تقسيم الاستاه زمكى الطائر **والسَّهُ والسَّتَهُ** ويحرك
ق **والعِجَانُ** ككتاب الاست والقضيب الممدود من الخصية الى الدبر قاموس
والعضارطي بالضم الاست عن ابن عباد وقيل العجان والفرج الرخو قال جرير

تواجه بعلها بعضارطي كان على مشافره حبابا ت

والعضرط كزبرج وجعفر العجان بلغة هذيل قاله ابن عباد وفي الصحاح
ايضا هكذا عن ابي عبيد قال وهو ما بين السه والمذاكير وقيل العضرط الاست كالبعثط
يقال الزق بعثطه وعضرطه بالصلة يعني استه او هو العصعص وهذا عن ابن الاعرابي
او الخط الذي من الذكر الى الدبر كما في المحكم وفي اللسان ويقال العضرط عجب الذنب و
الفقحة بفتح فسكون قيل هي حلقة الدبر او واسعها اي واسع حلقة الدبر قال
الفاسي وهذه عبارة قلقة لان ظاهره ان الفقحة هي الواسع حلقة الدبر ولا قائل
به وانما المراد ان الفقحة فيها قولان فقيل هي حلقة الدبر الواسع وقيل هي الدبر
بجميعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة والجمع فقاح قال جرير **شعر**

ولو وضعت فقاح بني نمير على خبث الحديد اذا لذابا ت

والمبعر كمقعد ومنبر مكان البعر من كل ذي اربع والجمع مباعر كذا في التاج
وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه مبعر ذي الخف والحافر **والمِجْعَرُ** الدبر ق و
المِحَشَّةُ والمحسة الدبر قيل انها لغة في المحشة ت **والمَرَاثُ** كسبال خوران
الفرس اي مخرج الروث **كالمروث** كمسكن اي من غير قلب الواو الفا كذا في التاج
وقال الثعالبي في تقسيم الاستاه مراث ذي الظلف **والمِقْعَدَةُ** السافلة ص
الناطقة الخرساء الاست ت **والوَجْعَاءُ** السافلة ممدودة قال الس

بن مدركة الخثعمي س

غضبت للمرأ اذ نيكت حليلته ... واذ يشد على وجعائها الثفر

اغشى الحروب وسربالي مضاعفة ... يغشى البنان وسيفي صارم ذكر

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ... كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني انها بوضعت والسبب في هذا الشعر ان سليكا مر في بعض غزواته ببيت من خثعم واهله خلوف فرأى فيهن امرأة بضة شابة فعلاها فاخبر انس بذلك فادركه فقتله تاج العروس **ومن كناه ام سويد**

فصل ولما وصلت الى هذا الموضع رايت ان اذكر ههنا بعض ما وقفت عليه من كلام السيوطي رح وغيره فى المجون المتعلق بالحليلات واللعبات التي تختص بالخليلات مما يسر خواطر الاحباب كيف وقد حثني على ذلك بعض الاصحاب ممن له صبوة بالنشوان وتطبب بسكرة من صهباء تذكار الغزلان ولا بأس بذلك فقد قال قائلهم فيما نال نائلهم

دو چيز مفت حلال ست وهم بشرع درست ... سر دو خانهٔ همسايه حسن رهگذري

وقد بدأت هذا الفصل بذكر الخطبة التي بدأ بها السيوطي رح كتابه الايضاح في علم النكاح لما فيها مما تعشقه الاذن قبل العين وتلتذ به الطباع من محاسن الوقاع والنكاح ثم اردفتها ببعض حكايات طرية وظرائف تاتي بلطائف غضة وطرائف وفي المثل ذكر العيش نصف العيش والسرية تغني عن الجيش والخطبة هذه أيها الناس انكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عندها غنج وشهيق ويكون في كسها ضيق واياكم والرفيعة ومن تكن في المنظر شنيعة ومن يكن في يديها ورجليها عروق فهي كالكلبة تنبح في السوق

فقد خص الرقاق بالرشاقة واللباقة وحسن الاخلاق فانظروا رحمكم الله
الى الوجوه الملاح ومن خدودهن يشبهن بالتفاح فيا نعم المباشرة لهن جعلهن الله
فتنة للناظرين وسببا لمحبة العاشقين فكونوا لهن من الطالبين وذكرك شائع
عند جميع الناس فركوب السمر حركة فى الاجسام وجعل البيض الطوال كفرخ
الزان او قضيب البان يتمايل على الاشجار كتمايل الاغصان وانكحوا يا اخواني
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع قال صاحب الجبين الابلج و
الثنايا الافلج من احتاج الى الزواج فليتزوج منهن اربعا ومن اراد الحظ
والائتناس فليأخذ الحبشيات من الاناث وعليكم بالابكار المنهدات الاخبار
فانهن خير من النساء الثيبات واياكم ان تتزوجوا المقبحات والعجائز فانهن
غير صالحات وخذوا من النساء اطيبهن واغربهن واعذبهن واحسنوا
فى الجماع وانكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار ومن عمرها اربعة عشر
سنة ومن عدت هذا الكلام فهو عجوز فى الغابرين واقطعوا العمر فى اكل
وشرب وفرح وسرور وحظ ولعب وطرب وضحك وانشراح ورقص و
مزاح فيا سعادة من كشف هذا الكس وقوم ابا العروق الاعور الجبار
حتى يقف ويبقى مثل العمود الذي لا يلين ولا تنسوا ايها الاخوان من
البوس والعناق والتفاف الساق بالساق والمص فى الشفائف الرقاق وهو
مع ذلك يعض ويبوس ساعة بالسفق وساعة بالسل والردم ويقصد
الزوايا والاركان ولا يغفل عن السقف والحيطان واوصيكم ايها النسوان
بوصية فاحفظوها ولا تنسوها وفي كل ليلة استعملوها وقوموا على كساسكم
انتفوها ونعموها ومن نيك الغريب لا تمنعوها فاي امرأة تصدقت على

زوجها بكسها الا حصل لها الخير العظيم في نفسها خصوصا اذا سرحت راسها
وارخت مقاصيصها وتطيبت ولبست افخر ما عندها وايضا اذا افتحت
بالشهيق والنهيق والغنج الرقيق فانه يحبها العدو والصديق واذا رفعت
ارتفعت واتضح حالها فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد روي عن ابليس
لعنه الله انه قال الجيدة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر زب والعرق منها
يصب ومنادي ينادي لها جزاك يا من اعتكفت على فرد زب وروي عنه
لعنه الله انه يقول والقحبة تاتي يوم القيامة راكبة على ظهر مهرة وعليها حلة
خضرا ومنادي ينادي لها ادخلي الجنة بكثرة ما عندك من الشفقة والحنية
يا من لا خليت ولا بقيت في قلب من قصدك حسرة ولا منعت من النيك
درجة جعلنا الله واياكم ممن يعانق الابكار ويفتح لهن الاشفار ويجامعهن
بطول الليل واطراف النهار وهذا مذهب المحبين واعتقاد العاشقين
ونعوذ بالله من التعنين الحمد لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين
ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه
فجعله بشرا سويا فتبارك الله احسن الخالقين احمده حمدا من رزق
المال والبنين واشكره على ممر الايام والسنين ايها الناس انكحوا من
البنات الناعمات الماهرات اوصيهن كلهن بخصال فيها سعادة من
عملها وهي ان تدخل الحمام في اكثر الايام وتغتسل في البيت وتمتشط بالمشط
والزيت وتخفف بالنورة ولا تخلي على كسها شعرة منتوره وتتطيب بالطيب
فان ذلك الذي في كسها يغيب وتعمل الحركات الطوسية وتتعطر بانواع
العطارات كما تفعل القحبات الصبيات وتلف الدبوقة على الشعر الاسود

الظريف وتزرر الازرار وتلبس الازار وتركب الحمار وتزور المزار وترجع الى باب
الدار فاذا وصلت المقام تنور المنار وتكشف اللثام وتنادم بعلها باعذب
كلام وتقعد له في حجره وتلصق صدرها بصدره حتى يطيب قلبه ويقف
زبه وتفرجه على المعاصم فعند ذلك يصيرها ثم وزبه قائم فرحم الله بعلا
ترفق بزوجته واكل شهوته بشهوتها وجاء لها بما تطلب واستقبلها بالبشاشة
ورهن من اجلها ثوبه وقماشه وكسى ونفق ووعد وصدق فمن فعل هذه
الفعال صار ممن يعشق اللهم وارض عمن قبل هذه الوصية من كان ابن ناس
او بنت ناس اوسرية اللهم وارض عن الست المحجوبة صاحبة الدلالة السندسية
معولة المباسم اللطيفة العفيفة من تسمى الست ظريفة اللهم وارض عن ست
العشاق التي تطل من الباب والطاق من جفنها مكحول وشعرها مفتول ولها
ثنايا افلج وشعرا جعد الاميرة المنصانة من تسمى الست فرحانة اللهم وارض
عن صاحبة الردف الثقيل والطرف الكحيل والخد الاسيل والكس الكبير من هي
بالكرم مشهورة وبطنها طيه على طيه وسرتها بالمسك محشيه وتحتها شيء مقبقب هايل
وايل طايل صاحب بياض وسمنه من لزمه تلهى عن الفرض والسنة صاحبة
الالفاظ الواضحة من تسمى الست صالحة اللهم وارض عن ام الخير البصرية
وخديجة الصعيدية وحليمة الاسكندرانية وبلقيس القدسية اقول قولي
هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات ان الشيطان يأمركم بالفحشاء والمنكر واعلموا هداكم
الله سبيل الصواب واخلاكم البيت من الباب ان النساء تحن الى الشهاقة وحسن
الاخلاق فتحتاج المرأة الى غنجة يمانية وشهقة حبشية وحسن شوكانية وسخونة

سودانية وشفة رومية وفخذ حلبية وعنق شركسية وحلاقة مصرية وسماحة مكية ورفع دمياطية وهزة فارسكورية وبكاء بولاقية ودخول مغنية وشخير صعيدية فمن كانت فيها هذه الاوصاف تكون ست النساء المسمّية التي هي للبسط والنيك مخبيه وعند الرجال محظيه ومما تكرهه الرجال من النساء نتن الفرج ورطوبته وخشونته ووسع مسلكه وصغر حجمه والانخفاسه الى داخل الفخذين وتستحب غير ذلك كله وتكره المرأة المستعملة وهي التي لاتشبع من النكاح ولا تفتر عنه حتى تنكح نكاحا ضروريا ولا يفرق بينهما الا موت احدهما وتكره المرأة النهاقة وهي التي تعلو بصوتها بالنخار عند الجماع طبعا من غير تطبع وتصنع وتكلف من غير استحسان فيهم ناكحها بالمفارقة والخلاص منها وينبغي السكوت عند الجماع لكن مع الرشاقة واظهار قبول النيك وضم الرجل مرة بعد مرة ومساعدته بالرهز لاسيما للعاشقين وان كانت بليدة تكلفت لتعليم وجاءت بامر شنيع وتعود المرأة عند انزال شهوتها احوال مكروهة لاتقدر على تركها ويعسر ازالتها وتصير فيها طبعا فمنهن من تعض ومنهن من تجعله تحتها وتعلوه ولا تلتذ بغير ذلك ومنهن من يكون غنجها للرجل سبا ودعاء عليه ويجب على المرأة خفة اعضائها عند الجماع مع رشاقة حركاتها بادنى اشارة للرجل واما الرجل الخبير العالم باحوال النساء يهذب المرأة ويخرجها كما يشاء عند الجماع مالم تكن بلادتها طبعا والمرأة ايضا تستخرج الرجل وتهذب اخلاقه ومنهن المستبهمة وهي التي لاتحسن الغنج ويجب على المرأة الترفق والتذلل وتغميض الجفون وارخاء المفاصل من غير جمود ولا حركة وترخيم الكلام عند المخاطبة للرجل بما يحب

وتارة تستزيده وتارة تستجيده بصوتها ورقيق غنجها كما قيل في المعنى

ويعجبني منك حال الجماع ❊❊ حياة النفوس وموت النظر

فان ذلك يقوي شهوة الجماع ويهيج الرجل على المعاودة لاسيما العاشقين و
كذلك اذا اطرحت الحياء واستعملت الخلاعة وذلك معدود من صفاتهن
المستحسنة ولا بد من شخير رقيق وقبلة في اثر عضة وعضة في اثر قبلة ويكون
ذلك عند الدفع بالذكر واذا اراد الرجل اخراجه تمسك عليه الى ان ينزل
ما به وتستقر شهوته برحمها ويستحب من المرأة عند ذلك الغنج والشهيق فانه يجلب
الماء من اعلى البدن واعماق الدماغ ونخاع العظام وحكي ان امرأة ارادت
ان تزوج بنتها فقالت اوصيك يا بنتي بوصية فاحفظيها ولا تنسيها وفي كل
ليلة استعمليها فقالت البنت بالله عليك يا امي ما هذه الوصية فقالت
لها يا بنتي اذا قرب منك زوجك ومد يده على جسدك فتحركي برشاقة وتزحزحي
بلباقة واظهري له استرخاء وفتورا وغنجا ناعما مفتونا فانه يحبك العدو الصديق
واكثري له من الملاعبة قبل الايلاج حتى يحصل بينك وبينه الهياج وانشدت تقول

يا بنتي لا يهوى الرجال سواك	فلا تظهري للعاشقين جفاك
واذا اتاك عاشقا ومتيما	فتلطفي بالقلب لا يسلاك
واكشفي عن صدرك ونهودك	حتى يبان الكس والاوراك
واشهقي واغنجي بلطافة	فانهم لا يعشقون سواك
واذا انسامعت الرجال بغنجك	يترحمون على الذي رباك

حدثنا ابو بلال عن شريك بن بريك عن سلهب بن ملهب عن صحصاح
بن النطاح ابن فليل الافراح انه قال في المصطلاح لا يشفي العاشق من البؤس

والتعنيق حتى ينيك ثم قالت الام لبنتها اذا صار يا بنتي بين رجليك واولج
في شفريك فاكثري له من الانين والغنج والحنين فان الغنج الزائد يقيم الزب الراقد
وعضعضيه في شفتيه وقرطي عليه فان ذلك يقوم زبه عليه وقولي له احيه
وافعلي معه مثل ما يفعل معك واظهري له غنجا رقيقا سكريا وارهزي من
تحته رهزا سويا وارفعي له وسطك واجعلي يده اليمنى على كسك واكثري له
من الانين والغنج والحنين فاذا احسست بانزاله ورايت انحلاله فضميه بيديك
واعطيه بوسة عنيفة وهزة ظريفة وامسحيه ونادميه بكل ما ذكرته لك
واكثري له من الهيام لعل زبه لا ينام ويكون كثير القيام واجعلي فمه على
فمك ونهده على نهدك وفخذه على فخذك وقولي له احيه احيه كيف ينام
زبك القائم خل زبك القائم خل زبك القائم يقوم يدخل في الكس النائم
والموصوف من الازباب الزب الصعيدي ومن الاكساس الكس الرشيدي ثم قالت
الام لبنتها فاذا قام يا بنتي واخذ حد القيام وزال عنه النعاس فاكتمي سرك
ولا تبوحي للناس فعند ذلك يهيج هيجانا عظيما فاستلقي له على ظهرك واكشفي
له عن شفريك فعند ذلك يتمكن حبه في قلبك واظهري له احسن الصناعة
فانه لا يتمالك عقله في تلك الساعة ويقوم يدخل زبه فيك واحذري ان
تمنعيه من غنجك مع رخاوة كلامك وقولي له احيه احيه يا عمري يا من هو
سمعي وبصري احيه احيه يا اعز من الاهل والوالدين احيه احيه يا قرة العين
احيه احيه يا عمود النور يا طاعن الزنبور ولا تخلني بلا نيك اشكي وابكي عليك
ادخله كله حتى لا يبقى منه ولا شويه هو كسك وشفريك حط فيه زبك وان
كان يا بنتي يابسا بليه واشخري واغنجي حتى يقوم كل عضو فيه ويكون يا بنتي بين كل

كلمة وكلمة شهقة ونهدة ونفس عال وبكاء منوال واستعمال الترشيف والتقبيل فان ذلك يشفي العليل ويروي الغليل واذا رأيت التعب غلب عليه فرقديه على ظهره واركبي عليه وقولي له احيه احيه واكثري له من الملاعبة والامر الغريب فان عيشك عنده يطيب وكانت بنتها ذات حسن وجمال كما قيل

مليحة لو بدت للشمس ما طلعت ‏ ‏ من بعد رؤيتها يوما على احد

وجرعتني بريق من مراشفها ‏ ‏ فعادت الروح بعد الموت للجسد

العلامات التي تعرف بها المرأة عند الخطبة

قال الحكيم اذا كان فم المرأة واسعا كان فرجها متسعا واذا كان ضيقا دل على ضيقه وان كان ملوزا كان فرجها ملوزا وان كان شفتاها تملأ فمها كانت طبلتا كسها غليظتين واذا كان لسانها شديد الحمرة كان كسها عديم الرطوبة واذا كانت حدباء الانف كانت قليلة الرغبة في النيك واذا كانت طويلة الفم كانت رابية الفرج قليلة نبات الشعر عليه واذا كثر لحم يديها و قدميها فقد عظم فرجها واذا كانت باسلة كثيرة اللحم كانت لا تصبر على النيك واذا كانت حادة العين دائمة حمراء الشفتين واللثة كانت شديدة الشهوة والطلب للنيك واذا كانت حمراء اللون زرقاء العينين كانت صاحبة جلد على النيك والله اعلم **فائدة** قال الحارث بن كندة اربعة تهدم البدن دخول الحمام على جوع ودخول الحمام على الشبع واكل القديد وجماع العجوز ولما احتضر الحارث المذكور قالوا امرنا بامر ننتهي به بعدك فقال لا تتزوجوا الا شابة ولا تاكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها وعليك بتنظيف المعدة لانها مدينة البلغم فيهلكه المرة واذا تغدى احدكم فلينم واذا تعشى فليتمش

قدر اربعين خطوة ولا تأتِ النساء الا ومعدتك خفيفة واكثر من لمس
النهود وتفريك الكفين لانه يجمع الدم الصحيح ويخرج الاذى المتولد من الدم
الفاسد واذا قمت من الجماع مل الى جنبك الايمن لاجل راحة الاعضاء وسريان
الدم في البدن ولا تجامع ثانيا بغير طهور فانه يورث الجنون والجذام ولا
تغسل ذكرك بماء بارد حتى تفتر قليلا ولا تحركه بيدك فانه يورث الحمرة وروي
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال اربعة تزيد الاعمار تزويج الابكار
والغسل بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح في الاسحار
ظريفة قال بعض الظرفاء كانت امرأة لها ولد يبكي وتلاطفه امه
فلا يسكت فقال رجل اسكت والا نكت امك فقالت هذا صبي لا يصدق
حتى يعاين ما تقول فقام اليها ورفع رجليها فنظر الصبي متعجبا وسكت ينظر
فلما فرغا قالت المرأة جزاك الله خيرا حيث سكت هذا الصبي لكن بيتك
قريب فاذا بكى الصبي وسمعته فتعال سكته عني فجعلت كل يوم اذا رأت
الرجل دخل منزله عضت الصبي او قرصته فيصرخ فتدام عليه حتى
يسمع الرجل الصوت فياتي اليها وينيكها والصبي يناظر ويسكت سر من رأى
ظريفة قال في كتاب الايك قيل ان هارون الرشيد خلا في قصره
ذات ليلة مع جارية في غاية الحسن فلما اراد جماعها لم يقم ايره فقال
نامي على اربع ففعلت فلم يقم فقال لها العبي به عساه ان يقوم ففعلت
فلم يزدد الا الرخاء فقالت شعرا

اذا كان ايرك ذا ميت + فلا خير فيه ولا منفعه

فلما صار الصبح قال من بالباب من الشعراء فقيل ابو نواس فطلبه فقال انشدني

شعرا يكون فيه فلا خير ولا منفعه فانشأ يقول

لحا الله ايري ما اضيعه	يحق لي والله ان اقطعه
فيا من يلمني على سبه	افق واستمع ماجرى لي معه
حفيت ببغداء في خلوة	فريدة حسن به مبدعه
بطرف كحيل وردف ثقيل	وخصر نحيل فما المعه
فخاطبتها النيك قالت نعم	مطيعة امرك لا ممنعه
فنامت على ظهرها لم يقم	فقلت فنامي على اربعه
فمسيته في كفها فانثنى	وخيب ظني ذا المصقعه
فقلت لها العبي لي به	لعل يكون به مرجعه
فمدت انامل مثل اللجين	وكف رطيب فما ابدعه
فصارت تلاعبه فانطوى	فكادت من الغيظ ان تقطعه
اذا كان ايرك ذا ميت	فلا خير فيه ولا منفعه

فقال له الرشيد قاتلك الله كانك حاضر معنا او مطلع على امرنا فقال لا والله ولكن خطر ببالي فقلته فامر له باربعين الف دينار **لطيفة** قيل ان الرشيد ارق ذات ليلة فتمشى من ضيق صدره في حجر المقاصر والقمر في ليلة اربع عشر فرأى دكة من الرخام الاملس وعليها فرش من الابريسم وعلى ذلك الفراش جارية كانها درة يتيمة قد نامت فهزها ولزم ساقها فاستيقظت وقالت ع يا امين الله ما هذا الخبر فقال

ان ضيفا طارقا في ارضكم	هل تضيفوه الى وقت السحر
فاجابت بسرور وسيدي	اخدم الضيف بسمعي والبصر

فضحك الخليفة وسلاهم فلما اصبح طلب ابا نواس وقال قل علي ما جرى في ليلتي فقال **شعر**

طال ليلي ثم وافاني السهر فتفكرت واحسنت الفكر

قمت امشي في مجالي ساعة ثم اجرى في مقاصير الحجر

واذا ظبي مليح حسن زانه الرحمن من دون البشر

فلزمت الرجل منه موقظا فرنت نحوي وجدت بالنظر

ثم قالت وهي باسمة يا امين الله ما هذا الخبر

قلت ضيف طارق في ارضكم هل تضيفوه الى وقت السحر

فاجابت بسرور سيدي اكرم الضيف بسمعي والبصر

فامر له الرشيد بجائزة سر من رأى **عجيبة** حكي ان الرشيد سأل جاريته اي شيء تحب النساء من الرجال فقالت السواد الحالك والنكاح المتدارك قال فان لم يكن قالت فليحضر الصداق وليعجل الطلاق قال فان لم يكن قالت فليكثر الانفاق وليوسع الاخلاق قال فان لم يكن قالت فليرخ الستور ولا يكون غيور قال فان لم يكن قالت فلينم نوم الكلاب وليس له عندي جواب سر من رأى **غريبة** قيل لامرأة ما غاية ما تريدين قالت اريد ايرا يكون صلب المقضي غليظ العروق واسع الشدق منحصر الاصل ممتلئ الجسم تعلوه حرارة في ظاهره ويبوسة في باطنه يسرع القيام ويبطي النوم طويل القامة عظيم الهامة كبير العمامه لا اراه الا قائما وكانت بالقرب منها عجوز فقالت لها يا بنية لو علمت ان هذه الصفة بالجنة لما عصيت الله طرفة عين سر من رأى **نادرة** قيل لبعض النساء ماذا تحبين من الرجال قالت احب من خد كخدي وايره كزندي

وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال السفاق النفاق الطيب الاخلاق
وقيل لاخرى فقالت احب من الرجال من يقوم الليل كله ويغيب النهار
كله وقيل لبعض النساء ماذا تحبين فقالت احب من الرجال من اذا بصق بعد
واذا بال ازبد ✦ الكنز المدفون والفلك المشحون للسيوطي رحمه الله تعالى
لطيفة قيل في الاير سبع خصال من خصال الصالحين انه اصلع الراس
غزير الدمعة مكاشف السريرة قائم الليل متوسط في الخير خال من الشعر
فقير متجرد سر من رأي **نفيسة** قال نيافس الحكيم لمن سأله اي الايور
الى النساء احب الغليظ الكبير ام الدقيق الصغير اما سمعت قول القائل
احسنوا ضيافة الاير الغليظ الضخم المتكثر العروق المتين العريض الذي
اذا قام رفع راسه كالحصان فهذا الذي يكرم مثواه ولا يستبدل سواه واما
الاير المشبه برجل الغراب الدقيق الاصل الواهن الوسط الذابل فرعا الملوي
عنقا فذلك الذي يهان مثواه ويستبدل سواه وقيل له ايما اجود الفرج
الضيق ام الواسع فقال الضيق بمنزلة اللحاف الدافي وقت الشتاء واما الواسع
فبطئ العمل بارد الشهوة قيل له ما افضل احوال الفرج واحمد تاثيره قال ضم
المرأة فخذيها عند جولان الاير في قعرها قيل له الفرج الطويل الشعر اجود ام
المحلوق قال ذو الشعر يبرد النفس ويطفي الحرارة ويطرد الشهوة والمحلوق يهيج
الشهوة ويضرم نارها ويشتهي النيك ويشفي الاير سر من رأى **غريبة**
حكي ان رجلا رأى امرأة طالعة من الحمام فابتهر بحسنها وجمالها واستقبلها
بقوله تعالى وزيناها للناظرين فاجابته قائلة وحفظناها من كل شيطان
رجيم فاجابها نريد ان ناكل منها قالت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون

قال والذين لايجدون نكاحا قالت اولئك عنها مبعدون قال لها لعنة
الله عليك قالت للذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله
بكل شيء عليم سرمن رأى **عجيبة** لقي رجل امرأة جميلة وعلى كتفها صبي فاخذه
وقبله فقالت له لاي شيء قبلته فقال كرامة للموضع الذي خرج منه
فقالت ان هذا الولد بعيد العهد بذلك الموضع ولكن ابا ابيه البارحة دخل
ذلك الموضع وخرج منه فامض اليه واكثر من تقبيله فانه قريب العهد
به سرمن رأى **نفيسة** قالت امرأة لبعض احبابها ينبغي للمرأة في
حالة الجماع ان تكثر الغنج والدلال وتصوّت باللفظ الفاحش وتقول في
اثناء غنجها يا حياتي يا شفائي يا دوائي يا سروري يا منيتي يا لذتي يا رغبتي
يا حبيبي يا طبيبي دَكّبهُ زُلّجهُ اَولجهُ زَلّقهُ لِبّقهُ دِيّقهُ فَتّقهُ غَيّبهُ
قتلتني اه غلبتني اه فديتك يا عمري فديتك يا حيتي فديتك يا روحي
ثم تنخر وتشخر على نمط تستملك به فؤاد الرجل ومن ليس لها علم بآداب النيك
فهي كالحمارة لا تلتفت اليها قال بعض اللطفاء المرأة اذا رأت الذكر قائما
اختلج فرجها واذا احست به من تحت الثياب استرخت مفاصلها واذا
التصق بجسمها دبّت شهوتها واذا قبضته بيدها تفتق شفرا فرجها
وانواع الجماع كثيرة اوردمنها صاحب جامع اللذات نحو عشرين نوعا واورد
صاحب كتاب رجوع الشيخ الى صباه نحو خمس واربعين نوعا واورد غيرهما
كيفيات اخر بحيث زادت على المائة وهي مذكورة في المسودة الكبرى
قاله صاحب كتاب الوشاح في فوائد النكاح **لطيفة** قال الشيخ الفاضل
الشهاب احمد التيفاشي رح في نزهة الالباب واعد العرجي امرأة يهواها

على التلاقي في شعب من شعاب الطائف يوم الجمعة فلما فرغ من صلوة الجمعة ركب حماره وذهب الى ذلك الموضع ومعه غلام وجاءت المرأة على اتان ومعها جارية فتحدثا ساعة ثم قام اليها فلما قضى وطره منها خرج فوجد غلامه على الجارية وحماره على الاتان فقال والله هذا يوم نيك غاب عذّاله سر من رأى **لطيفة** قيل لبعض الفقهاء ما تقول فيمن نام وايره قائم فجاءت امرأته وقعدت على ايره وكان صائما هل يبطل صومه قال لا ادري ما اقول في هذه المسئلة ولكن كان هذا ايرا مرزوقا **لطيفة** كانت لاحمد بن سليمان جارية قدّمت اليه المائدة يوما ونسيت الملح فقال لها اين الملح قالت في وجهي فلله درها ما املح جوابها سر من رأى **قال** الربيع بن زياد من اراد النجابة فعليه بالطوال من النساء ومن اراد اللذة فعليه بالقصار **لطيفة** قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بنت عشر سنين تشمس وتلين وبنت عشرين تسر الناظرين وبنت ثلاثين لذة للمعانقين وبنت اربعين ذات رخاوة ولين وبنت خمسين ذات بنات وبنين وبنت ستين عجوز في الغابرين **لطيفة** قالت امرأة لاخرى ما تقولين في ابن عشرين قالت ريحانة تشمين قالت فابن ثلاثين قالت شديد الطعن متين قالت فابن اربعين قالت ابو بنات وبنين قالت فابن خمسين قالت عجوز في الخاطبين قالت فابن ستين قالت صاحب سعال وانين سر من رأى **نادرة**

روي من كلام محمد بن الحنفية بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما حين سأله الحجاج الثقفي فقال يا محمد ما تقول في بنت العشرة قال لوزة مقشرة

قال فبنت العشرين قال قرة عين الناظرين قال فبنت الثلاثين قال هي
جنات النعيم قال فبنت الاربعين قال لذة للمتقين قال فبنت الخمسين
قال ذات شحم ولحم ولين قال فبنت الستين قال اية للسائلين قال فبنت
السبعين قال عجوز في الغابرين قال فبنت الثمانين قال دعنا من اصحاب الجحيم
قال فبنت التسعين قال لا تصلح لا للدنيا ولا للدين قال فبنت المائة والتسعة
قال هي حية افعى اللهم اهلك العجائز ودمرهم ومزق جلودهم واخرقهم ابعدهم
من كل سرور واجعل الارض بهم تغور واجعل ماواهم التنور وابعدنا
عنهم اجمعين ذكره الامام السيوطي في كتاب الايضاح في علم النكاح ؎
وقال فيه حكي ان رجلا كان يتمنى انه يرى ليلة القدر فرأها في بعض
الايام فعمد الى زوجته فايقظها واخبرها بذلك فقالت له زوجته ان
الدنيا ليس منها محصول وان لذة الرجل في ذكره فادع الله ان يطول ذكرك
فدعا الله ان يطول ذكره فطال حتى بقي مثل العامود الذي لا يلين ولا
يستطيع الحركة ولا السكون فلما رأت ذلك منه قالت لا اقعد معك بعد
ذلك فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له ما كنت
احسبه انه يصير على هذا الحال وعلى هذا القدر وان دام على هذا الحال
فطلقني فعند ذلك رفع يديه الى السماء وقال يا رب اذهب عني هذا
الحال فعند ذلك زال ذكره كله حتى صار ممسوحا فلما رأت ذلك منه قالت
طلقني فانه ما بقي لك منفعة ولا بقيت تعد مع الرجال فقال لها يا ملعونة
هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له بقيت لك دعوة فادع الله ان يعيدك
الى ما كنت عليه اولا وقد ضمر الثلاث دعوات بشوم رأي زوجته وتدبيرها

وقال فيه وحكي عن بعضهم انه قال كان بالقرب منا امرأة ذات يسار وهي
امرأة ارملة فخطبها رجل مثلها فلم تقبله فقالت لها وماذا تسمعين
عليه فقالت سمعت منه ان له ايرا عظيما مثل زندي هذا ولا طاقة لي به
فقال الرجل لامها زوجيني بها بشرط ان لا ادخل فيها شيئا الا باذنها فلما دخل
بها ارسل الى امها فاخذت ايره بيدها وادخلت منه ربعه وقالت يكفيك
يا بنتي قالت كماني شويه فادخلت منه نصفه وقالت يكفيك يا بنتي قالت
كماني شويه فادخلته جميعه وقالت يكفيك يا بنتي قالت كماني شويه فقالت
لها امها والله يا بنتي لم يبق منها الا الخصي فقالت لها البنت لقد صدقت
جدتي فيما تقول كل شيئ مسكته امك قلت بركته وقال فيه حكي ان
امرأة وقفت تصلي فجاء اليها رجل من خلفها وهي ساجدة واولج ذكره فيها
فقامت من سجودها والتفتت اليه وقالت يا بطال اظننت ان عملك هذا
يشغلني عن الحق ويبطل صلاتي وقال فيه حكي ان رجلا هجم على امرأة وهي
نائمة فاولج ذكره فيها فانتبهت فقال لها ما تامريني به فعلته فقالت دعه
يروح ويجيئ حتى اتفكر فيما فيه المصلحة وقال فيه حكي انه وقع بين امرأة
ورجل خصام فلما اضطجعا الينام فقربت منه فقام ايره فرده فقالت له
مالك ولمن يغاضبك نحن تغاضبنا الشيء حصل بيننا فهل حصل بين
هذين مغاضبة فقام وناكها وقال فيه حكي ان قاضيا تزوج بامرأة و
كانت مطبوعة على الخلاعة وقت الجماع فلما جامعها سمع منها ما لم يسمع
من غيرها فنهاها عن ذلك فلما عادها المرة الثانية فلم يسمع منها كالمرة
الاولى ولا انبعثت له تلك الباعثة فقال لها ارجعي الى ما كنت عليه من رقيق

هذه الصناعة وينبغي ان يكون غنج المرأة ورهز الرجل مطابقا كالايقاع على الغنا ولا يخرج احدهما عن الآخر كما قيل في المعنى **شعر**

بتنا ومن حركات النيك لي ولها ... ما اطربت منه اجسام واسماع

لها ترنم غنج من صناعتها ... ولي على كسها بالرهز ايقاع

نادرة خلا بعض الظرفاء بجارية له فعجز عنها فقال ما اوسع حرك فقالت **شعرا**

انت لفدا علمن قد كان يملأه ... ويشتكي الضيق منه حين يرهزه

سر من رأى **ظريفة** كان لرجل امرأة تخاصمه وكان كلما خاصمته قام اليها فواقعها فقالت له ويحك كلما تخاصمنا تاتيني بشفيع لا اقدر على رده سر من رأى **غريبة** اتى رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقال ان لي امرأة كلما اتيتها تقول قتلتني قتلتني فقال اقتلها بهذا الفعل وعلي اثمها سر من رأى **لطيفة** خطب بعض الظرفاء خطبة النكاح فقال الحمد لله الذي جعل الطلاق اجتلابا للارزاق فقال عز اسمه ونفرد بالوحدانية وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته اوصيكم عباد الله بالسلوة والملالة والتجني والجهالة واحفظوا قول الشاعر حيث يقول

اذهبي سلمى فقد قضيت مرامي ... فاذا شئت ان تبيني فبيني

تعاهدوهن بالسب وعاودوهن بالضرب وكونوا كما قال الله تعالى واهجروهن في المضاجع واضربوهن ثم ان فلانا في خمول نسبه ونقصان ادبه يخطب اليكم ابنتكم فازهدوا فيه فرق الله بينهما وعجل لهما حينهما فضحك الحاضرون من خطبته وفهموا المقصود من نكتته سر من رأى

قال بعضهم في المجون

قلت قومي الى الفراش فأنّت	وتأنّت وذاك منهن صعب
قلت مالي اراك مالك قلب	فاجابت وانت مالك زُب

سرّ من رأى **نادرة** قالت عجوز لزوجها اما تستحي ان تزني وعندك حلال طيب قال اما حلال فنعم واما طيب فلا ذكره بهاء الدين العاملي في كشكوله **لطيفة** الجماع الاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء و الرابع داء وحر الايرين احوج من ابرالى حرين ذكره السيوطي في الكنز المدفون والفلك المشحون **لطيفة** ذكر الاصمعي في كتاب الحلى قال تزوجت اعرابية غلاما من الحي فمكثت معه اياما فوقع بينهما فخرج في نادى الحي وهو يقول يا واسعة يعيرها بذلك فقالت بديهة **شعر**

اني تبعلت من بعد الخليل فتى	مزراماله عقل ولا باه
ما غرني فيه الاحسن نقشته	ومنطق لنساء الحي تياه
فقال لما خلابي انت واسعة	وذاك من خجل مني تغشاه
فقلت لما اعاد القول ثانية	انت الفداء لمن قد كان ملاه

كشكول لبهاء الدين العاملي **نادرة** مر الحجاج متنكرا فرأته امرأة فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتني فقالت بشمائلك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وماء نمير فاحضرته فلما اكل فقال هل لك ان تصاحبيني وتصلحي ما بيني وبين امرأتي فقالت هل عندك من جماع يغني قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما اذن كشكول **لطيفة** عيرت امرأة ديوجانس الحكيم بقبح المنظر فقال لها يا هذه ان منظر الرجال بعد المخبر ومخبر النساء

بعد المنظر ورأى يوما امرأة قد حملها السيل فقال لاصحابه هذا موضع
المثل دع الشر يغسله الشر ورأى امرأة تحمل نارا فقال حامل شر من محمول
ورأى يوما امرأة قد خرجت متزينة يوم عيد فقال هذه خرجت لترى
لا لترى ورأى جارية تعلم الكتابة فقال هذا سهم يسقى سما كشكول
نادرة خلا اعرابي بامرأة فلم تنتشر له آلة فقالت قم خائبا فقال الخائب
من فتح الجراب ولم يكتل له كشكول **نادرة** قال ابن ابي الزلازل في كتاب
انواع الاسجاع كان من حديث سجاح اليربوعية بنت سويد بن خلف بن
اسامة بن العنبر بن يربوع انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واستخلف ابو بكر رضي الله تعالى عنه تنبأت سجاح وخرجت من تغلب
فتبعها منهم ناس كثير ومن النمر بن قاسط واياد وسارت بهم الى بلاد
بني تميم فقالت الامرة منكم والملك ملككم وقد بعثت نبية فقالوا لها مرينا
بامرك فقالت ان رب السحاب والتراب يأمركم ان توجهوا الركاب وتستعدوا للذهاب
حتى تغيروا على الرباب فليس دونهم حجاب فسارت بنو حنظلة الى بني ضبة
وهم من الرباب وسارت سجاح ومعها بنو تغلب والنمر واياد الى حفير بني تميم
ولما بلغها حديث مسيلمة بن ثمامة قالت لهم عليكم باليمامة زفوا زفيف
حمامة فانها دار ثمامة نلقى مسيلمة بن ثمامة فان كان نبيا ففي النبي علامة
وان كان كذابا فلقومه الندامة فانها عبرة مدامة لا يلحقكم بعدها ملامة
فخرجوا معها وتبعها عطارد بن حاجب وعمرو بن الاهتم والاقرع بن حابس
وشبيب بن ربعي وغيرهم من سادات العرب حتى نزلوا بالصمان فلما بلغ مسيلمة
مسيرها اليه بمن جاء معها خافها وهابها واهدى لها ثم ارسل اليها يستامنها

على نفسه فامنته واذنت له في القدوم عليها فجاء اليها وافدا في اربعين من بني حنيفة
وكانت راسخة في النصرانية فقال مسيلمة لاصحابه اضربوا لها قبة وجمروها
لعلها تذكر الباه ففعلوا وارصدوا حول القبة اناسا منهم للحراسة فلما دخلت
عليه حدثته وحادثها وقالت ما اوحي اليك قال اوحي الي الم تر كيف فعل
ربك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين صفاق وحشى قالت ثم ماذا قال
اوحي الي ان الله خلق النساء افواجا وجعل الرجال لهن ازواجا فنولج فيهن
غراميلنا ايلاجا ثم نخرجها اذا شئنا اخراجا فينتجن لنا سخالا انتاجا قالت اشهد
انك نبي قال هل لك ان اتزوجك فاذل بقومي وقومك العرب قالت نعم فقال

الا قومي الى النيك | فقد هيئ لك المضجع
فان شئت ففي البيت | وان شئت ففي المخدع
وان شئت سلقناك | وان شئت على اربع
وان شئت بثلثيه | وان شئت به اجمع

قالت به اجمع فهو للشمل اجمع صلى الله عليك قال كذلك اوحي الي فاقامت
عنده قليلا ثم انصرفت الى قومها فقالوا لها ما عندك قالت وجدته على
حق فتبعته فتزوجته قال فهل اصدقك شيئا قالت لا قالوا ارجعي اليه
فقبيح بمثلك ان ينكح بغير صداق فرجعت اليه فلما رآها قال لها ما لك قالت
اصدقني صداقا قال من مؤذنك قالت شبيب بن ربعي الرياحي قال علي
به فلما جاء قال قد وضعت عنكم صلوة الغداة وصلوة العتمة وجعلت ذلك
صداقها فناد في اصحابك ان مسيلمة بن حبيب رسول الله قد وضع عنكم
صلاتين مما اتاكم به محمد صلى الله عليه واله وسلم صلوة الفجر وصلوة العشاء

الاخرة فكان عامة بني تميم لا يصلونهما وكان مما شرع لهم من اصاب ولدا من امرأة لا يعود يطؤها الا ان يموت الولد وحرم النساء على من ولد له ولد ذكر وفيه وفي سجاح يقول قيس بن عاصم المنقري ؏

اضحت نبيتنا انثى يطاف بها　　واصبحت انبياء الناس ذكرانا

فلعنة الله والاقوام كلهم　　على سجاح ومن بالافك اغرانا

اعني مسيلمة الكذاب لا سقيت　　اصداءه ماء مزن حيثما كانا

ولما تبعت العرب وارتدت بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد الى اليمامة فقاتل بني حنيفة واستشهد خلق كثير من المهاجرين والانصار وانهزم مسيلمة ومن بقي معه فادركه وحشي بن حرب فقتله واسلمت سجاح فيما بعد وحسن اسلامها ووحشي هذا هو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب يوم احد ووحشي يومئذ كافر وقال عند قتله لمسيلمة يا معشر العرب ان كنت قتلت بهذه الحربة احب الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد قتلت بها اليوم ابغض الخلق الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهذه بتلك **لطيفة** صنف محمد بن طاهر المقدسي الصوفي كتابا في جواز النظر الى المرد واورد فيه حكاية عن يحيى بن معين قال رايت جارية بمصر مليحة صلى الله عليها فقيل له تصلي عليها فقال صلى الله عليها وعلى كل مليح قال شيخنا ابن ناصر وليس ابن طاهر ممن يحتج به انتهى تلبيس ابليس لابن الجوزي رح **لطيفة** قال يوسف بن الحسين عاهدت ربي ان لا اصحب حدثا مائة مرة ففسخها على قوام القدود وغنج العيون ذكره ابن الجوزي في تلبيس ابليس **لطيفة** روي عن علي رضي الله تعالى عنه لذات الدنيا سبع ماكول +

ومشروب وملبوس ومسموع ومشموم ومركوب ومنكوح فالذ ما اكل العسل وهو خرء ذبابة والذ ما شرب الماء وهو كثير موجود يشترك فيه الانسان والحيوان والذ ما لبس الحرير وهو خرء دودة والذ ما شم المسك وهو دم دابة واما مسموعها فاثم حاضر ومركوبها الخيل وهي قبر محفور ومنكوحها النساء وهي مبال في مبال تزين الجارية احسن ما فيها لترى اقبح ما فيها سر من رأى ومن كلام علي رضي الله عنه ابن آدم اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو فيما بينهما يحمل العذرة وقد نظمه الشاعر فقال

عجبت من معجب بصورته ... وكان من قبل نطفة مذرة

وفي غد بعد حسن صورته ... يصير في الارض جيفة قذرة

وهو على عجبه ونخوته ... ما بين هذين يحمل العذرة

وقال آخر

ارى ابناء آدم ابطرتهم ... حظوظهم من الدنيا الدنية

فلم بطروا واولهم مني ... او افتخروا واخرهم منية

وقال آخر

تتيه وجسمك من نطفة ... وانت وعاء لما تعلم

كشكول للعاملي لطيفة: اجتمع قوم من طلاب الادب بباب عمرو بن العلاء فمرت بهم جارية ماجنة اديبة فانشدتهم

ابا لكم بالله كم تريانه ... يحل من التقبيل في رمضان

فابتدر شاب منهم فقال

يحل من التقبيل للزوج اربع ... وللعاشق المفتون نيل ثمان

فقالت ؎ ولو قلت يا هذا فداءك مهجتي + واعطاك ربي من نعيم جنان +
فقال ؎ لان ذوي الزوجات يكثر نيلهم + فياخذ هذا بلغة لزمان +
فضحكت الجارية وقالت بطرتم فطرتم والعصا ردع من عصى ذكره السيوطي
في الكنز المدفون **نادرة** مر خالد بن صفوان برجل قد بنى باهله فقال
له بالبركة وشدة الحركة والظفر عند المعركة قيل حضر بعض العشاق
هو ومحبوبه في مجلس و بين ايديهم حديقة نرجس فقال المعشوق ما احسن
من نرجس الرياض فقال العاشق حمرة خد على البياض فقال له او احسن
من هذا وهذا فقال انجاز وعد بلا انتقاض **لطيفة** قيل لاعرابي لم اخرت
التزويج الى الكبر فقال لابادر ولدي باليتم قبل ان يسبقني بالعقوق **لطيفة**
كان لبعض العرب امرأتان احدهما جميلة والاخرى دميمة وكان يحب الدميمة
فقالت الجميلة يوما وهي تعاتبه انك لتحقرني وتوثر فلانة وانها الكرياء
دنياء كرشاء وفراء وقصاء زعراء غوراء رتقاء سفعاء خنساء و
تدعني واني لنفجاء لفاء حقباء هيفاء جيداء فرعاء بيضاء وطفاء
قمراء دعجاء حوراء عيناء قنواء شماء زجاء **حكمة** نظر سقراط
الى امرأة تتعلم الكتابة فقال عقرب تزداد سما الى سمها **نادرة** وصفت
اعرابية ضرتها فقالت ان عجنت امرقت وان طبخت احرقت وان كنست
خططت وان غزلت مططت وان قالت حرفت وان اكلت اقرفت لهوجة
لجوجة عجوزة قد مضى خيرها وبقي شرها **قيل** لبعض الظرفاء من احسن الناس
عيشا قال من كان له رأي سداد وصديق وداد يجتمعان على الاقتصاد وهما
خاليان من الزوجات والاولاد **حكي** ان الرشيد سأل جعفرا عن جواريه فقال

يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما تكبسان بدني
فتناومت عليهما لانظر صنيعهما واحداهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها
الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية
انا احق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له فقالت المكية انا احق به لاني حدثت
عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على
ظهره وقال انا تسلو عنهما فقال جعفر هما ومولاهما بحكمك يا امير المؤمنين
وحملهما اليه ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله **خطب** المغيرة بن شعبة
امرأة فقال ان تزوجتيني ملأت بيتك خيرا وحرك ايرا قالت امرأة لصاحبتها
اي الايور احب اليك قالت احبها الي الصغير ضمره العظيم نشره الشديد
عثره البطيء فتره الغزير قطره الذي ان اصاب حفر وان خرج فشر وان اخطأ
عقر **قيل** لامرأة ما كان خبرك من صديقك فقالت ما زال ينيك
حتى صاح الديك **طلق** اعرابي زوجته فقالت له جزيت عني خير القد كنت
طيب العرق كثير المرق قليل الارق فقال لها وانت جزاك الله عني خير القد
كنت لذيذة المعتنق شديدة المعتبق ولكن قضاء الله ما سبق **فائدة**
الحمل يوم الطهر يكون بغلام الى الخامس ثم يكون بانثى الى الثامن ويكون بغلام
الى الحادي عشر ثم يكون بخنثى وقيل ان المرأة اذا جومعت وهي قائمة فان شالت رجلها
اليمنى اذكرت وان شالت رجلها اليسرى انثت قال الرازي جربت ذلك ثلاث دفوع
فصح **لطيفة** اللذات اربع لذة ساعة وهي الجماع ولذة يوم وهي الحمام ولذة

جمعة وهي النورة ولذة حول وهي تزويج بكر **لطيفة ووصية** قال بعض الحكماء لولده ونقله في الاحياء لا تتزوج حنانة يعني الى ولدها الذي من الزوج الاول ولا منانة يعني ذات المال التي تعطي الزوج شيئا ثم تمن به عليه ولا انانة يعني على زوجها السابق **وعن** بعضهم كن فوق المرأة بالسن والمال والحسب والا احتقرتك ولتكن هي فوقك بالصبر والجمال والادب والا احتقرتها **قال** بعض الحكماء خير النساء ما عفت وكفت ورضيت باليسير واكثرت التزين ولم تظهره لسوى زوجها وخير الرجال الذي لم يكل المرأة الى طلب شيء ولم يعصها في الخلوة ولم يطعها في شهوة قال بعض من شرح هذا الكلام المراد بعفت يعني حصنت الزوج من حسنها ان يطمع الى غيرها وكفت لسانها عن الاذى وبالتزين مطلق التلطف ولو بالكلام المضحك المطفي للغضب فان غاية النساء السكون اليهن من الوصب وبقوله لم يطعها في الشهوة يعني المفضية الى تبذلها كالخروج ورفع الصوت لا فيما تشتهيه من ماكل وملبس فان قطع ذلك عنها اعانة لها على الفساد وزاد بعضهم ان لا يذكر الرجل محاسن المرأة لاحد فان ذلك يؤل الى نزعها منه وعلى ذكر التحبب ولو بالكلام نقل ابن الجوزي عن بعضهم قال قلت لجاريتي الا تلبسين الحلي قالت لا لانه يستر المحاسن كما يستر القبائح وقلت لها اجلسي بنا في القمر فقالت ما اولعك بالجمع بين الضرائر وكسفت الشمس يوما فقالت ما كسفت الاحياء مني **قيل** كانت العرب توصي بناتها بما يوجب الالفة فتقول للواحدة كوني له ارضا يكن لك سماء وكوني مهادا يكن عمادا وامة يكن عبدا وفراشا يكن معاشا ولا تقربي فيملك ولا تبعدي فينساك ولا تعاصيه شهوته وعليك بالنظافة ولا يرى منك الا حسنا ولا يشم الا طيبا ولا يسمع الا ما يرضى ولا تفشي سره فتسقطي من عينيه ولا تفرحي اذا غضب ولا تغضبي اذا فرح

وحكي انه شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه نساءه فقام علي خطيبا فقال يامعشر الناس لا تطيعوا النساء على كل حال ولا تامنوهن على مال ولا تذروهن يدبرن امر العيال فانهن ان تركن وما اردن اوردن المهالك وعصين امر المالك فانا وجدنا هن لا ورع لهن عند حاجتهن ولا صبر لهن عند شهوتهن البذخ لهن لازم وان كبرن والعجب لهن لاحق وان عجزن رضاهن في فروجهن لا يشكرن الكثير اذا منعن القليل ينسين الخير ويذكرن الشر يتهافتن بالبهتان ويتمادين فى الطغيان ويتصدين للشيطان فذروهن على كل حال واحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال سر من رأى

ومما قيل فى المجون

قول السيد العلامة غلام علي أزاد رحمه الله تعالى موريا

مررت على طفل بديع جماله ❊ يطالع صرفا والكراريس فى اليد
فقلت له لا زال علمك نامئا ❊ ابن لي بابا للثلاثى المجرد

وقوله موريا

رايت بوعساء الغوير مليحة ❊ رمت نعلها عند النزاع الى البعل
رمى بعلها ايضا الى تلك نعله ❊ فبان لنا ان طابق النعل بالنعل

وقوله موريا

وجد العصاة من الفجور حلاوة ❊ لم يعلموا كاس العذاب مريرة
مابال فجار طغت شهواتهم ❊ لا يتركون صغيرة وكبيرة

وقوله موريا مضمنا مصراع المتنبي

تنفرت من بنات الصين جارية ... عن عاشق من رجال الهند مبتهل
فقال صوني مشوقا قام منتصبا ... صيانة الذكر الهندي بالخلل

وانشد بعضهم مقتبسا

زار الحبيب بليل فبت منه بانسي ... وبات عندي ضجيعا وما ابرئ نفسي

نزهة النفوس في اداب العروس

قال في سر من رأى هي منظومة للقاضي العلامة علي بن صالح ضمن فيها اعجازا من الملحة ومحاسن الفنون واودع فيها لطائف الاداب وظرائف المجون وهي بديعة في فنها ويحسن ايرادها لحسنها

دع عنك تذكار العلوم والادب ... وكل حال تقتنيه اونسب
واعرض عن التشبيب والنسيب ... وقول كل شاعر لبيب
وخل ذكر الكاس والاقداح ... والروض والنسرين والاقاح
ودع تشابيه النجوم الزُهُر ... ووصف كلِّ بركة ونهر
وذكر كل طفلة مرهفه ... تخالها عند النكاح حانقه
وهات لي قارحة ونائكة ... سليطة عند النكاح فاتكه
اوذات دلٍّ من بنات الزنج ... لها هَنٌ كالقدح الخلنج
راغبةً الى النكاح صالحه ... تحفظ شروط النيك حفظ الفاتحه
اردافها مثل الكثيب المعتلي ... وعينها عين الغزال الاكحلِ
ما رفعت لبعلها شراعها ... الا لوت من خلفه ذراعها
وتشبك العشر بخلف الظهر ... وتجيد الضم نحو الصدر
اذا تلاقى الكس منها والحصى ... سمعت رمي الجمر لا رمي الحصى

ليست تقول عند مثل الارجل ... تطاول الليل عليك فانزل
واشتغلت قعقعة وعضا ... تقول قد جاء الامير ركضا
تبيت لي في رهزها مشاركه ... واستها لعلك ايري لائكه
وحلقها عند النكاح يشهق ... وكسها ماء ايري يبرق
تراه ان قام القضيب وانتصب ... تهشه هش البعير للقصب
وتلتوي للنيك كالسواري ... من فوق زند النائك الكرار
تلقى قناة الاير غير مشفق ... وتتقي من طعنه بالدرقه
احليل من يركبها على شفا ... اذا استمرت تحته على القفا
اذا رأيت كسها من بذ با ... تقول قد صاد الامير ارنبا
تنفخ راس الاير بالاشفار ... كنفخة الزمار للمزمار
تسقى الضجيع خمرة الزرجون ... اذا انحنت للنيك كالعرجون
اذا رهزت رهزة فى المضجع ... ردت اليك اربعا في اربع
باملس ليس عليه صوفه ... كانه دجاجة منتوفه
كم بات ايري فى الظلام منعضا ... تصليه عند النيك نيران الغضا
تمصه كمثل مص المحجم ... او مثل طفل جائع لم يطعم
تعضه بفرجها الضحاك ... حتى يعود فى الظلام باكي
وفرجها عند النكاح والعمل ... يشبه ان حققته انف الجمل
يفيض عند النيك باللجاج ... كمثل شدق البكر فى الهياج
تراه عند النيك في الايلاج ... يفور فور القدر بالسكباج
وليس يروي فرجها اذا عطش ... الا قضيب مثل هر منتفش

عين استها بعد النكاح رمدا — خالية عن الثياب جرّدا
مصقولة الاشفار كالسجنجل — مخلية عن شعرها المفتل
اذا اراد الاير يثنى الثاني — وقد غدا كالنون فى الثعبان
فاحذر عليه الكسر حين يرفر — فالنون في كل مثنى تكسر
وان رايت القد عند الانخنا — منها رايت فاعلا منونا
تقول للنائك حين ينعطف — وايره منتصب مثل الالف
وان تردان تعرف النكاحا — لتقتضي في نيكك الصلاحا
فانه بالرفع ثم الجر + — والنصب والجزم جميعا يجري
واحرص على ايرك فيها انقف — كمثل ماركبته لا يختلف
يذهب طورا في حشاها ويجي — ويستجيش تارة ويلتجي
حتى تريه معطوفه كالواو — وانت مثل الراكب البجاوي
وقف به على بقيع الغرقد — وسر بين دبرام معبد +
وقابل الكس براس الكعل — فانه المضارع المستعل
واثلم نشباه كانه كالقفل — ومنه يا صاح اشتقاق الفعل
وحكمه فى الجزم كالحرباء — عند جميع العرب العرباء
والساق ايضا ان اردت القلبا — قد اوجبت له النحاة النصبا
ولا تحاول نصبه ان رفعا — فقد اجيز الرفع والنصب معا
وان رفعت رجلها يوما فقل — لايرك ادخل وانبسط واشرب وكل
يجاوز الحد قضيبي في استها — وكل شئ بلغ الحد انتهى
د وتكها محسولة الاركاب — ممزوجة بمليحة الاعراب

فائدة علم الباه هو علم باحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بقوة المباشرة من الاغذية المصلحة لتلك القوة والادوية المقوية او المزيدة للقوة او الملذذة للجماع او المعظمة او المضيقة وغير ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وحكايات محركة للشهوة التي وضعوها لمن ضعفت قوة مباشرته او بطلت فانها تعيدها بعد الاياس روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبدا من مماليكه جارية حسناء وهيأ لهما مكانا بحيث يراهما الملك ولا يريانه فعادت قوته بمشاهدة افعالهما انتهى ملخصا من المفتاح ولا يبعد ان يقال وكذا النظر الى تسافد الحيوانات لكن النظر الى فعل الانسان اقوى في تاثير عود القوة وهذا العلم من فروع علم الطب بل هو من ابوابه باب كبير غير انهم افردوه بالتاليف اهتماما بشانه ومن الكتب المؤلفة فيه **كتاب الالفية والشلفية** قال ابو الخير يحكي ان ملكا بطلت عنه قوة المباشرة بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالادوية فاخترعوا حكايات عن لسان امرأة مسماة بالالفية لما انها جامعها الف رجل فحكت عن كل منهم اشكالا مختلفة فعادت باستماعها قوة الملك انتهى ومؤلفها الحكيم الازرقي الشاعر والملك هو طوغان شاه بن اخت طوغرل السلجوقي ملك نيسابور كذا في كشف الظنون وابجد العلوم ومنها **الوشاح في فوائد النكاح** للسيوطي رح مختصر اوله سبحان الله خالق المفارش والمراشف والمشافر الخ ذكر فيه ان الناس قد اكثروا من التصنيف في فن النكاح فاحسن كتاب الف فيه تحفة العروس وقد سودت فيه مسودات متعددة فاول ما عملت في ذلك **كتاب الافصاح في اسماء النكاح** وهو لغة مرتب على الحروف ومبسوط

ثم عملت اليواقيت الثمينة في صفات السمينة ثم سودت مسودة كبرى
سميتها مباسم الملاح ومناسم الصباح وبلغت نحو خمسين كراسة فاستطالت
فاختصرت منها هذا المختصر في نحو عشرها ورتبته كترتيبها على سبعة فنون
الاول في الحديث والآثار الثاني في اللغة الثالث في النوادر الرابع في السجع
والاشعار الخامس في التشريح السادس في الطب السابع في الباه كذا في
الكشف **ومنها مقالة في الباه** لكمال الدين الحمصي المذكور في
الرسالة الكاملة وهي مستقصاة في فنها كشف **ومنها رجوع
الشيخ الى صباه في القوة على الباه** اوله الحمد لله الذي
خلق الاشياء بقدرته الخ ترجمه المولى احمد بن سليمان الشهير بابن
كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ اربعين وتسعمائة باشارة السلطان سليم خان
وذكر كتبا كثيرة في هذا المعنى وقال جمعت منها ولم اقصد به اعانة
المتمتع الذي يرتكب المعاصي بل قصدت اعانة من قصرت شهوته
عن بلوغ امنيته في الحلال الذي هو سبب لعمار الدنيا ولما كمل قسمته
قسمين قسم يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق باسرار الرجال وما يقويها
على الباه من الادوية والاغذية والثاني يشتمل على ثلاثين بابا يتعلق
باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة كذا في الكشف وقد طبع هذا
الكتاب في هذا العهد بمصر القاهرة في سنة ١٢٩٣ **ومنها كتاب العرس و
العرائس** للجاحظ كشف **ومنها كتاب الباه** لارسطو
وللثعلبي **ومنها كتاب القيان** لابن الحاجب النعمان كشف و
كتاب جامع اللذة لابن السمساني كشف **وكتاب برجان**

كذا في الكشف في رجوع الشيخ الى صباه والمحلى ١٢

وجناحب كشف **وكتاب المناكحة والمفاتحة** في اصناف الجماع والاته للمختار عز الدين المسيحي كشف **ومنها الايضاح في اسرار النكاح** اي في الباه للشيخ عبد الرحمن بن نصر بن عبد الله الشيرازي المتوفى في سنة وهو مختصر اوله الحمد لله الذي خلق الانسان من طين الخ وانشد فيه

+ عليك بمضمون الكتاب فاننا | وجدناه حقا عندنا بالتجارب
يزيدك في الانعاظ بطشا وقوة | ويحظيك عند الغانيات الكواعب

كذا في الكشف **ومنها كتاب الايضاح في علم النكاح** اوله الحمد لله الذي زين الابكار بالنهود في الصدور الخ وهو مختصر طبع بمصر ومكتوب في اوله انه للجلال السيوطي رح ونقل عن السيوطي في الكتاب المنسوب اليه المسمى بالكنز المدفون والفلك المشحون وقال فيه فائدة من الايضاح في اسرار النكاح يستحب ان يكون في المرأة اشياء الخ ولكن لم يعزه الى نفسه والفائدة المنقولة في الكنز المدفون موجودة في الايضاح في علم النكاح **مسئلة** قال الشوكاني رحمه الله في السيل الجرار قوله ويكره الكلام حالة الجماع اقول الكراهة حكم شرعي لا يثبت الا بدليل ولا دليل واما التعري الذي يستلزم ظهور العورة التي يتم الجماع بدون كشفها ففي ذلك احاديث صحاح وضعاف واما نظر باطن الفرج فليس فيه ما يدل على كراهته واما ماروي بلفظ اذا جامع الرجل امرأته فلا ينظر الى فرجها فلا اصل له انتهى ولا ينافيه حديث عايشة رضي الله تعالى

عنها لانه من باب الاداب دون الاحكام وقال رحمه الله تعالى في
وبل الغمام وقد استدل بعض اهل العلم على كراهة الكلام حال
الجماع بالقياس على كراهته حال قضاء الحاجة فان كان ذلك بجامع
الاستخباث فباطل فان حالة الجماع حالة مستلذة لا حالة مستخبثة
وفي المكالمة حالة الوقاع نوع من احسان العشرة بل فيه لذة ظاهرة
كما قال بعض الشعراء

ويعجبني منك حال الجماع　　لين الكلام وحسن النظر

وان كان الجامع شيئا آخر فما هو فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قد شرع الملاعبة والمداعبة ووقت الجماع اولى بذلك من غيره واما
قول الماتن عند الضرورات تباح المحظورات فهذه قاعدة فقهية
وليس بحديث كما ظنه وكثيرا ما يقع في مثل هذا الوهم من لم يشتغل
بهذا الفن حق الشغلة ويمارسه كلية الممارسة فانه يتلقن بعض
القواعد الفقهية ويشتد شغفه بها وركونه اليها فيظنها بعد ذلك
في ام الكتاب او في صحيح الاخبار انتهى ومثله في الروضة الندية
شرح الدرر البهية وهذا آخر الكلام على هذا الفصل والحمد لله الذي
زين الابكار بالنهود في الصدور والصلوة والسلام على رسوله
محمد في الآصال والبكور فقف هذا الباب الشامل على المجون وحكاياته وذكر
الجماع وواقعاته انما حررته تنشيطا لخواطر النظار وتفريحا لطبائع عشاق
الثيبات والابكار ومع ذلك لست بمبتدع في ماهنالك فقد سمح بذكرها
السيوطي رح وامثاله واستغفر الله العلي العظيم مما طغى به القلم واذيالة

فصل هذا الفصل عقدته في وصف اعضاء الحسناء من الراس الى القدم
بعد ما استراح اليراع عن ذكر الالفاظ التي لهن في لسان العرب وهي احلى من الوجود
بعد العدم وقد رايت في كتاب تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق للشيخ
داؤد الانطاكي المعروف بالاكمه رح ما نصه في كتاب نشوة السكران من صهباء
تذكار الغزلان مع الزيادة وقد اكثر والي الادباء والشعراء من هذا النمط
اعني التشبيب بالوجه واعضائه البسيطة والمركبة لكونه اشرف وابهج واعلى
والطف واما ما عداه فنادر ان تيسر لشاعر بيت او بيتان او اكثر في عضو بعينه
اما في ضمن غيره فكثير واما مطلق القامة بما فيها فاكثر من ان يحصى ما فيه
وما قيل من ان اول من وصف الثدي عمرو بن كلثوم ح

و ثدي مثل حق العاج رخص　　مصون عن اكف اللامسينا

فامر يحتاج الى مزيد استقصاء واحاطة لان العرب تغزلت كثيرا غاية الامر
ان المتاخرين الطف واورد الانطاكي اشعارا كثيرة لشعراء كثيرين في وصف
اعضاء المعشوقة متفرقة وللسيد غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى
قصيدة سماها مراة الجمال اتى فيها بوصف كل عضو من اعضاء الحسناء وصنع
مراة ينطبع فيها بدن العذراء من الراس الى القدم وابدع في تشبيهاتها
واستعاراتها بما لم يسبق اليه احد من الامم وهي خمسة ومائة بيت ولقد
انشأ الفصحاء المتقدمون والبلغاء المتاخرون فى الباب اشعارا اكثر من
ان تعد وازيد من ان تحد وذكر الانطاكي منها جملة كافية ونبذة وافية
ولكني ما وقفت على احد منهم شبب بمثل هذا التشبيب ووصف الاعضاء
في كلمة واحدة على الترتيب الى ان وقعت القرعة على علم ازاد رحمه الله تعالى

وجاءت هذه التحفة في سنهم قلم هذا الجواد انتهى فهذه القصيدة التي اشار
اليها صاحب النشوة مسطورة في كتابه المذكور وفي ديوان السيد آزاد المبرور
فلا نذكرمنها في هذا الموضع الا نادرا صونا عن تكرير البيان بل اجمع ههنا
من انشاء الفصحاء وانشاد البلغاء واملاء الادباء ما حضر عندي الآن
من غير تنقير عن معان غائبة عن الاذهان وفحص كثير من دواوين علماء
هذا الشان وزدت على تلك الاعضاء المنظومة في سلك النظام بعض ما
ادّى اليه مناسبة المقام فجئت من تعريفات الحبائب بما يسر الطباع واتيت
من توصيفات الكواعب بما يشنف الاسماع وهذا اوان الشروع في بيان
احسن التقويم الآخذ بمجامع القلوب بالفكر الحديث والقديم

مطلق الحسن والجمال

قال الله سبحانه وتعالى ولو اعجبك حسنهن وقال تعالى يزيد في الخلق ما
يشاء قالوا في تفسيره انه الوجه الحسن والصوت الحسن وقال تعالى ولقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ابو السعود اي كائنا في احسن ما يكون
من التقويم والتعديل صورة ومعنى وقال القاضي تقويم اي تعديل بان
خص بانتصاب القامة وحسن الصورة واستجماع خواص الكائنات ونظائر
سائر الممكنات فيه وفي فتح البيان روي ان رجلا قال لامرأته ان لم تكوني
احسن من القمر فانت طالق فافتى بعض اهل العلم بانها صارت مطلقة
وقال الشافعي رحمه الله تعالى لم تطلق لانها من جنس الانسان والله تعالى
يقول ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وما احسن ما قيل ؎

ما انت مادحها يا من يشبهها ... بالشمس والبدر لا بل انت هاجيها

من اين للشمس خال فوق وجنتها ... ومضحك من نظام الدر في فيها
من اين للبدر اجفان مكحلة ... بالسحر والغنج تجري في حواشيها

انتهى وقال تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون ؛
قال ابو السعود عين نجل العيون جمع عيناء والنجل سعة العين شبههن ببيض
النعام المصون من الغبار ونحوه فى الصفاء والبياض المخلوط بادنى صفرة فان
ذلك احسن الوان الابدان انتهى وقال تعالى ويطوف عليهم غلمان لهم
كانهم لؤلؤ مكنون اي مصون فى الصدف من بياضهم وصفائهم او مخزون لانه
لا يخزن الا الثمين الغالى القيمة قاله ابو السعود وقال تعالى كانهن الياقوت
والمرجان اي مشبهات بالياقوت في حمرة الوجنة والمرجان اي صغار الدر في
بياض البشرة وصفائها فان صغار الدر انصع بياضا من كباره وقال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تنكح المرأة لاربع الحديث وفيه ولجمالها متفق
عليه من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وقال ان في الجنة لسوقا ياتونها
كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحسو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا
فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد
ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا
وجمالا رواه مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه وفي حديث ابي هريرة يرفعه
ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر وفيه في ذكر الحور
العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن متفق عليه والحسن
قيل انه مشتق من الحسنة قال ابن ابي حجلة والذي يظهر انه لهذا المعنى قيل
للشامات حسنات قال بعضهم في سوداء مليحة **شعر**

يارب سوداء تجلي بحسنها الظلمات ماذا يعيبون فيها وكلها حسنات

وقال

ووجه زال رونقه فاضحت محاسنه بلحيته عيوبا

قليل الخط بالشامات امسى فما حسناته الا ذنوبا

وقيل الحسن امر مركب من اشياء وضاءة وصباحة وحسن تشكيل وتخطيط ودموية في البشرة وقيل الحسن تناسب الخلقة واعتدالها في استواءها ورب صورة متناسبة الخلقة وليست من الحسن بذالك وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم بياض المرأة في حسن شعرها فقد تم حسنها وقالت عايشة رضي الله تعالى عنها البياض شطر الحسن والجمال الباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة والجود والشجاعة والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قوامه الرطيب ووجهه الذي فاق البدر بلا غيبة للشمس عند المغيب فعند ذلك يشمت بالبدر بشاماته ويقول لخده الذي زداد بها حسنا من زاد زاد الله في حسناته فلذلك قيل الحسن الصريح ما استنطق الافواه بالتسبيح وقيل بل هو كما قيل شعر

شيء به فتن الورى غير الذي يدعى الجمال ولست ادري ما هو

وهو الصحيح لانه لا يدرى كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه نكرة لا تتعرف ومجهول لا يعرف ولذلك قال بعضهم للحسن معنى لا تناله العبارة ولا يحيط به الوصف واحسن الحسن ما لم يجلب بتزيين قال الشاعر

ان المليحة من تزين حليها لا من غدت بحليها تتزين

ولما كان الجمال من حيث هو محبوبا للنفوس معظما في القلوب لم يبعث الله نبيا

الاجميل الوجه كريم الحسب حسن الصوت كما قال علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه وقد سئل اكان وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مثل السيف
قال لا بل مثل القمر وفي صفته صلى الله عليه واله وسلم كان الشمس تجري في
وجهه فكان كما قال شاعره حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه ؎

متى يبد في الداجي البهيم جبينه ... يلح مثل مصباح الدجى المتوقد
فمن كان او من قد يكون كاحمد ... نظام لحق او نكال لمعتد

وما احسن قوله فيه **شعر**

واحسن منك لم ترقط عيني ... واجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب ... كانك قد خلقت كما تشاء

وكان ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اذا رآه يقول ؎

امين مصطفى بالخير يدعو ... كضوء البدر زايله الظلام

وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا راه ينشد قول زهير ؎

لو كنت من شيء سوى بشر ... كنت المضيء لليلة البدر

ونظرت اليه عايشة رضي الله تعالى عنها يوما ثم تبسمت فسألها
عن ذلك فقالت كان ابا كثير الهذلي انما عناك بقوله ؎

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

قال في نشوة السكران فقد كان صلى الله عليه واله وسلم من الحسن في الذروة
الاعلى ومن الجمال في المرتبة الاقصى كما يفصح عنه كتاب الشمائل للترمذي
وغيره وكان يدعو الناس الى جمال الباطن والظاهر ويقول ان الله جميل
يحب الجمال فكل جمال بالنسبة الى بحره بلالة والى نوره ذبالة وهذا هو المطلب

الذي تكل عنه البصائر ويقصر عنه كل ذي حجا انتهى وللحسن والجمال تفصيل
واجمال تصدى لبيان ذلك الشيخ احمد بن ابي حجلة المغربي في ديوان الصبابة
والشيخ داؤد الانطاكي في تزيين الاسواق والسيد العلامة دام مجده في
نشوة السكران وعقد له فصلا مستقلا وذكر للنسوان اقساما باعتبار السن
وكذا للعشاق فان شئت زيادة الاطلاع فارجع اليها ثم ان الشعراء مدحوا
مطلق الحسن والجمال فمما نظموه فيه قول السيد آزاد غلام علي البلجرامي رحمه

تشبيب قصيدة جليلية مدح بها جده السيد عبد الجليل البلجرامي رح

لوائمي قطّعت اكبادهن متى + رأينه في كمال الحسن والتيه +
ايا صواحب اكبادٍ مقطعة + فذلكن الذي لمتنني فيه +

وقوله من قصيدة عشقية

قالت فتاةٌ يا نساء دويرتنا + جُليت سُليمى نخبة الخفرات
نأتين نمشِ الى محل جلوسها + اليوم يوم الحظ للنظرات

وقول قيس بن الملوح

اقبّل ارضا سار فيها جمالها + فكيف بدار دار فيها جمالها

وقوله

هي البدر حسنا والنساء كواكب + فشتان ما بين الكواكب والبدر

وقول غيره

دعوا مقلتي تبكي لفقد حبيبها + ليطفئ برد الدمع حر كروبها
ففي حمل خيط الدمع للقلب راحة + فطوبى لنفس متعت بحبيبها
بمن لو رأته القاطعات اكفها + لما رضيت الا بقطع قلوبها

الوجه الحسن

ومما قيل فيه قول ابن نباتة

انسية في مثال الجن تحسبها ... شمسا بدت بين تشريق وتغييم
شقت لها الشمس ثوبا من محاسنها ... فالوجه للشمس والعينان للريم

وقول مجنون ليلى العامرية

أنيري مكان البدر ان افل البدر ... وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجر
ففيك من الشمس المنيرة ضوءها ... وليس لها منك التبسم والثغر

وقول آخر

ففي اربع مني حلت منك اربع ... فما انا ادري ايها هاج لي كربي
اوجهك في عيني ام الريق في فمي ... ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

فلما سمعه اسحق بن يعقوب الكندي قال هذا تقسيم فلسفي وجعله العلوي خمسة فقال

وفي خمسة مني حلت منك خمسة ... فريقك منها في فمي طيب الرشف
ووجهك في عيني ولمسك في يدي ... ونطقك في سمعي وعرفك في انفي

وقول آخر

اذا احتجبت لم يكفك البدر وجهها ... وتكفيك فقد البدر ان غرب البدر
وحسبك من خمر مذاقة ريقها ... ووالله ما من ريقها حسبك الخمر

وقول شمس الدين بن العفيف

بدا وجهه من فوق اسمر قده ... وقد لاح من سود الذوائب في جنح
فقلت عجيبا كيف لم يظهر الدجى ... وقد طلعت شمس النهار على رمح

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

شارق نوره سنا الشرف | قمر كامل بلا كلف
وجهها نافع ومضرار | جنة العاشقين والنار

وقوله منه

وجهها جنة من النار | زند من ودّها به وارى

(يقال ورى الزند إذا خرج ... وصل منه المراد ١٢)

وقوله منه

وجهها من عجائب الباري | جنة كوّنت من النار

وقوله فيه

وجهه صفحة من القرآن | لوح تحرير من زبر الرحمن
طلع الوجه في دجى الشعر | عجب بدر ليلة القدر (القلم ١٢)

وقول مجنون ليلى العامرية

ووجه له ديباجة قرشية | به يكشف البلوى ويستنزل القطر

وقال

الم تعرفوا وجها الليالي شعاعه | اذا برزت يغني عن الشمس والبدر
يمر بوهمي خاطر فيؤدها | ويجرحها دون العيان لها فكري
منعمة لو قابل البدر وجهها | لكان له فضل مبين على البدر

وقال زهير

وكنت اظن الحسن قد خص وجهه | وما هو الا قائم فيه قاعد

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله

فأدر لحاظك في محاسن وجهه | تلقى جميع الحسن فيه مصورا

لو ان كل الحسن يكمل صورة　　　ورأه كان مهللا ومكبرا

وقال الموسوي

وجهها جنة وعذب لماها　　　سلسبيل وحورها مقلتاها

وقول القيراطي

ان كان في النار قلبي من تباعده　　　فوجهه جنة والعين حوراء

وقوله

وفي محياه ان قابلت طلعته　　　نار وماء ولا نار ولا ماء

وقول الطغرائي

ذا قدك ام غصن نقى او رمح　　　ذا وجهك ام شمس ضحى ام صبح

في قلبي منك لوعة اكتمها　　　لو امكن شرحها لطال الشرح

وقول غيره

يا من يدل بحسنه وبهائه　　　ويذيب قلب محبه بجفائه

لم يبق شك فيك انك واحد ال　　　قمرين حين لبست ثوب سمائه

الشعر

قيل من تزوج امرأة او اتخذ جارية فليستحسن من شعرها فان الشعر الحسن احد الوجهين فمما قيل فيه قول بكر بن النطاح شعر

بيضاء تسحب من قيام شعرها　　　وتغيب فيه وهو وجه اسحم

فكأنها فيه نهار ساطع　　　وكأنه ليل عليها مظلم

وقول اخر

لما بدت ثريا قرطها وشعرها　　　متصل بكعبها كما ترى

يا عجبا للشعر هالما ابتدى　　من الثريا فانتهى الى الثرى

+ وما احسن ما قال ابن الطرماح في طول الضفائر

اذا ما اشتهى الخلخال اخبار قرطها　　فيا طيب ما تُملي عليه الضفائر

وقال الصفدي في طول الشعر

لولا شفاعة شعره في صبه　　ما كان زار ولا ازال سقاما
لكن تنازل في الشفاعة عنده　　وغدا على اقدامه يترامى

وقال معتوق بن شهاب الموسوي

كل الملاحة جزء من ملاحتهم　　واصل كل ظلام من فروعهم
واطول ليلي وويلي في ذوائبهم　　ورقتي ونحولي في خُصُورهم

وقال ابن الوردي في من طال شعره الى قدميه

كيف انسى جميل شعر حبيبي　　وهو كان الشفيع في لديه
شعر الشعر انه رام قتلي　　فرمى نفسه على قدميه

وله رحمه الله تعالى

ذابته تقول لعاشقيه　　قفوا وتاملوا قلبي وذوبوا
فاني قد وصلت الى مكان　　عليه تحسد الحدق القلوب

وقال ابن مطران

ظباء اعارتها المهاحسن مشيها　　كما قد اعارتها العيون الجاذر
فمن حسن ذاك الشي جاءت وقبلت　　مواطئ اقدام لهن الغدائر

وقال الموسوي

ودنت الى فمها اراقمُ فرعها　　فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

وقال مجنون ليلى العامرية ~

غرابية الفرعين بدرية السنا ومنظرها بادي الجمال انيق

وقال الموسوي ~

وسرت اساود طرّتيه فغوّرت في الخصر منه وانجدت في نهده

وقال ~

وتبدي ثناياها لنا كنز جوهر فترصدها في فرعها وهو ارقم

وقال السيد غلام علي آزاد البلجرامي من قصيدة عشقية

ضاءت غدائرها بنور جبينها فيهن حسن الليلة القمراء

وقال في مزدوجته مظهر البركات ~

امة حرة خصائلها ثاقبات الدجى شمائلها

فرعها واقع على القدم ان هذا لاحسن الشيم

راحة القلب في ذوائبها طرب الخيف في غياهبها

فرقها فيه حيرة العقلاء كيف لاح الطريق في الظلماء

وقال فيه ~

فرعها ليلة بلا امد طولها واصل الى الابد

بلغ الارض شعرها متها خلته ظل نعم قامتها

صدغها حية على الصندل عاشق رام هضرة اجمل

مستظل بفرعها معمود ابد الله ظله الممدود

وقال فيه ~

فرعها في تطاول الوهق موجع للفؤاد بالخنق

الخيف موضع بمنى وبه يأتى الخيف بعمرو وغيره كان الشعراء في كلامهم قال ابن الفارض رح وبل الليالي في الخيف العمرو انه غبائب وابن شهيد الذي رائب بحسن الخيف في نهايته الظهوري الخلاطليب بروز ... جوهر صبح كاذب ... ونيا عروس ... ويرمت آفتاب موي ... آفتاب ول شب ... كمال الجمال ... الصندوق ... العمر ... الصندل ... فارسي ... دام ظله ابدا

سنبل الطيب لمة الحسناء عطرها نبيك دافع الادواء

وقال فيه

فرعها آفة على البصراء يالها من بلية سوداء

مهجة القلب في ذوائبها جذوة النار في غياهبها

عقدت شعر راسها جمل جمعت شمله لها الفضل

وقال فيه

فرعها عاكف على البلوى كافر صاحب اليد الطولى

صدغها اللام وهي لا ستغرق تلك قيد لجملة العشاق

لمة لم تحج الى العطر سنبل الطيب مالك النشر

وقال فيه

نفسها من خرائد السند فرعها كافر من الهند

انما الفرع ليلة اللقيان طولها طول ليلة الهجران

وقال من قصيدة عشقية

ذوائب من حلت بمنعرج اللوى ليالي منى تجلو الهموم النواصبا

اقام الفؤاد المستضيء بفرعها واشبه مصباحا بزين الغياهبا

ذوائب ليلى والليالي تشاكلت فميز عرف المسك تلك الذوائبا

وقال من قصيدة عشقية

فرع الحبيبة بالتسلسل ابطلا برهان تطبيق بعد قويا

الجبهة والجبين

قال ابن نباتة المصري

ايها العاذل الغبي تامل　　من غدا في صفاته القلب ذائب
وتعجب لطرة وجبين　　ان في الليل والنهار عجائب

وله ايضا

قلت وقد ابدى جبينا واضحا　　وفوقه ليل دلال قد سجا
افدى الذي جبينه وشعره　　طرة صبح تحت اذيال الدجى

وقال السيد ازاد رحمه الله تعالى في وصف الجبهة

لله جبهتها المضيئة في الدجى　　وهب الاله له علو مكان
هي نصف بدر كامل لكنها　　تربى على القمرين في اللمعان

وقال ؎

قدمت ويلمع بالدلال جبينها　　لله جلوة كوكب متوقد

وما احسن قول ابن نباتة المصري رح من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تذكرت لما ان رأيت جبينها　　هلال الدجى والشيء بالشيء يذكر

الحاجب

قال ازاد رح من قصيدة عشقية ؎

وكيف رمت حواجبها فؤادي　　ولا اوتار في تلك الحنايا

وقال من قصيدة عشقيه

وحاجبها لله قوس عجيبة　　بمعوج لحظ خافق القلب ضمت

وقال من قصيدة عشقية

ظلمتني ١٢ حواجبها　　هذا هو شان ذوي العوج

وقال من قصيدة عشقية

اخشى حواجب ظبية فتّانة | فيها مهابة نقش جسم الضيغم

وبمخلصه من قصيدة نبوية

وعشقت حاجبك الرفيع لشبهه | بهلال روضة سيد البطحاء

وقال امين السليماني

اضيف الدجى معنى الى لون شعرها | فطال ولولا ذاك ما خصّ بالجر

وحاجبها نون الوقاية ما وقت | على شرطها فعل الجفون من الكسر

قال خالد الكاتب

لها من ظباء الرمل عين مريضة | ومن ناضر الريحان خضرة حاجب

ومن يانع الاغصان قد وقامة | ومن حالك الحبر اسوداد الذوائب

وقول أخر

غزاني الهوى في جيشه وجنوده | وهبّ على الجيش من كل جانب

بميسرة اجنادها عين المها | وميمنة تقضى بزجّ الحواجب

وقول ازاد رح من قصيدة عشقية

مزاج حاجبك المعوّج معتدل | حنى علىّ على ما فيه من عوج

حنى عليه اكب عليه ١٢

وقوله رحمه الله تعـ

هام قلبي بحسن حاجبها | وجد الاستواء في العوج

وقول السيد ازاد من مظهر البركات

حاجب في البهاء مشهور | حالك في سواد لا نور

وقوله رحمه الله فيه

حاجب ساكب دم البطل | احسن القوس من بني ثعل

ف ١ شبه الحواجب بالنقوش السود التي تكون على جسم الاسد وهو تشبيه بديع ١٢

ف ٢ بهلال منحوت من الالماس مركوز في جدار روضة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند المواجهة الشريفة وهذا الالماس قطعة كبيرة في غاية اللمعان لا يكون مثلها في خزانة سلاطين العالم ١٢

ف ٣ بنو ثعل بطن من قبيلة مشهورة في جودة الرمي ١٢

وقوله فيه

ابصروا قوس حاجب المخفر كيف تصمي الورى بلا وتر

حاجب لج في بكا الالف عطفٌ فوق شعلة الانف

وقوله فيه

حاجب ظل صارم الغيب • قاتل صبه بلا ريب

وقوله فيه

حاجب فوق اعين كسلى طاق دار الشفاء للمرضى

وقوله فيه

كافر الحاجبين مختلفان لاذى المسلمين مجتمعان

وقوله فيه

حاجب في الجفاء مختار ولشق القلوب منشار

وقول القيراطي

بقاف قسم لولا نون حاجبه لم يغن صاد ولا باء ولا راء

العين

ومما قيل في مرضها وضعفها وايمائها قول الشيخ برهان الدين القيراطي

وهو اجود مما قيل في مرض العين

كم سلام بالطرف منها علينا كصلوة المريض بالايماء

وقول ابن سناء الملك

نظر الحبيب الي من طرف خفي فاتى الشفاء لمدنف من مدنف

وقول جرير

ان العيون التي في طرفها حور يقتلننا ثم لا يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن اضعف خلق الله انسانا

وقول ابن المعتز رحمه الله

عليم بما تحت العيون من الهوى سريع بكسر اللحظ والقلب جازع

فيجرح احشائي بعين مريضة كما لان متن السيف والحد قاطع

وقول غيره

ومريض جفن ليس يصرف طرفه نحو امرئ الا رماه بحتفه

قل قلت اذا بصرته متمائلا والردف يجذب خصره من خلفه

يا من يسلم خصره من ردفه سلم فؤاد محبه من طرفه

وقول جلال الدين بن خطيب داريا

شهدت جفون معذبي بملالة مني وان وداده تكليف

لكنني لم ارتاعنه لانه خبر رواه الجفن وهو مريض

وقول السيد آزاد البلجرامي

تقاضيت من طرف الحسيناء نظرة فلم يستمع قولي سقيم المخاطب

وقوله من قصيدة عشقية

يضر المتطاولون بظلمهم او ما ترى الاسقام في اجفانها

وقوله من قصيدة عشقية

انت ووشاة الحي يمشون حولها فاومت الينا بالعيون ومرت

وقوله من مظهر البركات

نرحسن العين حيرة النظر يا لاعجاز ذا بل نضر

فلس كاشى سره بيحرت
كان چشم بيمار باشد بيشتر
كو ديده ست ظالم كم ازار با
١٢

سقم عين الفتاة عافية　　يعلم الله فيم شاكية

وقوله منه ـ

مرضت عينها وقاها الله ＋　　مع هذاك لا شفاها الله ＋

وقوله من قصيدة ـ

لا تنطقي وبمقلتيك تكلمي ＋　　ان كنت خائفة من الحضراء

واذا تخالت الاجانب مجلسا　　يتكلم العقلاء بالايماء

ولعينك الفصحى بيان معجز　　ثبتت نبوة عينك النجلاء

وقول الصفي الحلي ـ

يا ضعيف الجفون امرضت قلبا　　كان قبل الهوى قويا سويا

لا تحارب بناظريك فؤادي　　فضعيفان يغلبان قويا

＋ وقول السيد ازاد رحمه الله من مظهر البركات

طرفها في السقام مختال　　ان شفا الله فهو قتال

مرض راجع الى الوهاب　　عامل بالدعاء في المحراب

وقوله منه ـ

طرفه لا يرو مصحته　　عجب من يحب علته

ومما قيل في سحر الجفون ونبل العيون

قول بشار وهو اغزل بيت قالته الشعراء فيما حكاه قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان رح ـ

انا والله اشتهي سحر عينيك　　واخشى مصارع العشاق

وقول الملك الصالح داود رح

عيون عن السحر المبين تبين ... لها عند تحريك الجفون سكون
اذا ابصرت قلبا خليا عن الهوى ... تقول له كن مغرما فيكون

وقول الامام الغزالي رحمة الله تعالى

فديتك لولا الحب كنت فديتني ... ولكن بسحر المقلتين سبيتني
اتيتك لما ضاق صدري من الهوى ... ولو كنت تدري كيف حالي اتيتني

وقول السيد ازاد رحمه من مظهر البركات

عين ذات الجمال ساحرة ... حلقة الاكتحال دائرة

وقوله منه

عين ذات الجمال كافرة ... نورة القلوب ساحرة
عينها والفؤاد محتالان ... انما الاسودان قتالان

وقول علاء الدين الوداعي

رمتني سود عينيه ... فاصمتني ولم تبطي
وما في ذاك من بدع ... سهام الليل لا تخطي

وقول الصلاح الصفدي

بسهم اجفانه رماني ... فذبت من هجره وبينه
ان مت مالي سواه خصم ... لانه قاتلي بعينه

وقول ابي فراس

وابيض بالحاظ العيون كانما ... هززن سيوفا واستللن خناجرا
تصدين لي يوما بمنعرج اللوى ... فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
سفرن بدورا وانتقبن اهلة ... ومسن غصونا والتفتن جاذرا

قوله الدائرة معروفة والساحرون يخطون حولهم دائرة على الارض ويجعلونها حصار السلا يصيبهم الجن يقال لها بالفارسية مندل كصندل ١٢

قوله بالضم امراة سحارة ١٢

وقول غيره

وجاؤا اليه بالمعاوذ والرقى ... فصبوا عليه الماء من شدة النكس

وقالوا به من اعين الجن نظرة ... ولو انصفوا قالوا به اعين الانس

+ وقول السيد ازاد رح من قصيدة عشقية

اصابني بالعوالي سهم رامية ... شهيرة بمهاة من بني ثعل

من لي بفاتنة صيغت كمقلتها ... بمرهفات معراة عن الخلل

وقوله من قصيدة عشقية

عيونها السود راميات ... وقد تسلحن بالحجاب

وقول الموسوي

واستل مرهف جفنه او ما ترى ... بصفاء وجنته خيال فرنده

وقوله رحمه الله تعـ

للحتف في جفنه الساجي مضارعة ... لذلك اشتق من ماضيه مصدره

ومما قيل في نعاس العين

قول السيد ازاد رح من قصيدة نبوية

تراقب عيني طرفها وهو ناعس ... ولا بد للنوّام من حفظ ساهر

اصاحبة الحسن الجميل الى متى ... تزيد ين سقمي بالجفون الفواتر

وقوله رحمه الله من مظهر البركات

مقفل باب عينها بالنوم ... كيف ترنوا الى عناء القوم

ومما قيل في سكر العين

قول السيد ازاد من مظهر البركات

طرفها بالدلال سكران — نرجس بالطلاء ريّان

وقوله منه

هو من لحظ طرفها خشيان — اخذ السيف كافر سكران

كحل العين صارع الابطال — بالزنار كافر فتّال

يبتغي الصب فتح باب العين — وهي صكت عليه مصراعين

وقوله من قصيدة عشقية

طوبى لمن ناظر الحسناء يختله — يسقيه كاس الحميا ثم يقتله

وقوله من قصيدة نبويه

تموج في عينيك الحميا — فاين من كاسها نصيبي

وما قيل في رسالة العين وعبارتها

قول زهير

وللعيون رسالات مرددة — تدري القلوب معانيها فتخفيها

وقول السيد ازاد رحمه الله من قصيدة عشقية

لانسان عين الغانيات عبارة — تلوح معانيها على المتامل

ومن تعاريفها وتشبيهاتها

قول سبط التعاويذي

بين السيوف وعينيها مشاركة — من اجلها قيل للاغماد اجفان

وقول السيد ازاد رح من قصيدة نبوية

النرجس الريّان يزهو عندها — ايفضل الاعمى على العيناء

وقوله رحمه الله تعالى

اسرت قلوب العاشقين فطوقت ... اجيادها بعيونها النجلاء

وقوله من قصيدة عشقية

لا يسكن الغيظ الذي في طبعها ... مصداقه في عينها الحجماء

لم لا يشيع الظلم في وادي القرى ... طالت ايادي عينها السبلاء

انا وجدنا علة غائية ... لجمالها في عينها الوسناء

قلبي على وجه الثرى متدحرج ... خجلته غمزة عينها النجلاء

رمي الفؤاد من العراق الى منى ... ادنى تلاعب عينها الشكلاء

وقوله من قصيدة عشقية

عيناك يا اسماء ميزان فهل ... اخلاصنا والآخرين وزنت

والله لا تلفين مثلي مخلصا ... اغمضت عن حالي وما امعنت

وقوله من قصيدة عشقية

تميز عيناها السلو عن الهوى ... هما في وزان المدعين تريص

وقوله من مظهر البركات

عينها من عجائب الدهر ... نرجس فيه دولة البصر

خادعات عيونها الشكلا ... سالبات فراسة العقلاء

مقلة شيمة الشرار بها ... فتنة الليل والنهار بها

وقوله منه

عين شمس سوادها رائق ... وعلى اعين المها فائق

وقول ابن نباتة

لنسبوه حسنا للهلال وحسنه ... للبدر ينسب لا بلميت بعينه

١ العين الطلوبة
٢ الحدب
خجلته ضربه لعقدم
٢ جاذفتدحرج
٣ العين الواسعة
٤ العين الغنجة
٥ بالفوقانية
والرازار الميزان المستوي
٦ الحكم العدل
عين شمس موضع
فيها التورية

فاذا بدا فالى هلال اصله　　واذا رنا فهو الغزال بعينه ÷

وقول زهير

ما تركت لي رمقا مقلتها اذ رمقت　　بمهجتي وعبرتي قد قيدت واطلقت

وقول بعضهم

له عين لها غزل وغزو　　مكحلة ولي عين تباكت

وحاكت في فعائلها المواضي　　فيالك مقلة غزلت وحاكت

وقول السيد العلامة ابى الطيب دام مجده من قصيدة نبوية

ومن عيون كفنجان وعين ظبا　　ومن قوام كغصن البان مياس

وقول زهير في ارمد

حبيبي عينه قالوا تشكت　　وذلك لو رأوا عين المحال

اتشكو عينه الما وفيها　　يقال اصح من عين الغزال

ولكن اشبهت لون الحميا　　كما قد اشبهتها في الفعال

ومما قيل في وصف العيون الضيقة

قول ابن النبيه

يصد بطرفه التركي عني ÷　　صدقتم ان ضيق العين بخل

وقول ابن نباتة

بهت العذول وقد رأى الحاظه　　تركية تدع الحليم سفيها

فثنى الملام وقال دونك والاسى　　هذى مضايق لست ادخل فيها

وقول الصفي الحلي

لي منهم رشا اذا غازلته　　كانت لواحظه بسحر تنطق

ان شاء يلقاني بخلق واسع　　عند اللقاء نهاه طرف ضيق

قال في ديوان الصبابة واما الحور فقد اختلف الناس فيه فقال ابو عبيدة الحوراء الشديدة بياض العين في شدة سواد سوادها وقال يعقوب الحور سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض وقال قطرب الحوراء الحسنة المحاجر صغرت العين ام كبرت وقال ابو عمرو الظبية الحوراء السوداء العين التي ليس في عينها بياض ولا يكون هذا في الانس انما يكون في الوحش واشتقاق حور يدل على صحة ما قاله يعقوب وابو عبيدة لانهم انما يوقعونه في الغالب على البياض مثل الدقيق الحواري للدرمك الشديد البياض وقلما يتفق بياض العين الا مع شدة سوادها لان بياضها مع الزرقة ليس هنالك في النقاء وقد اكثر الشعراء في وصف العين بالحور والسواد وقل في شعرهم وصف العين الزرقاء على انه جاء في حديث عايشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال الزرقة في العين يمن وقال بعض العرب

احبك ان قالوا بعينك زرقة　　كذاك عتاق الطير زرق عيونها

ومن هنا اخذ العبدي قوله حين قال له معاوية رضي الله تعالى عنه انك احمر فقال والذهب احمر فقال انك لازرق فقال والبازي ازرق انتهى ثم ان العين هي التي تجلب الحين واذا كان ذلك كذلك فلنذكر هنا مناظرة وقعت بين القلب والعين ولوم كل منهما صاحبه والحكم بينهما على ما ذكره ابن ابي حجلة في ديوان الصبابة وهي لما كانت العين رائدة ومحبة القلب زائدة وهذه لها لذة النظر وهذا له لذة الظفر كانا في الهوى شريكي عنان وفرسي رهان فلما وقعا في السهاد والحرق واضر بصاحبهما الارق

قال القلب يقول الارجاني لطرفه الجاني

تمتعتما يا مقلتي بنظرة ... واوردتما قلبي اشر الموارد
اعيني كفا عن فؤادي فانه ... من البغي سعي اثنين في قتل واحد

وقال ابو الطيب المتنبي

وانا الذي اجتلب المنية طرفه ... فمن المطالب والقتيل القاتل

وقال الآخر

عوقب قلبي وجنى ناظري ... وربما عوقب من لا جنى

وقال الآخر

نظر العيون الى العيون هو الذي ... جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا
ما زالت اللحظات تغزو قلبه ... حتى تشحط بينهن قتيلا

وقال الآخر

يا من يرى سقمي يزيد ... وعلتي اعيت طبيبي
لا تعجبن فهكذا ... تجني العيون على القلوب

وقال ابن مدرك

جرحت بلحظي خد الحبيب ... فما طالب المقلة الفاعلة
ولكنه اقتص من مهجتي ... كذاك الديات على العاقلة

فلما سمعت العين انشاده وفهمت مراده اشارت اليه واخذت في الانكار عليه فقالت يا للعجب من ظالم يتظلم واخرس يتكلم اليس من الخبر الذي شاع وذاع انك انت الملك ونحن الاتباع ترسلني فيما تريد كالبريد وتعقب ذلك بالتهديد اما سمعت قول ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه القلب ملك والاعضاء جنوده فان طاب الملك طابت جنوده وان خبث الملك خبثت جنوده وقال سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله فبين ذنبي وذنبك اذ ذاك كما بين عماي وعماك وقال علام الغيوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب فلما سمعت النفس ما دار بينهما من الجدال قالت في الحال ؎ انا ما بين عدوين

هما قلبي وطرفي ... ينظر الطرف ويهوى القلب والمقصود حتفي

وقال اخر ؎

يقول قلبي لطرفي اذ بكى جزعا ... تبكي وانت الذي حملتني الوجعا

فقال طرفي له فيما يعاتبه ... بل انت حملتني الامال والطمعا

حتى اذا ما خلا كل بصاحبه ... كلاهما بطويل السقم قد قنعا

نادتهما كبدي لا تعتبا فلقد ... قطعتماني بما لاقيتما قطعا

وقال اخر ؎

عاتبت قلبي لما رأيت جسمي نحيلا ... فالزم القلب طرفي وقال كنت الرسولا

فقال طرفي لقلبي بل انت كنت الدليلا ... فقلت كفا جميعا تركتماني قتيلا

قلت فكانا كما تقول العامة قفا بين صفاعين وما احسن قول اخر ؎

فوالله ما ادري انفسي الومها ... على الحب ام عيني القريحة ام قلبي

فان لمت قلبي قال لي العين ابصرت ... وان لمت عيني قالت الذنب للقلب

فعيني وقلبي قد تشاركن في دمي ... فيا رب كن عونا على العين والقلب

قلت والحاكم بينهما الذي يحكم بين الروح والجسد اذا اختصما كما ورد في الخبر

عن سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم لا تزال الخصومة يوم القيامة بين الخلائق حتى تختصم الروح والجسد فيقول الجسد للروح انت التي حركتني وامرتني وصرفتني ولا فانا لم اكن اتحرك ولا افعل شيئا بدونك فتقول الروح له وانت الذي اكلت وشربت وتمتعت فانت الذي تستحق العقوبة فيرسل الله سبحانه وتعالى ملكا يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل مقعد بصير واعمى يمشي دخلا بستانا فقال المقعد للاعمى انا ارى ما فيه من الثمار ولكن لا استطيع القيام وقال الاعمى انا استطيع القيام ولكن لا ابصر شيئا فقال المقعد تعال فاحملني فانت تمشي وانا اتناول فعلى من تكون العقوبة فيقولان عليهما فيقول فكذلك انتما انتهى

الهدب

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى في مرآة الجمال

اهداب حسناء الابيرق مروح ... متحرك لتروح الكسلان

او هن وانسان العيون ستارة ... جعلت معلقة من الاجفان

وقال في مظهر البركات

هدب حسناء سالب التامور ... مخلب البازخاطف العصفور

وقال فيه

هدبها المستطيل كشاب ... في فؤاد المحب نقاب

وقال فيه

مفصد الهدب في يد الفصاد ... كيف لم يخش منه عرق فؤاد

وقال فيه

هُدُبٌ في نموه طول　　طول ليل المريض معمول

وقال فيه

هُدبُها مخبر عن الخطر　　صفّ نبلُ القضاء والقدر

وقال فيه

ليس أهدابُها سوى الإبرات　　جرحها في ضمائر الخفرات

وقال فيه

هُدْبُه مُرْهَفٌ من الغارِ　　لا يُساويه مِخْلَبُ البازِيّ

اللحظ

قال ابن الرومي

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها　　ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت　　وَقْعُ السهام ونزعُهُنّ أليمُ

وقال الشاعر موريا

تملّك رقّي شادنٌ قد هويته　　من الهند معسول اللمى أهيف القدّ

أقول لصحبي حين يرنو بطرفه　　خذوا حذركم قد سلّ صارمة الهندي

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى

إن دق أسهم طرفها فلهايةٌ　　كفتانها في الطعنة النجلاء

وقال أيضا من قصيدة نبوية

ولقد تملت بلحظة سمحت بها　　من نرجس ريّان بالصهباء

وعلمت آراء العليل صحيحة　　لما رأيت من العليل شفائي

وقال من قصيدة عشقية

ما مرض العشاق الا لحظها　　مُسْرٍ سقامُ عيونها السوداءِ

وقال من قصيدة عشقية

ذوات الحسن يقتلن البرايا　　ولا يخشين تلويث الصِّفاح

لواحظهن سافكة وليست　　يُلوِّثها دمٌ يا للسِّلاح

والحاظ الخرائد حين تجفو　　مريضات بهن قوى الصحاح

وقال من قصيدة عشقية

لمحت اليّ عناية ولمحتها　　اما اللسان فكلّ خوف الحُسَّدِ

فكان تصويرين ثمّة صوّرا　　والله يعلم حالة القلب الصدي

وقع التكلم باللواحظ بيننا　　رعيًا لصحبتنا بذاك المشهدِ

وقال من قصيدة عشقية

اصمى الخلائق لحظها في مرةٍ　　الله اكبر ما اشد نفاذا

وقال من قصيدة عشقية

الحاظهن تحب باكي ادمع　　يحيي السكارى بالسحاب الممطر

وقال من قصيدة عشقية

لحظي ولحظك قد فتلت كليهما　　وجعلت خيطا واحدا احسنت

وقال من قصيدة عشقية موريا

لا تتركي اسهم الالحاظ ضائعة　　وارمي فؤادي هذا احسن الغرض

وقال من قصيدة عشقية

الحاظها تُصمي لقتيل فتنثني　　نحو المكان الاصل يا للاسهم

وقال من قصيدة عشقية

لقد ارتوى بدم القتيل لحاظها   لا تحسبوا هذا المريض حميّا

وقال من قصيدة عشقية

نهبت فؤادي مقلة سكرانة   من بعد ما سقت المتيم راحا

الحاظها المرضى قتلن برية   يا للقيامة ان يكن صحاحا

وقال في مظهر البركات

اعوجاج اللحاظ محذور   استواء السهام مقدور

وقال فيه

لحظ عينيه بالخروج نحيل   متخشٍّ من الهواء عليل

وقال الشيخ ابن الفارض قدس سره

ذو الفقار اللحظ منها ابدا   والحشا منّيَ عمرو وحُيَيْ

وقال الموسوي

ومضارع للبدر ماضي لحظه   متسق فيه ضمير فنون

وقال غيره

متلون الاوصاف سيف لحاظه   ماض ولكن هجره مستقبل

وانشد صاحب المرقص والمطرب

لو لم امت باللحظ قال العذّل   ما قيمة السيف الذي لا يقتل

وقال ابن سهل الاشبيلي في مطلع موشحه

الحاظها المقتل في   أمرها وفي نصيب

ترمي وكل مقتل   وكلها سهم مصيب

وقال محمد بن عفيف التلمساني

قوله ذو الفقار بالفتح سيف العاص بن منبه قتل يوم بدر كافرا فصار الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم صار الى علي رضي الله تعالى عنه وعمرو هو عمرو بن ود العامري وحيي هو حيي بن اخطب والد صفية رضي الله تعالى عنها وقتلهما علي رضي الله تعالى عنه والمعنى كما ان ذا الفقار قاتل لعمرو وحيي كذلك لحظها قاتل لحشاي ١٢

لحاظك اسياف ذكور فما لها كما زعموا مثل الارامل تغزل

الكحل[۱]

+ قال آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالوا يزيد الكحل اسكار الطلا مصداقه في عينها الكحلاء

وقال من قصيدة عشقية

كحلاء[۲] ابغضتِ التكحل عينُها طبعُ المريض يَمَلُّ ليلا داجيا

وقال في مظهر البركات

خيفة في تكحل الكحلاء حيث ثنّت بلية سوداء

فيم تكحيل طرفها الفتان من رأى الاكتحال في الغزلان

وقال من قصيدة نبوية

لحت لي بعينها الكحلاء فمرضت طول العمر بالسوداء

۴ وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده

انطق[۳] الكحل عين صاحبنا في الليالي يصيح سمراض

الانف[۴]

قال السيد آزاد رحمة الله عليه

الانف سدٌّ بين طرفيها نعم هذان سيّا فان مختصمان

هو حاجب بناء رائق وهو العِماد لذلك البنيان

وقال في مظهر البركات

انفها قطعة من العاج مُبصِرٌ للعيون في الداجي

الفم

قال ابن سناء الملك واجاد

له فم يمنعه ضيقه ان يخرج اللفظ بتقويم   ولفظه سكران من ريقه فهو لهذا غير مفهوم

ما فمه ميم ولكنه   علامة الجزم على الميم

وقال الطغرائي صاحب لامية العجم

يُشفى لديغ العوالي في بيوتهم   بنهلة من غدير الخمر والعسل

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

فمها تيك منهل العسل   فيه برء الورى من العِلل

خمرة الريق لا ضرار بها   هي صهباء لا خمار لها

وقال فيه

فمها الجمر في تبسمها   مقلة الدرّ في تجسسها

وقال فيه

ان فاها لحيرة الابصار   ان هذا الكوثر فى النار

وقال فيه

فمها فيه اعجب النزل   باجتماع المدام والعسل

وقال رحمه الله تعالى في ديوانه المستزاد

لا يشرب ماء بقعة مظلمة   ظمآن يروم من غدير الميماء   ماء الظلماء

وقال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في تشبيب قصيدة نبوية

ومن فم اضيق من قلب بخال   ومن حواجب نحو دمثل اقواس

وقال الموسوي

لصنوان مسموم السهام ومخطها   ومبسمها والجوهر الفرد توأم

وقال ايضا

هي في غدير الشهد تخزن لؤلؤا
واجاج دمعي مخرج المرجان +

الشفة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

شفة الفتاة عقيقة يمنية +
تشفي مويهتها صدى الظمان

رطبان كل منهما ذو حمرة
متفاخر باللون والحلوان

وقال في مظهر البركات

انظروا في عقيقها الشاعل
فيه اطفاء غلة الناهل

اترى ريق احسن الحور
هو ماء الحياة في النور

الثغرة

ثغرة حسنها جلاء العين
حبذا الفصل بين ناعمتين

اللمى

قال ازاد رحمة الله عليه

لماها ابى المسي وهو يضيعه
واين غبار لا يكدر منهلا +

وقال رحمه الله تعالى

بي لماها تمامه مسك
فيه راح ختامه مسك

لماك اشهى من الصبيب + وله رحمه الله
فناولي حصة الغريب

وقال زهير

ومن فرط وجدي في لماه وثغره
أعلل قلبي بالعذيب وبالنقا

كذلك لولا بارق من جبينه
لما شمت برقا وتذكرت ابرقا

ميحيجون آن دولب شيرين
ويد + معنى قند مكرر فهيد
بيرا صحاشية زلال مسكوارد تعل
بيرا يتفوحون ساز شود
واحدة العقيق
المويهة تصغير ماء
واصله ماه والله الاعلم
قرا يمهزة والمشهور بالهمزة
يقول ان عقيقها وان كان
قليلا لكنه يشفي عطش الظمان
الظمان الشديد العطش
رطب ذو حمرة
النفرة الحفر في وسط الشفة العليا
اللمى سمرة في الشفة

وقال رحمه الله

ويا لمامر شفه انثني اغار للمسواك اذ قبلك

المِسّي

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

شَفَةُ المهاة عقيقة مِسّيُّها يحلي سواد شقائق النعمان

اوهذه ياقوتة كحلية فيها جلاء بصارة الانسان

الثغر

قال التهامي

لولم يكن اقحوانا ثغر مبسمه ما كان يزداد طيبا ساعة السحر

وقال ازاد رحمه الله مضمنا بيت ابي تمام من قصيدة عشقية

سألت عن لمياء تقبيل ثغرها وغنّيت شوقا بالقريض المناسب

واحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب

وقال من قصيدة عشقية

ما ان رأينا اقحوانا ناضرا بمدامة يُسقى سوى اسنانها

وقال الصلاح الصفدي رح

يا ثغرة ليس الثنايا التي تضيء غير الانجم الغُرّ

فليقل المسواك عندك فهو عن الضحاك والزهر

وقال يوسف بن مسعود

رأى ثغر من اهوى عذولي فلامني ولم يدر ان اللوم في حبه يغري

شغلت بها دارتبطت بحسنه واحسن ما كان الرباط على الثغر

وقال شمس الدين النواجي رحمه الله تعالى

لله ثغر للحبيب تجمعت | في ضمنه للعاشقين نفائس
فيه الرحيق وخاله مسك الختا | م وفيه فليتنافس المتنافس

وقال ابو العشائر

ثغر كلمع البرق حسن بريقه | يشفي فؤاد المستهام بريقه
قد بت التمه وارتشف المنى | من دره ورحيقه وعقيقه

وقال يزيد بن معاوية

نقابرد في فيك هذا منضه | ابيني لنا ام لؤلؤ ضمه العقد

وقال آخر

انفقت كنز مدامعي في ثغره | وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه جزاء ذلك قبلة | فمضى وراح تغزلي في البارد

وقال يوسف بن مسعود الصواف رح

بروحي من ولى وولى بمهجتي | وولى منامي وهو كالوصل شارد
حمى ثغره مني بسيف لحاظه | وحتام يحمي ثغره وهو بارد

وقال السيد آزاد من قصيدة نبوية

والثغر في فمها وميض كامن | يبدو اذا ابتسمت على الحضراء
او اقحوان يرتوي من ريقها | او لؤلؤ في الحقة الحمراء

وقال في مظهر البركات

يعجب العقل من ثنايا ها | يقطر الماء من ونايا ها

وقال فيه

أي اللؤلؤة لمع ونية

سنها في نهاية الشبنب وهو بزرد الوميض في السحب

وقال زهير

ومازال وجهي ابيضا في هواكم الى ان يرى ذاك البياض فيشيبا

وليس مشيبا ما ترون بعارضي فلا تمنعوني ان اهيم واطربا

فما هو الا نور ثغر لثمته تعلق في اطراف شعري فالهبا

واعجبني التجنيس بيني وبينه فلما تبدى اشنبا رحت اشيبا

وقال رحـ

ويبسم عن ثغر يقولون انه حباب على صهباء بالمسك تنفح

وقد شهد المسواك عندي بطيبه ولم ار عدلا وهو سكران يطفح

وقال الموسوي

ثغر حسن حمته سمر قدود وظبى الجفن ونبل الحداق

ومما ينسب لابن سينا

تصدى بعد صد للوصال وغازلني بسالفتي غزال

وابدى من محياه ثنايا تراها كاللآلي في الليالي

بوجه لا يزال يدور فيه على قطب الهوى فلك الجمال

محاسنه هيولى كل حسن ومغناطيس افئدة الرجال

الفلج

قال ازاد رحمه الله تعالى

اذا بت البارق اللماع باسمة وشقت الكبد الحرى من الفلج

وقال الشيخ ابن الفارض رحـ

وارحم البرق في مسراه منتسبا ... لثغره وهو مستحي من الفلج

قال في الشرح سبحان من اعطى الشيخ طلاوة في كلامه وطراوة في نظامه فان حكاية تشبيه البرق بثغر الحبيب مكررة في اشعار الادباء لكن رحمة البرق لقصوره وخجالته من الفلج عند مروره كلام جديد لم يسمع من غير الشيخ والمعنى وارحم البرق لما حصل له من القصور الذي اوجب خجالته لانه شارك الثغر في البريق واللمعان لكنه خجل لما شاهد قصوره عن الفلج الذي هو زينة الاسنان وما احسن قول ابن الخيمي من قصيدة

يا بارقا باعالي الرقمتين بدا ... لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

ويقرب من ذلك قول ابن الخطيب حاجبا

يا برق لولا الثنايا اللؤلؤيات ... ما شاق في الدجى منك ابتسامات

انتهى وقال الموسوي

اما وحباب وهو ثغر مفلج ... وجام مدام وهو خد معندم

التبسم

قال الشريف الرضي رح

وبات بارق ذات الثغر يوضح لي ... مواقع اللثم في داج من الظلم

وقال آزاد رحمه الله تعالى

ما يفعل الصب ان لم يحترق برضا ... او ان يبسم برق من ثناياك

وقال ابن عنين رح

يا غزالا لا ارى الغواية رشدا ... في هواه واحسب الرشد غيا

ما رأينا قبل ابتسامك ... بدر التم يفتر عن نجوم الثريا

وقال الحريري ؎

نفسي الفداء لثغر راق مبسمه ۔ وزانه شنب ناهيك عن شنب

يفتر عن لؤلؤ رطب وعن برد ۔ وعن اقاح وعن طلع وعن حبب

وقال السيد آزاد من قصيدة نبوية وهو مخلصها

تبسمت فحسبنا وجهها قمرا ۔ مشققا معجزا من سيد العرب

وقال في مظهر البركات ؎

لهب البرق في تبسمها ۔ شنب البرق في تبسمها

وقال فيه ؎

مخلف وعده تكلمها ۔ وامض خلب تبسمها

وقال فيه ؎

وامض رائق تبسمه ۔ لؤلؤ فائق تكلمه

وقال فيه ؎

ابتسام الفتاة بالبرد ۔ برد لا يذوب في الوقد

وقال مجنون ليلى العامرية ؎

تبسم ليلى عن ثنايا كانها ۔ اقاح بجرعاء المراضين اودر

وقال الموسوي ؎

حيا بزورته خلاصة صحبه ۔ وبدا فابرز مشرق الشمسين

وافتر محتسبا لها فابان عن ۔ برقين مبتسمين عن سمطين

وقال ؎

لولا ابتسامك لم تجر العيون دما ۔ والمزن لم تبك لولا البرق بالمطر

وقال

وتبسمت فجلت عقيقاً نثره ... كالعقد في خيط الصباح مُنسّقُ

وقال بعضهم واجاد

كأن وميض البرق رام تعلما ... لمعنى بزين الثغر اذ يتبسم

ومن خشية النسيان بات يعيده ... مرارا وهذا شان من يتعلم

الضحك

قال الموسوي

ضحكت فبان لنا عقود جمان ... فجلت لنا فلق الصباح الثاني

اللسان

قال السيد أزاد رحمه الله تعالى

حسناء مقولها طلسم يحتوي ... دُررًا تدحرجها الى الآذان

عين الحياة فم التي احببتها ... ولسانها هو احمر الحيتان

وقال في مثنويه مظهر البركات

مقول فيه حيرة الرائي ... لهب النار منهل الماء

الحديث

قال أزاد رحمه الله من مخلص قصيدة نبوية

ياظبية بخلت بدُرّ خطابها ... هل تُفرحين بنطقك المترقبا

او ما رايتِ غزالة وحشية ... عجماء كلمتِ النبيّ المجتبى

وقال رحمه الله من قصيدة نبوية

انا من مطوقة الحمى متعجب ... هي اصبحت بالورد ذات هُيام

لانطق فيه وانما المختار عن ... سِيَرِ الحسان الغيد حسن كلام

وقال من قصيدة عشقية

مرّ المتيم مرة بركيّة ... حفت بها فئةٌ من الفتيات

وطلبت من تلك الخرائد شربةً ... فشتمنني بعجائب الكلمات

في شتمهن المرائي حلاوة ... فكانهنّ سقينني خمرات

وقال ابن الرومي

وحديثها السحر الحلال لوانه ... لم يجن قتل المسلم المتحرز

ان طال لم يملل وان هي اوجزت ... ودّ المحدث انها لم توجز

وقال ابن حمديس

لايمل الحديث منها معادا ... كانتشاق الهواء ليس يمل

وقال البحتري

ولما التقينا والنقا موعد لنا ... تعجب رائي الدر حسنا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ... ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

وقال سلم الخاسر

ظللنا فبتنا عند ام محمد ... بيوم ولم نشرب شرابا ولا خمرا

اذا صمتت عنا ضجرنا لصمتها ... وان نطقت هاجت لالبابنا سكرا

وقال زهير

وزائرة زارت وقد هجم الدجا ... وكنت لميعادٍ لها مترقبا

فما راعني الا رخيم كلامها ... تقول حبيبي قلت اهلا ومرحبا

فقبلت اقدامي لغيري ما مشت ... ووجها مصونا عن سوائي محجبا

وقال ؎

احاديث احلى في النفوس من المنا والطف من مرّ النسيم اذا سرى

وقال الموسوي ؎

فغدت تُشَنِّفُ مِسْمَعيَّ بلؤلؤٍ لولاه ناظم عَبْرتي لم يَنْتَشِر ✦

وقال ؎

تستودع الدرّ من الفاظه اذني نظما فتسرقه عيني فتنثره

وقال ؎

وبالدر الشنيب عقود لفظ ينظمها بمنطقك الكلام

وقال ؎

وحدثتنا فخلنا انها ابتسمت زهر النجوم حديثا في فم القمر

وقال ؎

وتحدثت فسمعت لفظا نطقه سحر ومعناه سلافة حان

وقال ؎

وتحدثت فحسبت ان بمرطها صنما يخاطبني وظبيا ينطق

وقال السيد النحرير عبد الله بن علي الوزير الصنعاني رحمه الله واجاد ؎

مهذب المنطق افديه من بدر جمال بالبها مشرق

قلت وقد اطربني نطقه ما احسن التهذيب في المنطق

وقال بعضهم واجاد

ولي صديق كثير الود ذو ادب له شمائل تزهو كلها عجب

كانه كاس راح في لطافته ودر الفاظه من فوقها حبب

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

ولفظها وثغرها والردف　　　سحر حلال اقحوان حقف

وقال غيره

هل من مثل حديثها على السمع ورد　　　هل احسن من طلعتها الصبح وجد
واها للسان فتن العقل به　　　لو حدث بالسجدة ابليس سجد

وقال غيره

وبمهجتي رشا اديب شاعر　　　ناديته يا سيد الادباء
انت الذي الفاظه قد جانست　　　في النظم مبسمه بغير مراء
فاجابني ماذاك مني منكر　　　ان التجانس صنعة الشعراء

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

حديثه او حديث عنه يطربني　　　هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا
كلاهما حسنٌ عندي اُسَرُّ به　　　لكن احلاهما ما وافق النظرا

الصوت

رُبَّ مغنٍ ذكر لفظه　　　مؤنث يسلب مني الفؤاد
وكلما انث لي صوته　　　وبان لي انشد بانت سعاد

الرُّضابُ

مما قيل فيه قول القائل

حلَّ القبا ولوى صدغيه فانعقدا　　　واحيرني بين محلول ومعقود
واسكرتني ثناياه وريقته　　　هل هذه الخمر من ثالث العناقيد

وقال ازاد من قصيدة عشقية

ماء الفم ما دام في الفم فهو ريق الانسان فهو ريق ورضاب فاذا انفصل فهو عصيب فاذا سال فهو لعاب واذا ... فهو بزاق وبصاق والبزاق للانسان واللعاب للصبي والغام للبعير والروال للدابة قاله الثعالبي في سر الادب ١٢

يقول رضابها قولا صحيحا ... انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال من قصيدة عشقية

ريق الغواني لا يماثل ريقها ... ماء ولا والله كالصداء[١]

وقال رحمه الله تعالى

حبيبة ريقها نقيض[٢] ... وحسنها كامل النصاب

لقيت في حبها سقاما ... علاجه قطرة الرضاب

قال بعضهم

ذكرت ريق حبيبي ... بشرب راح تعطر

وليس ذا بعجيب ... فالشيء بالشيء يذكر

وقال الصلاح الصفدي

نقل الاراك بان ريقة ثغره ... من قهوة مزجت بماء الكوثر

قد صح ما نقل الاراك لانه ... يرويه نصا عن صحاح الجوهري

وقال رحمه الله

رشفت ريقك حلوا ... فلم يكن لي صبر

وسوف احظى بوصل ... واول الغيث قطر

ومما قيل في طيب الريق والنكهة قول ذي الرمة

اسيلة مجرى الدمع هيفاء طفلة ... عروب كايماض الغمام ابتسامها

كان على فيها وما ذقت طعمه ... زجاجة خمر طاب فيها مدامها

وقال آخر

ثلاث تجمعن في ثغرها ... ملاح ادلتها واضحة

[١] الصداء كسلسال ويقال صداء ككتان ركية او ماء عندهم اعذب منها ومنه ماء ولا كصداء كذا في القاموس ١٢

[٢] بالنون والقاف العذب وفيه الطباق اللفظي

قوله

فان ماهي قل لي او قل — هي الطعم واللون والرائحة

وقال آخر

يارب ممتنع الوصال محجب — بستوره كالبدر بين غيومه
دارت عوارضه عليه وكاسه — فسكرت في الحالين من خرطومه

وقال ابن نباتة

واغيد في فيه المدام ولحظه — وفي وفي اعطافه نشوة السكر
تداويت من الحاظه برضابه — كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وقال الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ياما أميلح كل ما يرضى به — ورضابه ياما أحيلاه بفي

وقال الموسوي

وغدت تذب عن الرضاب لحاظها — فحمت علينا المورد الكوثر

وقال الشيخ داود الانطاكي

عجبت من المسواك يرشف ريقها — مدى الدهر والحمية من ذلك مانع
ويبقى جمادا كيف لم يحي بالحيا — وتفنى الليالي وهو اخضر يانع
رضاب يقوم الميت ان شم عرفه — ولو قطعت اوصاله والاضالع
فقال خشيت الهجر منها فعاقني — فحسبك هذا في جوابي قاطع
بنفسي ثغر قلت اذ لاح نوره — ابرق بدا من جانب الغور لامع
وبرد رضاب قلت عند وداعه — زمان اللقا بالخيف هل انت راجع

وقال الشيخ بهاء الدين العاملي

والشعر والرضاب والاجفان — صوارم مدامة ثعبان

وقال غيره ع

وكيف لا تدركه نشوة | واللحظ راح وجنى الريق راح
لو لم تكن ريقته خمرة | لما تثنى عطفه وهو صاح

وقال بعضهم ع

ايقنت ان من المدامة ريقه | لما بدا در الحباب منضدا

وقال بعضهم ع

ريقتك الشهدة الدليل على | ذاك نمل بخده صعدا

الخد

ومما قيل فيه قول ابن المعتز

صل بخدي خديك تلق عجيبا | من معان يحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض | وبخدي للدموع غدير

وقول ابن نباتة

لو لم تكن ابنة العنقود في فيه | ماكان في خده القاني ابو لهب
تبت يدا عاذلي فيه فوجنته | حمالة الورد لا حمالة الحطب

وقول ابن النقيب

يا مالكي ولديك ذلي شافعي | مالي سألت فما اجبت سؤالي
فو خدك النعمان ان بليتي | وشكايتي من جفنك الغزالي

وقول السيد آزاد رحمن مظهر البركات

خدها مشرق مجمل يوح | خالها عنبر مقوى الروح

وقوله فيه ع

العنبر مقو للروح قالة الاطباء ١٢

میرزا صائب گفته ع
بر صفحه وصف عارض
جانان نوشته ایم ×
منت خدای را که گلستان
نوشته ایم × میر کلامی گوید بیت
هر جا سخن ز عارض
جانان بر آمده × رنگین
حکایتی ز گلستان بر آمده ×
کلیم ع با عارض تو
چهره شد صبح نیست ×
گریان ز بتم رفت و سر
خویشتن گرفت × ١٢

خدها ابيض الطباشير   خالها اسود الزنابير

وقول زهير

بالله يا احمر خديه من   عضك او ادماك او انجلاك

وقول الموسوي

قاسمته الورد لونيه فاحمره   في وجنتيه وفي خديَّ اصفره

وقوله رحمه الله

فحد عن وجنتيه فثمّ ورد   حماه الهدب في شوك النبال

وقوله رحمه الله

وبلور بخدك ام عقيق   وشهد في رضابك ام مدام

وقوله رحمه الله

خودٌ تُصوِّبُ عند رؤيه خدها   آراء من عكفوا على النيران

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

وقدها ونهدها والخد   غصن ورمان طري وورد

وقول بعضهم

لا اكل التفاح دهري ولو   جنيته لي من جنان الخلود

والله ما اتركه من قلى   لكنني اكرمه للخدود

العرق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

عرق الوجيهة قطرة لكنها   في غرقنا ترِبي على الطوفان

اولؤلؤ متدحرج يتحوالى   جبهة يشاء على بساط قاني

الاحمر ١٢

الابيض ازاد و بيض
الاسود ازاد و اسود
التفضيل ٢ الكونين ١٢

الاحمر جيب بر رخ سرخ
از ما مبین سرخ
شب میان ...
عرق ...
...

وقال بعضهم

في خده عرق بدا ذا حمرة لصفائه هذا يحقق قولهم الماء لون انائه

وقال بعضهم

اقول وقد ظمئت ووجه حِبي له عرق على ورد الخدود
ارى ماء وبي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود

خط العارض والعذار

مما قيل في ملحه قول ابي فراس بن حمدان

يا من يلوم على هواه جهالة انظر الى تلك السوالف تعذر
حسنت وطاب نسيمها فكانها مسك تساقط فوق خد احمر

وقول محمد بن وهب

وكم ابصرت من حسن ولكن عليك لشقوتي وقع اختياري
ولم اخلع عذارا فيك الا لما عاينت من خلع العذار

وقول اخر

ومعذر رقت حواشي خده فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما نفضت عليه سوادها الاحداق

وقول اخر

ومهفهف راقت نضارة وجهه والعين تنظر منه احسن منظر
اصلى بنار الخد عنبر خاله فبدا العذار دخان ذاك العنبر

وقول اخر

اصبحت سلطان القلوب ملاحة وجمال وجهك للبرية عسكر

طلعت طلائع وجنتيك بغيرة … بالنصر يعقد فوقها اللواء الاخضر

وقول آخر

ياذا الذي خط العذار بخده … خطين هاجا لوعة وبلابلا

ما صح عندي ان لحظك صارم … حتى حملت بعارضيك حمائلا

وقول ابي الفضل بن ابي الوفا

على وجنتيه جنة ذات بهجة … ترى لعيون الناس فيها تزاحما

حمى ورد خديه حماة عذاره … فيا حسن ريحان العذار مزاحما

وقول ابن نباتة

وبمهجتي رشأ يميس قوامه … فكانه نشوان من شفتيه

شغف العذار بخده ورآه قد … نعست لواحظه فدب عليه

وقول الموصلي

لحديث بنت العارضين حلاوة … وطلاوة هامت بها العشاق

فاذا نهاني المرء قلت ترفقوا … فاليكم هذا الحديث يساق

وقول آخر

اصبحت مكسورا بسهم لحاظه … ومقيدا من صدغه بلسانه

حتى بدا سيف العذار مجردا … فخشيت يقتلني وذا من شانه

وقول ابن قرناص

ووجنة قد غدت كالورد حمرتها … واشبه الآس خال العارض النضر

كان موسى كليم الله اقبسها … نارا وجر عليها ذيله الخضر

وقول الموسوي

بروحي عارضا كالشذر حسنا | على ياقوت خد كاللهيب
وحقك ما سعى في الخد الا | ليلقط غله حب القلوب

وقوله رحمه الله

تشبه الطيب في خديه اذ نبتا | فابيض كافوره واسود عنبره
فسحر عينيه عن هاروت يسنده | وخط خديه عن كافور يسطره

وقول ابن نباته

رشأ دب في سوالفه النمل | فحارت خواطر الشعراء
عذلوني على هواه واغروا | فهواه نصب على الاغراء

وقول بعض المتاخرين

اذا رايت عارضا مسلسلا | في وجنة كجنة يا عاذلي
فاعلم يقينا انني من امة | تقاد للجنة بالسلاسل

وقول الصلاح الصفدي مضمنا

دب العذار فظن منه لائمي | اني اكون عن الغرام بمعزل
لا كان ذاك فانني من معشر | لا يسألون عن السواد المقبل

ومما قيل في ذم العذار قول الشاعر

خد المليح ليلا بهيما | وكان كانه قمر منير
وقد كتب السواد بعارضيه | لمن يقرأ وجاءكم النذير

وقول آخر

ما زال ينتف ريحانا بعارضه | حتى استطال عليه صار يحلقه
كانما طور سيناء فوق عارضه | طول الزمان فموسى لا يفارقه

وقول آخر

لما بدا العارض في خده ... بشرت قلبي بالنعيم المقيم

وقلت هذا عارض ممطرنا ... فجاء فيه العذاب الأليم

وقول أبي غالب

سأصنع في ذم العذار بدائعا ... فمن شاء فليقض الدليل كما اقضي

الا انه كاللام واللام شأنها ... اذا الصقت بالاسم صار الى الخفض

وقول الموسوي

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشقه ... وعاد هشيما آسه وشقائقه

تكدر في خديه ماء شبابه ... ألم تر قد لاحت عليه علائقه

وقول بعضهم

لقد كنت لي وحدي ووجهك جنتي ... وكنا وكانت للزمان مواهب

فعارضني في ورد خدك عارض ... وزاحمني في ورد ثغرك شارب

وقول بعضهم

رأيت على خده خنفسه ... وكانت ترى قبل ذا سندسه

كنست فؤادي من عشقه ... ولحيته كانت المكنسه

وقول بعضهم

ما فعل الله بآل هود ... ولا بعاد ولا ثمود

ولا بفرعون اذ عصاه ... ما فعل الشعر بالخدود

طول اللحية

قال زهير

واحمق ذو لحية كثيرة منتشره	طلبت فيها وجهه بشدة فلم اره
معرفة لكنها اصبح فيها نكره	نور على اعجوبة بلحية مدوره
لو كان ذاك الثور عجلا عبدته السمره	تبا لها من لحية كبيرة محتقره
عظيمة لكنها ليست تساوي بعره	كم قرية للنمل في حافاتها ومقبره
يقسم عشر عشرها يكفي رجالا عشره	يحسدها الخنزير اذ يبصرها منتشره
ويشتهي لو انه يملك منها شعره	قد نبتت في وجهه فوق عظام نخره
باردة ثقيلة مظلمة منكدره	كانها سحابة فوق البلاد ممطره
ما كان قط ربها من الكرام البرره	قد تركت حاملها منها بحال منكره
اذا خطت اقدامه كانت بها معثره	وان مشى رايت فوق الارض منها غبره
اصولها قد روثت من ريقه بالعذره	وقد اتت خبيثة منتنة مستقذره
مضحكة ما كان قط مثلها المسخره	فلو مضى للسوق بها يزفها بالمزمره
تحصلت منها له ضيعة موفره	الخوف من يبصرها للجوف منها قرقره
وتلك قالوا اضرطت	عند النجاة مضمره

الخال

من ابياته قول آزاد رح وهو مطلع قصيدة نبوية

ليست من المسك خيلان بوجنته ... دم تقاطر من صمصام لحظته

وقوله من قصيدة عشقية +

لقد لاحت الخيلان حول عيونها ... اراهن للمرضى صغار التمائم

وقوله من قصيدة عشقية

ذووا بنات الطولى سواد مفصل ... لحسنك والاجمال نقطة خالك

وقول تقي الدين بن حجة شعر

قلت للخال اذ بدا في تفاجيه السعيد ... فزت يا عبد قال لي انا عبد لكل جيد

وقول اخر

غدا خاله رب الجمال لانه ... على عرش كرسي الخدود قد استوى

وارسل في الاصداغ رسلا اعزة ... على فترة يدعوا القلوب الى الهوى

وقول اخر

يريك بوجنتيه الورد غضا ... ونور الاقحوان من الثنايا

تامل منه تحت الصدغ خالا ... لتعلم كم خبايا في الزوايا

وقول اخر

ابو طالب في كفه وبخده ... ابو لهب والقلب منه ابو جهل

وبنتا شعيب مقلتاه وخاله ... الى الصدغ موسى قد تولى الى الظل

وقول اخر

لهيب الخد حين راه طرفي ... هوى قلبي عليه كالفراش

فاحرقه فصار عليه خالا ... وها اثر الدخان على الحواشي

وقال ابن الوردي

لحبيبي شامة في خده ... لا علا شان حسود شانها

رب عين دهشت منه فقد ... نسيت في خده انسانها

وقول الصلاح الصفدي

بروحي خده المحمر اضحى ... عليه شامة شرط المحبه

كان الحسن يعشقه قديما ... فنقطه بدينار وحبه

وقول ابن الصائغ رح

بروحي افدي خاله فوق خده | ومن انا في الدنيا فافديه بالمال
تبارك من اخلى من الشعر خده | واسكن كل الحسن في ذلك الخال

وقول ابن نباتة رح

لله خال على خد الحبيب له | في العاشقين كما شاء الهوى عبث
اورثته حبة القلب القتيل به | وكان عهدي بان الخال لا يرث

وقول آخر رح

يا سالبا قمر السماء جماله | البستني في الحزن ثوب سمائه
احرقت قلبي فارتمى بشرارة | علقت بخدك فانطفى في مائه

وقول الحسين بن الضحاك

يا صائد الطير كم ذا | باللحظ تضني وتسبي
نصبت نقطة خال | فصدت طائر قلبي

وقول آزاد من قصيدة عشقية

على شفة الحسناء خال معنبر | حكى نملة سوداء فوق الطبرزد السكر

وقوله من مظهر البركات

خالها في الشريصة الغراء | حبشي ينام في القمراء
نقطة في بياض وجنتها | هي تفصيل وصف طلعتها

وقوله رحمه الله منه

زحل خال وجنة الحسناء | فعله ان يحل الحزناء

وقول زهير رح

نحس نحل كزمز ممنوع من الصرف وكبر من السيارات تأثيره تحيل الاشيا ١٢

تبرأ من قتلي وعيني ترى دمي … على خده من سيف جفنيه يسفح

وحسبي ذاك الخال لي منه شاهد … ولكن اراه باللواحظ يجرح *

وقول الموسوي رحمه الله

مجرد الخد من شعر يدب به … خال الى المسك منسوب مصغره

وقوله رحمه الله

سبحان من بالخد صور خالها … فازان عين الشمس بالانسان

وقول بعضهم

ما عاينت عيناي احسن منظرا … فيما رأت من سائر الاشياء

كالشامة الخضراء فوق الوجنة … الحمراء تحت المقلة السوداء

وقول بعضهم رحمه الله

لا عجب ان مال من نشوة … فريقه صهباء سلسال

وكيف لا تنسب انفاسه … للطيب والمسك له خال

وقول ابي القاسم اسعد بن ابراهيم رحمه الله

تتنفس الصهباء في لهواته … كتنفس الريحان في الآصال

وكانما الخيلان في وجناته … ساعات هجر في زمان وصال

ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله ❊

وقال بعضهم رحمه الله

في خد من هِمتُ به شامة … ما الند في نفحته نِدُّها

والعنبر الورد غدا قائلا … لا تدَّعي الا بيا عبدها

وقال بعضهم رحمه الله

في خده اليمنى له شامة — من اجلها اليسرى لها تحسد
طلعته كعبة حسن وفي — الركن اليماني الحجر الاسود

وما احسن قول القائل

وبين الخد والشفتين خال — كزنجي اتى روضا صباحا
تحير في الرياض فليس يدري — ايجني الورد ام يجني الاقاحا

الذقن

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ذقن الجميلة سافل في وجهها — عال سناه على سنا النيران
خجل التفافيح القواني عنده — وما لها خر على الاذقان

وقال في مظهر البركات

ذقن فيه نفحة الراحه — للمحب المشوق تفاحه

وقال فيه

نقرة تحت وجهها الوضاح — سلبت حسن نقرة التفاح
ما نجا عقل عاقل فيها — اذ رقى بئر بابل فيها

الاذن

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

اذن المليحة وردة في روضة — يا ليتها تهوي نسيم بياني
صدف انيق لا محالة اذنها — والدر فيها اوضح البرهان

وقال في مظهر البركات

اصبحت اذنها من الظرف — ظهرت في طلاوة الصدف

الذقن وهي بفتح الذال والقاف والراء الموحدة المستديرة في الارض ۱۲ ... والصاد المهملة نقرة بفتح النون ... الغصة من الغصن ۱۲ ... يسقط لان الثمر اذا ... كما خر على الاذقان ... حفرة التفاح ... ع نقرة

شبه اذن المليحة بالورد ووجهها بالروضة والوردة تحب النسيم لانه سبب انفتاحها قال ابو تمام

واحسن من نور تفتحه الصبا — بياض العطايا في سواد المطالب

يقول تتمنى يا ليت وردة اذنها تحب نسيم بياني وتسمع كلامي ۱۲

ع مرزا بيدل

انگشت جوہر ذقن نہادم بگفتار — بر سیب منه الف که سیب شود

غنی [illegible]

گوئی ذقنت قطره آبیست معلق — در چشمه خورشید حبابیست معلق ۱۲

ع میر عبد الجلیل بلگرامی رحمه الله تعالی

بود گوشوار از صفا بالای گردن — بلورین قمقمه زیبای گردن ۱۲

وقال فيه

اذنها عند من رأى صدف … ومقوى قياسه نطف

القرط

قال أزاد رحمه الله تعالى وهو مطلع قصيدة عشقية

لا يستمعن لصيحة الاوطاط … ثقلت مسامعهن بالاقراط

وقال من قصيدة عشقية

خد الفتاة وقرطها في صدغها … هي ثروة في اعين البصراء

وقال من قصيدة مدحية وهو مخلصها

بينما نحن راقبون اذا … هي لاحت تميس في البطر
لحظتني بعين مرحمة … يا لايماء نرجس نضر
راقني قرطها فقلت لها … هو شعري غياهب الطرر
او جمان جلا بصائرنا … او بيان لنا ثر الدرر

وقال من قصيدة عشقية

اين المسامع حيث تسمع رنتي … اذن الحسان ثقيلة برعاث

وقال زهير

وشعر واصل الخلخال منها … فاضحى قرطها قلقا يغار

وقال الموسوي

خلخالها يخفي الانين وقرطها … قلق كقلب الصب في الخفقان

قال الشيخ بهاء الدين في كشكوله كان عمر بن الوردي جالسا مع بعض الادباء اذ مر بهم شاب جميل باذنه قرط فيه لؤلؤة فقال كل منهم فيه شيئا فقال عمر بن الوردي

مر بنا مقرطق * وجهه يحكي القمر   قلت ابو لؤلؤة * منه خال واثار حمر

الصدغ

ومن ابياته قول السيد آزاد رح من قصيدة نبوية

بات الفؤاد بصدغها مجروحا   من سم تلك الحية السوداء *
فاتيت بالقلب السليم مناديا   غوث الورى في شدة ورخاء *

وقوله من قصيدة نبوية

يا قوم في ارض الغوير جاذر   اصداغهن سلاسل الآساد

وقول العادلي

وعهدي بالعقارب حين تشتو   يخفف لدغها ويقل ضرا
فما بال الشتاء اتى وهذي   عقارب صدغها تزداد شرا

وقول آخر

وما ضره نار بخديه اضرمت   ولكن بها قلب المحب يعذب
عناقيد صدغيه بخديه تلتوي   وامواج ردفيه بخصريه تلعب
شربت الهوى صرفا زلالا وانما   لواحظه تسقي وقلبي يشرب

وقول بعضهم

فتنت بتركي حماني عناقه   عقارب صدغيه على خده صرع
المر ترانى كلما رمت لثمه   تخيل لي من سحرها انها تلسع

وقول ابن الوردي

قال من اهواه صف صدغي بما   فيه توجيه ومحبيه الي
قلت ان الصدغ لام قد لوى   نصبها قلبي فهذي لام كي

وقول برهان الدين القيراطي

عنقود صدغ الذي اهواه تيمني ✽ وقال لي ريقه لما رأى وصبي

ان كان في الصدغ عنقود فتنت به ✽ فان في الخمر معنى ليس في العنب

وقول زهير

ممشوقة القد لها ✽ صدغ كنون مشقت

وقول الموسوي

مهموز صدغ كم صحيح جوى غدا ✽ بلفيفه يشكوا اعتلال العين

وقول الشيخ بهاء الدين العاملي

والصدغ واو ليس وا العطف ✽ والثدي زمان عزيز القطف

حكي ان المامون سأل يحيى بن اكثم بالمثلثة وبالمثناة غلط عن شئ فقال لا وايد الله امير المؤمنين فقال المامون ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن من واو الاصداغ كذا في سعر من رأى وقال بعضهم

فؤادي معتل وجسمي ناقص ✽ وحبي صحيح واشتيا في مضاعف

وصدغاك ميمات وعيناك عندها ✽ لفيفان مقرون ومفروق واجوف

فائدة قال الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله قد جمع السراج الوراق اقسام الواوات واحسن

مالي ارى عمرا اني استجرت به ✽ قد صار عمرا بواو فيه وانصرفا

ونام عن حاجة نبهته غلطا ✽ لها فالقيت عنه السهد والاسفا

والمستجير بعمرو قد سمعت به ✽ فما ازيد تعريفا بما عرفا

وتلك واو ولا والله ما عطفت ولو انتت واو عطف كانت طرفا
ولو غدت واو حال لم تسر ولو اتى بها قسما ما برّ ان حلفا
او واو رب لما جرت سوى اسف وكثرته خلا فالذي الفا
او واو صع لما اجد خيرا التي معها او واو جمع غدا من فرقة تلفا
وليت صد غا بها قد شبهوه غدا يكوى بنار وهذا في السلو كفى
والله يطمسها واواذ كرت بها دالا بوسطى وكانت قبل ذا الفا

انتهى وقال الصاحب

غزال له وجه ينال به المنى يرى الفرض كل الفرض قتل صديقه
فان هو لم يكفف عقارب صدغه فقولوا له يسمح بترياق ريقه

وقال الشيخ ابن الفارض رح

اهواه مهفهفا ثقيل الردف كالبدر يجل حسنه عن وصفي
ما احسن واو صدغه حين بدت يا رب عسى تكون واو العطف

الجيد

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

قد اطرق الغزلان قاطبة متى شاهدن جيد سعاد في الليان
امل الدمى ان تستفيد تلفتا من جيد غادة برقة الروحان

وقال الموسوي

وجيد في القلادة ام صباح وفرع في الضفيرة ام ظلام

الطوق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

الطوق زينة جيدها لكنه	طوق على عنق المحب الجاني[١]
دارت على الفئة الذين تمسكوا	بالعشق دائرة من الازمان

الدائرة الحادثة ١٢

النحر

قال دعبل

اتاح لك الهوى بيضا حسانا	تباهي بالعيون وبالنحور
نظرت الى النحور فكدت تقضي	فكيف اذا نظرت الى الخصور

الثدي[٢] وحلمتها

قال آزاد رحمه الله تعالى من قصيدة عجمية

قالوا اتُتمر بانةُ بسفرجل	بُهِتُوا متى جُلِيت عليهم كاعب
بهلت فينظر في الثدي لحاظها	هذا مريض في السفرجل راغب

وقال ابن الرومي

صدور فوقهن حقاق عاج	وحلى زانه حسن اتساق
يقول الناظرون اذا رأوها	اهذا الحلي من هذي الحقاق
وما تلك الحقاق سوى ثدي	قدرن من الحقاق على وفاق
نواهد ليس يعدوهن عيب	سوى منع المحب عن العناق

وقال المهلبي

اقاتلتي بفتور الجفون	ورمانتين على معصر
كحقين من لب كافورة	براسيهما نقطتا عنبر

وقال يزيد بن معاوية

وحقان من عاج لطيفان ركبا	بصدرك ام ثديان هذان ام نهد

[١] انما وصف المحب بالجاني لانه جان وما جنايته الا المحبة ١٢

[٢] غضبناک ... [illegible] ... علاج ... ضعف نظاره ... مولانا جامی ... [illegible] ... ازعین کافور ... [illegible] ١٢

وقال العباس بن الاحنف

والله لولن القلوب كقلبها ... مارق للولد الضعيف الوالد

جال الوشاح على قضيب زانه ... تفاح صدر ماحوته ناهد

وقال آخر

بصدرها كوكبا درّ كانهما ... ركنان لم يدن لمس من مستلم

صانتهما بستور من غلائلها ... فالناس فى الحل والركنان فى الحرم

وقال السيد ازاد فى مظهر البركات

ثديها المستدير رمان ... وله فوق صدرها شان

وقال فيه

صدرها شامل على النجدين ... انما الربوتان فيه لجين

الربوة التل

وقال فيه

ثديها المستدير رمان ... لارتفاع الجمال برهان

وقال فيه

صدرها شامل على النجدين ... ماجد محتو على النجدين

وقال قيس بن الملوح

بيض تشبه بالحقاق ثديها ... من عاجة حكت الثدي حقاقها

وقال السيد العلامة ابو الطيب القنوجي فى تشبيب قصيدة نبوية

ومن ثدي كحق العاج ناعمة ... وذات قرط لفى الاذنين نواس

الوشاح

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى في قلادة البدور يات من قصيدة عشقية

الوشاح اديم ... وجوهر ينظمان فى سلك ويخالف بينهما بعطف احدهما على الآخر وتوشح به المرأة ومنه قيل توشح فلان بثوبه اذا جعله على عاتقه وخالف بين طرفيه ... من رأى

اربت على سلك الزمرد زينة | في جيدهن قلائد النبقات

جمع نبقة بالنون والباء الموحدة و القاف تمر السدر ١٢

وقال رحمه الله من قصيدة عشقية

قالوا الورى طعم الهوى مر نعم | مر نفوح حب ذات لطاط

جمع اللطاط بالفتح وهو القلادة من حب الحنظل ١٢ المصنع ١٢

القلب

من اشعاره قول ازاد رح من قصيدة نبوية +

آملت من قلب الحسان جوى الهوى | وطمعت في شيء عجيب مشكل +

فيه البرودة كالطباشير الذي | تحويه اجواف القني الذبل

بل ذاك الماس ثمين صلب | ما لان قط على الغريب الارمل

وقوله من قصيدة عشقية

لله قاتلة رأيت فؤادها | حجر الصارم لحظها شحذا +

وقوله من قصيدة عشقية

يكون فؤاد الشخص من جنس جسمه | فعم قلوب الغيد من جنس جلمد

وقوله من قصيدة عشقية

قلبي زجاج قلبها حجر وان | لقيا فلا منجاة من آفاتها

وقول زهير

يا راميا قلبي بأسهم لحظه | احسبت قلبي مثل قلبك جلمدا

وقول بعضهم

النار ابرد من نار باحشائي | والصخر الين لي من قلب مولائي

اني لاعجب من تركيب صورته | قلب من الصخر في جسم من الماء

ومثله قول الشيخ بهاء الدين العاملي

والجسم في رقته كالماء   والقلب منه صخرة صماء

وقول بعضهم

امر بالحجر القاسي فالثمه ++ لان قلبك قاس يشبه الحجرا

وقول عميد الملك وزير الب ارسلان في غلام تركي واقف على راسه يقطع بالسكين

انا مشغوف بحبه   وهو مشغوف بلعبه   صانه الله فما اكثر اعجابي بعجبه

لو اراد الله خيرا   وصلاحا لمحبه   نقلت رقة خديه الى قسوة قلبه

وقول آخر

يا مقلتي انت التي   اوقعتني في حبه   غرتك رقة خصره   ونسيت قوة قلبه

وقول بعضهم

وعلمت ان من الحديد فؤاده   لما انتضى من مقلتيه مهندا

الساعد

قال آزاد رحمه الله تعالى احسن ما قيل فيه قول عمرو بن ربيعة

حسروا الوجوه باذرع ومعاصم   ورنوا بنجل للقلوب كوالم

حسروا الاكمة عن سواعد فضة   فكانما انتضيت متون صوارم

السوار

قال السيد آزاد رحمه الله في سوار دم الغزال هنديا

احبت قتل غزلان الليالي + يداها زينتا بدم الغزال

اليد

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

حمراء خُلِقت ذراعها مرجانةً ‏ وحسبتها ساقاً مع الافنان

جُعلت قلوبُ الناس ملك يمينها ‏ دارت يداً بيضاء عن الاحسان

وقال الموسوي

لما رأت روض البنفسج قد ذوى ‏ من ليلنا وزهت رياض العصفر

والنجم غار على جواد ادهم ‏ والفجر اقبل فوق صهوة اشقر

فزعت فضرّست العقيق بلؤلؤ ‏ سكنت فرائده غدير السكّر

وتنهدت جزعا فاثّر كفها ‏ في صدرها فنظرت ما لم انظر

اقلام مرجان كتبن بعنبر ‏ بصحيفة البلور خمسة اسطر

ومضت وحمرة خدها مرادها ‏ لبست رداء المسك بعد تستر

لله در جمالها من زائر ‏ رسم الخيال مثالها بتصور

الاطراف

قال الشاعر

اشارت باطراف لطاف كانها ‏ انابيب در قمعت بعقيق

ودارت على الاوتار جسا كانها ‏ بنان طبيب في مجس عروق

وقال آخر

حمراء مثل دم الغزال وتارة ‏ بعد المزاج تخالها زرنابا

من كف غانية كان بنانها ‏ من فضة قد قمعت عنابا

الظفر

قال السيد آزاد رحمه الله تعالى

قد حصّل الاظفار هذي الطيبات ‏ اظفار غانية من الصمان

جمع الاهلة والبدور بنانها	هذا لعمري خارق الدوران

الحناء والخضاب

هو احسن زينة النساء في اجسادهن ولذلك اطنبت فيه الشعراء وشبهوه بالعناب وغير ذلك قال ابونواس فيه **شعر**

يا قمرا ابصرت في مأتم	يندب شجوا بين اتراب
يبكي فيذري الدر من نرجس	ويلطم الورد بعناب

وقال ابن عكاشة

من كف جارية كأن بنانها	من فضة قد طوقت عنابا

وما احسن قول الواوا الدمشقي

واستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت	وردا وعضت على العناب بالبرد

ومما قيل فيه قول ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

قالت لمن سألتها في يدي عنم	شتان بين دم الانسان والعنم
على م تخشى وفي ياقوت مبسمها	ماء الكرامة يحيي دارس الرمم

وقول يزيد بن معاوية

خذوا بدمي ذات الوشاح فانني	رايت بعيني في انا ملها دمي
ولا تقتلوها ان ظفرتم بقتلها	بلى خبروها بعد موتي بمأثمي
وقولوا لها يا منية النفس انني	قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
لها حكم لقمان وصورة يوسف	ونغمة داؤد وعفة مريم
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس	والام ايوب وحسرة آدم
ولما تلاقينا وجدت بنانها	مخضبة تحكي عصارة عندم

ك بعد اخره محذوف اى قسمي والعمر بالضم والفتح مصدران بمعنى ولا يستعمل في القسم الا مفتوحا لان القسم لكثرة استعماله طالب للتخفيف ١٢

ك٢ قال الشيخ داود الانطاكي في تزيين الاسواق هو لابي عبيدة ويعزى الى يزيد بن معاوية وهو الصحيح انتهى بلفظه ١٢

فقلت خضبت الكف بعدي وهكذا ... يكون جزاء المستهام المتيم

فقالت وابدت في الحشا حرق الجوى ... مقالة من في القول لم يتبرم

وعيشك يا هذا خضابا عرفته ... فلاتك بالبهتان والزور متهمي

ولكنني لما رايتك نائيا ... وقد كنت لي كفي وزندي ومعصمي

بكيت دما يوم النوى فمسحته ... بكفي وهذا الاثر من ذلك الدم

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم

ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها فكان الفضل للمتقدم

خفاجية الالحاظ مهضومة الحشا ... هلالية العينين طائية الفم

منعمة الاعطاف يجري وشاحها ... على كشح مرتج الروادف اهضم

ومشوطة بالمسك قد فاح نشرها ... بثغر كان الدر فيه منظم

وقول ابن الرومي

ووقفت وقفة بباب الطاق ... ظبية من مخدرات العراق

بنت سبع واربع وثلاث ... اسرت قلب صبها المشتاق

قلت من انت يا غزال فقالت ... انا من لطف صنعة الخلاق

لا ترم وصلنا فهذا بنان ... قد صبغناه من دم العشاق

وقول الراضي بالله

قالوا الرحيل فانشبت اظفارها ... في خدها وقد اعتقلت خضابها

فظننت ان بنانها من فضة ... قطفت بنور بنفسج عنابها

وقول اخر

دنون عشية التوديع مني ... ولي عينان بالدم تجريان

فلم يمسحن اكراما جفوني — ولكن رمن تخضيب البنان

وقول السيد آزاد من مظهر البركات

علموا خضاب اصبعها — ضرموا خضاب اصبعها

هالك في الاياس انمله — آه مصفرة انامله

وقال فيه

لاح في كفها دم مطلول — غمزت قلب عاشق مقتول

وقال فيه

خضبت كفها من الحناء — غفلت آه عن دم الشهداء

وقال فيه

يدها في الخضاب وهو دم — غلط الحس انه عنم

قصدت بالاذى راحتها — خضبت بالدماء راحتها

وقال فيه

يدها بالخضاب حمراء — وجنة الورد منه صفراء

وقال ابن نباتة

خضبت باحمر كالنضار معاصما — كالماء فيه رونق وصفاء

واها لهن معاصما مخضوبة — سال النضار بها وقام الماء

وقال الشريف المقدسي

تقمعت بسويدا قلب عاشقها — انامل بدم العشاق تخضب

في كل انملة ليل به شفق — كانه البسر في اطرافه الرطب

الخضرة

اصفرار الانامل كناية عن الموت قال لبيد
وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
وقالت ريطة اخت ذي الكلب في مرثية
والتاركة القرن مصفرا انامله كانه من نقيع الورس مخضوب
ميرزا غالب
[illegible]

قال آزاد رحمه الله تعالى وما اطرف ما قال فيه الشيخ عبد العزيز الانصاري

ساألت سوارة المئزر فناذى فقير و شاحه الله يغنيه

وقال ابن النبيه

غصن ترنح خصره في ردفه فعجبت للمعدوم في الموجود

واطلاق العدم على الخصر مبالغة في كلام الفرس كثير وجاء في كلام العرب كما في قول ابن النبيه المذكور ومنه قول حسان بن ثابت رضي الله عنه

ونشرت فرعك فوق متنٍ واضحٍ وطويت كشحك فوق خصرٍ مضمر

ومن اوصاف الخصر قول آزاد رح من قصيدة جلپلية شعر

لقد ثنى عطفه عن مغرم دنف مهفهف ثقل الارداف يثنيه

وقال الشهاب الحجازي

قصدت رؤية خصر مذ سمعت به فقال لي بلسان الحال ينشدني

انظر الى الردف تستغني به وانا مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني

وقال ابو الحسين الجزار

وكم ليلة استغفر الله بتها بخد وثغر بين ورد وجريال

سرت راحتي غورا ونجدا الى الضحى وما ذاك الا في خصور واكفال

وقال السيد آزاد في مظهر البركات

طلب الناس خصرها لم ‌يُمَر بحكم العقل انه عدم

فوق الخصر حيرة النظر ... الجنون علق الاخشبان من شعر

من رأى في قوامها الجبلين جبلان بخصره فهو مستنكف من الثقلين

وقال فيه

هيئة الخصر شعرة بيضاء صورة الردف صخرة ملساء

وقال فيه

خصرها في نهاية الدقه هو والله موضع السرقه

وقال فيه

لم ترق قط شعرة بيضاء غير خصر المليحة الهيفاء
ردفها في كبارة الجبل معها نازح عن الثقل

وقال فيه

ذلك الخصر حامل العلمين ذلك الشعر مالك العظمين

وقال فيه

اخذ الخصر رقة العشاق هو والله موضع الاشفاق (الخوف ١٢)

وقال مجنون ليلى العامرية

زانت رواد فها دقاق خصورها اني احب من الخصور دقاقها

وقال الموسوي

رؤياه مفتاح الجمال وخصره تلخيص شرح مطول التحسين

وقال

مهفهف القد لغوي النطاق حوى معنى كحرف وفي نحوي يقدره

وقال

ويا وجيز عبارات البيان لقد اطنبت في وصف ذاك الخصر فا (ختصر)

السرة

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ان فاح سرتها فلا تتعجبوا ماوى الاريجة سرة الغزلان

بقيت علامة اصبع اذحاولت تخمير طينتها يد الرحمن +

وقال في مظهر البركات

سرة في نهاية الفيحان موضع المسك سرة الغزلان

ماتحت السرة +

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

بُرْدٌ من الفردوس للحسناء او موزان مختصران ملتصقان

قوسان سهم واحد يكفيهما يرجوهما سهمي من الطغيان

وقال ابو نواس

لطلب ماقد كنت عودتها وكفها في كف قوادها

فقلت هاك الاير فاستد خلي فادخلت لامي في صادها

تمسح ايدي بعد ما نكتها كانه اصغر اولادها

فائدة قيل من اقبح الكنايات قول المتنبي

اني على شغفي بما في خمرها لاعف عما في سراويلاتها

كنى بما في سراويلاتها عن الفرج قال السيوطي رحمه الله تعالى ولعمري ان ذكر الفرج باقبح اسمائه احسن مما قاله لاجرم احترز الشريف الرضي عن ذلك في قوله

احن الى ما تضمر الخمر والحلى واصدف عما في ضمان المازر

فاتى باحسن ما يكون من اللفظ والطفه

المتن

اذا عبتها شبهتها البدر طالعا ‏ وحسبك من عيب لها شبه البدر

لقد فضلت لبني على الناس مثلما ‏ على الف شهر فضلت ليلة القدر

اذا ما مشت شبرا من الارض ارجفت ‏ من البهر حتى ما تزيد على شبر

لها كفل يرتج منها اذا مشت ‏ ومتن كغصن البان منضمر الخصر

الردف

قال الشريف الرضي

هيفاء ان قال الشباب لها انهضي ‏ قالت روادفها اقعدي وتمهلي

وقال ابن الوردي

اذا قيل ما ردفي وشعري اجبته ‏ كثيب مهيل فوقه حية تسعى

وان قيل هل ترعى عذاري موريا ‏ اقول له اي والذي اخرج المرعى

وقال شمس الدين بن جابر النحوي

مقدمة الارداف ركب فوقها ‏ مقدمة الخصر الذي هو ذابل

فتم قياس الحسن لما تركبا ‏ وجاء على النظم الذي هو كامل

فانتج حسنا لم يلم فيه عاشق ‏ بوجه ولم يوجد من الناس عادل

وله

سبب خفيف خصرها ووراءه ‏ من ردفها سبب ثقيل ظاهر

لم يجمع النوعان في تركيبها ‏ الا لان الحسن فيها وافر

وقال السيد آزاد رحمه الله تعالى في مظهر البركات

يا للارداف قده الميسان ‏ يا للعيش الثقيلة الميزان

وقال فيه

کلیم ره
نخل قد ترا چون صورت نگار جان بست
گلدسته سرین را از رشته میان بست ١٢
مولانا جامی ره
پیش کوه لیک از نسیم ساده چو کوئی کند
زیرا و فتاده سرین او که خواهد بود
جادو دو کوه آویخته از تار یک مو ١٢

ردف حسناء صُبرة الورد + ليس يدُويه موسم الورد

وقال فيه

بالعجزاء ربة الثقل رمت العاشقين بالجبل

وقال الامير غلاء الدين

ردفه زاد فی الثقالة حتى اقعد الخصر والقوام السويا

نهض الخصر والقوام وقاما وضعيفان يغلبان قويا

وقال غيره

وعهدي بالجمال عليه ردف ثقيل مثل ما احد وزائد

واما الآن قد اضحى نحيفا خفيفا ماله فی الناس رائد

فماذا عتراه فقلت قالوا جبال الكحل تفنيها المراود

الساق

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق الخريدة اسطوانة حسنها حسبت عمود الصبح فی الاقران

تربان قد غلب الغرور عليهما فهما او ان الميس يستبقان

الترب بالكسر اللدة والتوأم ١٢

الرجل

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

رجل العشيقة كيف تقصد دارنا عدم التخطی ارجل الاغصان

غمزت زجاجات القلوب فكسرت وتشبثت بصيانة المنان

الغمز فارسيته افشردن ١٢

الخلخال

قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

ساق التي قالت تذيب قلوبنا خلخالها من خالص العقيان
او قبلت شمس الصبيحة رجلها مفقودة الاحشاء بالذوبان

القامة

من تعاريفها قول ابن الفضل ـ

خطرت فكاد الورق تسجع فوقها ان الحمام لمغرم بالبان

وقول آخر ـ

قلبي على قدك المشوق بالهيف طيرٌ على الغصن او همز على الالف

وقول صدر الدين بن الوكيل ـ

كم قال معاطفي حكتها الاسل والبيض سرقن ما حوته المقل
واليوم اوامري عليهم حكمت البيض تحد والقنا تعتقل

وقول آزاد رحمه الله من قصيدة نبوية

مختالة لما بدت في المنحنى ما اخضر غصن البانة الخضراء

وقوله من قصيدة نبوية

سمراء معتدل القوام كأنها قصبٌ وسكّرهُ حليّ تدلل

وقوله من قصيدة نبوية ـ

ايروم البان رشاقتها ماذا الا اثر الهوج +

وقوله من قصيدة عشقية

ميّاسة تجذب العيون قوامها خطف الخواتم من صنيع الاسمر

وقوله من قصيدة عشقية

زارت جزاها الله خيرا مشهدي فتممت منها في الضريح عبيرا

ولقد اتى غصن رطيب تربتى — فرجوت تخفيف العذاب كثيرا

وقوله من مظهر البركات

قدها غصن صندل ريّان — حية الفرح اوضح البرهان

وقوله رحمه الله فيه

قامة مستقيمة بان — في ربيع الشباب ريّان

وقوله رح منه

قدها بيت شاعر لامكن — عدم الخصر فصل مصراعين

وقوله فيه

غصن طوبى قوامها الميسان — كيف اثماره من الحرمان

تعمل السير وهي لابثة — تسرع الشمس وهي ماكثة

وقوله منه

انما الغصن مفرح الاطيار — مقلق القلب قدة الخطار

وقوله فيه

قامة العيطموس غصن البان — قلق العاشقين بالميسان

المرأة الجميلة ۱۲

وقوله فيه

قدة فائق على البان — بارك الله ماله ثاني

شجر الطور قدة الخطار — أنس الشائمون فيها النار

المياس ۱۲ — البصر ۱۲ — الشائم الناظر الى البرق ۱۲

وقوله من قصيدة عشقية

فتاة قدها رمح رشيق — ولكن فرعها ظل القناة

تواصلنا ولكن ما شبعنا — لكون الليل ابهام القطاة

ظل القناة يوصف به اليوم الطويل كما يوصف اليوم القصير بابهام القطاة ۱۲

وقول زهير

ومهفهف كالغصن في حركاته حلو القوام رشيقه ميّاده

وقوله

كلفت بها وقد تمت حلاها وزينّها الملاحة والوقارُ

فما طالت ولا قصرت ولكن مكملة يضيق بها الازارُ

قوامٌ بين ذلك باعتدال فلا طول يُعاب ولا اختصارُ

حكت فصل الربيع بحسن قد تساوى الليل فيه والنهارُ

وقوله

ويا مهز الغصن من عطفه تبارك الله الذي عدلك

وقوله

اقول اذا بصرته مقبلا معتدل القامة والشكل

يا الفا من قده اقبلت بالله كوني الف الوصل

وقال الموسوي

روحي له وقف والف قوامه الممدود مقصور عليه حنيني

وقول جمال الدين بن نباتة

ومليح قد اخجل الغصن والبد ر قواما رطبا ووجها جليا

غلب الصبر في لقا ناظريه وضعيفان يغلبان قويا

وقول غيره

ولو ابصر النظار جوهر ثغرها لما شك فيه انه الجوهر الفرد

ومن قال ان الخيزرانة قدها فقولوا له اياك ان يسمع القد

الميس

من مدائحه قول ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة نبوية

ميساء خلّفت الظباء وكيف لا | ان التسابق سنة الاكفاء
ولقد اتتني ليلة فحسبتها | ماء الحياة يسيل فى الظلماء
قالت تبسم اذا اردت تعانقا | انت اللهيب فتنطفي بالماء

وقوله رح من قصيدة نبوية وهو مخلصها

وفاقت البانة الخضراء مائسة | تختال مائلة من نشوة البطر
رشيقة اشبهت في ميسها شجرا | دعاه من هو هادى النجم والشجر

وقوله من قصيدة نبوية

لله من هي لو جاءت الى نهرٍ | لاصبح الماء كالمرأة حيرانا

وقوله من قصيدة جليلية

اخا رنا فمهاة البيد تشبهه | او ماس فالبانة الخضراء تحكيه

وقول الزين المصري

ان ماس فالغصن بالاوراق مستتر | او لاح فالبدر بالانوار محتجب
عذاره بسواد القلب منتقش | وخده بدم العشاق مختضب

وقول مجنون ليلى العامرية

ويهتز من تحت الثياب قوامها | كما اهتز غصن البان في الفنن الخضر

الدلال والغنج

ومن اشعاره قول السيد ازاد رحمه الله تعالى من قصيدة عشقية +

عرضت عليها ما بقلبي من الجوى | فما زادت الحسناء الا تدللا +

ان تظهر المرأة ... شابهها جرأة فى تغنج وتشكل كانها تخالف وما بها خلاف كذا فى شرح ديوان ابن الفارض + ۱۳

لقد بحتني ضحوة العيد في منى　　وترجو من المنان ان يتقبلا

وقوله من قصيدة عشقية

تتعلم الغزلان سحر دلالها　　وعلمنها علامة استاذا

وقوله من قصيدة عشقية

عتبت وذقنا منه اي حلاوة　　جمال وايم الله خلف جلالك

تزينت بالحلي الغريزي لانما　　يكون غريبا وهو حسن دلالك

وقول الشريف الرضي

واذا سألت الوصل قال جمالها　　جودي وقال دلالها لا تفعلي

وقول مجنون ليلى العامرية

شكوت اليها طول ليلي بعبرة　　فابدت لنا بالغنج درا مفلجا

فقلت لها مني علي بقبلة　　اداوي بها قلبي فقالت تغنجا

بليت بردف لست استطيع حمله　　يجاذب اعضائي اذا ما ترجرجا

وقول زهير

فليت عين حبيبي في البعاد ترى　　حالي وما بي من ضرا قاسيه

هل كنت من قوم موسى في محبته　　حتى اطال عن ابي منه بالتيه

وقول الشيخ ابن الفارض رحمه الله تعالى

ما ثناني عنك الضنا فبماذا　　يا مليح الدلال عني ثناك

رقة البشرة

فمما قيل فيه قول ابن المعتز

نضت عنها القميص لصب ماء　　فورد خدها فرط الحياء

ميرزا صائب گفته
نزاکت آن قدر دارد که هنگام خرامیدن
توان از پشت پایش دید نقش روی قالی را
غنیمت گفته
گذارد پا اگر بر چشم بلبل بخار از خیال
خنده گل

وقابلت الهواء وقد تعرّت بمعتدل ارق من الهواء ÷

ومدت راحة كالماء منها الى ماء عتيد في اناء ÷

فلما ان قضت وطرا وهمت على عجل الى اخذ الرداء

رأت شخص الرقيب على تداد فاسبلت الظلام على الضياء

فغاب الصبح منها تحت ليل وظل الماء يقطر فوق ماء

وقول اخر

تغير عن مودته وحالا وكان مواصلا فطوى الوصالا

وعلمه التدلل كيف هجري فليت الوصل كان له دلالا

ترى من فوق حقويه قضيبا اذا ما حركته خطاه مالا

اذا كلمته اثرت فيه وان حركته فالخصر سالا

وقول المحب العاشق قيس بن الملوح الوامق

يدمى الحرير جلودهن وانما يكسين من حلل الحرير رقاقها

وقال ايضا

منعمة لو باشر الذر جلدها لاثر منها في مدارجها الذر

وقول البجلي

رقت محاسنها ورق اديمها فتكاد تبصر باطنا من ظاهر

تندى بماء الورد مسبل شعرها كالطل يسقط من جناح الطائر

وقول النظام ذكره الشيخ بهاء الدين في كشكوله

توهمه طرفي فالم خده فصار مكان الوهم من خده اثر

وصافحه كفي فالم كفه فمن صفح كفي في انامله عقر

ومر بفكري خاطرا فجرحته ولم ار خلقا قط يجرحه الفكر

يقال ان هذه الابيات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي ان لا ينالك الا ابر من الوهم وقال غيره

رايت ما لم ير الرائي نارا غدا يسبح في ماء

اومأت بالطرف الى خده فكاد ان يدميه ايمائي

وقول غيره

اقول شبه لنا جسم الرشا ترفا يا مدعي الفضل في وصف وانشاء

فراح يفكر في ما قلته زمنا وشبه الماء بعد الجهد بالماء

التقبيل

فمما قيل فيه قول الشاعر

سألته في ثغره قبلة فقال ثغري لم يجز لثمه

قبلها في الخد واقنع بها ما قارب الشئ له حكمه

وقول مظفر الاعمى

قبلته فتلظى جمر وجنته وفاح من عارضيه العنبر العبق

وحال بينهما ماء ولا عجب لا ينطفي ذا ولا ذا منه يحترق

وقول اخر

قبلت جيد حبيبي فازور ولم خدا وقال ثم جلي لقد تجاوزت حدا

فقلت ما جئت بدعا ولا تجاوزت حدا رجل سرت بشرعي حقوقها لا تؤدى

وقول اخر

سألتها التقبيل من خدها عشرا فما زاد يكون احتسابا

فمذ تلاقينا وقبلتها　　غلطت في العد وضاع الحساب

وقول قيس بن الملوح

لقد حرم الله الزنا في كتابه　　وما حرم الرحمن خدا ولا فما

العناق

قال الشاعر

ما زال ينهل من صرف الطلا قمري　　حتى غدت وجنتاه البيض كالشفق

وقام يخطر والارداف تقعده　　طورا وحاول ان يسعى فلم يطق

جاذبته لعناقي فانثنى خجلا　　وكللت وجنتاه الحمر بالعرق

وقال لي بفتور من لواحظه　　ان العناق حرام قلت في عنقي

وقال قيس مجنون ليلى العامرية

في صدغهن عقارب يلسعننا　　ما من لسعن بواجد ترياقها

ان الشفاء عناق كل خريدة　　كالخيزرانة لا تمل عناقها

وقال

فوالله لولا خشية الله والحيا　　لعانقتها بين المقام وزمزما

وقال غيره

توهم واشينا بليل مزارنا　　فهم ليسعى بيننا بالتباعد

وعانقته حتى اتحدنا تعانقا　　فلما اتى ما رأى غير واحد

الالوان

فمنها البياض قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم البياض نصف الحسن وكان صلى الله عليه واله وسلم ابيض ازهر اللون مشربا بحمرة

قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه في نعت رسول الله صلعم

بيض الوجوه كريمة احسابهم　　شم الانوف من الطراز الاول

وقال مجنون ليلى العامرية

بيضاء باكرها النعيم كانها　　قمر توسط جنح ليل اسود

وقال زهير

الا ان عندي عاشق السمر غالط　　وان الملاح البيض ابهى وابهج

واني لاهوى كل بيضاء غادة　　يضيئ لها وجه وثغر مفلج

وحسبي اني اتبع الحق في الهوى　　ولا شك ان الحق ابيض ابلج

ومنها السواد قيل لبعضهم ما تقول في السواد قال النور في السواد اراد بذلك نور العينين في سوادهما وقال بعضهم رحمه الله

قالوا تعشقتها سوداء قلت لهم　　لون الغوالي ولون المسك والعود

اني امرء ليس شان البيض مرتفعا　　عندي ولو خلت الدنيا من السود

وقال الحيقطان

لئن جعد الراس واللون فاحم　　فاني بسيط الكف والعرض ازهر

وان سواد اللون ليس بضائري　　اذا كنت يوم الروع بالسيف اخطر

وقال اخر

لام العواذل في سوداء فاحمة　　كانها في سواد القلب تمثال

وهام بالخال اقوام وما علموا　　اني اهيم بشخص كله خال

وقيل لمدني وكيف رغبتم في السواد فقال لو وجدنا بيضاء لسودناها

وقال اخر

يكون الخال في خد قبيح + فيكسوه الملاحة والجمالا +

فكيف يلام ذو عشق على من + يراها كلها في الخد خالا +

وقال آخر

فاستحسنوا الخال في خد فقلت لهم   اني عشقت مليحا كله خال

وتفاخرت حبشية ورومية فقالت الرومية انا حبة كافور وانت عدل فحم فقالت الحبشية انا حبة مسك وانت عدل ملح ومنها الصفرة

قال الشاعر

قالوا به صفرة شانت محاسنه   فقلت ما ذاك من عيب به نزلا

عيناه مطلوبة في ثار من قتلت   فلست تلقاه الا خائفا وجلا

وقال ذو الرمة

بيضاء في دعج صفراء في نعج   كأنها فضة قد مسها الذهب

قال المبرد في الكامل هذا من التشبيه المصيب

اللباس

فمنه الابيض قال السيد العلامة غلام علي ازاد البلجرامي رحمه الله تعالى

لبست جويرية الاباروق حلة   بيضاء ناصعة من الكتان

فكانها في حلة مبيضة   شمس اضاءت في الصباح الثاني

ومنه الاحمر قال الشاعر

وشمس من قضيب في كثيب   تبدت في لباس جلناري

سقتني ريقها صرفا وحيت   بوجنتها فهاجت جل ناري

ومنه الاسود قيل البس البياض والسواد فان الدهر هكذا بياض نهاره وسواد ليله قال ابو قيس

رأيتك في السواد فقلت بدراً بدا في ظلمة الليل البهيم
والقيت السواد فقلت شمس محت بشعاعها ضوء النجوم

وقال غيره

قلت وقد اقبل في حلة سوداء من حل باحشائي
عرفت كل الناس يا سيدي انك اصبحت سويدائي

ومنه الاخضر قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

لبست بثينة حلة مخضرة فرايت اي الروح والريحان
وقع الحمائم في تصور بانة خضراء اذ ذهبت الى البستان

ومنه الاصفر قال السيد ازاد البكرامي رحمه الله تعالى

لبست حميراء الشوير مزعفرا يا ربنا صنها عن العيان
قد حل لون الحسن في لون الهوى العذري بالطريان والسريان

ومنه الازرق قال السيد ازاد رحمه الله تعالى

طلعت سعاد صبيحة في حلة زرقاء يقدمها علو الشان
او تلك شمس ضمها نيلوفر سقيا له من طالب للقيان

وقال بعضهم

اقبلت في غلالة زرقاء زرقة لقبت بجري الماء
فتوهمت في الغلالة منها جسد النور في اديم الهواء
تلك بدر وان احسن لون طلع البدر فيه لون السماء

ومنه المصندل قال السيد آزاد البلگرامي رحمه الله تعالى

جاءت حسيناء الأبطح في ليبا ... من صندلي نحو هند العاني
لبست بتوفيق الاله مصندلا ... لتماج انصدوع بالفيحان

وقال الشريف الرضي

وتميس بين مزعفر ومعصفر ... ومعنبر ومسك ومصندل

ومنه الخمري قال الشاعر

في ثوبها الخمري قد اقبلت ... بوجنة حمراء كالجمر
فقلت سكراً حين ابصرها ... لا تنكر واسكري من الخمر

الذيل

قال ابو الفضل العباس بن الاحنف

ولولا مساس الارض فاضل ذيلها ... لما صح عندي رخصة للتيمم

المرآة

قال السيد آزاد رحمه الله من قصيدة عشقية

تستضيئني من امنتي رافة ... يبدو من العينين والنظرات
منظارها عني عذير عندها ... هذا العمري مظهر البركات

المنظار المرآة ١٢

قال بعضهم

فيما كان يعد صلى الله عليه وسلم في اسفاره

ثمانية كان الرسول يعدها ... لاسفاره ان جد يوماً ترحله
سواك ومقراض وخيط وابرة ... ومشط ومرآة ودهن ومكحله

قف ابدع الشعراء واعجبوا في تشبيه الاعضاء بالحروف واكثروا
من ذلك فشبهوا الحاجب بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والفم
بالميم و الصاد والثنايا بالسين والطرة المضفورة بالشين ومن احسن ما
قيل في ذلك قول محاسن الشواء

ارسل فرعا ولوى هاجرا　　صدغا فاعيا بهما واصفه
فخلت ذا من خلفه حيّة　　تسعى وهذا عقرب واقفه
ذي الف ليست لوصل وذي　　واو ولكن ليست العاطفه

وقول الاخرس

ياسين طرتها وصاد عيونها　　اني اعوّذها بسورة طه

وقال ابن مطروح

قالت لنا الف العذار بخده　　في ميم مبسمه شفاء الصادي

وقول ابن نقادة

صنم الجمال فصادها من عينها　　والنون حاجبها بخال ينقط
والميم فوها فالحروف تألفت　　مكتوبة والصبر عنها يكشط

وقول اخرس

لا تقل لي لا فمكتوب على　　وجهك المشرق نور النعم
بحروف صوّرت من قدرة　　ما جرى قط عليها قلم
نونها الحاجب والعين بها　　طرفك الفتان والميم الفم

وقال الشهاب الدين احمد بن الخيمي

ان صدغ الحبيب والفم والعا　　رض منه واو وصاد ولام

هي وصل بين المحاسن لما　　تم حسنا و بالعذار تمام

غير اني اراه وصل وداع　　فيه يقضى افتراقنا والسلام

وقال ابن ابي حجلة

حبيب تعالى قده حين سمته　　وقال قوامي رمحه ما يقوم

وخط عذاري اعجم الخال لامه　　ولم ادر ان اللام في الخط يعجم

وقال

يرنوالي بعين نون حاجبها　　كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان

وقال في عكس هذا المعنى وهو تشبيه الحروف بالاعضاء في تقريظ قصيدة مدح بها السلطان الملك الناصر حسن **شعر**

فكم الف بها امسى　　رشيق القامة النضره

وكم شين بحاشية　　الكتاب تخالها طره

وعين اصبحت في العين　　مثل العين و النقره

وقال في تقريظ كتاب ورد عليه من بعض الاحباب من رسالة افتتحها بقصيدة منها

رفضت النوم بعدك يا حلي　　فلا تعجب لدمعي ان توالا

ووافاني كتاب منك عال　　حكت الفاته السمر الطوالا

وكم شاهدت من خط ولكن　　مثالك ما رايت له مثالا

لئن امست به الفات قطع　　فكم وصل به ضمن الوصالا

وكم الف به للوصل لاحت　　كغصن البان لينا واعتدالا

تعانق لامها طورا يمينا　　واونة تعانقه شمالا

ظننت اللام فيه عذار خد　　　　وخلت النقط فوق الخد خالا

وامسى طالع الطاءات فيه　　　　يعلم لينه الغصن الكمالا

وقال القاضي الفاضل من رسالة كتب بها الى موفق الدين خالد القيرواني وقد وقف له على رساله كتبها بالذهب جاء منها فمن الفات الفت الهمزات غصونها حمائم ومن لامات بعدها يحسدها المحب على عناق قدودها النواعم ومن صادات نقعت غلة القلوب الصوادي في العيون الحوائم ومن واوات ذكرت ما في وجنة الاصداغ من العطفات ومن ميمات دنت الافواه من ثغرها لتنال جنى الرشفات ومن سينات كانها الثنايا في تلك الثغور ومن دالات على الطاعة لكاتبها بانحناء الظهور ومن جيمات كالمناسر تصيد القلوب التي تخفق لروعات الاستحسان كالطيور وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وخالد فيها خالد وتحيته فيها المحامد ويده تضرب في ذهب ذائب والناس تضرب في حديد بارد كذا في ديوان الصبابة

مقامة غريبة في وصف الغلام

قال صاحب نسيم الصبا بينا انا جالس في بعض الحدائق　وحولي رفقة هذبتهم الحقائق　وحسنت منهم الاخلاق بين الخلائق　مر بنا غلام يخجل بدر التمام　من بني الاتراك الناصبين مصائد الاشراك　بديع الجمال ابين منه الغزالة والغزال　لطيف الشمائل　يختال بين الخمائل　تمتد لرؤيته من الزهور الاعناق　وتستتر الغصون حياء منه بالاوراق　وهو ممتطٍ صهوة جواد اشهب　لا يبلغ البليغ حصر وصفه ولو اسهب

المصيدة بكسر وسكون الصاد والمصيد بحذف الهاء ايضا آلة الصيد والجمع مصايد بغير همز ١٢م

ساحر الطرف واقر الظرف أحوى خده الابيض اللجين مذهب
لا تلمني على اعتقادي هواه مذهب الوجد فيه احسن مذهب

فلما حاذى مثوانا حيانا فاحيانا فتلقيناه بالترحاب ودعوناه فاجاب فحصلنا من حضوره على المقصود وتحققنا ان يومنا بمشاهدته مشهود فاطلت في محاسنه نظري واجلت في ذاته وصفاته فكري فاذا له ذؤابة تذيب المهج وتدرج في حبائلها من دب ودرج ظلها وارف وظلامها عاكف تسلب العقول بالاثيث الاثيل وتسهر العيون في ليلها الطويل حندسية العذب غزيرة الفضل والادب

اذا ما تثنى للسلام مليكها على احد دارت وقبلت الارضا

ووجه وسيم تعرف فيه نضرة النعيم يفوق سنا القمر له خفير من الخفر رقيق البشرة تحار عند اسفاره السفرة نزهة المشتاق ومرآة لوجوه العشاق

محيا به المقتول يحيي وكم له على وجنة العاني من الدمع جعفر

وجبين منقطع القرين واضح كالصباح صلت تصلت دونه بيض الصفاح

وتعجب لطرة وجبين ان في الليل والنهار عجائب

وحواجب دم عاشقها مباح وقتله واجب كانها قسي موتورة او نونات في صحف اللجين مسطورة

قد وليت امرة امثالها وحاجب الشمس لها حاجب

وعيون بالهما من عيون قد جمعت بين المنى والمنون تقتل وهي لاهيه وتسكر وهي صاحية وتصول وهي كانسه وتسهر وهي ناعسه

عس

ابعضه البيم الصبح بر

الواضح صدرو النهار الان

اوفق الحدول ١٢

ق

مه

سجره امن بيت تح مدغمه

وقلبه واحد جملها

سلمون والمحب يبقى

ناف ١٢

نفاثات في العقد لا يسلم من سحرها احد

لحظاتها كم ارهفت من ابيض والجفن منها مثل حظي اسود

وصدغ معقرب لكنه لرقية السليم باب مجرب بعيد من القطف كانه واو العطف اوجيم محكمة العوج اومنجل صيغ من سبج

صدغ اعاديه ابدوا من عيبه ما حلا لي

ذم العناقيد جهلا من لم يصل للدوالي

ووجنات حركت من الخواطر السكنات تعير الجلنار والتفاح وتؤلف بين الماء والراح بها ورد ريحه للارواح بلغه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة

ترى هل من طريق لاجتماع بجمرة ذلك الخد النقي

وخال خال من العيب لاشك في حسنه ولاريب كانه قيراط من عنبر اونقطة شقيق احمر

ورثته حبة القلب القتيل به وكان عهدي ان الخال لا يرث

وعذار طاب فيه خلع العذار انيق يجل عن التشبيه سائل كدمع محبيه كانه خمل ديباج اونمل دب في العاج اوبنفسج او سوسان اوحاشية كتبت بقلم الريحان

ان نفسي تميل نحو اخضرار فيه والنفس مثل ما قيل خضرا

ومرشف فائق فيه ريق رائق وثغر ماله من مثال والفاظ سحرها حلال ونكهة نشرها معطر وماء لسان احلى من السكر

يبسم عن دروعن جوهر وعن اقاح اوسنا البرق

الخمل بفتح فسكون هدب القطيفة ١٢

وجيد جداية فيه لمنهاج المحبة اى هداية احسن به من قليل بجز

بخراه طويل ؎ لو جاد لي يوما بتعنيقه ++ قلدت ذالك الاثم في عنقي +

وكف نديه ارواحها نديه رعبوبة بضة سباناك اناملها من فضة

يا حبذا من مالك الحسن لها على اهل الهوى ايادي

وقد قويم الطف من النسيم مائل مائد صائل صائد تهيج عليه

البلابل وتطير اليه القلوب ولو كانت مقيدة بالسلاسل +

ان حضر بان البان وغاب من غيرته في الكثبان ؎

ابى قصر الاغصان ثم رأى القنا طوالا فاضحى بين ذالك قواما

وخصر رقيق الحاشيه معاقد بنده متلاشية نحيف نحيل

صحيح عليل + ؎ يستر وجدان القبا معدومه + ما احسن المعدوم في الموجود

وردف مائج نافر خارج كثيب كثيف كم له من اسير اسيف ++

تصعب على الصب نباءته وتثقل على الخصر وطاءته ؎

يا ردفه ها خصره من فرط جورك مائج انحلته بثقالة + ما انت الا خارج

وسوق تسوق المحبين الى العطب ويضرم ماؤها الجامد في

القلوب نارا ذات لهب ؎

ان فرج العين في بستان طلعته مشى ففرجها في جانب السوق

واقدام مقدمة على امثالها مقبولة عند ادبارها واقبالها +

حسنها لا يضاهى ولا يشارك وكعبها على الحقيقة كعب مبارك ؎

كل يذل له حتى ذوائبه اما تراها ترامت تلثم القدما

وعليه من الحلل الفاخرة والملابس الملونة الباهرة ما يخجل من حمرته

وجه الشفق ويحسد النهار بياضه اليقق + وتخضع لاسوده الظلماء +
وتغار من ازرقه السماء وتعنو الرياض لاخضره وتغيب الشمس حياء من اصفره
حمالة الحلي والديباج قامته تبت غصون الربا حمالة الحطب
وبخصره منطقه لم تبرح له معتنقه تعوقها العوائق وتثقلها كما يقال
العلائق فمن سيف ماض كناظره وسهم نافذ كاوامره وقوس كحاجبه
ومدى كتقصير مدى عائبه وهي تجول في اضيق مجال وتنشد بلسان الحال
بروحي افدي من ضربت من اجله وقاسيت حر النار وهي تفور +
رشا ضاع ما بين الغلائل خصره الم ترني شوقا عليه ادور +
فخاطبناه في وضع السلاح فوضعه وسألناه عن رفع الحجاب فرفعه
واخذ ينادمنا بافصح لسان ويجلو لنا عقائل اخلاقه الحسان + و
ينثر علينا من جواهر لفظه النظيم ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم +
والزهور تضحك في الاكمام والغصون ترقص على غنا الحمام والنهر
يصفق لتشبيب الريح في افاقه والدوح ينقطه بالدنانير من اوراقه
والعيون تجري بين ايدينا والنسيم بطيب انفاسه يحيينا والروض
يفرش لنا بساط سندسه ويجلسنا حتى على احداق نرجسه يا له
منظرا ما انضره وسرورا ما اوفاه واوفره ويوما ما كان اطيبه و
اقصره ملكنا فيه زمام التهاني وحصلنا على الامان والاماني ولم
نزل نتمتع منه بكل مطلوب الى ان اذنت الشمس بالغروب فتاهب الغلام
لمعاده وعلا على ظهر جواده ثم ودعنا وسار واودعنا الشوق والادكار
وتركنا نتقلب على تلهب النار انتهى وذكر الشيخ بهاء الدين العاملي في كشكوله

من وصف الغلمان فقال شادن يضحك عن اقحوان ويتنفس عن الريحان كان قده خوط بان سكران من خمر طرفه وبغداد مشرقة من حسنه وظرفه الشكل كله في حركاته وجميع الحسن بعض صفاته كانما اسمه الجمال بنهايته ولحظه الفلك بعنايته فصاغه من ليله ونهاره حلل ده بنجومه واقماره ونقشه ببديع اثاره ورمقه بنواظر سعوده وجمله بكمال اجل ودهٔ له طرة كالغسق على غرة جاء في غلالة تنم على ما يستره وتخفي مع رقتها ما يظهره + ان كانت عقرب صدغه تلسع فترياق ريقته ينفع اذا تكلم يكشف حجاب الزمرذ والعقيق على سمط الدر الانيق لعب ربيع الحسن في خده فانبت البنفسج في ورده انتهى

مقامة عجيبة في وصف الجارية

قال صاحب نسيم الصبا تاقت نفسي الى زيارة بعض الاخدان فسرت اليه مشمرا فضل الاردان في ليلة سما قدرها وتجلى على السماء بدرها فلما وصلت اليه وانتظمت في سلك المجتمعين لديه ظهر لي انه متشوق الى قادم ومتشوق الى حضور منادم فكشفت الخبر وتقصصت الاثر فقيل لي انه واعد بعض الحسان وهو منتظر اياب الاحسان فما اتممت الكلام واتصلت من العلم الى المرام الا وقد اقبلت من الباب خود[1] أتخلس الالباب غادة[2] رود طفلة[3] املود + كاعب رداح[4] ترتاح لها الارواح عديمة المثال نشأت في حجر

[1] جوان
[2] جوان ونازک اندام
[3] شانة حسنة الخلق
[4] الروو المشي علی مهل
[5] الناهد
[6] متشلقة الادراک

الدلال يسرح الطرف في روض جمالها ويتنزه ويحوبكثيرمحاسنها البديعة ذكرعزة في حليها وحللها تميد وتميل وبالجملة فهي بثينة الحسن لان وجهها جميل فوقفت واستأنست ثم سلمت فجلست فسر الجماعة بورودها وتملوا من جنة وجنتيها بورودها واقبل عن اقبالهم وانشد لسان حالهم

اهلا وسهلا بها من غادة سمحت ... بالوصل ليلا ولم تحذر من الحرس

لما تبدت اضا الداجي ولا عجب ... فطرة الصبح تمحو آية الغلس

فلما كشفت القناع وصدق النظر السماع تاملت اوصافها وسبرت شمائلها واعطافها فرايت ما يشرف النظر ويشنف السمع ويذيب القلوب على ناره ذوب الشمع فمن

فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جثل اسحم يلتوي كالارقم غدائره مجعدة كالغدير وضفائره مظفرة بقتل الاسير

فكانها فيه نهار ساطع ... وكانه ليل عليها مظلم

ووجه مشرق الانوار تحج الى كعبته الابصار يزين اللآلئ والدرر ويستمد من ضوئه الشمس والقمر مرآة صقيلة ومعاني حسنه جميلة يترقرق فيه ماء الصبا ويخفي من لمعه بروق الظبا

عوذت بالسور المنيرة وجهها ... وهو الجدير بان يكون معوذا

وجبين واضح تحن اليه الجوارح يتلألأ مصباحه ويتبلج في ليل الطرة صباحه

فتاة يسر القلب والطرف حسنها ... كان الثريا علقت في جبينها

وحواجب تذيب المهج وتجذب الارواح من قسيها بقبضة البلج وكانها هلال محنى القوام او فخ نصب لصيد اهل الغرام **شعر**

اذا شمت تحت الحاجبين جفونها ترى السحر منها قاب قوسين او ادنى

وعيون بابلية كم اوقعت في البلية لمن اليها صبا تسل السيوف وترسل الحتوف صحاح مراض ليس لسهامها سوى القلوب اغراض **ه**

لله اي لواحظ غلابة للاسد في وثباتها وثباتها

وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح في زجاجه ويهدي الحائر بنور سراجه يزهو بورده الاحمر الطري واظنه من دم المحبين غير بري

تركية للقان ينسب خدها واشقوتي منها بخد قاني

وخال يختال في احلى الحلل له من الاقراط والشنوف خول كانه من الدائرة قطبها ومن القلوب المتقلبة على نار حبها **ه**

فتنت بخال فوق خدك صانه ابوك فويلي من ابيك وخالك

ومرشف عذب الارياق رضابه لسليم الهوى نعم الدرياق فيه ماء **مبرد** وثغر **جوهري** صحاحه منضد ولعس يهيم به ذو الشوق وشهد يشهد بحلاوته الذوق **شعر**

وبه شراب مسكر ما ذقته لكنني اروي عن المسواك

وعنق كعنق ريم درعقوده نظيم يطوف الحلي باركانه ويملك الرق بورقه وعقيانه **ه**

وجيد جداية لا عيب فيه سوى منع المحب من العناق

ونهود كالعاج ملتحفة بمروط الديباج رفيعة المنار شغلت الحلي ان العار

ان شئتها لم تجد عندها عطفا لمرتاح وان لثمتها نشقت من الرمان عرف التفاح ﴿

كحقين من لب كافورة براسيهما نقطتا عنبر

وبنان رطيب على مثله يدور الخطيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه فضي الاهاب مرقوم بالخضاب ﴿

فما اعذب السكب من ادمعي واحلى المشبك من نقشها

وقوام يقيم الحروب ويثير الكروب كامل الحسن مهفهف وافر الدل مثقف الرماح تخضع لديه والاغصان تسجد بين يديه

وقد روت عن لينه واعتداله صحاح العوالي مسندا بعد مسند

وخصر نحيل يشكو من ردفها الثقيل ليس فيه حظ للمجتني لو سألتها عنه لقالت فني ﴿

عيون الناظرين به احاطت فلم تحتج الى عقد الوشاح

وارداف كالاحقاف وعدها موسوم بالاخلاف خارجة عن العادة لكن للمحبين الحسنى وزيادة ﴿

تمشي بارداف ابين قعودها بين النساء كما ابين قيامها

وسوق جمد ماؤها وبهر الاعين ضياؤها مشرقة النور قصبها بلور ﴿

لو لم يكن من برد ساقها لاحترقت من نار خلخالها

واقدام ها على الفتك قدام تمشي كالقطا ولا تخطي قياس الخطا ﴿

كان مشيتها من بين جارتها مر السحابة لا ريث ولا عجل

وعليها من الحلي والحلل ما يفتن العقول ويدهش المقل فمن **در** ثمين كثغرها **وبلور** صاف كصدرها **وعقيق** كشفتيها **و**

ياقوت كوجنتيها وسبج كاجفانها وزمرذ كنقش بنانها وقميص رقيق الحواشي ومطرف يحار في وصفه الناشي

الى مثلها يرنو الحليم صبابة | اذا ما استكرت بين درع ومجول

فلما انست بالقوم كفت عنها اللوم وظهرت عن خلق وسيم وطباع الطف من النسيم ومنادمة تطرب الاسماع ومداعبة ما الصبر عنها بمستطاع وملح الذ من الزلال وحديث لو لم يجن لقيل هو السحر الحلال شعر

وحديثها السحر الحلال لو انه | لم يجن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يملل وان هي اوجزت | ود المحدث انها لم توجز

و السعد يطلع نجمه والشمع واقف في الخدمة وعرف الطيب يفوح واعلام الهنا تلوح وشمل الضد مفرق والعود يحرك ويحرق يا لها ليله محى ظلامها ونور الافق ابتسامها وجليت عروسها وطلعت خارقة للعادة شموسها لم ير فيها ما يشين ويعيب سوى انها كانت اقصر من جلسة الخطيب ولم نزل في بشر وافر وسرور متواتر نجتلي وجوه الافراح المتتابعه ونجتني من الوصل ثماره اليانعه الى ان صاح العترفان ولاح في المشرق ذنب السرحان فعزمت الجارية على الذهاب وامرت باحضار الازار والنقاب فقمنا الى موقف الوداع وتشتت الشمل بعد الاجتماع

وكان الدمع لي ذخرا معدا | فانفقت الذخيرة حين ساروا

قال النعمان الاكبر في وصف جارية من ال غسان وكان قد ارسلها

عن اشتياقها الجماع والتذاذها به قال الاطباء اذا كانت المرأة بهذه الصفة تحب الزوج ١٢ تحفه صديقيه

الى الملك انوشيروان هدية وتحفة اني وجهت الى الملك جارية معتدلة
الخلق نقية اللون والثغر بيضاء قمراء وطفاء كحلاء دعجاء حوراء عيناء
قنواء شماء برجاء زجاء اسيلة الخد شهية المقبل جثلة الشعر عظيمة
الهامة بعيدة مهوى القرط عيطاء عريضة الصدر كاعب الثدي
ضخمة مشاش المنكب والعضد حسنة المعصم لطيفة الكتف سبطة
البنان ضامرة البطن خميصة الخصر غرثى الوشاح رداح الاقبال
رابية الكفل لفاء الفخذين رياء الروادف ضخمة المأكمتين مفعمة
الساق مشبعة الخلخال لطيفة الكعب والقدم قطوف المشي مكسال
الضحى نقية المتجرد سموع للسيد ليست بخنساء ولا سفعاء رقيقة الانف
عزيزة النفس لم تعذ في بؤس حيية رزينة حليمة ركينة كريمة الخال
تقتصر على نسب ابيها دون فصيلتها وتستغني بفضيلتها دون جماع قبيلتها
قد احكمتها الامور في الادب فرأيها رأي اهل الشرف وعملها عمل اهل الحاجة
صناع الكفين قطيعة اللسان رهوة الصوت ساكنة تزين الولي وتشين
العدو ان اردتها اشتهت وان تركتها انتهت تحملق عيناها وتحمر
وجنتاها وتذبذب شفتاها تبادرك الوثبة اذا قمت ولا تجلس الا بامرك
فقبلها انوشيروان وامر باثبات هذه الصفة في ديوانه فلم يزالوا
يتوارثونها حتى افضى الملك الى هرمز قيل ومما يستحسن في المرأة طول
اربعة وهي اطرافها وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يديها
ورجليها ولسانها وعينيها والمراد بهذا القصر المعنوي فلا تبذر في بيت
زوجها ولا تخرج من بيتها ولا تستطيل بلسانها ولا تطمح بعينها وبياض اربعة

لونها وفرقها وثغرها وبياض عينيها وسواد اربعة اهدابها وحاجبها
وعينيها وشعرها وحمرة اربعة لسانها وخدها وشفتيها مع لعس واشراب
بياضها بحمرة وغلظ اربعة ساقها ومعصمها وعجيزتها وما هنالك و
سعة اربعة جبهتها وجبينها وعينها وصدرها وضيق اربعة فمها
ومنخرها ومنفذ اذنيها وما هنالك وهو المقصود الاعظم من المرأة
وقيل وجدت جارية في زمن بني ساسان بهذه الصفات المذكورة
جميعها فما كان احقها ان يقال في حقها

لوان عزة حاكمت شمس الضحى ... في الحسن عند موفق لقضى لها

وحكي ان يعصور احد ملوك الصين اهدى الى كسرى انوشيروان ملك
فارس هدية من جملتها جارية تغيب في شعرها وتتلألأ اجمالها فبعث اليه
كسرى بهدية من جملتها جارية طولها سبعة اذرع تضرب اهداب
عينيها خديها كان بين اجفانها لمعان البرق مقرونة الحاجبين لها ضفائر
تجرهن اذا مشت ذكره في ديوان الصبابة

الطيب

قال في كفاية المتحفظ الاناب المسك وهو الصوار ايضا والجمع اصورة
والعبير الزعفران وقيل هو اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ومن
اسماء الزعفران الملاب والجادي والريهقان والجساد
والحص والورس واليرناء الحناء والعلام والرقون و
الرقان يقال رقن راسه وارقنه اذا خضبه بالحناء والقطر
العود الذي يتبخر به وهو اليلنجوج والالنجوج والانجج والانجوج

والألوة والألوّة بضم الهمزة والمندلي العود والعود القماري بفتح القاف منسوب الى قمار وهي جزيرة من جزائر الهند والكباء البخور والنشر ريح الطيب والأرج الرائحة الطيبة الزكية وكذلك العبق يقال طيب أرج وعبق وفوغة الطيب وفغمته قوة رائحته وقد فغم يفغم اذا ملأ الخياشيم بريحه والذفر حدة الرائحة تكون في الطيب والنتن وأما الدفر بالدال غير المعجمة واسكان الفاء فلا يكون الا في النتن خاصة ومنه قيل للدنيا ام دفر بالدال غير المعجمة والبنة الرائحة الطيبة وقيل البنة الرائحة طيبة كانت او غير طيبة وجمعها بنان انتهى ومما جاء في ذكر الطيب والتطيب ما ذكره صاحب المستطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطيب الطيب المسك وعن عايشة رضي الله تعالى عنها قالت كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو محرم وعن سهل بن سعد يرفعه ان في الجنة لمرعى من مسك مثل مرعى دوابكم هذه وعن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنام عندنا فعرق فجاءت امي بقارورة فجعلت تسلت العرق فيها فاستيقظ وقال يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين فقالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال لو كنت تاجرا ما اخترت على العطر ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه وناول المتوكل فتى فارة المسك فقال

لئن كان هذا طيبنا وهو طيب ... لقد طيبته من يديك الانامل

واهدى عبد الله بن جعفر لمعاوية قارورة من الغالية فسأله كم انفق عليها

فذكر ما لاجزيلا فقال هذه غالية فسميت بذلك وشمها مالك بن سليمان
بن خارجة مواخته هند بنت اسماء فقال علميني كيف تصنعين طيبك
فقالت لا افعل تريدان تعلمه جواريك هولك مني كلما اردته ثم قالت
والله اني ما تعلمته الا من شعرك حيث تقول **شعر**

اطيب الطيب عرف ام ابان   فار مسك بعنبر مسحوق

قال ابو قلابة كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا خرج من بيته الى
المسجد عرف جيران الطريق انه مر من طيب ريحه وعن الحسن بن زيد
الهاشمي عن ابيه قال رايت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يطلي جسده
فاذا مر في الطريق قال الناس امر ابن عباس امر المسك وعنه عن ابيه
قال رأيت ابن عباس رض حين احرم والغالية على صدغيه كانها الزقة
وقال ابو الضحى رايت على راس الزبير من المسك ما لو كان لي لكان راس مالي
وقيل لما بني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه بفاطمة بنت عبد الملك
اسرج في مسارجه تلك الليلة بالغالية قال الشعبي الرائحة الطيبة تزيد في
العقل وقال علي كرم الله وجهه تشمموا النرجس ولو في العام مرة فان في قلب
الانسان حالة لا يزيلها الا النرجس وكان الشعبي يقول اذا ورد الورد صدر البرد
وكانت الصحابة رضي الله تعالى عنهم يستحبون اذا قاموا من الليل ان يمسوا
لحاهم بالطيب وكان من اختلف في طرقات المدينة وجد عرفا طيبا قيل
ولذلك سميت طيبة واقول والله ما طابت طيبة الا بالطيب الطاهر صلى الله
+ عليه واله وسلم وما احسن ما قيل

اذا الماطاب في طيبة عند طيب   به طيبة طابت فاين طيب

وقيل ان فارة المسك دويبة شبيهة بالخشف تصاد سرتها فاذا صادها الصياد عصب السرة بعصابة شديدة فيجتمع فيها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام نتنا وقد يوجد جرذان سود يقال لها فارات المسك ليس عندها الا رائحة لازمة لها وحكي ان **العنبر** يأتي على طفاوة الماء لا يدري احد معدنه فلا ياكله شئ الا مات ولا ينقره طائر الا بقي منقاره فيه ولا يقع عليه حيوان الا ضلت اظفاره فيه والتجار والعطار وربما وجدوا الظفار فيه وقال الزمخشري عفا الله عنه سمعت ناسا من اهل مكة يقولون هو من زبد بحر سرانديب واجود العنبر الاشهب ثم الازرق وادونه الاسود وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ليس في العنبر زكوة انما هو شئ نثره البحر **واما العود** فاجوده المندلي وهو منسوب الى مندل قرية من قرى الهند واجوده اصلبه وامتحان رطبه ان تطبع فيه نقش الخاتم فان انطبع فرطب والا فلا ومن خصائصه ان رائحته تطبع فى الثوب اسبوعا فلا يقمل ما دامت فيه **واما الكافور** فهو ماء شجر بجزيرة الكافور يحزونه بالحديد فاذا خرج ظاهرا وضربه الهواء انعقد كالصموغ الجامدة على الاشجار **واما الند** فمصنوع وهو العود المستقطر والعنبر واللبان ~

لو كنت احمل خمرا حين زرتكم	لم ينكر الكلب اني صاحب الدار
لكن اتيت وريح المسك يقدمني	والعنبر الند مشبوب على النار

وكانت ملوك الفرس تامر برفع الطيب ايام الورد وكان المتوكل يلبس ايام الورد الثياب الموردة ويفرش الورد في مجلسه ويطيب جميع آلاته بالورد وقال الحسن بن سهل امهات الرياحين تقوي بامهات الطيب فالنرجس يقوى

بالورد والورد يقوى بالمسك والبنفسج يقوى بالعنبر والريحان يقوى بالكافور والنسرين يقوى بالعود وقال جالينوس المسك يقوى القلب والعنبر يقوى الدماغ والكافور يقوى الرئة والعود يقوى المعدة والغالية تحل الزكام والصندل يحل الاورام وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف المحمل تجر بعض الامراء وعنده اعرابي ففرطت من الامير ريح خفيفة فاراد ان يعلم هل فطن بها الاعرابي ام لا فقال ما الطيب هذا المثلث قال نعم ولكنك ربعتها وقال الاحنف ان شم رائحة المسك يحي القلب وقال سلمة لابن عباس وعنده جعفر بن سليمان ما شممت الطيب من ريح مسك شممته من الناس الاريح كفك اطيب فامر له بالف دينار ومائة مثقال مسك ومائة مثقال عنبر والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم انتهى

المقامة الطيبة للشيخ الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى

قال حضر امراء الطيب بين يدي امام في البلاد خطيب فقالوا ايد الله مولانا وتولاه وولاه بالمكارم وولاه واولاه من نعمه وما اجلده بذلك واولاه وحرسه من المكاره ووقاه واصعده الى ذروة المجد ورقاه انا معشر اخوان وعلى الخير اعوان نرصد للخير ونقصد لدفع الاذى والضير لا يرى منا مكروه واذا قصدنا عارف لم يره منا ما يسوءه ولم يسوء منا ما يعروه كل خبر خير عنا شاع وذاع وكم ريح رحنا اذ ريحنا ضاع وقد كاد يحصل بيننا نزاع اينا اجل في المرتبة الطيبة واجل في مواطن الانتفاع فنادانا المنادي في النادي يا ايها الملأ اني نصيحكم اطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا

فتفشلوا وتذهب ريحكم فتواصينا على حسن السير وتواطينا على الصلح
والصلح خير واصطلحنا على ترك الجدال والجلاد وضربنا اليك اكباد الابل
من اقصى البلاد وقطعنا اليك كل بحر وواد وقصدناك ونحن اكرم وُرّاد
ورُقّاد ولجأنا الى حماك الذي هو للعفاة ملاذ ووردنا منهلك العذب
الذي هو كامل بأنواع الملاذ متشوفين الى عظيم انصافك متشوقين
الى كريم اتصافك لتنشر من اوصافنا ما خفي وتظهر ما خفي من اسرارنا
ماصفا وتلبسنا من خلع الملاحة ماضفا وتعفو عما صدر منا من جفا
وتأخذ من اخلاقنا ما عفا وتنعم لنا من دُرّ الفاظك التي هي شِفا
لمن كان على شَفا وذلك لِمَا طرق مسامعنا من مقامة الرياحين التي انشاتها
والآية الكبرى التي نسختها وما انساتها وما اودعته فيها من بديع وصفك
ومنيع رصفك وما ابرزت من منافعها واطلعت من لوامعها وسفرت
من براقعها ونشرت من محاسنها واظهرت من مكامنها وجلوت من محياها
واخرجت خبايا من زواياها . فان رأيت ان تجعل لنا منك حظا وتحبرّ
لنا من نظامك لفظا وتضرب لنا مع اولئك بسهم وتجعل لنا لسان صدق
يتناقله عنك اولو العلم والفهم فاجابهم على الفور مرحبا بالكرام
الزُّوّر اعيذكم بالله من الجور ومن الحور بعد الكور واقامكم في احسن
طور وقطع عنكم التسلسل والدور مثلكم من اذا سأل يجاب واذا
دعى فله يستجاب ثناؤكم المستطاب ونشركم يملأ الوطاب وبكم تجمل
الخُطّاب وسأنبئكم بالحكمة وفصل الخطاب ثم صعد على منبره
متضمخا بمسكه وعنبره واقبل على الناس . واستنصت الجلاس وقال

الحمد لله الذي كرم انواع الطيب ونشر العبير من محاسنها على لسان كل
خطيب واشاع من نشرها ما هو اضوع من المندل الرطيب ورفعها على
الاسرة والارائك وحببها الى الانبياء والمرسلين والملائك وقرنها
بالسنن المطلوبة في الجمعة والعيدين وحسن اولئك واشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له الذي جعل الخير بجل افيره في الجنة وانزل
في الدنيا من اثارها انموذجا يستدل به على ما فيها من عظيم المنة واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جاء باظهر شريعة واقوى صلة
الى الله عز وجل ذريعة الطيب خلقا وخلقا الذي كان يقطر منه ما هو
اطيب من المسك اذا ارفض عرقا صلى الله عليه وعلى آله واصحابه ما نصب
اعواد منبر وجلبت من بر تبت نوافج المسك ومن شاطئ البحر نوافح العنبر
اما بعد ايها الناس فان الله تعالى اتى انواع الطيب شرفا عميما وجعل
لها في الدنيا والاخرة والبرزخ فضلا عظيما وحببها الى رسله وانبيائه
والى ملائكته وخواص اصفيائه ويكفي فيما شرف به الطيب واولاه ما رواه
الحاكم في المستدرك وصححه اذ رواه عن انس بن مالك خادم المصطفى ومولاه +
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وزاد علاه +
حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلوة وفي حديث
اخر رويناه في الصحاح اربع من سنن المرسلين السواك والتعطر والحناء و
النكاح وفي الحديث من عرض عليه طيب فلا يرده فانه خفيف الحمل طيب الريح
وعن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان
لا يرد الطيب رواه البخاري في الصحيح وروى البزار في مسنده حديثا في رتبة الانافة

ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة وقد ورد الامر بالطيب في غير ما موطن من شرائع الاسلام كالجمعة والعيدين والكسوفين والاستسقاء وعند الاحرام وشرع مطلقا لكل حي ولميت كل قبيلة وحي وقال ابو ياسر البغدادي الطيب من اعظم لذات البشر واقوى لدواعي الوطي وقضاء الوطر وورد في الحديث الصحيح ان طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه يعني كالمسك والعنبر وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه يعني كالزعفران ولهذا حرم على الرجال المزعفر ثم انكم ايها الامراء الثلاثة المسك والعنبر والزعفران ثلاثتكم في السيادة والرياسة اقران ولهذا قام فيكم دليل الاقتران في السنة التي هي تالية القرآن روى ابن ابي الدنيا من حديث انس عن اعظم نبي صعد المنبر خلق الله الجنة ملاطها المسك وحشيشها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ وترابها العنبر ولكن للمسك من بينكم الخصوصية وله عليكم الفضل والمزية حيث جاء ذكره في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل قال تعالى فيما تلاه الدارسون يُسقَوْن من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال فيه الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم وهو منبئ من فضله ومُعلِم اطيب الطيب المسك رواه ابو سعيد الخدري واخرجه عنه مسلم ومن كلام العرب المأثور من قديم ليس الطيب الا المسكُ بالرفع على لغة تميم وقد طيب به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حنوطه عند وفاته وفضلت منه فضلة فاوصى علي كرم الله وجهه على ان يحنط بها تبركا بفضله وفضلاته واوصى سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه عند احتضاره ان يرش به البيت في اثر صحيح وقال انه يحضرني

ملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولكن يجدون الريح وكم روينا حديثا
صحيحا جاء فيه ذكر المسك صريحا من ذلك انه شبه به دم الشهيد وخلوف
فم الصائم وجعل له عليه المزيد وان انهار الجنة تفجر من تحت جباله و
ان في الجنة مراغا من مسك نتمرغ فيه كما يتمرغ بهيمة الدنيا في رماله
وشبه بحامله الجليس الصالح اما ان يحذيك او تجد منه ريحا طيبة فانت
في الحالين رابح رائح راح وقد امر به صلى الله عليه وآله وسلم الحائض اذا
طهرت واغتسلت وقدمه على سائر الطيب لحكمة علمت وما جهلت وذلك
انه في الدرجة الثانية من الحرارة التي اشتعلت وما اعتدلت فهو يسرع
الى العلوق فاذا الم بها الزوج حبلت ومن منافعه الطبية ومحاسنه الطيبة
انه يطيب العرق ويسخن الاعضاء وينفع من الرياح الغليظة المتولدة في
الامعاء ويقوي القلب ويشجع اصحاب المرة السوداء وفيه من التوحش تفريح
ومن السدد تفتيح ويصلح الافكار ويذهب بحديث النفس وما فيه لاستنكار
ويقوي الاعضاء الظاهرة وضعا والباطنة شربا وناهيك بذلك نفعا
ويعين على الباه وينفع من بارد الصداع واذا طلي به مع دهن الخيري راس
الاحليل اعان على سرعة الانزال وكثرة الجماع ويقوي الدماغ وينفع من
جميع علله البارده ويبطل عمل السموم ونهش الافاعي فيا لها من فائدة وهو
جيد للغشي وسقوط القوة والخفقان وللرياح التي تعرض في العين وفي سائر جسم
الانسان ويجلو البياض الرقيق من العين ويقويها وينشف رطوبتها من غير
شيئ ويعقل البطن ويزيل من الوجه الاصفرار وينفع من اوجاع البواسير
الظاهرة طلاء عليها بالتكرار واذا استعمل الحرارة الغريزية قواها وفي ادوية

الحواس الاربع كلها ذكاها واذا خلط بالادوية المسهلة كان ابلغ فى انقاذها
وينفع من اضعاف الادوية المسهلات واذا حُل فى دهن البان وطلى به الراس
نفع من النزلات واذا سعط به المفلوج وصاحب السكتة الباردة نبهه واذا
حُل فى الادهان المسخنة وطلى به فقار الظهر نفع من الجدري والفالج وما اشبهه
واكثر نفعه للمشائخ والمرطوبين وخصوصا فى الازمنة والبلاد القارة و
يصدع الشباب فى المحرورين ولا سيما فى البلاد والازمنة الحارة ولعظم شانه
وعلو مكانه خصه الشعراء بالتنزيه ولم يشبهوه بشئ بل جعلوه اصلا
للتشبيه فشبهوا به لون المحبوب والخال وكل ما استطيب ريحه شبه به
فى الحال قال فى اللون بعض من قال

اشبهك المسك واشبهته ⁂ فى لونه قائمة قاعدة
لا شك اذ لونكما واحد ⁂ انكما من طينة واحدة

وقال فى الخال صاحب شغل الخال

بدا فى خده المحمر خال ⁂ تحير فيه الباب الرجال
فقلت اليس ذا ظبي انيس ⁂ وذاك المسك بعض دم الغزال

وابدع ابو الطيب فى تشبيهه حيث قال فى تعظيم ممدوحه وتنويهه

رأيتك فى الذين نرى ملوكا ⁂ كانك مستقيم فى محال
فان تفق الانام وانت منهم ⁂ فان المسك بعض دم الغزال

وقال السروجي

فى الجانب الايمن من خدها ⁂ نقطة مسك اشتهى لثمها
حسبته لما بدا خالها ⁂ وجدته من حسنه عمها

وقال عبد الظاهر

عنبري يروقني الحجر منه ولكم راق عاشقا تفركه

كلما قلت خاله المسك قا ل المسك حاشاه انني مملوكه

وقال اخر

لا عجب ان مال من نشوة فريقه صهباء سلسال

وكيف لا تنسب انفاسه للطيب والمسك له خال

ثم رأيت بعض الشعراء شبهه بالشباب وذلك يدل على تميزه عند
اولى الالباب قال وجيه الدين ابو الحسن بن عبد الكريم المناوي

المسك انفس طيب مثل الشباب وزينه

حكاه ظرفا وحسنا وفي شذاه ولونه

ان كان للطيب عين فالمسك انسان عينه

وقال

للمسك فضل على الطيب اذا ما راد احتكاما يكفيك ان الراح في الخلد فالرحيق ختاما

واما انت ايها **العنبر** فثاني المسك في الفضيلة وتالي رتبته في المزاج
فان الحرارة في العنبر عديله ولكونه اشرف من سائر ما بقي قال ابن البيطار
العنبر سيد الطيب وان كان لا يسلم له ذلك في المسك لانه مقدم
بقول الصادق الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم وقد صح احاديث
في السنة ان العنبر تراب الجنة وروى البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها سئلت اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعطر قالت نعم بذكارة
العطر المسك والعنبر وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن زكوة العنبر

انما هو شيء دسره البحر وان كان ففيه الخمس وفيه منافع اودعها الله تعالى العباده وقد استخرجها كل طبيب ندس منها انه يفيد القلب و الحواس والدماغ قوة وينفع شمه من امراض البلغم الغليظ والفالج واللقوة وطلاقه من الاوجاع الباردة في المعد ومن الرياح الغليظة العارضة في المعا والدماغ والمفاصل ومن السدد وينفع من الشقيقة والنزلات الباردة والصداع الكائن عن الاخلاط بخورا ومن جميع وجاع العصب والجلدي اذا حل به في دهن البان ودهن به فقار الظهر كثيرا ويقوي فم المعدة اذا غمست فيه قطنة ووضعت عليها يسيرا وينفع اكله من استطلاق البطن المتولد عن برد وعن ضعف المعدة تقديرا وهو مقو لجوهر كل روح في الاعضاء الرئيسة ومكثر له تكثيرا وقد نزهه الشعراء عن التشبيه وشبهوا به من قصد في القدرة التنويه فقال بعض اهل التمويه شعر

وسمراء باهى كلفة البدر وجهها اذا لاح في ليل من الشعر الجعد

محببة من حبة القلب لونها وطينتها المسك والعنبر الورد

وقال البدر بن الصاحب

لعنبر خاله عبق على ورد من الخد

فيا لله طيب شذى بذلك العنبر الورد

وقال ابن حسن الجوهري يصف الفيل

متنا كبنيان الخورنق مايلا في الدهر كدا

رد فاكدكة عنبر متمايل الاوراك نهدا

واما انت ايها الزعفران فقد صحت الاحاديث بانك حشيش الجنة

وترابها وناهيك بها منقبة جليل نصابها وروي في خبر
ماثور ان الله خلق منك الحور فانت ثالث المراتب ثابت المناقب حبيب
لكل صاحب لذيل الفضل ساحب غير انه ليس للرجال في التطيب بك
مجال ولا بينك وبينهم في المودة اسجال ولا في الموردة سجال حرمت
عليهم تحريما شديدا وهددوا على التخلق بك تهديدا واوعدوا على
ذلك في القيمة وعيدا واكد عليهم التغليظ في ذلك تاكيدا ولك مع اخوتك
الاشتراك في اليبس والحرارة وفي الزعفران منافع عليها دليل وامارة
من ذلك انه يحسّن اللون ويكسبه نضارة ويصلح العفونة ويقوي الاحشاء
ويهيج الباه ويقوي الاعضاء ويجلو البصر ويمنع النوازل اليه ويحلل الاورام و
ينفع الطحال واوجاع المقعدة والارحام ويسكن الحمرة ويدر البول ويهضم الطعام
وينفع مما في الرحم من الصلابة والانضمام والقروح وله خاصية عجيبة
شديدة عظيمة في تقوية القلب وجوهر الروح وفيه بسط وتفريح اذا زاد
لا يحتمل بحيث انه اذا شرب منه ثلاث مثاقيل قتل ويشمه صاحب البرسام
ولصاحب الشوصة لينام ويسهل النفس ويقوي الاته جدا ويفتح من العروق
والكبد ما يسد سدا ويسقى يسيره للطلق المتطاول فتلد وهي منفعة
جسيمة واذا عجن منه قدر الجوزة وعلّقت على الزوجة والفرس بعد
الولادة اخرجت المشيمة واذا طبخ وصبّ ماؤه على الراس نفع من السهر
الكائن عن البلغم المالح واجاد تنويمه ومن خواصه انه لا يغير خلطا البتة
بل يحفظ الاخلاط بالسوية وان سام ابرص لا يدخل بيتا هو فيه وناهيك
بها خصوصية ويكتحل بها للزرقة المكتسبة من الامراض وليحذر من الاكثار منه

نوع من وجع الصدر ١٢

والادمان عليه فانه ردي الاعراض ومن جيد التشبيه قول الخوارزمي فيه

اما ترى الزعفران الغض تحسبه جرابدا في رماد الفحم مضطرما

كانه بين اوراق تحف به طرائف الخال في خدين قد نظما

دما عيانا ومسكا نشر رائحة في طيبه وكذاك المسك كان دما

واما انت ايها الزباد وان اشتهرت في كل ناد بين كل حاضر وباد فلست

تعد مع هؤلاء من الاقران لانه لم يرد ذكرك في اية من القران ولا في

حديث سيد ولد عدنان لا في الصحاح ولا في الضعاف ولا في الحسان ولا

في اثر عن احد من الصحابة ولا التابعين لهم باحسان فلا تتعد طورك

ولا تبعد غورك ومتى ادعيت انك رابعهم قيل لك اخسأ ومتى جاريتهم

في ميدان السبق فكبا لك وتعسا واخرى انبئك بها من الفقهاء من قد بنجاستك

وذلك مما يسقط في سوق الطيب نفاستك وقصارى امرك انك عرق هر

بري اولبن سنور بحري فلا نسب لك ولا حسب ولا سلف لك ولا خلف

وانت اقل شرفا واذل سلفا ومتى انتقص عطرك من شعر اصلك مما يجاوز حد العفو

فعليك العفا غير انك تجبر كسرك وتغني فقرك قد رزقك الله تعالى انواعا من

المنفعة وجعل فيها اسرارا مودعة اذا شمك المزكوم نفعته من الزكام

واذا ضمخ بك الدماميل خففت عنها الالام واذا سقي منك درهم مع مثله

زعفران في مرقة دجاجة سمينة سهلت ولادة المرأة وحفظت الدرة

الثمينة وحرارتك في الدرجة الثالثة وفيك رطوبة معتدلة لمن اراد

المثاقبة والمثاقفة ثم رايت في خبر مرسل عن ام حبيبة زوج خير مرسل

صلى الله عليه واله واصحابه وبارك وسلم وشرف وعظم وكرم ان نسوة النجاشي اهدين

لها من المزباد الكثير وانها قدمت به على النبي صلى الله عليه وآله وسلم البشير النذير فاذا حصل للزباد بذلك الشرف وارتقى الى طبقة عالية الغرف وصار في انواع الطيب تابعا وللامراء الثلاثة رابعا واستغفر الله تعالى بما وقع من تنقيصه واستعفيه من الجهل بتمييزه وتخصيصه جعلنا الله تعالى ممن اناب الى الحق ورجع واصغى الى الصدق وخشع واعاذنا برحمته من كل شرك وجنبنا كل زور وكذب وافك وجمعنا مع عباده الابرار والمقربين في سلك وجعلنا من الذين يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين وجعلنا من عباده الصالحين انتهى

هذا آخر المقامة المسكية للعلامة السيوطي رح ولما القيت الرحل الى هذه المقامة وتلوت قوله سبحانه الحمد لله الذي احلنا دار المقامة تذكرت ان له رحمه الله تعالى مقامات اخرى تناسب هذه الحال وتلائم الذكر والمقال وهي المقامة الوردية ١ والتفاحية ٢ والزمردية ٣ والفستقية ٤ والياقوتية ٥ تلاعب اليراع بنقلها في هذا المقام لان النساء كما ينبغي لهن الطيب لا بد لهن من الورد والفواكه والجواهر المتلالية العظام لتتم لهن الزينه وتجري بما تشتهيه الانفس السفينه

المقامة الوردية

حدثنا الريان عن ابى الريحان عن ابى الورد ابان عن بلبل الاغصان عن ناظر الانسان عن كوكب البستان عن وابل الهتان قال مررت يوما على حديقه خضرة نضرة انيقه طلها وديقه واغصانها وريقه

وكوكبها ابدى بريقه ذات الوان وافنان واكسام واكنان واذا
بها ازرار الازهار مجتمعة وانوار الانوار ملتمعة. وعلى منابر الاغصان
اكابر الازاهر والصّبا تضرب على رؤسها من الاوراق الخضر بالمزاهر
فقلت لبعض من حضر الا تحدثوني ما الخبر فقال ان عساكر الرياحين
قد حضرت وازاهر البساتين قد نظرت لما نضرت واتفقت
على عقد مجلس حافل لاختيار من هو بالملك احق وكافل وها اكابر
الازهار قد صعدت المنابر ليبدي كل حجته للناظر ويناظر من
بين اهل المناظر في انه احق ان يلحظ بالنواظر من بين سائر الرياحين
النواضر واولى بان يتأمّر على البوادي منها والحواضر فجلست لاحضر
فصل الخطاب واسمع الى ما ياتي به كل من الحديث المستطاب
فهجم الورد لشوكته وتجمّر من بين الرياحين معجبا باشراق صورته
وافراق صولته وقال بسم الله المعين وبه نستعين انا الورد
ملك الرياحين والوارد منعشا للارواح ومناطها الى حين ونديم
الخلفاء والسلاطين والمرفوع ابدا على الاسرة لا اجلس على ترب ولا طين
والظاهر لوني الاحمر على ازاهر البساتين واشرف من كل ريحان فخرا
باني خلقت من عرق المصطفى وجبريل والبراق ليلة الاسراء والمظفر بقوة
الشوكة والصولة والمنصور على من نأى لاني صاحب الدولة و
العزيز عند الناس والمودود بين الجلاس للايناس والعادل
في المزاج والصالح في العلاج اسكن حرارة الصفرا واقوى الباطن
من الاعضا واطيب رائحة البدن ومن شمّ مائي وبه غشي

اوصداع حارّ سكن واقوّى المعدة وافتح من الكبد السدد وانفع الاحشاء
واقوّى الاعضاء انا ومائي ودهني كيف شاء وابرد اللهيب الكائن في
الراس وربما استخرجه منه بالعطاس وانبت اللحم في العروق
العميقة واقطع الثاليل كلها اذا استعملت ازراري السحيقة وانفع
من القلاع والقروح وانا بعطريتي ملايم لجوهر الروح وشمي نافع
للبخار مسكن للصداع الحار وبزري نافع للثة الفم واقماعي تقطع
الاسهال ونفث الدم ومائي يسكن عن المعدة حرا وينفع من التهاب
المرة الصفرا وشرابي يطلق الطبيعة القويّة وينفع من الحميات الصفراوية
واذا شرب مائي بالسكر الطبرزد قطع العطش من المادة ونفع اصحاب
الحمى الحادة واذا ضمدت العين بورقي الطري نفع من انصباب المواد ومطبوخي طريا
ويابسا ينفع من الرمد بالضماد ومطبوخ يابسي صالح لغلظ الجفون
ومسحوقي اذا ذرّ في فراش المجدور والمحصوب نفع من العفون ومن تجرع
من مائي يسيرا نفع من الغشي والخفقان كثيرا ودهني شديد النفع
للجراحات وفيه مآرب كثيرة لذوي الحاجات وانا مع ذلك جلد
صبّار اجري مع الاقدار اذا صليت بالنار وكفاني رفعة على الاقران
ان لفظي مذكور في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن فاذا انشقت
السماء فكانت وردة كالدهان وقد حماني امير المؤمنين المتوكل كما
حمى شقائق النعمان وهذا تقليد من الخلافة بالملك على سائر الرياحين
ولي من بينهم ابن يخلفني في الحكم اذا غبت طول الزمان فلهذا رفعت
من اغصاني الاشائر ودقت من دارات البشائر واعلمت لي المشاعر

وقال في الشاعر

للورد عندي محل | ورتبة لا تمل
كل الرياحين جند | وهو الامير الاجل
ان جاء عزوا وتاهوا | حتى اذا غاب ذلوا

وقال الآخر

مليك الورد اقبل في جيوش | من الازهار في حلل بهيه
فوافته الازاهر طائعات | لان الورد شوكته قويه

فقام النرجس على ساق ورمى الورد منه بالاحداق وقال لقد تجاوزت الحد يا ورد وزعمت انك جمع في فرد ان اعتقدت ان لك بحمرتك فخر فانها منك فجر قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الشيطان يحب الحمرة فاياكم والحمرة وكل ثوب ذي شهرة وان قلت انك نافع في العلاج فكم لك في منهاج الطب من هايج السبت الضار للمزكوم المعطش لمحرور الدماغ عند الشموم المضعف للباه النائم بلا انتباه المغتر بردك القشيب وانت الجالب للشيب فاحفظ بالصمت حرمتك ولا كسرت بقائم سيفي شوكتك ويكفيك قول ابن الرومي فيك

يا مادح الورد لا ينفك عن غلطه | السبت تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين سكرجه | عند البراز وباقي الروث في وسطه

ولكن انا القائم لله في الدياجي على ساقي الشاهر طول الليل في عبادة ربي فلا انطق فاحداقي وانا مع ذلك المعلل المحبوب المدعو عند تزاحم

الكروب الاثري وسطي لا يزال مشدودا وسيفي لا يزال مجرودا +
وانا فريد الزمان في المحاسن والاحسان ولهذا قال في كسرى انوشروان
النرجس ياقوت اصفر بين دُرٍّ ابيض على زمرد اخضر وانا المشبه بي
عيون الملاح والمقرون في مهمات الادواء بالصلاح النفع غاية
النفع من داء الثعلب والصرع وقد روي في حديث لا راويه غير مقل
ولا مفلس شموا النرجس فان في القلب حبة من الجنون والجذام و
البرص لا يقطعها الا شم النرجس وفي اصلي قوة تلحم الجراحات
العظيمة وتنفع ذكر العنين وتجيد تقويمه وشمي ينفع من وجع الراس
والزكام البارد وفي تحليل قوي لمن هواه قاصد ودهني نافع لاوجاع
العصب والارحام واوجاع المثانة والاذن والصلب من الاورام ولولا
اشتهاري بالنفع من الجوى ما اكثر النحاة التمثيل بقولهم نرجس الدوى
ومن الدليل على صلاحي ان ابا نواس غفر له بابيات قالها في امتداحي

تأمل في رياض الارض وانظر ... الى آثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات ... باحداق كما الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات ... بان الله ليس له شريك

ولقد احسن ابن الرومي حيث قال مبينا فضلي على كل حال

ايها المحتج للورد بزور ومحال +
ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال
لا تقاس الاعين النجل باسرام البغال

فقام الياسمين وقال امنت برب العالمين لقد تجنست يا جبس

واكثر نرجس نجس وانت قليل الحرمة واسمك مشمول بالعجمة +
وكيف تطلب الملك وانت بعد قائم مشدود الوسط في الخدمة رأسك
لايزال منكوس وانت المهيج للقيء المصدع من المحرورين للرؤس تسقط
الجنين ولا ترثي للحنين اصفر من غير علة مكسو احقر حلة و
يكفيك بعض ما اصفيك

ارى النرجس الغض الزكي مشمرا — على ساقه في خدمة الورد قائم
وقد ذل حتى لف من فوق راسه — عمائم فيها لليهود علائم

ولكن انا زين الرياض والموسوم في الوجه بالبياض والبياض شطر
الحسن كما ورد وانا الطف من ورد جا ورد وجاء ذكري في حديث
فاح بنشره ان قارئ القران يوتى بياسمين الجنة في قبره فحديثي
اصدق من حديثك سندا ونشري اعبق من نشرك صباحا وغدا +
فانا احق بالملك منك منصورا ومؤيدا وانا النافع من امراض العصب البارده
والملطف للرطوبات الجامده والصالح للمشائخ القاعده انفع من اللقوة
والشقيقة والزكام ومن وجع الرأس البلغمي والسوداوي واقطع نزف
الارحام ودهني نافع من الفالج ووجع المفاصل ويحلل الاعياء
ويجلب العرق الفاضل يقول لي لسان الحال لست الهزيل مقاما ياسمين
ويشهد لسان الالثغ باني الدر الغالي اذا قال ياثمين وقال بعض البلغاء في

انا الياسمين الذي — لطفت فنلت المنى
فريحي لمن قد نأى — وعيني الى من دنا
وقد شرفت حضرتي — بصبري على من جنى

فقام البان وابدى غاية الغضب وابان وقال لقد تعديت يا ياسمين طورك وابعدت في المداغورك وكونك اضعف الكون وكثرة شمك تصفر اللون واذا سحق اليابس منك ورض وذر على الشعر الاسود ابيض واذا قسم اسمك قسمين صار ما بين يأس ومين وان ذكرت نفعك فانت كما قيل لا تساوي جمعك ولقد صدق القائل من الاوائل

لا مرحبا بالياسمين + وان غدى في الروض زينا

صحفته فوجدته متضمنا يأسا ومينا

ولكن انا ذو الاسمين والظافر بالاصل والفرع بالقسمين والقريب من الباز والمضروب بقدّي المثل والاهتزاز الهادي عاليه + وادهاني غاليه وقد البست خلعة من السنجاب واتفق على فضلي الانجاب انفع بالشم من مزاجه حار وارطب دماغه واسكن صداعه الكائن من البخار ودهني نافع لكل وجع بارد وتحت ذلك صور كثيرة الموارد من الرأس والاذن والضرس وفقار المفلوج والمجدور والمعدة والكبد والطحال وكل عصب بالصلابة مقصود ويكفي في وردي قول ابن الوردي

تجادلنا اماء الزهر ازكى ام الخلاف امور دالقطاف

وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا وقد وقع الوفاق على الخلاف

فقام النسرين بين القائمين منتصرا لاخيه الياسمين وقال انتعدى يا بان على شقيقي وابن الغرى من الذهب الدبيقي وكيف

يفاخر البلور من هو شبيه بلا نبت السنور المربعرّف الحال قول من قال

لله بستان حللنا دوحه ... في جنة قد فتحت ابوابها

والبان تحسبه سنانيراً رأت ... بعض الكلاب فنفشت اذنابها

ولكن انا زين البستان وفيّ من الذهب والفضة لونان انفع من اورام الحلق واللوزتين ووجع الاسنان ومن برد العصب والدويّ والطنين في الآذان وافتح ما يُسَدّ به المنخران واقتل الديدان واسكّن القيء والفواق واقوّي القلب والدماغ على الاطلاق احلل الرياح من الصدر والراس واُخرجها منه بالعطاس وينتفع بي اصحاب المرّة السوداء وبي غاية الانتفاع والبرّي مني اذا لطخ به الجبهة سكّن الصداع واذا تدلّك في الحمام بماء مني النسحق طيب رائحة البدن والعرق واذا شرب من مجففي نصف مثقال منع اسراع الشيب على التوال ودهني يحلل اوجاع الارحام الكائنة بردا وينفع الشوصة العارضة من سوء المزاج والبلغم والمرّة السودا ويكفيك من المعاني قول من عناني

ما احسن النسرين عندي وما ... املحه مذ كان في عيني

زهر اذا ما انا صحّفته ... وجدته بشرى وبسرين

فقام البنفسج وقد التهب ولاحت عليه زرقة الغضب وقال ايها النسرين لست عندنا من المعدودين ولا في الصلاح من المحمودين لانك حار يابس انما توافق المبرودين ولا تصلح الا للشائخ المبلغمين وانت كثير الاذاعة فلست على حفظ الاسرار بامين

ويعجبني ما قاله فيك بعض المتقدمين

ولم انس قول الورد لا تركنوا الى ... معاهدة النسرين فهو يمين

الا تنظروا منه بنانا مخضبا ... وليس لمخضوب البنان يمين

ولكن انا لطيف الذات بديع الصفات المشبه بزرق اليواقيت واعناق الفواخيت

ومزاجي رطب بارد ومنافعي كثيرة الموارد او لدهما في غاية الاعتدال وانفع للحار

من الرمد والسعال واسكن الصداع الصفراوي والدموي لمن شمه او ضمد واليَن

السدد وانفع من التهاب المعد وانفع من ورم العين ومن كل ورم حار ومن نتو

المقعدة اذا ضمدت بي على التكرار وشرابي لذات الجنب والرئة والكلى والسعال والشوصة

ويدر البول حلالا ويابسي يستعمل للصفراء ليسهل غاية الاسهال والمربى مني بالسكر يلين

الحلق والبطن وينفع من السعال وورقي طلاء جيد مجرب للصفراوي والدموي

وزهري ينفع من النزلات الصدرية والزكام القوي واذا شرب بالماء

نفع من ام الصبيان ومن الخناق او سفه من به اطلاق صفراوي

لذاع احدر بقية الخلط وقطع الاطلاق وكفاني شرفا بين الاخوان

ما روي عن سيد ولد عدنان ان دهني سيد الادهان بارد في

الصيف حار في الشتاء فهو صالح في كل الازمان وذلك لانه يسكن

القلق وينوم اصحاب الارق وينفع مع المصطكى من الورم الصفراوي

بين اصابع الانسان ويجذب الصداع من الراس اذا دهن به الرجلان

ويلين صلابة المفاصل العصبية وهو طلاء جيد مجرب ويعدل الحرارة

التي لم تنعدل ويسهل حركة المفاصل فتسهل وينفع سحوطا من الصداع

الحار ويحفظ طلاء صحة الاظفار وينفع من الحرارة والحرقة التي تكون

في الجسد ويصلح من الشعر المنتثر دهنا ما فسد واذا قطر في احليل سكن

حرقته وحرقة المثانة وينفع من يبس الخياشيم فجل الخالق الباري سبحانه
واذا تحسي منه في الحمام وزن درهمين نفع من ضيق النفس على الريق
بلا مين واذا حل فيه شمع مقصور ابيض ودهن به صدر الاطفال
نفعهم منفعة قوية من السعال اي المغسول ١٢ وروى ابن ابي حاتم وغيره عن الامام
الشافعي صاحب المذهب انه قال لم ار للوباء انفع من البنفسج
يدهن به ويشرب ومنافعي لا تحصى وما اودعه خالقي فيَّ لا يستقصى
وبي تعطر الجيوب ويشبه بي عذار المحبوب وانا مع ذلك حسن المقال
بديع الجمال من رأني اذن بالانشراح وتفاءل بالانفساح الا تسمع
قول من باح وصاح

يا مهديا لي بنفسجا ارجا + يرتاح صدري له وينشرح
بشرني عاجلا مصحفه + بان ضيق الامور ينفسح

فقام النيلوفر على ساق وحشد الجيوش وساق
وانشد بعد اطراق

بنفسج الروض تاه عجبا + وقال طيبي للجو ضمخ
فاقبل الزهر في احتفال + والبان من غيظه تنفخ

ثم قال ايها البنفسج باي شيء تدعى الامارة وتطاوع نفسك و
النفس امارة واكثر ما عندك انك تشبه بالعذار وبالنار في الكبريت
وحاصل هذين يرجع الى اشنع صيت وما من نفع ذكرته عنك الا
وانا افعل مثله واكثر وانا احرى بسلامة العاقبة منك واسعد
من شرب اليابس منك لذة قبضا على القلب وربي في معدته وامعائه واحدث نفخا

له الكرب واخلالك تطفئ المادة لاسيما من به حمى حادة فما
مرباك يسقط الشهوة ويرخي المعدة عن القوة ولكفانا مؤنة الرد
عليك وحذرنا من القرب منك والاصغاء اليك فقال

اعلي يفتخر البنفسج جاهلا ... والي يعزي كل فضل يبهر
وان المحبب للقلوب بمائه ... وبمقدمي اهل المسرة تفخر

وقال الحاكي عن الورد الباكي

عاينت ورد الروض يلطم خده ... ويقول وهو على البنفسج محنق
لا تقربوه وان تضوع نشره ... ما بينكم فهو العدو الازرق

لكن انا اللطيف الغواص الكثير الخواص اسكن الصداع الحار واذهب
بالارق والاسهار وشرابي شديد الاطفاء بعيد عن الاستحالة الى
الصفراء صالح لاصحاب الحميات الحادة نافع من السعال والشوصة
ويبس المادة ويشرب للاحتلام لمن اراد اسكانه وبزري واصلي
نافعان لوجع المثانة وانا اشد من البنفسج ترطيبا وابعد عن ضرره
بالمعدة وادنى اليها طيبا وما احسن ما قال في بعض واصفي

يرتاح للنيلوفر القلب الذي ... لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عبده ... والنرجس المسكي خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصبحت ... محشوة مسكا بشان بندة

ومني صنف يقال له البشنين يشابهني في التكوين لا في التلوين يحل
عند اطباق النيل وله في منافع الطب تنويل دهنه محمود في البرسام
اذا تسعط به ذو الاسقام واصله البيارون يزيد في الباه الكثير ويسخن

المعدة ويقويها ويقطع الزحير وقد انشد فيه من اراد ان يوصله حقه ويوفيه

وبركة بغدير الماء قد طفحت بها عيون من البشنين قد فتحت

كأنها وهي تزهو في جوانبها مثل السماء وفيها الانجم سبحت

فقام الأس وقد استعل وقال لقد تجاوزت يا نيلوفر الحد + الست

المضعف للباه الجالب للانسان صفة الشيخوخة في صباه ترخي الذكر

وتجمد المنى وتنغص على المتزوجين عيشهم الهنى + ولقد عرفك + من

قال حين وصفك + بـ

ولينوفر ابدى لنا باطنا له مع الظاهر المخضر حمرة عندم

فشبهته لما فصلت هجاءه بكاسات حجام بها لوثة الدم

ولكن انا احق بالحجة المبينة فقد اخرج ابن ابي حاتم وابن السني عن

ابن عباس اول شيء غرس نوح الأس حين خرج من السفينة وهذه حجة

على الاستحقاق قويه لان الاولية نوع من الاولوية ثم يعتضد هذا

القياس بما اخرج ابن السني وابو نعيم عن ابن عباس قال اهبط ادم من

الجنة بسيد ريحان الدنيا الأس وهذا نص في مرادي قاطع للالتباس

وانا المقوي للابدان الحابس للاسهال والعرق وكل سيلان المنشف

من الرطوبات المانع من الصنان المسكن للاورام والحمرة والشرى والصداع

والخفقان اذا دق ورقي الغض وضرب بالخل ووضع على الراس قطع

الرعاف وحبي يقطع العطش والقيء وينفع اذا تدخنت به المراة من

الإنزاف ورمادي يدخل في ادوية الظفرة ودهني لحرق النار وشقاق

المعدة والبثره وليس في الاشربة ما يعقل وينفع السعال والرئة غير شرابي +

واذا انخلل من قضباني حلقة وادخل فيها الخنصر سكنت دم الارابي
وانا الباقي على طول الزمان وقال في بعض الاعيان

الآس سيد انواع الرياحين في كل وقت وحين في البساتين
يبقى على الدهر لا تبلى نضارته من المصيف ولا في برد كانون

وقال اخر

للآس فضل بقائه ووفائه ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته كنصول نبل جئن مؤتلفات

فقام الريحان وقال يا آس لا جرحنك جرحا ماله من آس المريد فيك من طرق الائمة الاعلام عن النبي عليه افضل الصلوة والسلام انه نهى عن التخلل بك والاستياك لانك تسقي وتحرك عروق الجذام

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

وانا الوارد في عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام والموذن لاصحاب الارق بالنيام والنافع من الماليخوليا واللقوة وسيلان اللعاب وبرد الاحشاء ومن عسر البول والمغص وابتداء الاستسقاء ومن الاوجاع العارضة من البرد والرطوبة واجفف رطوبة المعدة والامعاء واحلل النفخ وافتح السدد وادر الطمث وانفع من لسعة العقرب لمن بالخل ضمد ودهني لما يعرض في الرحم من الاختناق والانضمام والانقلاب ويدخل في الضمادات للفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة الى خلف وفي تشنج الاعصاب وتسكين وجع الظهر والاربية ويخرج المشيمة وناهيك بها تبريه ومع هذا فانا المنوه باسمي

في القرآن في قوله تعالى فروح وريحان وان كان الجنس في الآية هو المراد فقد قصر هذا الاسم على ... في العرف قصر افراد وقد ورد في الصحيحين عن سيد بني كنانه مثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانه وحسبك مني في التشبيه قول من قال على البديهه

اما ترى الريحان اهدى لنا ... حسنا حسنا منه فاحيانا

كانه في ظله والندى ... زمرد يحمل مرجانا

فعطف عليه الآس وقال يا ريحان اتريد ان تسود وانت مشبه بهامات العبيد السود الم يغنك عن مقصودي قول الشهاب المنصوري مفرد

اهلا وسهلا بريحاننا ... كانه هامات تكروري

وقال آخر

وريحان تميس به غصون ... يطيب بشمه لثم الكؤس

كسودان لبسن ثياب خز ... وقد قاموا مكاشيف الرؤس

قال الراوي فلما ابدى كل ما لديه وقال ما ورد عليه اتفق رأي الناظرين واهل الحل والعقد من الحاضرين على ان يجعلوا بينهم حكما عادلا يكون لقطع النزاع بينهم فاصلا فقصدوا رجلا عالما بالاصول والفروع حافظا للآثار الموقوف منها والمرفوع عارفا بالانساب مميزا بين الاسماء والالقاب والاتباع والاصحاب مديد الباع بسيط اليدين في معرفة الخلاف والاجماع خبيرا بمباحث الجدل واستخراج مسالك العلل متبحرا في علوم اللغة والاعراب مطلعا بعلوم البلاغة

والخطاب محيطاً بفنون البديع حافظ الشواهد الشعرية التي هي
ابهى من زهر الربيع شديد الرصية سديد الاصابه اذا فوق لغي الشعر
والكتابه الشعر والنظم صوغ بيانه والنثر والانشاء طوع بنانه
والتاريخ الذي هو فضيلة غيره فضلة ديوانه فلما مثلوا بين
يديه ووقعت اعينهم عليه قالوا ايا فريد الارض يا عالم
البسيطة ما بين طولها والعرض انا اخصام بغى بعضنا على بعض
فانظر في حالنا لتكون لك ذخيرة يوم العرض واحكم بيننا بالحق
واقض لايتنا بالملك احق فقال ايتها الانهار انى لست كالذي تحاكم
اليه العناب والرطب ولا الذي تقاضي اليه المشمش والتوت والعنب والتين
اني لا اقبل الرشا ولا اطوى على الغل الحشا ولا اميل مع صاحب رشوه
ولا استحل من مال المسلمين حشوه انما احكم بما ثبت في السنه ولا اسلك
الا طريقا موصلا للجنه فقصّوا عليه الخبر لاعرف من فجر منكم وبر
فلما قصّ عليه كل قوله وابدى هيبته وهوله قال ليس احد منكم
عندي مستحقا للملك ولا صالحا للانخراط في هذا السلك ولكنّ
الملك الاكبر والسيد الابر وصاحب المنبر ذو النشر الاعطر و
القدر الاخطر السيد الايد الصالح الجيد من شاع فضله وانتشر
وكان احب الرياحين الى سيد البشر واشتمل على ما في الرياحين من
الحسن وزياده وحكم له النبي صلى الله عليه وسلم بالسياده وشهد له
بها وناهيك منه بالشهادة فقالوا ايها الامام اوضح لنا هذا الكلام
واورد لنا ما ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام لنبلغ من اتباعه غاية المرام

وينقطع الملام فقال روى الطبراني والبيهقي وابن السني وابو نعيم
وغيرهم بالاسانيد العالية من حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة متتاليه انه قال سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية
وروى الطبراني من حديث ابن عمر مرفوعا سيد ريحان اهل الجنة الفاغية
وكفى بذلك سطوعا وروى البيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
قال كان احب الرياحين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية وناهيك بذلك هذا وفيه منافع للمعالج من اوجاع العصب والفالج
ومن الصداع واوجاع الجنب والطحال واذا جعل في ثياب الصوف
منع السوس من فسادها بكل حال ودهنه يلين العصب ويحلل الاعيا
والنصب ويوافق الخناق وكسر العظام والشوصة واوجاع الارحام
وما يحدث في الاربية من حار الاورام ويقوى الشعور ويزينها ويكسبها
حمرة وطيبا ويحسنها وحناؤه المسحوق ينفع من الاورام الحارة والبلغم
ويفتح افواه العروق وينفع القروح والقلاع ومواضع حرق النار
ومن شرب ماء نقعت فيه حسن ما نقص منه من الاظفار ونفعه
من ابتداء الجذام بالادمان واذا خضب بها رجل المجدور حصل لها
منه الامان واذا ضمد بها الجبهة والصدغ منع انصباب المواد الى
العين واذا شرب بزرها بمثقال من العسل نفع الدماغ بلا رين وقد روى الترمذي وابو نعيم عن سلمى قالت ما كان برسول الله صلى الله عليه
وسلم قرحة ولا نكتة الا امرني ان اضع عليها الحناء وروى البزار وابن السني
وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي

صدع فيغلف رأسه بالحناء وروى البزار حديث اختضبوا بالحناء فانه يزيد في شبابكم ونكاحكم يعني الوقاع وروى ابن السني حديث عليكم بسيد الخضاب الحناء يطيب البشرة ويزيد في الجماع والاحاديث في الحث على صبغ الشعر به كثيرة وعلى خضاب ايدي النساء به شهيرة

وانا القائل فيه لاوصله حقه واوفيه

كانما دوحة الحناء اذ فتحت ... انوارها وبدت في عين مرتقب

عروس حسن تجلت في غلائلها ... خضرا وقد حليت باللؤلؤ الرطب

قال فلما سمعت الرياحين هذه الاحاديث في فضله اطرقوا رؤسهم خاشعين وظلت اعناقهم لها خاضعين ودخلوا تحت امره سامعين طائعين ومدوا ايديهم له مبايعين بالامرة ومتابعين وقالوا لقد كنا قبل في غفلة عن هذا انا كنا ظالمين وتواصوا على اشاعة ما فضله الله به وقالوا لا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين ولله تعالى الحمد والمنه

المقامة التفاحية

سألت طائفة فاقهه عن مناقب الفاكهه وصفاتها المشاكهه وما ضرب لها من الامثال والمشابهه وما قاله فيها كل طبيب اريب وكل شاعر اديب واختارت منها سبعة زهرا وبضعة جهر الزمان بحسنها جهرا فاجبناها لما طلبت وسألت قناة القلم بالبلاغة فيها لما سألت ورغبت وبدأنا بالالطف فالالطف في الذات والاشرف فالاشرف في الصفات

الرُّمَّانُ

وما ادراك ما الرمان مصرح بذكره في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن فيهما فاكهةٌ ونخلٌ ورُمَّانٌ وفي الحديث ليس في الارض رمّانة تلقح الا بحبة من حب الجنان وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فيما رواه البيهقي واسنده كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة من غير ان يضر بعصبها ويُحَلِّل رُمنها الرطوبات المرية العفنة ويبرئ من وصبها ويحط الطعام اذا مص بعده عن فمها وينفع من حميات الغب المتطاولة والمها ومن الجرب والحكة والخفقان واذا اديم مصه مع الطعام اخصب الابدان ويقوي الصدر ويجلو الفؤاد واذا اكل بالخبز منعه من الفساد جيّد الكيموس قليل الغذاء صالح للمحرورين دافع للأذى وينفع لما يحدثه من قليل رياح ويكون نفخه سريع التفشي لا يحتاج الى اصلاح وفيه قبض لطيف ويسير تجفيف وحبّه اشد في ذلك ثم قشره ثم جلّه الذي يسقط من الشجر اذا عقد زهره واذا وضع في شمس حارة ماؤه المعتصر واكتحل به بعد غلظه احدّ البصر وكلما عتق كان اجود وابر واذا طبخ ماؤه في اناء نحاس انفع من القروح والعفن والروائح المنتنة في الانف والاذن وحامضه انفع للمعدة الملتهبة واكثر للبول ادرارا واقوى في تسكين الابخرة الحارة مقدارا واشد تبريدا للكبد ولا سيما ان روّق ادمانا واكثارا ويطفي نارية الصفراء والدم ويقطع القيء ويقطع من المعدة البلغم واذا اعصر النوعان مع شحمهما وشرب منه نصف رطل مع سكر عشرين درهما اسهل المرة الصفرا وقوى المعدة واذهب عنها ضررا

وان شرب عشرة اوراق مع عشرة دراهم سكّر فان هذا يقارب الاهليلج
الاصفر وفى الشراب المتخذ منهما خاصية فى منع اخلاط البدن من التعفين
والرُّبُّ المتخذ من الرمانين يقوّى المعدة الحارّة ويقطع العطش و
القيئ والغثيان واذا عصر الرمانتان بشحمهما وتمضمض بمائهما
نفع القلاع المتولد فى افواه الصبيان واذا طبخ فى اناء نحاس ماؤهما
المعتصر واكتحل به اذهب الحكّة والجرب والسلاق وقوّى البصر +
والأولى ان يمتصّ المحسوس من المزّمنه بعد غذائه ليمنع صعود البخار +
ولا يقدّمه فيصرف المواد عن الانحدار واذا شويت الرمانة الحلوة
وضمدت بها سكن وجع العين الرمدة وزهر الرمان يقطع القيئ
الذريع المفرط اذا ضمدت به المعدة واذا فرّغت رمانة من حبّها +
وملأت بدهن ورد عن لبّها وفترت على نار هادية تفتيرا سكّن وجع
الاذان تقطيرا ومع دهن بنفسج ينفع للسعال اليابس كثيرا وحبّ
الرمان الحامض اذا جفف فى الشمس ودق للانعام وذرّ وطبخ مع
الطعام منع الفضول ان تسيل على المعدة او الامعا واذا نقع فى
ماء المزن وشرب نفع من نفث الدم نفعا وقشر الرمان اذا سحق و
سُفّ منه عشرة دراهم اخرج الدود واذا عجن بعسل وطلى به اثار
الجدري وغيرها اياما متوالية اذهبها وحصل المقصود واذا طبخ
فى ماء وتمضمض به قوّى لثة الفم واذا شرب به امسك استرسال البول
واسهال البطن والنضم وان استنجى به قوّى المعدة وقوّى ما انبعث من
افواه البواسير من الدم واذا جلس فيه النساء نفع من النزف وسدّده

اوالاطفال نفعهم من خروج المقعدة وجلناره يشد اللثات
ويلزق الجراحات ويتمضمض بطبيخه للثة التي تدمي كثيرا والاسنان
المتحركات وزعم قوم اولو علم وعدد ان من ابتلع منه ثلاث حبات
صغار لم يعرض له تلك السنة رمد واصل شجر الرمان اذا شرب طبيخه
بنارمو جهه قتل حب القرع واخرجه فسبحان من اوجده من العدم
واودعه هذه المنافع والحكم وصوره كرة للاعب اونهد الكاعب
وملأه بحبات العقيق والياقوت وجعله لما شاء من طعام وشراب
وتفكه ودواء وقوت وذكرنا به رمان الجنان الذي كل رمانة منه
قدر المقتب من البعران كما ورد عن سيد ولد عدنان وقد اكثر
الشعراء فيه من التشبيه واجادوا في التطلية والتمويه فقال شاعر

رمانة مثل نهد الكاعب الريم ... تزهو بشكل ولون غير مذموم
كأنها حقة من عسجد ملئت ... من اليواقيت نثرا غير منظوم

وقال آخر

رمانة صبغ الزمان اديمها ... فتبسمت في ناضر الاغصان
فكأنما هي حقة من عسجد ... قد اودعت خرزا من المرجان

وقال آخر

خذ واصفة الرمان عني فان لي ... لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال العقيق تضمنت ... فصوص بلخش في غشاء حرير

وقال آخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى ... سبحان خالق ذا وذا من عود

فكانما والخضر من اوراقها | خضر الثياب على نهود الغيد

وقال اخر

واشجار رمان كان ثمارها | ثدي عذارى في ملابسها الخضر

اذا فض عنه قشره فكانه | فصوص عقيق في حقاق من الدر

فدر ولكن لم يدنسه عارض | وماء ولكن في مخازن من جمر

وقال اخر

ولاح زماننا فابهجنا | بين صحيح وبين مفتوت

من كل مصفرة مزعفرة | تفوق في الحسن كل منعوت

كأنها حقة فان فتحت | فصرة من فصوص ياقوت

وقال اخر

وجلنار مشرف | على اعالي شجرة

قراضة من ذهب | في خرقة معصفرة

وقال اخر

وجلنار بهي | ضرامه يتوقد

بدا لنا في غصون | خضر من الري ميد

يحكي فصوص عقيق | في قبة من زبرجد

الاترج

وما ادراك ما الاترج مذكور في التنزيل ممدوح في الحديث منوه له فيه بالتفصيل قال تعالى واعتدت لهن متكأ فسر بالاترج عمن روى وراى وفي الحديث الصحيح وهو الوابل الصيب مثل المؤمن الذي

قال الشيخ العلامة احمد اليمني الشرواني في كتاب شمس الاقبال في مناقب ملك بهوپال

يقرأ القرآن مثل الاترجة طعمها طيّب وريحها طيّب وفي حديث
أخر استخرجه الحفاظ من اللّج انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه النظر
الى الاترج بارد رطب في الاولى يصلح غذاء ودواء مسموما ومأكولا +
يبرد عن الكبد حرا ويزيد في شهوة الطعام دسرا ويقمع حدّة
المرة الصفراء ويزيل الغمّ العارض منها ويبدله بشرى ويسكّن
العطش وينفع اللقوة جهرا ويقطع القيء والاسهال المزمنين دهرا +
وحماضه يقوّي القلب الشديد حرا وينفع البخار الحار والصفرا +
والقيء والخفقان وينفع شربا وطلاء من لسعة العقربان واكتحالا
من الرمد واليرقان وطلاء من القوبى والكلف ويجلو الالوان + و
ويحبس ما يتحلب من الكبد الى المعدة والامعاء وكذلك الاسهال العارض
من قبل الكبد نفعا واذا نقع في ماء ورد وقطر في العين نفع الرمد
المزمن وقطعه وابرأه من الشين وربّه دابغ المعدة من الرين +
والمربى جيد للحلق والرئة من الغين وطبيخه مسمّن نافع من الحصى يزيل
وجعها واذا لبّه طبخ بالخلّ وشرب قتل العلق المبلوعة واخرجها + و
عصارته تسكن غلمة النسا وقشره في الثالثة حرارة ويبسا يقوّي المعدة
منه اليسير وينفع اكله من البواسير وامساكه في الفم يطيّب النكهة
المشمومة وفي الثوب يمنع السوس ان يحومه وعصارته اذا شربت تنفع من
نهش الافاعي والادوية المسمومة وحراقته طلاء جيد للبرص معلومة +
ورائحة الاترج تصلح فساد الهواء والوباء وحبّه ينفع من لدغ العقارب ملقوقا
طلاء ومقشرا مشروبا وبزره يقوّي اللثة ويحلل الاوراء وورقه مقوّ للمعدة

والاحشا هاضم من الاكل مايشا للمعدة مسخن وللنفخ مسكن وللنفس مفسح وللسدد البلغمية مفتح ودهنه نافع للمعالج من استرخاء العصب والفالج قال طائفة من الحكماء جمع انواعا من المحاسن والاحسان قشره مشموم وشحمه فاكهة وحماضه ادام وبزره دهان وقد اكثر فيه الشعراء ونظم فيه الادباء قال الشاعر

انظر الى صنعة المليك وما | اظهر في الارض من اعاجيب
جسم لجين قميصه ذهب | ركب في الحسن اي تركيب
فيه لمن شمه وابصره | لون محب وريح محبوب

وقال اخر

كان اترجنا النضير وقد | زان بجنا تنا تصنعه
ايد من التبر ابصرت بدرا | من جوهر فانثنت تجمعه

وقال اخر

حياك من تهوى باترجة | ناعمة مقعد ودة غضه
فجلدها من ذهب سائل | وجسمها الناعم من فضه

وقال اخر

يا حبذا الترجة | تحدث للنفس طرب
كانها كافورة | لها غشاء من ذهب

وقال اخر

انظر الى الاترج وهو مصبغ | ان كنت للتشبيه اي محقق
فكانه كف يضم انا ملا | منها اليد بخل في اناء ضيق

وقال آخر

ايا حسن اترج يلوح لناظري … عليه من الاوراق خضر الغلائل
حكى سمتها ما غير البين حاله … وقد عدّ ايام النوى بالانامل

وقال آخر

امسيت ارحم اترجا واحسبه … في صفرة اللون من بعض المساكين
عجبت منه فما ادري اصفرته … من فرقة الغصن ام خوف السكاكين

وقال آخر

وصفر من الاترج في وسط مجلس … يحاكي وجوه العاشقين اصفرارها
تشير اذا لاحظتها باصابع … كايدي جوار الترك لولا احمرارها

وقال آخر

لله بل للحسن اترجة … تذكر الناس بامر النعيم
كأنها قد جمعت نفسها … من هيبة الفاضل عبد الرحيم

السفرجل

وما ادراك ما السفرجل ورد في حديث عن طلحة صحيح الاسناد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دفع اليه سفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد وفي رواية اخرجها امام عالي القدر فانها تشد القلب وتطيب النفس وتذهب بطخاوة الصدر وفي حديث له رواء وبريق كلوا السفرجل على الريق وفي حديث رواه من اسنده واستند كلوا السفرجل فانه يجم الفؤاد ويشجع القلب ويحسن الولد + بارد في اخر الاولى يابس في اول الثانيه فيه منافع وقبض وتقويه +

يقوى المعدة القابلة للفضول والشهوة الساقطة جدا للماكول
ويسكن العطش والقئ ويدر وينفع من الذو سنطاريا ويقو و
يحبس النزف والعرق واذا دخل البطن على الطعام انطلق وعصارته
نافعة من الربو وانتصاب النفس واذا قطرت في الاحليل نفعت من
حرقة البول الذى انحبس ولعابه يرطب ما في قصبة الرئة من اليبس
وحبه ملين لا قبض فيه لمن شاء وهو يمنع سيلان الفضول الى الاحشاء
وينفع الحلق من الخشونة ويحدث في قصبة الرئة ليونه ودهنه
نافع من النملة والشقاق ومن القروح الجرحة على الاطلاق ومن
وجع الكلى والمثانة وما في البول من الاحراق ومشويه يوضع على العين
للحار من الاورام ويحقن بطبيخه نتو المقعدة والارحام واذا دمنت
الحامل اكله كان ولدها حسن الصورة واذا وضع مطبوخه على
الثدي نفع الاورام من انعقاد اللبن وازال منه الضرورة وكم له من
منافع وخواص مذكوره وفيه اشعار كثيرة مشهوره قال شاعر

سفرجلة جمعت اربعا فكان لها كل معنى عجيب
صفاء النضار وطعم العقار ولون المحب وريح الحبيب

وقال اخر

حاز السفرجل لذات الورى وغدا على الفواكه بالتفضيل مشهورا
كالراح طعما ونشر المسك رائحة والتبر لونا وشكل البدر تدويرا

وقال اخر

سفرجلة صفراء تحكي بلونها محبا شداه للحبيب فراق

اذا شمها المشتاق شبه ريحها | بريح حبيب لذ منه عناق
وقال آخر

سفرجل كأنه | مثل ثدايا النهد
يحكي اصفرار لونه | صبغة لون العسجد
وقال آخر

مطلسات من كرات العنبر | مقنعات برقاق خضر
بنكهة العطر وفوق العطر | الطيب من نشق سد الخمر

التفاح

وما ادراك ما التفاح بارد رطب في الاولى مقو لفم المعدة اذا صادف فيها خلطا غليظ الحدره فضولا طيب في المذكورين موافق قل ان يضر المحرورين له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ذو عطرية تعلا من اغذية الروح وادويته من انفع الاشياء للموسوسين و المذبولين اكلا وشما ويقوى الدماغ وينفع هو وعصارته وورقه سما ويضمد بها العين الرمدة اذا شوي شيا والمشوي منه في العجين ينفع قلة الشهوة ومن الدود والذوسنطاريا ومن خاصيته فيما ذكر الاطباء توليد النسيان وروي فيه اثر الا انه في غاية النكران وشربه يعقل الطبيعة ويقمع حرا ويصلح الغثي والقيء الكائنين من المرة الصفراء وعصارته لرجل النقرس طلا وهو يسر النفس ويحسن الخلق شما وما كلا والحذر من فاكهة لم تنضج على شجرها فانها عليلة ومن اكثر من ذلك حم حمى طويلة وقد جعل ابن البيطار السفرجل نوعا من انواع التفاح

وجعل منها غالب ما اوردناه في هذا المراح فسمى الاترج بالتفاح المائي
نسبة الى بلاد ماه والخوخ بالتفاح الفارسي سماه والمشمش بالتفاح
الارميني دعاه وهذا يدل على شرف التفاح لمن وعاه ومن محاسنه
الادبية انه اجتمع فيه الصفرة الدرّيّة والبياض الفضّي والحمرة الذهبيّة
وانه يلذ من الحواس ثلاثة بجرمه العين لحسنه والانف لعرفه
والفم لطعمه وكم قال فيه من شاعر ماهر واديب باهر

وتفاحة فيها احمرار وخضرة ... مخضّبة بالطيب من كل جانب
تكامل فيها الحسن حتى كأنها ... تورّد خدٍّ فوق خضرة شارب

وقال آخر

كأنما التفاح لما بدا ... يرفل في اثوابه الحُمُر
شهد بماء الورد مستودع ... في أكرٍ من جامد الخمر
كأننا حين نحيّي به ... نستنشق الندّ من الجمر

وقال آخر

تفاحة جمعت لونين خلتهما ... خدّي حبيب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا الواشي فراعهما ... فاحمرّ ذا خجلا واصفرّ ذا فرقا

وقال آخر

وتفاحة من كفّ ظبي اخذتها ... جناها من الغصن الذي مثل قدّه
لها لين عطفيه وطيب نسيمه ... وطعم لماه ثم حمرة خدّه

وقال آخر

الخمر تفاح جرى ذائبا ... كذلك التفاح خمر جمد

الكمثرى

وما ادراك ما الكمثرى بارد فى الثانية رطب فى الاولى يشاكل التفاح في طبيعته ولكن التفاح خير منه واولى يقوى القلب و المعدة من الاعتلال ويقطع العطش والقيء والاسهال ومن اشتدت حرارة معدته والتهبت وارتقت عن درجة المبرودين وذهبت حصل له به نجاح ولم يحتج منه الى صلاح وقال بعضهم ان الكمثرى اسرع انهضاما من التفاح وما يتولد منها فى البدن احمد منه واقرب الى الصلاح وقال قوم ان اكلها على الريق يضر باكله ويسيء بفاعله + وخصه ابن البيطار بمن اكل على سبيل اللذة والغذاء لا على سبيل الحاجة والدواء فاما للدواء فهو على الريق افضل و اجلى لانه بعد الطعام مطلق وزائد في ضعف المعدة واوفر والحامض من الكمثرى دابغ للمعدة زائد فى الشدة مُشَهٍّ للاكل مدرّ للبول وشرابها وربها للمعدة يشدان وللاسهال الصفراوي يقطعان يسدان وقد شبهه الشعراء بالنهد والسرة وناهيك بحسن هذا التشبيه فى المسرة +

قال الشاعر

وكمثرى تراه حين يبدو	على الاغصان مخضرّ الثياب
كثدي مليحة ابدته تيها	له طعم الذّ من الشراب

وقال اخر

حبا بكمثراية لونها	لون محبّ زائد الصفره
تشبه نهد الثيب ان اقعدت	وهي لها ان قلبت سُرّه

وقال آخر

وكمثرى سباني منه طعم ... كطعم المسك شيب بماء ورد
لذيذ خلته لما اتانا ... نهود السمر في معنى وقدّ

وقال آخر

وكمثراء بستانٍ ... شهيّ الطعم والمنظر
كأثداء الدمالج ... عليها السندس الاخضر
لها طعم اذا ذيق ... كماء الورد والسكّر

النبق

وما ادراك ما النبق قال الملك المعبود وسدر مخضود وفي الحديث عن سيد البشر رأيت سدرة المنتهى فاذا نبقها كقلال هجر والسدرة المذكورة في القرآن وفي عدة من الاحاديث الصحاح والحسان بارد يابس في وسط الدرجة الاولى نافع للمعدة يجد دعنها فضولا يسهل المرة الصفراء المجتمعة في المعدة والامعاء وهو للحرارة قسيع وينفع من الاسهال الذريع فهو مطلق وعاقل كالهليلج الذي هو للبرد والعفونة فاعل فسبحان خالق الاضداد المنزه عن الاشباه والانداد يقوي المعدة من الضعف وينفع من قروح الامعاء والنزف وهو يمنع تساقط الشعر ويقويه ويطوّله وورقه يليّن الورم الحارّ ويحلّله ويصلح لامراض الرئة وللربو يزيله ويعدله وطبيخ السدر لسيلان الرحم يبطله وصمغه يذهب الابرية والحزاز اذا به يغسله وكم فيه من شعر يصفه ويفضله قال الشاعر

وسدرة كل يوم — من حسنها في فنون
كأنما النبق فيها — وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار — قد علقت في الغصون

وقال آخر

انظر الى النبق في الاغصان منتظما — والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كأن صفوته للناظرين غدت — تحكي جلاجل قد صيغت من الذهب

وقال آخر

انظر الى النبق الذي — فيه الشفاء لكل ذائق
فكأنه في دوحه — والليل ممدود السرادق
ذهب تبهرجه الصبا — فصار حباً للمخانق

وقال آخر

نقاء لك كي تبقى — فاهديت لك النبقا
ولازلت ولازلنا — وفي النعمة لا نشقى

الخوخ

بالفتح معجمة تشقتالو [illegible]

وما ادراك ما الخوخ بارد في اخر الاولى رطب في مبدأ الثانية ينفع الابدان اليابسة الحارة الواهية جيد للمعدة الحارة يقطع اللهيب و العطش ومضارة ويشهي الطعام ويزيد في الباه والاحتلام ويطفي الحرارة المطلقة وينفع المحموم وقت صعود الحمى الحارة اذا كانت غبا خالصة او محرقة وورقه اذا دق وعصر وشرب مرات متواليات اسهل حب القرع والحيات واذا ضمد به السرة قتل ما في البطن من الديدان

واذا دلك به بعد الطلاء بالنورة طيب الابدان وذهنه ينفع من الشقيقة واوجاع الأذان وكم فيه للشعراء من تشبيهات حسان

قال الشاعر

وخوخة بستان زكي نسيمها | من المسك والكافور قد كسبت نشرا
ملبسة ثوبا من التبر نصفها | مصاغا وباقيها كياقوتة حمرا

وقال اخر

وخوخة جمعت طعما ورائحة | ومنظرا يا له من منظر حسن
فيها من الطعم اصناف مضاعفة | طعم الفواكه مجني من الغصن
في وسطها عجزة تشفي اذا عصرت | من كل داء جرى في الرأس والبدن
اضحت شفاء وريحانا وفاكهة | زين الفواكه في الامصار والمدن

وقال اخر

كأنما الخوخ على دوحه | وقد بدا احمره العندمي
بنادق من ذهب اصفر | قد خضبت انصافها بالدم

وقال اخر

وخوخة يحكي لنا نصفها | وجنة معشوق راه الرقيب
ونصفه الأخر شبهته | بلون صب غاب عنه الحبيب

وقال اخر

يا حبذا الخوخ ويا حبذا | محمرة المغموس في الابيضاض
كأنه خد رشا المريزل | يبصر فيه اثر العضاض +

وقال اخر

يا حبذا الخوخة والدائق | وحسنها المستكمل الفائق
كأنما توريد حافاتها | توريد خد مصه عاشق

ونختم هذه المعاني بقول ابن الشرف القيرواني

سقى الله عيشي تحت ريان يانع | مغذى بانداء وبرد ظلال
كأني اذا امتدت علي ظلاله | سحبت على بردي درع غوالي
كأن على اوراقه ادمع الحيا | نظام لآل او نجوم ليالي
كأن على اعتابه سندسية | سواتر من حر الهجير كوالي
كأن مديرات العرائش فوقنا | هوابط خلخال قلين عوالي
كأن جنى المقطوف من ثمراتها | جنى النحل ممزوجا بماء زلال
كأن سنا النارنج فوق غصونه | سنا الجمر تذكى بالالوة صالي
كأن مبادي الجلنار انامل | مطرفة من داميات نبال
كأن ذرى الرمان غيد نواهد | جلاهن في اعلى المنصة جالي
كأن ثمار التوت النجم عسجد | بخبر سنا شمس ونور هلال
كأن ثمار الخوخ تندى جنوبها | خدود امن التخميش ذات بلال
كأن جنى ورد به جمعا معا | عقيق ودر في ترائب حالي
كأن زكي الياسمين وحسنه | جميل ثناء عن جزيل نوال
فيا حبذا حالي اذا رحت خاليا | بهذا وذا لون سري خالي

ولله الحمد والمنة ونسأله الغفران والجنة وان يقبضنا على الكتاب والسنة

المقامة الزمردية في الخضراوات

سائل سائل عن اهل الوسائل من يقصد فی المسائل ویرصد لدیوان الرسائل عن الخضراوات المسبعه المنفردة بالرواء واللمعة وما اجدی منها نفعه واجد روقعه واسرع وضعه واوضع ...ع وابضع فی فن الطب شرعه فقال حلی الخبیر سقطتم ومن البحر لقطتم ولقد اقسطتم فی سؤالکم وما قسطتم وسأتیکم بما یفوق حکمة بقراط من غیر تفریط ولا افراط ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

القرع

وما ادراك ما القرع ذو الفضل الذی انتشر والذی کان یحبه سید البشر کم فیه من حدیث ورد وخبر مقبول ورد ففی الصحیح انه صلی الله علیه وسلم کان یتتبعه من حوالی الصحفه وروی النسائی عن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یحب القرع وکفی بذلك تحفه وفی حدیث رواه الحافظ من المتقنین المبرزین اذا طبخت قدرا فاکثر وافیها من الدباء فانه یشد قلب الحزین وفی حدیث رواه ائمة البلاغ علیکم بالقرع فانه یزید فی الدماغ بارد فی الدرجة الثالثة دواء نافع من الادواء العاثیة العابثة وهی اقل الثمار الصیفیة کلها مضرة وایسرها فی المعدة لابثه مذکور فی المشهورین ومشهور فی المذکورین وهو من طعام المحرورین جید لاصحاب الصفرا + واصحاب الکبد الحاره اصلح واحری لم یداو المبرسمون والمحرورون بمثله صنعا ولا اعجل منه نفعا ولا اعظم منه وقعا یبرد ویطفی ویلین البطن ویخفی ویسکن العطش واللهیب وله فی نفع الحمیات

نصيب ومرقة الفرّوج المطبوخ فيه منعشة من الغشيات الناشئة
من حدة الاخلاط الصفراوية في الحميات واذا ضمد بشيء من الاورام الحارة
برّدها واطفاها وسواء في ذلك الدماغ والعين والنقرس وما سواها
وماؤه اذا شرب او غسل به الراس سكن الصداع وينوّم من يبس دماغه
من مرض الزكام تقطيرا في الانف بلا نزاع واذا لطخ بعجين وشوي
واستخرج ماؤه سكن حرارة الحمى الملتهبة وقطع العطش وحسن غذاؤه
واذا شرب شرابا بخيار شنبر وبنفسج مربى احدر صفراء محضة وازال
كربا وان كحل بمائه المذكور العينان اذهب منهما صفرة اليرقان +
وجرادة القرع اذا لطخ بها الراس سكن الحار من الصداع او ضمدت به العين
من الرمد الحارّ سكن منه الاوجاع او الحمرة حصل لمادتها الارداع +
وماء قشر القرع اذا استعط به نفع من وجع الاسنان او قطر مع دهن
ورد نفع لوجع الحارّ في الاذان واذا طبخ القرع بالخلّ نقص من غلظه في
الهضم وكان اشد تطفئة للصفراء والدم وسويقه نافع من السعال
ووجع الحلق والصدر الصادرين حرّا ومن الكرب الحادث من الصفرا
ودهن القرع نحو دهن البنفسج والنيلوفر جيّد للحرّ والسهر وهو من اجل
الادوية لتنويم المحمومين والمسلولين كيفما استعمله البشر واذا اكتحل
بماء زهره اذهب الرمد الحار واقلعه وقشر القرع اليابس اذا احرق وذُرّ
على الدم المنبعث قطعه واذا عجن والحالة هذه بخلّ وطلي به على البرص
نفعه وينفع من قروح الذكر والاعضاء اليابسة المزاج وهي جيّدة
لتطهير الصبيان ولحرق النار معجونا بسمن النعاج واذا قشر حبه ودق

واستخرج منه الادهان نفع وجع الامعاء الحار ووجع الاذان ولبّ
بزره ينفع من السعال الحار المواد ويرطّب الصدر ويبرئ حرقة المثانة
المتولدة من خلط حاد ولو لم يكن من فضله المبين الا انه داوى الله به
رسولا من اصفيائه المرسلين قال تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم
وانبتنا عليه شجرة من يقطين وفيه يقول الشاعر شعر

وقرع تبدّى للعيون كأنه | خراطيم افيال لطخن بزنجار
مررنا فعايناه بين مزارع | فاعجب منا حسنه كل نظار

وقال آخر

باكورة من قرعنا ناضرة | في كفّ حلو الدلّ بغدادي
كأنها كافورة اقبلت | في خرق خضرٍ من اللاذ

الهندباء

وما ادراك ما الهندباء فيه احاديث عديدة طرق بعضها البعض
شهيدة ما من ورقة من ورق الهندباء الا عليها قطرة من الجنة
وهذه منقبة جليلة وفضيلة وصنة ومن الاطباء من يسميها البقلة
المباركة لانهم حمدوا في قانونها الطبيّ مسالكه بارد رطب في الاولى
جيد للمعدة مأكولا ينفع من ضعف القلب والمعد ويفتح من الكبد
والطحال السدد وهو من افضل دواء للمعدة والكبد الحارين ويطفي
حرارة الدم والصفراء وينقي مجارى الكلى من الرين واذا اكلت مطبوخة
عقلت وتسكن التهاب المعدة والكبد ضمد بها او اكلت وينفع من
الحميات والاستسقاء والاورام ومن نفث الدم والذاء السموم ولسع الهوام

ويسكن الغثيان ويضمد بها من الحمرة والخفقان ومن النقرس والورم
الحار في عين الانسان ويضمد بأصلها من لسع الحية والعقرب ان و
ماؤها اذا غلي وصفي وشرب بسكنجبين ينقى الرطوبات العفنه وينفع
من الحميات المزمنه وان طلي به الاورام بردها واسعف وبزره قريب
الفعل من مائه المعتصر الا انه اضعف وقال في القانون وهوابرها
انفع الهندباء للكبد امرها وليحذر الهندباء اصحاب السعال فانه
لا يوافقهم بحال وفيه يقول الشاعر المقوال **شعر**

الا حبذا الهندباء بقلة	منافعها جمة جامعه
له ورقات كلين الرياط	خضر باطرافه طالعه
اذا ناله ذو سقام ابل	ولم يخش من بعده واقعه

الخس

وما ادراك ما الخس بارد رطب اشد من الهندباء ترطيبا وأوفى
في التطفية وتسكين العطش نصيبا مبرد للبطن منوم مدر للبول اذا
عليه دوم واذا طبخ فهو اكثر في الغذا واذا اكل كما قلع غير مغسول
وافق من يشتكي من معدته اذى وينفع من الحمرة والورم الحار وليكثر
من اكله من معدته تولد المرار قال ابن البيطار ولم اجد شيئا من البقول
يداوى به السهر غيره والخلط المتولد منه بارد رطب جيد لا يوازي
بقل خيره اذ ليس تعرض له رداءة الاستمرار كما تعرض لسائر البقول
والبطن معه لا هو مطلق ولا معقول وهو يهيج للانسان شهوة المأكول
وينفع من اللذع العارض من المعده ومن حرقة المثانة التي هي من خلط

صفراوي متولد وعن السعال الذي لا نفث معه وهو من مادة رقيقة
تحلب من الراس صحيح ويغزر اللبن ويذهب اليرقان ويسكن حرارة
الراس والهذيان ويسكن وجع الثدي وهو دواء لاختلاف المياه و
الارضين والهوى وان اكل بالخل نيأ سكن المرار والصداع المتولد
عن صفراوي البخار واذا عجن بمائه دقيق الشعير سكن الورم الحار من
العين والاكثار من اكله يضعف البصر ويكسبه الغشاوة والغين
وبزره يسكن وجع الصدر ولدغة العقرب والهوام واذا شرب قطع
شهوة الجماع والاحتلام وفيه يقول الشاعر **شعر**

اتانى الغلام قبيل الطعام وقد حم جسمي بخس نضير
كقضب اللجين باطرافها لمصرها عذبات الحرير

الرجلة

وما ادراك ما الرجلة فيها حديث ضعيف بلا نزاع ان فيها شفاء
من سبعين داء ادناها الصداع وانه صلى الله عليه وسلم دعا لها
بالبركة وحيث شاءت نبتت وذلك حين داوى بها قرحة في رجله
فبرئت فلذلك تسميها الاطباء البقلة المباركه واللينة والحمقاء
اسماء متشاركه باردة في الثالثه رطبة في الثانيه كثيرة المنافع في
الحاضرة والباديه عظيمة البركات تمنع المواد المتحلبة والنزلات
لاسيما التي الى المرارة والحرارة مائلات مع انها تغير هذه المواد و
تحيل منها المزاج وكم لها من اثر حسن في العلاج تقمع الصفراء جدا
وتبدل من الحرارة بردا وتبرد تبريدا شديدا وهي من انفع الاشياء

كلها لمن يجد في المعدة والكبد لهيبا وتوقيدا اكلا لها وشربا لمائها
ووضعا على فم المعدة وما دون الشراسيف باذائها وتشفي من الضرس
العارض في الاسنان ومن قرحة الامعاء وحرقتها اذا اكلها الانسان
ومن الفضول ان تصل الى المعدة بالسيلان ومن نفث الدم من
الصدر والقيء والاسهال ومن نزف النسوان ومن الاوجاع والقروح
في الكلى والمثانه ومن حرقة البول والعطش فجل الباري سبحانه وتنفع
المحرورين واصحاب الحميات الحادّه وتزيد في الباه والمني في الامزجة
الحارة اليابسة المادّه ومن قال انها تضعف شهوة الجماع فهو في
المبرودين بلا نزاع وضمادها ينفع من الصداع واورام العين و
غيرها ومن الحمرة والتهاب المقعدة والمثانة وحرق النار وغيرها
وعصارتها تنفع من الحميات وحبّ القرع شربا ومن بثور الراس وصداعه
غسلا به وصبا وقد ينفع في ادوية الرحم وفي اخلاط الاكحال واذا حقن
به غير مغليّ نفع من انصباب المرة الصفراء الى الامعاء وامسك ما حدث
عنها من الاسهال وبزرها ينفع من القلاع والحرّ في افواه الاطفال
ويشفي من الحصى ويدرّ البول ويسهل طبعا واذا قلي امسك الطبيعة
وقوى الامعاء واذا دلك بالرجلة الثآليل قلعها بالخاصية قلعا ومن
وضعها في فراشه لم يرحلم ولا منا ما وضعا وهي في الجملة صالحة في
العلاج في كل حار من الازمان والبلدان والمزاج غير انها تقطع شهوة
الطعام وتحدث في البصر الاظلام + ٥

الياسمينة

وما ادراك ما البامية باردة رطبة في الثانيه وهي ارطب من سائر البقول والدم المتولد عنها ردي الفضول موافقة لاصحاب المزاج الحار وغذاؤها في غاية القلة والاستدلار والتوابل الحارة تدفع ما فيها من المضار وفيها اقول

وبامية لها طعم لذيذ ومنظرها بديع في الجمال
تحاكي وهي تزهو في رياض حقاق زمرد ملئت لآلي

الملوخيا

وما ادراك ما الملوخيا باردة في الاولى رطبة في الثانيه تفتح سدد الكبد الوانيه وترطب الصدر وتنفع من السعال وتلين البطن وبزرها اشد في الاسهال وصريح كلام القانون في الترجمة عنها + ان منافع الخبازي جارية فيها لانها نوع منها + ❊ ❊

الخبازي

وما ادراك ما الخبازي بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها الف وزاي مفتوحة وتحتية وتسميها العامة بالخبيزا بارد رطب في الاولى ردي للمعدة الرطبة فضولا مغزر للبن نفاع يفتح سدد الكبد و ينفع للقلاع وينفع من السعال اليابس بالاغتذا ومن اوجاع المثانة وبهاص الاذى ويدر البول ويلين طبعا ويصلح خشونة الصدر والرئة وبزره في ذلك اشد نفعا وقضبانه نافعة للمثانة والامعاء وورقه اذا مضغ نيئا وضمد به العين نفى البواسير وانبت فيها اللحم وازال الغين واذا ضمد به للسع النحل والزنابير نفع واذا دق وخلط

بزبد وتمسح به لم يضره منها ما لسع واذا ضمد به مع البول ابرأ الرطبة من قروح الرأس واذا طبخ ودقّ وخلط به زيت ووضع على الجمرة وحرق النار اذهب عنها الباس واذا وضع وحده على الاورام سكّنها او الدماميل فجرّها واخرج ما فيها من الادناس واذا جلس النساء على طبيخه سكن صلابة الرحم والمقعده واذا اضيف بزرها الى ادوية الجفن ازال ضرر الادوية الحادة وبرده واذا طبخ ورقه باصوله نفع من لسعة الرتيلا والادوية القتّاله وينبغي ان يشرب ويتقيأ فانه يبرئ ذلك لامحاله وقد قلتُ فيها

خبازيات نراها — تحكي قباب زبرجد
كثيرة النفع طبًّا — مقامها فيه امجد
تفوق في الطّب حقا — على اللجين وعسجد

المقامة الفستقية

مررتُ من النقول طائفه على البقول عائفه تروم الافصاح عن منافعها والايضاح عن طبائعها فاجابها من اجاب من الالبّاء الانجاب ان استمعوا ما القي اليكم وعوا ما املي عليكم

اما الفستق

فحار رطب في الثانيه اشدّ حرارة من الجوز واللوز متناهيه يفتح السدد وينقي الكبد ويقوّي المعد لابخرتها التي ترقى الى الاعلى قامع ولعلل الصدر والرئة نافع وينقي منافذ الغذا ويزيل ما فيها من ثقل واذى ويذهب المغص والغثيان وينفع من نهش الهوام

كالحية والثعبان ويقوي فم المعدة وقلب الانسان ويعد في المفرحات والترياقات وقشره اذا نقع في الماء وشرب نفع العطش والقيء والاطلاقات ويطيب النكهات لما فيه من العطريات ودهنه يضر بالمعدة وذلك من الخاصيات وفيه يقول الشاعر

من الفستق الشامي كل مصونة ... تصان عن الاحداق في بطن تابوت
زبرجدة ملفوفة في حريرة ... مضمنة درا مغشى بياقوت

وقال اخر

تفكرت في معنى الثمار فلم اجد ... بها ثمرا يبدو بحسن مجرد
سوى الفستق الرطب الجني فانه ... زها بمعان زينت بتجلد
غلالة مرجان على جسم فضة ... واحشاء ياقوت وقلب زبرجد

وقال اخر

وفستقة شبهتها اذ رأيتها ... وقد عاينتها مقلتي بنعيم
زبرجدة خضراء فوق حريرة ... بحقة عاج في غلاف اديم

وقال اخر

وفستق قد حكى جلبابه شفقا ... وقلبه كوداد العاشق الكلف
تراه ملتحفا ثوب الحيا خجلا ... طورا وطورا تراه غير ملتحف
يحكي فصوص يواقيت مفصلة ... زرقا وصفرا الهاغلف من الصدف
كأن آكله من طيب مطعمه ... مواصل لحبيب دائم الصلف

واما اللوز

فحار رطب في الدرجة الاولى وسط يصلح بلة المعدة ويقذف ما فيها رطوبة وفضولا

ويجلو الاعضاء الباطنة وينقيها ويغذي الامعاء ويلزق ما فيها ويدر البول ويسكن حرقة المبال ويفتح السدد من الكبد والطحال ويلين الحلق وينفع اليابس من السعال ويسمن ويقوي البصر المضطرب وينفع من القولنج ومن عضة الكلب الكلب وهو جيد للصدر والرئة والمثانة الخشنة واذا اكل بالسكر زاد في المني ويسخنه واللوز المقلي ينفع للمعدة بالدماغ واذا اكل اللوز والجوز بالسكر غذيا كثيرا واخصبا البدن وزادا في المخ والدماغ واللوز الاخضر يدبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة والدم وفيه يقول الشاعر

انظر الى اللوز اذ وافاك اخضره ... يا من محاسنه تاهت على التيه

انظر اليه بعين الزهر مستمعا ... قولي لتنظر فيه حسن تشبيهي

كأنه حب در صانه صدف ... من الزبرجد جل الله منشيه

وقال اخر

رأيت في اللوز معنى ... مثاله ليس يوجد

كأنه حب در ... عليه قفل زبرجد

وقال اخر

ومهدى الينا لوزة قد تضمنت ... لمبصرها قلبين فيها تلاصقا

كأنهما خلان فازا بخلوة ... على غفلة في جلسة فتعانقا

واما الجوز

فشديد الحرارة والاسخان كثير الاضرار بالانسان وله في المعدة الباردة نفع ومن منافعه انه يسهل الديدان وحب القرع وهو دواء لجميع السموم وتسكينه للمغص معلوم واكثر نفعه للمعالج

في الطلاء من خارج على القوباء والملتوي من الاعصاب والثدي
الوارم وعضة البشر والكلاب * وفيه يقول الشاعر شعر

تأمل الجوز في اطباقه لترى ‏ ‏ ‏ دلووق حسن عليه غير مخطوط
كأنه اكر من صندل خرطت ‏ ‏ ‏ فيه بدائع من نقش وتخطيط

وقال آخر

يا رب جوز اخضر ‏ ‏ ‏ مقمص مقشر
كأنما ارباعه ‏ ‏ ‏ مضغة علك الكندر

واما البندق

فاغلظ واغذى من الجوز وفي الحرارة دون اللوز ولفظه فارسي واسمه
العربي الجلوز وهو الى حرارة ويبوسة قليله وفيه خواص ومنافع
جليلة منها انه يزيد اكله في الدماغ وينفع من السموم ولدغ الهوام
اللداغ ويقوي المعا المدعو بالصائم وينفي الضرر عنه بالخاصية ويدلك
وينفع من السعال المزمن والنفث الحادث من الرئة والصدر وذكر ابن
البيطار ان قوما يعلقونه في اعضادهم من لدغ العقارب وذلك
نفع جليل القدر ويقشر من قشرته ليكون اسرع انهضاما واخف ادرارا
واقل من النفخ والقراقر اضرارا فان في القشر الباطن قبضا شديدا وبه
يعقل البطن ويكثر النفخ توليدا واذا قلاه من اراد اكله اعانه على
انضاج النزله *

واما الشاهبلوط

وهو القسطل فبارد ذو يبس نافخ مصدع للراس وغذاؤه ليس محمودا

للناس قابض بطئ الانهضام فان خلط بالسكر قلل مابه يضام وفيه تقوية للاعضاء ومنع للنزوف وجلاء ومن السحج وقروح الامعاء ونفع من رطوبة المعدة ونفث الدماء ولحمه جيد للسموم وتغزيره للبول معلوم

واما حب الزلم

فحار في الثانية رطب في الاولى يزيد في المني كثيرا ماكولا وطعمه ومذاقه ما الذه واطيبه واذا مضغ ووضع على كلف الوجه اذهبه

واما حب الصنوبر

فحار في الثانية رطب في الاولى وقيل يابس في الثانية نزولا شديد الاسخان صالح للمشايخ دون الشبان للرعشة والفالج والربو نافع وللرطوبات العفنة والبلاغم قالع ينقي الكلى والمثانة من الحصى والرمل ويشفيها ويقوي المثانة على امساك البول الذي فيها ويزيد في الباه ويكثر الرياح ويسخن الكلى لمن كان له بالاسخان نجاح وينفع ما عرض في البدن من الاسترخاء ويجفف الرطوبات الفاسدة المتولدة في الاعضاء وهو بطئ الهضم فليحذر فيه الاكثار ولا ينبغي للمحرورين ان يقربوه ولاسيما في الزمن الحار والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما الى يوم الدين ورضي الله تبارك وتعالى عن كل الصحابة اجمعين وعن التابعين وتابعيهم ☆☆☆☆☆

المقامة الياقوتية

اجمع سبعة من اليواقيت لبضعة من المواقيت وتصدوا للمفاخرة لا للمفاجرة وللمكاثرة لا للمكابرة ايها في الرتبة اعلى وفي الزينة احلى وفي المنظر احلى وفي المخبر اجلى فقعدوا لكل منهم حلقه وسبحوا الذي احسن كل شي خلقه ونصب لكل منهم في حلقته منصه واشاروا اليه بالاصابع حيث اضحى عين الخاتم وفصه * * * * * * * * *

فقال الياقوت

الحمد لله الذي خلقني حسن التقويم وجعلني ابهى في العين من الدر النظيم وشرفني على كثير من الاقران حيث ذكرني بصريح اسمي في القران في قوله تعالى في سورة الرحمن كانهن الياقوت والمرجان وقدمني في الذكر وذلك يدل على اني من المرجان انبه واشرف منه مقاما وقواما ورتبه وكم ورد ذكري في الاحاديث الصحاح والحسان وفي صفات ما اودعه الله من المحاسن في الجنان من ذلك حديث عمر افاض الله عليه المكارم فيضا بنى الله جنة عدن لبنة من ياقوتة حمرا ولبنة من زبرجدة خضرا ولبنة من درة بيضا رواه وفي حديث مرفوع حافظ مجدد الدرجة الثالثة من الجنة دورها وبيوتها وابوابها وسررها ومغاليقها من ياقوت ولؤلؤ وزبرجد وفي حديث صحيح الثبوت حصباؤها اللؤلؤ والياقوت وفي حديث من الحسان درجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها العنبر وترابها الزعفران وفي حديث رواه البيهقي وعد به المصلي اجرا ليس عبد مؤمن يصلي في ليلة من رمضان الا بنى الله له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا وفي احاديث صحاح وحسان في الجنة خيل من الياقوت لها من الذهب جناحان اذا ركبها صاحبها

طارت به في الجنان فما ذكرت في معرض الترغيب والتنبيه الا
وكان لي بذلك فخار ورفعة وتنويه وقد وردت في احاديث تثبت
لي الشرف والفخر تختموا بالياقوت فانه ينفي الفقر واما الخواص المودعة
فيّ فشريفه والمنافع الموجودة لديّ فمنيفه من ذلك انّ التختم بي
والتعليق يمنع من اصابة الطاعون على التحقيق ولي في التفريح وتقوية
القلب الجريح ومقاومة السموم ومدافعة الهموم والغموم ما هو مشهور
معلوم ومن خواصّي انه لا تعمل فيّ المبارد واذا اصليت بالنار لم تؤثر
فيّ في مورد من الموارد وحسبك بقول الشاعر من شاهد مفرد

وطالما اصلي الياقوت جمر غضا ثم انطفى الجمر والياقوت ياقوت

وقال آخر

ما باله يحفى وقد زعم الورى ان الندى يختص بالوجه الندي
لا تجحد عنك وجنة محمرة رقت ففي الياقوت طبع الجلمد

وقد شبه بي الشعراء ما له في الفخر علو وفي المقدار غلو فقال الشاعر

اما ترى الورد على غصنه في روضة البستان للمنظر
صحاف ياقوت وقد رصعت في وسطها بالذهب الاصفر

وقال آخر

ومن ملح الايام يوم قضيته لدى روضة فيها الاحباب ياقوت
لبست به من اخضر الروض حلة وازرارها من حمرة الورد ياقوت

وقال آخر

ارأيت احسن من عيون النرجس او من تلاحظهن وسط المجلس

در تشقق عن يواقيت على قضب الزبرجد فوق بسط السندس

وقال آخر

انظر الى نرجس في روضة انف غناء قد جمعت ستا من الزهر

كأن ياقوتة صفراء قد طبعت في غصنها حولها ست من الدرر

وقال اللؤلؤ

الحمد لله الذي البسني خلعة البياض وجعلني بين اليواقيت كالنور في الرياض ومن علي بالتبجيل وحباني بالتنويه والتنزيل وكرر ذكري في عدة مواضع من التنزيل وقدمني في الذكر في القرآن في قوله تعالى في سورة الرحمن يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وشبه بي الحور والولدان قال تعالى في كتابه المصون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون وقال تعالى مرغبا للمؤمنين ومحذرا ان يطيعوا اثما وكفورا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا وقال تعالى في الاخبار عن اهل الجنة وذلك الفضل الكبير يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقد ذكرت في الاحاديث كثيرا ونعت في صفة الجنة على لسان من ارسل بشيرا ونذيرا ففي حديث عمن خص بنهر الكوثر ان في الجنة غرفا من اصناف اللؤلؤ والجوهر وفي حديث رواه حفاظ الاخبار واربابها ان ادنى اهل الجنة منزلا من له دار من لؤلؤة واحدة منها غرفها وابوابها وفي حديث اخرجه ابو نعيم ذو الحفظ الاوفر انهار الجنة سائحة على وجه الارض حافاتها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر وفي حديث عمن جاء بهدم الطاغوت

الكوثر شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت وفي حديث فسرت به
اية التحلية لمن يعرب ان عليهم التيجان ادنى لؤلؤة منها تضيء ما بين
المشرق والمغرب وفيما روى البخاري ومسلم وكفى بما روياه دليلا
الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا وقال مجاهد احد علماء
اللاهوت الارائك لؤلؤ وياقوت وفي اثر اسناده يعد في الصحاح
سماع الجنة من اجام قصب اللؤلؤ الرطب يدخل فيها الرياح وعن عكرمة
ما انزل الله من السماء قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لؤلؤة
او دره وكم في من منفعة اودعها الرحمن اقوى قلب الانسان وانفع
من فزع السوداء وخوفها ومن الخفقان واجلو الاسنان وانفع من
بياض العين واجلو ما فيها من الظلمة والوسخ والغين واخفف
وصبها واحفف رطوبتها واشد عصبها واحبس الدم وانفس الغم
منافعي صالحه لكل غادية ورائحه وتجارتي رابحه لمن اراد حلية ودفع
جائحه وتشبيهات الشعراء في كالبحر طافحه قال الشاعر

وعذبني قضيب في كثيب — تشارك فيه لين واندماج
اغار اذا دنت من فيه كاس — على در يقبله زجاج

وقال اخر

يا حسن اشجار لوز — تسقى بصوب الغمائم
تناثر النور منها — كالدر من كف ناظم

وقال اخر

الا حبذا القثاء اكلا وحبذا — تكسبه لو كان يدخر من كسب

كامثال قضبان الزبرجد اودعت ... لآلي لوزات من اللؤلؤ الرطب

وقال الزمرذ

الحمد لله الذي رفع لي قدرا واسبغ على الحلة الخضرا وكسا من لوني السماء وجعلني اصفى من الماء ابري ألما واشفي سقما واحوز في الفضيلة قسما وكم ورد لي تذكار في عدة من الاحاديث والاخبار منها ما رواه البيهقي في شعب الايمان الجليل المقدار عن انس بن مالك احد الانصار عن النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار من صام الاربعاء والخميس والجمعة بنى الله له قصرا في الجنة من لؤلؤ وياقوت وزمرد وكتب له براءة من النار وفي حديث مرفوع ذكرا في تفسير قوله تعالى ومساكن طيبة المعدة ذخرا قال قصر من لؤلؤة فيه سبعون دارا من ياقوت في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضرا وفي حديث عن ابن عباس يشهر نخل الجنة جذعها زمرد اخضر وفي منافع جليله وخواص غير قليله انفع من السمام ومن نهش الهوام من سحل مني وزن ثمانى شعيرات لشارب السم سقاه خلصه من الموت ولم يسقط شعره ولا جلده وكان فيه شفاه ومن ادمن الى النظر ذهب عنه كلال البصر ومن تقلدني او تختم بي امن من الصرع ان يطرقه ولهذا امر الاطباء الملوك عند ولادة اولادهم ان تعلقه وانفع من نزف الدم شربت او علقت واذا نظرت الى الافعى سالت عيونها للوقت وقد شبهني ما علا ذكره وغلا قدره فقال الشاعر شعر

المرتان جند الورد وافي ... بصفر من مطارده وخضر

اتى مثلثما بالشوك فيه | تصال زمرذ و تراس تبر

وقال آخر

انظر الى احمر الصفصاف تحسبه | بين الرياض اذا تلقاه ممطورا
حمر اليواقيت والاوراق بارزة | زمرذا و نداه الدر منثورا

وقال المرجان

الحمد لله الذي جملني بالحلة الحمرا ورفع لي في كتابه العزيز ذكرا + وكرر فيه التصريح باسمي كرتين وذكرني في سورة الرحمن مرتين + وشبه بي الحور وجعل معدني في البحور ومسكني في قلائد النحور + فانا ثالث اليواقيت المنصوصة في الكتاب العزيز والمخصوصة بالفضل الذي يخدمه الذهب الابريز ووردت الاحاديث بذكري وفي ذلك تنويه بقدري روينا في حديث من الحسان دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة وسطها شجرة تنبت الحلل ياخذ باصبعيه سبعين حلة ممنطقة باللؤلؤ والمرجان وفي حديث عن سيد ولد عدنان في الجنة نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن وكم اودع في خالقي من نفع فالاكتحال بي يصلح لوجع العين والدمع وفي تفريح لقلب الانسان وتقوية للقلب من الخفقان وحبس للدم في كل عضو من السيلان والاستياك بي مسحوقا يقوي اللثة ويقطع الحفر من الاسنان وتقطيري مسحوقا في الاذان مضافا للدهن بلسان نافع من الطرش امان وفي قبض وتجفيف وللرطوبات تنشيف واذا علقت في عنق المصروع او رجل المنقرس الموجوع نفعتهما ابلغ منفوع ++

واذا شُرِبَتْ بالماء حللت ورم الطحال ووافقت من به عسر البول بكل
حال وقد شبهه الشعراء بكل خال فقال الشاعر شعر

اما ترى الريحان اهدى لنا — جماجما منه فاحيانا
تحسبه في ظله والندى — زمرذا يحمل مرجانا

وقال آخر

انظر الى الروض البديع وحسنه — كالزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كأنه — قطع من المرجان فوق زبرجد

وقال الآخر

هي كالدرة المصونة حسنا — في صفاء الياقوت والمرجان
او كبيضاء من مقطف ورد — غمست في شقائق النعمان

وقال الزبرجد

الحمد لله الذي جعلني انا والزمرد اخوين وادرجني في سلكه على تعاقب الملوين وصرح باسمي في الاحاديث والآثار وصح في ذكري عدة من الاخبار ففي حديث موفوع مسند ان في الجنة لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد وفي حديث مرفوع ايضا الغرفة ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا وفي حديث اودعه الطبراني سفرا من صام يوما من رمضان في انصات وسكوت بني له بيت في الجنة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا وورد احاديث كثيرة فصلت بان اجنحة جبريل وقد هيئت كالت
ولو لم يكن لي من الشرف وارتقائي على الغرف الا خصلة واحدة كانت لي
شائدة وبأسنى المقامات شاهدة + وذلك ان خاتم المصطفى كان مني نصه +

الجبل والنباه

وورد في ذلك الحديث وصح نصه ولم يظفر بذلك شي من انواع الجواهر غيري ولا سار احد في هذه الطريقة سيري فمن ذا يساميني وقد لامست يد المصطفى ونقش في اسمه ونعته محمد رسول الله وحسبي بذلك شرفا وكفى ولما سقطت في بئر اريس من يد عثمان هاجت الفتن وزال الامان واقتتل بالسيوف اهل الايمان وذلك انه كان في من السر نظير ما كان في خاتم سليمان ولكوني انا والزمرد من جنس واحد اتحدنا في المنافع والخواص والموارد ومما ذكر في خواصي بين الانام ان شرب حكاكتي نافع من الجذام وقد شبه بي الشعراء في الاشعار ما ارادوا اعلاه في المقدار فقال الشاعر شعر

وكأن محمر الشقيق ... اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن ... على رماح من زبرجد

وقال الاخر

والنرجس النضر الريان تحسبه ... وسنى نواظر من غيد المها الحور
قضب الزبرجد منها حملت حدقا ... من خالص التبر في اجفان كافور

وقال الاخر

وكأن العذار في صفحة الخد ... على حسن خدك المنعوت
صولجان من الزبرجد معطو ... ف على كرة من الياقوت

وقال الاخر

اما ترى النخل نثرت بلحا ... جاء بشيرا بدولة الرطب
مكاحلا من زبرجد خرطت ... مقمعات الرؤس بالذهب

وقال العقيق

الحمد لله الذي جعلني من الحلة وكساني ابهى حلة وخصني باحسن حُلة وبارك فيّ للرفيق وقال فيّ الصادق المصدوق اكثر خرز اهل الجنة العقيق وورد في نفعي حديث يدفع ضيرا من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا وفيّ حديث يتدارك تختموا بالعقيق فانه مبارك وفيّ حديث له فخر تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر وفيّ حديث مسند من تختم بالعقيق لم يقض له الا بالذي هو اسعد ° وفيّ حديث له شان من تختم بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملكان ومن خواصي بين الكرام ان من تختم بي سكنت روعته عند الخصام وانقطع عنه نزف الدم من اي موضع كان من الاجسام وخاصة النساء اللواتي يدمن الطمث من الارحام ومن ذلك بُحاتتي او حراقتي اسنانه ذهب عنه الصدا والحفر واعانه وامسكها عن التحرك واثبت كل سن مكانه ويا طول ما اكثر الشعراء بي من التشبيه وارادوا بذلك التعظيم لقدر المشبه بي والتنويه فقال الشاعر

جوهري الاوصاف يقصر عنه ... كل وصف وكل ذهن دقيق

شارب من زبرجد وثنايا ... لؤلؤ فوقها فم من عقيق

وقال الاخر

انظر الى الجزر الذي ... يحكي لنا لهب الحريق

كمدية من سندس ... فيها نصاب من عقيق

وقال الاخر

انظر الى البسراذ تبدّى ... ولونه قد حكى الشقيقا
كأنما خوصه عليه ... زبرجد مثمر عقيقا

وقال الآخر

وقد بسط الربيع لنا بساطا ... بديع الروض من نقش انيق
يلوح به من الخطميّ وردٌ ... كاقداح خرطن من العقيق

وقال الآخر

وورد جنيّ احمر اللون ناعم ... بكفٍ غزالٍ ساحرِ الطرف اغيد
توهمته في كفّه اذ بدا لنا ... صواني عقيق قمعت بزبرجد

وقال الفيروزج

الحمد لله الذي فضلني بلونين وكساني حلتين وجعلني ادخل في الكيمياء وفي ادوية العين وللطف ذاتي تطوّرت فان صفا الجوّ صفا لوني وان تكدر تكدّرت وخصّني بجبل نيسابور فلا اوجد في غيره ومن شرب مني مسحوقا ظفر من نفعي بخيره انفعه من القروح العارضة في الجوف ومن لسعة العقارب الشديدة الخوف وانفع من غشاوة البصر المحدقه واقبض نتوّ الحدقه واجمع حجب العين المتخرقة وبي شبهت الشعراء ما استحسنوه واسروه واعلنوه فقال الشاعر

قل لمن لام شامة عليه ... فوق فيه دع الملامة فيه
انما الشامة التي قلت عيب ... فصّ فيروزج بخاتم فيه

وقال الآخر

ما احسن الكتّان حين تمايلت ... اعطافه بزهوره وتموّجا
فكأنّه قضب الزبرجد اخضر ... قد قمعوا اطرافه فيروزجا

والى هنا انتهت المقامات التي ذكرناها مناسبة لصفات النساء والشيء بالشيء يذكر والان رجع الكلام الى ما كنا بصدده اولا ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

فصل في ذكر العدد

قال ابن هشام في شرح الشذور العدد في اصل اللغة اسم للشيء المعدود كالقبض والنقض والخبط بمعنى المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل كم لبثتم في الارض عدد سنين والمراد به هنا الالفاظ التي تعد بها الاشياء والكلام عليها في موضعين **احدهما** في التذكير والتانيث **والثاني** في حكمها بالنسبة الى التمييز فاما الاول فانها فيه على ثلاثة اقسام **القسم الاول** ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائما كما هو القياس وذلك الواحد والاثنان تقول في المذكر واحد واثنان وفي المؤنث واحدة واثنتان قال الله تعالى والهكم اله واحد هو الذي خلقكم من نفس واحدة حين الوصية اثنان امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثالث ورابع وثالثة ورابعة الى عاشر في المذكر وعاشرة في المؤنث قال الله تعالى سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم اي هم ثلثة او هؤلاء ثلثة والخامسة ان غضب الله عليها اي والشهادة الخامسة **القسم الثاني** ما يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث دائما وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما سواء كانت مركبة مع العشرة او لا تقول في غير المركبة ثلاثة رجال بالتاء الى تسعة رجال قال الله تعالى اٰيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام وتقول ثلاث نسوة قال الله تعالى اٰيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا

وتقول في المركبة ثلاثة عشر رجلا بالتاء في ثلاثة وثلاث عشرة امرأة بحذف التاء من ثلاث قال الله تعالى عليها تسعة عشر اي ملكا او خازنا **والقسم الثالث** ما فيه تفصيل وهو العشرة فان كانت غير مركبة فهي كالتسعة والثلاثة وما بينهما تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر وان كانت مركبة جرت على القياس فذكرت مع المذكر وانثت مع المؤنث قال الله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وتقول عندي احدى عشرة امرأة واحد عشر رجلا ق **اما الثاني** وهو التمييز فانها فيه على اقسام خمسة **احدها** ما لا يحتاج الى التمييز اصلا وهو الواحد والاثنان لا تقول واحد رجل ولا اثنان رجلان واما قوله فيه ثنتا حنظل فضرورة **والثاني** ما يحتاج الى تمييز مجموع مخفوض وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما تقول عندي ثلاثة رجال وعشر نسوة وكذا ما بينهما ويستثنى من ذلك ان يكون التمييز كلمة المائة فانها يجب افرادها تقول عندي ثلثمائة ولا يجوز ثلاث مئات ولا ثلاث مئين الا في ضرورة **والثالث** ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب وهو احد عشر والتسعة والتسعون وما بينهما نحو اني رأيت احد عشر كوكبا وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة واما قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا فليس اسباطا تمييزا بل بدل من اثنتي عشرة والتمييز محذوف اي اثنتي عشرة فرقة **الرابع** ما يحتاج الى تمييز مفرد مخفوض وهو المائة والالف تقول عندي مائة رجل

والف رجل ويلتحق بالعدد المنتصب تمييزه تمييز كم الاستفهامية وهي بمعنى اي عدد ولا يكون تمييزها الا مفردا تقول كم غلاما عندك ولا يجوز كم غلمانا خلافا للكوفيين ويلتحق بالعدد المخفوض تمييزه تمييز كم الخبرية وهي اسم دال على عدد مجهول الجنس والمقدار يستعمل للتكثير ولهذا انما يستعمل غالبا في مقام الافتخار والتعظيم ويفتقر الى تمييز يبين جنس المراد به ولكنه لا يكون الا مخفوضا كما ذكرنا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز الثلاثة والعشرة واخواتهما وتارة يكون مفردا كتمييز المائة والالف وما فوقهما والخامس ما يحتاج الى تمييز مفرد منصوب او مخفوض وهو كم الاستفهامية المجرورة نحو بكم درهم اشتريت فالنصب على الاصل والجر بمن مضمرة لا بالاضافة خلافا للزجاج انتهى ۞

بيان بعض مسائل اسماء العدد

مسئلة في تانيث الثلاثة واخواتها ينظر الى واحد المعدود وان كان جمعا لا الى لفظه فان كان مؤنثا حقيقيا كنسوة وطوالق او مجازيا كغرف وعيون حذف الهاء منها تقول ثلاث نسوة وطوالق وغرف وعيون وان كان الواحد مذكرا اثبتت الهاء فيها سواء كان في الجمع علامة التانيث كاربعة حمامات وبنات عرس وبنات اوى والواحد حمام وابن عرس وابن اوى او لم يكن فيه علامة كخمسة رجال **مسئلة** ان كان الواحد مما يذكر ويؤنث كلسان جاز تذكير العدد وتانيثه نحو خمس السنة وخمسة السنة **مسئلة** اذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس كالشخص اذا اطلقته على امرأة والنفس اذا اطلقته على رجل جاز التذكير والتانيث تقول ثلاث

الشخص نظرا الى معنى المعدود وهو مؤنث وثلاثة اشخص نظرا الى لفظ الشخص
وهو مذكر وثلاث انفس نظرا الى لفظ النفس وهو مؤنث وثلاثة انفس نظرا
الى معناها وهو مذكر **مسئلة** ان كان المعدود صفة نائبة عن
الموصوف فاعتبر حال الموصوف لا الصفة قال تعالى فله عشر امثالها ترك
العلامة وان كان المثل مذكرا اذ المراد الحسنات اي عشر حسنات امثالها
مسئلة ان كان المعدود اسم جمع كالخيل او جنس جمع كتمر فان كان مختصا
بالمذكر كالرهط والنفر والقوم فانها للرجال خاصة فالتاء في العدد واجب
قال تعالى تسعة رهط وقالوا ثلاثة رجلة[1] وهو اسم جمع قائم مقام رجال
وان كان مختصا بالاناث فالحذف واجب نحو ثلاث مخاض لانها بمعنى حوامل
النوق وان احتملهما كالبط والخيل والغنم فان نص على احد المحتملين
فالاعتبار بالنص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفت
كيف وقع النص والمعدود نحو عندي ذكور ثلاثة من الخيل وكذلك عندي
اناث ثلاث من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد
نحو عندي ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا النص فان كان
مؤنثا لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير[2] تثبتها
الحاقا للمؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث وللمذكر منه بجمع المذكر
وان كان مما يذكر ويؤنث كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى التذكير
وتركها نظرا الى التانيث **مسئلة** ما لا يدخله معنى التذكير والتانيث
ينظر الى لفظه فيؤنث للمذكر نحو خمسة من الضرب ويذكر المؤنث نحو
خمس من البشارة **مسئلة** يجوز الامران في نحو ثلثة من النخل وثلاث من النخل

البشارة بالكسر والضم من بشرت الرجل البشره بشرا وبشورا والبشرى ۱۲

[1] قال ابن عقيل اثبتوا التاء في العدد وان كان [illegible] لان اسم الجنس والجمع لا يعتبر في التذكير والتانيث حال واحده وانما يعتبر حاله [illegible] فقالوا ثلاث من البط ذكور واحده بطة ولم يقولوا ثلاثة [illegible] ثلاث وانما اثبت التاء في ثلاثة رجلة لان رجلة نائب عن جمع مفرده رجل فعدل عن جمع [illegible] رجل على افعال [illegible] واصحاب الى فعلة فثبت التاء في عدده كما كانت تثبت مع المنوب عنه ورجلة بفتح الراء وكسر [illegible] التاء فالفتح لا غير [illegible]

[2] [illegible] قوله مذكرا لا غير [illegible] لانه لم يستعمل الا [illegible] من الطير [illegible] وقد شرح ابن عقيل في شرح التسهيل ۱۲ منه سلمه

لانه يذكر ويؤنث وانما قالوا ثلثة اشياء ولم ينظروا الى اللفظ وان كان اسم
جمع كطرفاء لانه قائم مقام جمع شيء فكانه جمع لا اسم جمع كذا افاده الشيخ
الرضي **مسئلة** اذا اجتمع المذكر والمؤنث فان سبق المذكر ذكرت وان
سبق المؤنث انثت فتقول عندي ستة رجال ونساء وعندي ست نساء
ورجال وشبهوه بقولهم قام زيد وهند وقامت هند وزيد فقد اعتبر
السابق فبني عليه ذكره الفيومي في المصباح **مسئلة** ان كان العدد
المميز بمذكر ومؤنث معا مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين فالغلبة
للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة ورأيت خمسة عشر من النوق
والجمال الا ان يكون المميزان يوما وليلة فالغلبة اذن للتانيث قال

فطاف ثلثا بين يوم وليلة — وكان النكير ان تضيف وتجأرا

اذ التاريخ مبني على الليالي فلهذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام والليالي
جرى اللفظ على التانيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال تعالى يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فانه غلب التانيث لذلك وللفصل
اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر
من بين يوم وليلة لكنه ليس بجيد كلام العرب **مسئلة** ان كان
العدد المميز بمذكر ومؤنث معا مضافا الى المعدود ولم يفصل بينه
وبينهما فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وام وخمس اماء واعبد اذ الاضافة تفيد
فضل اختصاص وكذا في عدد (عاقلا كان او غيره ١٢) عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلثة
ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل **مسئلة** ان كان المعدود
منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا او لا

فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة ورجلا وخمسة وعشرون ناقة ورجلا
لاحترام التذكير المقترن بالعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار
باسبقهما نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بيتا وصُفَّةً واربع وعشرون
عمامة وثوبا **مسئلة** اذا كان المميزان يوما وليلة نحو سِرْتُ اربع عشرة
يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما
بعددها وكذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر جملا وناقة
بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها
اماء ويجوز ان يتساويا فتكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلفا والنكرة
المضاف اليها بين في مثل هذا اي في موضع التقسيم يقصد بها الجنس ولفظة
بين مستعارة من الظرف المكاني فقولك القوم بين رجل وامرأة اي ليسوا
بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان ما يكون بين
الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما قاله الرضي **مسئلة**
كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث
الاثاني اذ لو عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا
يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته الى النكرة تنكره فعرف
الاول بالاضافة والثاني باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير
طريق صاحبه قاله ابو البقا في كلياته **مسئلة** المعدود المذكر اذا جمع
وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده واذا لحقته فلم تلحق بالمؤنث
فرقا بينهما قاله ابو البقاء **مسئلة** في ما وراء العشرة اذا كان المعدود
مذكرا فانه تدخل التاء في الشطر الاول وتحذف من الشطر الثاني واذا كان مؤنثا

فتدخل التاء في العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلاث عشرة نسوة وثلاثة عشر رجلا ابو البقاء **مسئلة** في عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع تاء واما شين احد عشر الى تسعة عشر فمفتوحة لا غير لعدم توالي الفتحات **مسئلة** ما لحق بآخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة وكذا المائة والالف قاله ابو البقاء **مسئلة** زيادة التاء في عدد المذكر وتركها في عدد المؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد واما اذا احذفا وقدم او جعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة وذكره النووي في شرح حديث من صام رمضان وستا من الشوال وعليه بني الاسلام على خمس اي خمس دعائم او قواعد او خمسة اشياء او اركان او اصول والتأنيث جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث وتأنيثه مع المذكر فيما لم يحذف التمييز او يكون العدد صفة قاله ابو البقاء **مسئلة** البضع في العدد بالكسر وبعض العرب يفتح واستعماله من الثلاثة الى التسعة وعن ثعلب من الاربعة الى التسعة يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال بضع رجال و بضع نسوة ويستعمل ايضا من ثلاثة عشر الى تسعة عشر لكن تثبت الهاء في بضع مع المذكر وتحذف مع المؤنث كالنيف ولا يستعمل فيما زاد على العشرين واجازه بعض المشائخ فيقول بضعة وعشرون رجلا و بضع وعشرون امرأة هكذا قاله ابو زيد ذكره الفيومي **مسئلة** النيف الزيادة والتثقيل افصح وفي التهذيب تخفيف النيف عند الفصحاء لحن وقال ابو العباس الذي حصلنا

من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلاث
والبضع من اربع الى تسع ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة
ونيف والف ونيف وانافت الدراهم على المائة زادت قاله الفيومي رح

التاريخ

هو عدد الليالي والايام بالنسبة الى ما مضى والى ما بقي من سنة اوشهر
ويقال ارخ وورخ تاريخا وتوريخا لغتان كتاكيد وتوكيد قال الرضي ان الليل
في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين مبنية عندهم على الشهور
القمرية لان اكثرهم اهل البراري الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر
الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم
الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال **في اول ليلة**
من الشهر كتب لاول ليلة منه اولغرته اولمهله اولمستهله **وفى اليوم**
الاول لليلة خلت واللام مفيدة للاختصاص الذي هو اصلها والاختصاص
ههنا على ثلاثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو
كتبت لغرته اويختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت او يختص به لوقوعه
قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة فمع الاطلاق يكون
الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون لوقوعه بعده
ومع قرينة نحو بقيت يكون لوقوعه قبله وتقول **فى الليلة الثانية**
كتب لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر الشهر وان وقع
الفعل فى الليل ولم تقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان تكتب فيه ما تكتب
فى الايام وذلك انك تقول فى اليوم الثاني لليلتين خلتا وفى الثالث لثلاث

ليال خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر
ليال خلت والاول اولى لترجع النون الذي هو ضمير الجمع الى الجمع وفى
الحادي عشر لاحدى عشرة ليلة خلت الى ان تكتب فى الرابع عشر لاربع
عشرة ليلة خلت ويجوز خلون حملا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ
وقريب من ذلك ما حكى المازني الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت جعل
ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد
القلة وهو من ثلثة الى عشرة لكان مميزه جمعا نحو ثلاثة اجذاع وجعل
ضمير الجذوع وهو جمع كثرة ضمير الواحد وهو المستكن فى انكسرت لانك
لو صرحت بعدد الكثرة وهو ما فوق العشرة لكان مميزه مفردا نحو ثلثة
عشر جذعا وتكتب فى الخامس عشر للنصف من كذا وهو اولى لانه اخصر من
قولك لخمس عشرة ليلة خلت ولخمس عشرة ليلة بقيت مع جوازهما ايضا
وفى السادس عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين وبعضهم يقول الى
بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان تكتب فى العشرين لعشر ليال بقين و
هو اولى من بقيت الى ان تكتب فى الثامن والعشرين لليلتين بقيتا وفى التاسع
والعشرين لليلة بقيت وفى الليلة الاخيرة لاخر ليلة منه او سلخه او
انسلاخه وفى اليوم الاخير لاخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه

فصل في ذكر مسائل الاسناد الى المؤنث

مسئلة اذا كان المؤنث اللفظي حيوانا ليس بازائه ذكر كدجاجة ذكر وحمامة ذكر
يجوز تانيث الفعل فيقال غردت حمامة ذكر وعندي ثلث من البط ذكور ويجوز

ان يكون النملة في قوله تعالى قالت نملة ذكرا واعتبر لفظه فانث ما اسند اليه
مسئلة لا يجوز تانيث الفعل في علم المذكر الذي فيه علامة التانيث
كطلحة فلا يقال قالت طلحة الا عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع
الاستقراء قاض عليهم ولعل السر في اعتبار التانيث في منع صرفه
لا في الاسناد اليه ان التذكير الحقيقي لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال
تانيثه في غيره ويتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحاله يختص به لا
بغيره **مسئلة** اذا كان المؤنث اللفظي حقيقي التذكير وليس بعلم كشاة ذكر
جاز في ضميره وما اسند اليه التذكير والتانيث نحو عندي من الذكور
حمامة حسنة وحسن **مسئلة** اذا كان المؤنث اللفظي غير حقيقي لا يجوز
في ضميره وما اسند اليه التذكير نحو غرفة حسن ولا نحو ان يقال صاح دجاجة
انثى على انك الغيت تانيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة لا للتانيث لانك
وان الغيتها بقي التانيث الحقيقي فيكون كقام هند وهو في غاية الندرة
مسئلة الاغلب في المؤنث الظاهر الحقيقي المتصل الحاق التاء برافعه
نحو ضربت هند وضربت الهندان وحكى سيبويه عن بعض العرب قال
فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر عن علامته وانكره المبرد ولا وجه لانكار
ما حكاه سيبويه مع ثقته وامانته قال ابن مالك وعلى هذه اللغة جاء قول لبيد

تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما   وهل انا الا من ربيعة او مضر

لان الاسناد الى المثنى كالاسناد الى المفرد بلا خلاف والصواب في البيت
ان يقال انه مضارع حذفت منه احدى التائين **مسئلة** ان كان الرافع
نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة ونعمت المرأة

لمشابهتهما الحرف بعدم التصرف **مسئلة** لا تلحق التاء في نحو اكرم بهند
في التعجب عند من اسند اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر في نحو قوله تعالى اسمع
بهم وابصر لكون الفعل غير متصرف وايضا اللزوم كون الفاعل في صورة
المفعول والفعل في صورة ما يطلبه بالمفعولية واما نحو قولك ما جاءتني من
امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم ولا الفعل في صورة ما يطلب
المجرورين بالمفعولية **مسئلة** ان كان المؤنث الظاهر الحقيقي منفصلا
عن رافعه فان كان الفصل بالا نحو ما قام الا هند فالاجود ترك التاء
في الرافع لان المستثنى منه المقدر هو الذي كان في الاصل مرفوعا بالفاعلية
على ما تقرر في باب الاستثناء فالمستثنى قائم مقامه في الارتفاع مع الفصل
بالا ونقول المسند اليه هو الاسم المستثنى من حيث المعنى وان كان في اللفظ
هو المستثنى كما هو مذكور في باب الاستثناء قال ابن مالك وبعض النحويين
لا يجيز ثبوت التاء مع الفصل بالا الا في الشعر كقوله ؎

ما برئت من ريبة وذم ... في حربنا الا بنات العم

والصحيح جواز ثبوتها في غير الشعر ومنه قراءة مالك بن دينار وابي رجاء
والجحدري بخلاف عنه فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ويجيزها ابو الفتح
وقال انها ضعيفة في العربية وان كان الفصل بغير الا نحو قامت اليوم امرأة
فالالحاق اجود لان المسند اليه في الحقيقة هو المرتفع في الظاهر واما الحذف
فانما احتمل لطول الكلام تقول قام اليوم امرأة ومنه **شعر**

ان امرءا غره منكن واحدة ... بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

وليس مخصوصا بالشعر فقد حكى سيبويه حضر القاضي اليوم امرأة وقال اذا

قوله قال ابن عقيل وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به الجنس فعومل معاملة جمع التكسير [illegible] في جواز اثبات التاء وحذفها [illegible] ان المقصود [illegible] والحذف في هذا [illegible] ولكن الاثبات [illegible]

قوله كالاخفش فانه زعم ان اثبات التاء لا يجوز الا في الشعر [illegible] ١٢

طال الكلام فالحذف احمل **مسئلة** ان كان الظاهر غير حقيقي التانيث
فان كان متصلا نحو طلعت الشمس فالحاق العلامة احسن من تركها و
الكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن اظهارا لفضل
الحقيقي على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى فمن جاءه موعظة
من ربه قال الدماميني كذا قالوا والذي يظهر لي عكس ذلك وهو ان الاتيان
بالعلامة مع الفصل في الصورة المذكورة احسن بدليل كثرته في الكتاب
العزيز وفشوه فيه جدا نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودة وبلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته الى غير ذلك
مما يزيد على مائتي موضع والوارد من ذلك بترك العلامة في الكتاب نحو خمسين
موضعا واكثرية احد الاستعمالين دليل ارجحيته فينبغي المصير الى القول
بان الاتيان بالعلامة في ذلك افصح وتركها فصيح هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى
انتهى واما ضميرهما فان كان متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان
التانيث حقيقيا كهند خرجت او غيره كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر كقوله

فلا مزنة ودقت ودقها ۞ ولا ارض ابقل ابقالها

بتأويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل وكونه كجزء
المسند بخلاف الظاهر والمنفصل وان كان منفصلا فهو كالظاهر
لاستقلاله بنفسه **مسئلة** قال ابن السكيت ان كان الاسم مؤنثا
لم يذكر فيه هاء التانيث جاز تذكير فعله المسند الى ضميره وقال الشاعر فلا
مزنة الخ واجيب بانه محمول على حذف العلامة للضرورة والحق ان العرب
قد تذكر المؤنث الى تاويله بمذكر كما انها قد تؤنث المذكر على تاويله بمؤنث

لترادف بينهما او تلازمهما او غير ذلك من وجوه التناسب فيجوز ان يكون
الشاعر قد ذكر الارض على معنى البساط كما ان العباس انث الافق على
معنى الناحية في قوله في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ع

انت لما ولدت اشرقت الار ... ض وضاءت بنورك الافق

فلا يكون قول ابن السكيت على هذا مخالفا للمشهور بل انما يكون تخصيصا
للقاعدة بما اذا لم يكن الاسم ذا علامة ذكره الثعالبي في سر الادب

مسئلة ان اسند الى ظاهر جمع السلامة وجمع التكسير سواء كان
المكسر حقيقي التذكير والتانيث كرجال ونسوة او مجازيهما كايام ودور
وكذا واحد المجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات
والزينبات والجبيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند
الى ظاهر المؤنث غير الحقيقي الا في شيء واحد وهو ان حذف العلامة
من الرافع بلا فصل مع الجمع نحو قال الرجال والنساء او الزينبات احسن منه
مع المفرد والمثنى لكون تانيثه بالتاويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما
لم يعتبروا التانيث الحقيقي الذي كان في المفرد نحو قال النسوة لان المجازي
الطاري ازال حكم الحقيقي كما ازال التذكير الحقيقي في رجال وانما لم تبطل
التثنية التذكير الحقيقي في رجلان ولا التانيث الحقيقي في الهندان ولم يبطل
الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقي في الزيدون لبقاء لفظ المفرد في
جميعها فاحترموه وكان القياس على هذا ان يبقى التانيث الحقيقي في
المجموع بالالف والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما
كان يتغير ذلك المفرد ذو العلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها

ان كانت الفا كما في الحبليات والصحراوات كان ذلك لتغيير كنوع من التكسير وكان تانيث الواحد قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ما التاء فيه مقدرة ولا يظهر فيه تغير علامته كالزينبات والهندات لان المقدر عندهم في حكم الظاهر والدليل على ان تانيث نحو الزينبات مجازي

قول الحماسي

حلفت بهدي مشعر بكراته تخب بصحراء الغبيط درادقه

قال ابن عقيل والذي اختاره ابن مالك في التسهيل ان المجموع بالالف والتاء ان كان جمع مذكر عاقل كطلحات وغير عاقل كدريهمات فحكمه حكم واحده فلا تقول قام الهندات كما لا تقول قام هند الا في لغة من قال قام فلانة وحكم البنات حكم الاماء فتقول قام البنات وقامت البنات كما تقول قام الاماء وقامت الاماء للتساوي في عدم سلامة نظم الواحد **مسئلة** حكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال **شعر**

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

مسئلة حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم المجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف والتاء والواو والنون فيه عوض عن الالف والتاء وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التانيث الحرفية نحو **ع** يعصرن السليط اقاربه **مسئلة** ضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لا غير نحو الزيدون قالوا ولا يجوز قالت لبقاء لفظ المذكر الحقيقي **مسئلة** ضمير العاقلين لا بالواو والنون

جمع دردق وهو الاطفال وصغار الابل ١٢ الدرادق صحراء الغبيط ١٢ الغبيط بالمعجمة في اول اسم وادومنه

قال الفيومي اذا ذكر الزيدون وبنو فلان لفظ الواحد موجود في الجمع بخلاف المكسر نحو قامت الزيود حيث يجوز التانيث لان لفظ الواحد غير موجود في الجمع فاجري على الجمع بالتانيث باعتبار الجماعة واجاز ابن بابشاذ قامت الزيدون بالتانيث باعتبار الجماعة قياسا على قامت الزيود قال ومثله قوله تعالى الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال ابن السراج الذي هو جمع المذكر السالم فانث سماعا واما القياس فهو ضعيف وقامت بنو فلان فالواحد غير موجود في الجمع فانه جمع التكسير المستعمل في الافراد نقل عن الجرجاني ان السنين والارضين جمع تكسير وانما جمع بالواو والنون جبرا لما انتقص كالارضين والسنين وفيه نظر انتهى ١٢

اما وا ونحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طريان تانيث الجماعة على اللفظ **مسئلة** غير العاقلين ثلثة اقسام احدها مذكر لا يعقل كالايام وثانيها مؤنث كالنسوة والزينبات وثالثها مؤنث لا يعقل كالدور والظلمات فيجوز أن يكون ضمير جميعها الواحد المؤنث الغائب للتاويل بالجماعة وأن يكون النون لكونها جمع غير العاقلين والنون موضوع له فتقول الايام والنساء والدور فعلت وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جارية في جميع الضمائر على اختلافها تقول في المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن وفي المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفي المنصوب المنفصل اياكم واياكن واياهم واياهن وفي المجرور لكم ولكن ولهم ولهن **مسئلة** يجوز اجراء ظاهر اسم الجنس وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعروا **مسئلة** حال اسم الجمع الواجب التانيث كالخيل والابل والغنم كحال جمع التكسير في الظاهر والضمير واما الذي يجوز تذكيره وتانيثه كالركب قال مع الصبح ركب من أحاظة مجفل + فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت. ومضوا الى هنا من الرضي مع زيادة من غيره وتغير ما **مسئلة** اذا كانت كلمة لا يوجد في الاستعمال مذكرها كالصلوة والزكوة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها الوجهان يقال الصلوة نحو زفيه

او فيه شيء فلاني قاله ابو البقاء **مسئلة** اذا توسط الضمير او الاشارة بين مبتدء او خبر احدهما مذكر والآخر مؤنث جاز في الضمير او الاشارة التذكير والتانيث قاله ابو البقاء **مسئلة** قد يحل الفعل المتوسط بين خبره المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تانيثه وتذكيره قاله ابو البقاء **مسئلة** كلما اجتمع المذكر والمؤنث فالغالب المذكر تقول زيد وهند ضاربان وزيد والهندات ضاربون فان المذكر هو الاصل والمؤنث هو الفرع عليه الا في موضعين احدهما انك متى اردت تثنية الذكر والانثى من الضباع قلت ضبعان على لفظ المؤنث الذي هو ضبع دون المذكر الذي هو ضبعان[١] قيل وانما فعل ذلك فرارا مما كان يجمع من النونين لو ثني على لفظ المذكر بقدر الامكان والثاني باب التاريخ فانهم ارخوا بالليالي وهي مؤنثة دون الايام التي هي مذكرة رعاية للاسبق كما بيناه قاله الثعالبي في سر الادب **مسئلة** اذا اجتمع العاقل وغير العاقل فالعقل في بعضهم كاف نحو زيد والحمير مقبلون كذا في الرضي **مسئلة** مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى الظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع فيكون كحاله اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات ومذهب طائفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة

[١] قال الرضي وشذ ضبعان في الضبع التي للمؤنث والضبعان الذي للمذكر والقياس ضبعانان ولعل ذلك لكون ضبعانان اخف منه مع ان بعض العرب يقول للمذكر ضبع ايضا ضبع انتهى وقيل ايضا وجه الشذوذ انه غلب لفظ المؤنث على لفظ المذكر وكذا فعلوا في الجمع فقالوا ضباع ولم يقولوا ضباعين ١٢

تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التاء في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفعت هند بقامت ومثل هذا التركيب قليل اذا جعل الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعل مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعل الظاهر مبتدأ او بدلا من المضمر فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث وعبر عنها ابن مالك في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فالبراغيث فاعل اكلوني وملائكة فاعل يتعاقبون كذا قال ابن عقيل وقال ابن هشام في شرح الشذور وقد حمل قوم على هذه اللغة آيات من التنزيل العظيم منها قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والاجود تخريجها على غير ذلك واحسن الوجوه فيها اعراب الذين ظلموا مبتدأ واسروا النجوى خبرا انتهى **فائدة** قال الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد انما ظهرت علامة التثنية والجمع في الفعل دون علامة الواحد لان الفعل يدل على فاعل مطلق ولا يدل على تثنية ولا جمع لانهما طاريان على الافراد وهو الاصل ففعل الواحد مستغن عن علامة الاضمار لعلم السامع ان له فاعلا ولا كذلك في التثنية والجمع لان السامع لا يعلم ان الفاعل مثنى او مجموع فان قيل فما معنى استتار الضمير في الفعل وهي حروف مركبة من حركات اللسان فكيف يستتر فيها شيء او يظهر قيل اكثر الفاظ النحاة محمول على الاستعارة

لم ان الضمير ان لطا بارزا بين الفعل عنه للفصل وكانه عدل بينهما بالنحوي والشان ان المبدل يلحق المبدل ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

والتشبيه والتسامح اذ مقصودهم التقريب على المتعلمين والتحقيق ان
الفاعل مضمر نفس المتكلم ولفظ الفعل متضمن له دال عليه واستغني
عن اظهاره لتقدم ذكره وعبر عنه بلفظ مضمر ولم يعبر عنه بمحذوف
لان المضمر هو المستتر فهو مضمر في النية مخفي في الخلد والاضمار هو الاخفاء
فان قيل فهلا سموا ما حذفوه لفظا اراده منه مضمرا مثل الغائب
في قولك الذي رايت زيدا وما الفرق بينهما وبين زيد قام قيل الضمير في
زيد قام لم ينطق به ثم حذف ولكنه مضمر في الارادة ولا كذلك الضمير
المحذوف للعلم به لانه قد لفظ به في النطق ثم حذف تخفيفا فلما كان
قد لفظ به ثم قطع من اللفظ تخفيفا عبر عنه بالحذف والحذف هو القطع
من الشيء وهذا فرق ما بينهما **فائدة بديعة** لحاق علامة
التثنية والجمع بالفعل مقدما جاء في لغة قوم من العرب حرصا
على البيان والتوكيد للمعنى اذ كانوا قد يسمون بالتثنية والجمع نحو
فلسطين وقنسرين وحمدان وسلمان مما يشبه لفظه المثنى والمجموع
فهذا ونحوه دعاهم الى تقديم العلامة في قولهم اكلوني البراغيث وقد
ورد في الحديث يتعاقبون فيكم ملائكة وكما ان هذه العلامة ليست
للفعل انما هو حدث مذكر لا يلحقه تانيث الا في نحو ضربة وقتلة والفعل
لم يشتق من المصدر مجردا وانما يدل عليه مطلقا فالتاء اذا بمنزلة علامة
التثنية والجمع الا انها الزم للفعل منهما وقد ذكر النحاة في ذلك فروقا و
عللا مشهورة فراجعها ولكن ينبغي ان تتنبه لامور يجب مراعاتها
منها انهم قالوا ان الاسم المؤنث اذا كان تانيثه حقيقيا فلا بد من لحوق

تاء التانيث في الفعل وان كان مجازيا كنت بالخيار وزعموا ان التاء في
قالت الاعراب ونحوه لتانيث الجماعة وهو غير حقيقي وقد كان على هذا
لحوق التاء في وقال نسوة اولى لان تانيثهن حقيقي واتفقوا ان الفعل
اذا تاخر عن فاعله المؤنث فلابد من اثبات التاء وان لم يكن التانيث
حقيقيا ولم يذكروا فرقا بين تقدم الفعل وتاخره ومما يقال لهم اذا
لحقت التاء لتانيث الجماعة فلم لا يجوز في جمع السلامة المذكر كما جازت
في جمع التكسير ومما يقال لهم ايضا اذا كان لفظ الجماعة مؤنثا فلفظ
الجمع مذكر فلم روعي لفظ التانيث دون لفظ التذكير فان قلتم
انت مخير فان راعيت لفظ التانيث انثت وان راعيت لفظ التذكير
ذكرت قيل لهم هذا باطل فان احدا من العرب لم يقل الهندات ذهب
ولا الاعراب انطلق مراعاة للفظ الجمع فبطلت العلة فهذه عللهم
قد انتقضت كما ترى **فاسمع** الان سر المسئلة وكشف قناعها
الاصل في هذا الباب ان الفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز
لحقت العلامة ولا تبالي ان كان التانيث حقيقيا ام مجازيا فتقول
طابت الثمرة وجاءت هند الا ان يكون الاسم المؤنث في معنى اسم اخر
مذكر كالحوادث والحدثان والارض والمكان فلذلك جاء فان الحوادث
اودى بها فان الحوادث في معنى الحدثان وجاء ولا ارض ابقل ابقالها
فانه في معنى ولا مكان ابقل ابقالها واذا فصلت الفعل عن فاعله فكلما بعد عنه
قوي حذف العلامة وكلما قرب قوي اثباتها وان توسط توسط فحضر
القاضي اليوم امرأة احسن من حضرت وفي القرآن واخذ الذين

ظلموا الصيحة ومن هنا كان اذا تأخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر لان الفعل اذا تأخر كان فاعله مضمرا متصلا به اتصال الجزء بالكل فلم يكن بد من ثبوت التاء لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر فليس مؤخر الاتصال كهو مع الضمير لان الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة اخرى و الفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة وكان حذف التاء في قامت هند وطابت الثمرة اقرب الى الجواز منه في قولك طابت فان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا ولما كثرت الحواجز كان حذفها احسن فان كان الفاعل جمعا مكسرا دخلت التاء لتأنيث الجماعة وحذفت لتذكير اللفظ لانه بمنزلة الواحد في ان اعرابه كاعرابه ومجراه في مجرى كثير من الكلام مجرى اسم الجنس فان كان الجمع سالما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون كما لا تقول قالت الكافر لان اللفظ بحاله لم يتغير بطروء الجمع عليه فان قيل فلم تقول قالت الاعراب كما تقوله مقدما قيل ثبوت التاء انما كان مراعاة لمعنى الجماعة فاذا اردت ذلك المعنى اتيت التاء وان تأخر الفعل لم يجز حذفه لاتصال الضمير وان لم ترد معنى الجماعة حذفت التاء ومن قال قال نسوة فلانه اسم جمع كرهط وقوم ولو لان فيه تاء التأنيث لقبحت التاء في فعله ولكنه قد يجوز ان تقول قالت نسوة كما تقول سألت فتية وصبية فان قلت النسوة باللام كان دخول التاء في الفعل احسن كما كان ذلك في قالت الاعراب لان اللام للعهد فكان الاسم قد تقدم ذكره فاشبهت حال الفعل حاله اذا كان فيه ضمير يعود الى مذكور

من اجل الالف واللام فانها ترد على معهود فان قلت فاذا استوى ذكر التاء وتركها في الفعل المتقدم وفاعله مؤنث غير حقيقي فما الحكمة في اختصاصها في قصة شعيب بالفعل وحذفها في قصة صالح من قوله تعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة قلت الصيحة في قصة صالح في معنى العذاب والخزي واذا كانت منتظمة بقوله سبحانه وتعالى ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز فصارت الصيحة عبارة عن ذلك الخزي وذلك العذاب المذكور في الآية فقوي التذكير بخلاف قصة شعيب فانه لم يذكر فيها ذلك هذا جواب السهيلي وعندي فيه جواب احسن من هذا ان شاء الله تعالى وهو ان الصيحة يراد بها المصدر بمعنى الصياح فيحسن فيها التذكير ويراد بها الوحدة من المصدر فيكون التانيث احسن وقد اخبر الله سبحانه عن العذاب الذي اصابه قوم شعيب بثلاثة امور كلها مؤنثة اللفظ احدها الرجفة في قوله في الاعراف فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الثاني الظلة في قوله تعالى فاخذهم عذاب يوم الظلة الثالث الصيحة في قوله تعالى واخذت الذين ظلموا الصيحة وجمع لهم بين الثلاثة فان الرجفة بدأت بهم فاصحروا الى الفضاء خوفا من سقوط الابنية عليهم فصهرتهم الشمس بحرها ورفعت لهم الظلة فاهرعوا اليها يستظلون بها من الشمس فنزل عليهم منها العذاب وفيه الصيحة فكان ذكر الصيحة مع الرجفة والظلة احسن من ذكر الصياح فكان ذكر التاء احسن والله اعلم فان قيل فلم قلت ان التاء حرف ولم يجعلوها بمنزلة الواو والالف في قاما وقاموا قيل لاجماع العرب على قولها الهندات قامتا

بالتاء في الضمير ولا يجوز ان يكون للفعل ضميران فاعلان فان قيل فما الفرق
بين قوله تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة
وبين قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة قيل الفرق من
وجهين لفظي ومعنوي اما اللفظي فهو ان الحروف الحواجز بين الفعل والفاعل
في قوله تعالى حق عليهم الضلالة وقد تقدم ان الحذف مع كثرة الحواجز
احسن واما المعنوي فان في قوله تعالى ومنهم من حقت عليه الضلالة
واقعة على الامة والجماعة وهي مؤنثة لفظا الا تراه سبحانه يقول ولقد
بعثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم من حقت عليه الضلالة اي من
تلك الامم من حقت عليه الضلالة ولو قال بدل ذلك ضلت لتعينت
التاء اذا كان معنى الكلامين واحدا كان اثبات التاء احسن من تركها
لانها ثابتة فيما هو من معنى الكلام الاخر واما فريقا هدى وفريقا حق
عليهم الضلالة فالفريق مذكر ولو قال فريقا ضلوا لكان بغير التاء
وقوله تعالى حق عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير تاء وهذا اسلوب
لطيف من اساليب العربية قاله الحافظ ابن القيم رح في بدائع الفوائد

صلة القريب ببيان تذكير قريب

قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه بدائع الفوائد واما
الاخبار عن الرحمة وهي مؤنثة بالتاء بقوله قريب من المحسنين وهو
مذكر ففيه اثنا عشر مسلكا نذكرها ونبين ما فيها من صحيح وسقيم ومقارب
المسلك الاول ان فعيلا على ضربين احدهما يأتي بمعنى فاعل

كقدير وسميع وعليم والثاني ياتي بمعنى مفعول كقتيل وجريح وكف
خضيب وطرف كحيل وشعر دهين كله بمعنى مفعول فاذا اتى بمعنى فاعل
فقياسه ان يجري مجراه في لحاق التاء به مع المؤنث دون المذكر كجميل
وجميلة وشريف وشريفة وطويل وطويلة ونحوها واذا اتى بمعنى
مفعول فلا يخلو اما ان يصحب الموصوف كرجل قتيل وامرأة قتيل او يفرد
عنه فان صحب الموصوف استوى فيه المذكر والمؤنث كرجل قتيل وامرأة
قتيل وان لم يصحب الموصوف فانه يؤنث اذا جرى على المؤنث نحو قتيلة
بني فلان ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله والنطيحة
هذا حكم فعيل وفعول قريب منه لفظا ومعنى فانهما مشتبهان في
الوزن والدلالة على المبالغة وورودهما بمعنى فاعل ومفعول ولما كان
فعيل اخف استغني به عن فاعل في المضاعف كجليل وعزيز وذليل
كراهية منهم لثقل التضعيف اذ لو قالوا جالل وعازز وذالل فاتوا بفعيل
مفصولا فيه بين المثالين بالياء الساكنة ولم يأتوا في هذا بفعول لان فعيلا
اخف منه ولخفته ايضا اطرد بناؤه من فعُل كشريف وظريف وجميل
ونبيل وليس الفعول يطرد منه ولخفته ايضا كان في اسماء الله تعالى اكثر
من فعول فان الرحيم والقدير والحسيب والجليل والرقيب ونظائرها
اكثر من الفاظ الرؤف والغفور والشكور والصبور والودود والعفو ولا
يعرف الا هذه الالفاظ الستة واذا ثبت التشابه بين فعيل وفعول فيما
ذكرنا وكانوا قد خصوا فعولا الذي بمعنى فاعل لتجريده من التاء الفارقة بين
المذكر والمؤنث وشركوا بينهما في لفظ المذكر فقالوا رجل صبور وشكور و

امرأة صبور وشكور ونظائرهما وأما عدو وعدوة فشاذ فان قصد بالتاء المبالغة لحقت المذكر والمؤنث كرجل ملولة وفروقة وامرأة كذلك وان كان فعول في معنى مفعول لحقت التاء في المؤنث كحلوبة وركوبة فاذا تقرر ذلك فقريب في الآية هو فعيل بمعنى فاعل ولم يجر مجراه في الحاق التاء فكما قالوا فعلة حميدة وفعلة ذميمة بمعنى محمودة ومذمومة حملا على جميلة وشريفة في لحاق التاء حملوا قريبا على امرأة قتيل وكف خضيب وعين كحيل في عدم لحاق التاء حملا لكل من البابين على الآخر ونظيره قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم فحمل رميما وهي بمعنى فاعل على امرأة قتيل وبابه فهذا المسلك هو اقوى مسالك النحاة وعليه يعتمدون وقد اعترض عليه بثلاث اعتراضات احدها ان ذلك يستلزم التسوية بين اللازم والمتعدي فان فعيلا بمعنى مفعول بابه الفعل المتعدي وفعيلا بمعنى فاعل بابه الفعل اللازم لانه غالبا يأتي من فَعُل مضموم العين فلو جرى على احدهما حكم الآخر لكان تسوية بين اللازم والمتعدي وهو ممتنع الاعتراض الثاني ان هذا ان ادعي على وجه العموم فباطل وان ادعي على سبيل الخصوص فما الضابط وما الفرق بين ما يسوغ فيه الاستعمال وما لا يسوغ بمعنى فاعل وقد جاء في كلام بعض الشعراء كجرير والفرزدق لفظ القرين مجردا من التاء وبالتاء وهو بمعنى فاعل ولفظ فقيدة بالتاء وهو فعيل بمعنى مفعول ويقولون امرأة قتين وسريح فجردوه من التاء وهو بمعنى فاعل كصبور وقالوا امرأة عروب فجردوه ايضا وقالوا امرأة نكولة وفروقة فقرنوه بالتاء وهو بمعنى فاعل ايضا ودعوى ان التاء هنا للمبالغة لا دليل عليها فقد رأيت

اشتراك فعول وفعيل فى الاقتران بالتاء والتجرد منها فدعوى اصالة المجرد منها وشذوذ المقرون بها مقابلة بمثلها اومع مقابلها قياس فى اللغة فى اقتران المؤنث وتجريد المذكر واما ما استشهدوا به من قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم فهو على وفق قياس العربية فان العظام جمع عظم وهو مذكر ولكن جمعه جمع التكسير يجوز ان يراعى فيه تانيث الجماعة وتذكير المفرد فباعتباره قال رميم كما يقال عظم رميم مع ان رميما يطلق على جمع المذكر مفردا وجمعا فهذا الاعتراض الثالث على هذا المسلك

المسلك الثاني ان قريبا فى الاية من باب تاويل المؤنث بمذكر موافق له فى المعنى كقول الشاعر

ارى رجلا منهم اسيفا كانما يضم الى كفيه كفا مخضبا

فكف مؤنث ولكن تاوله بمعنى عضو وطرف فذكر صفته كذلك تتاول الرحمة بالاحسان فيذكر خبرها قالوا وتاويل الرحمة بالاحسان اولى من تاويل الكف بعضو لوجهين احدهما ان الرحمة معنى قائم بالراحم والاحسان هو بر المترحم ومعنى القرب فى البر من المحسن اظهر منه فى الرحمة الثاني ان ملاحظة الاحسان فى الرحمة الموصوفة بالقرب من المحسنين هو مقابل الاحسان الذي صدر منه وباعتبار المقابلة تزداد المعنى قوة واللفظ جزالة حتى كانه قال ان احسان الله قريب من اهل الاحسان كما قال هل جزاء الاحسان الا الاحسان فذكر قريبا ليفهم منه انه صفة لمذكر وهو الاحسان فيفهم المقابلة المطلوبة قالوا ومن تاويل المؤنث بمذكر ما انشد الفراء

وقائع في مصر تسعة
وفي وائل كانت العاشرة

فتاول الوقائع وهي مؤنثة بايام الحرب المذكرة فانث العدد الجاري
عليها فقال تسعة ولولا هذا التاويل لقال تسع لان الوقائع مؤنثة
قالوا واذا جاز تاويل المذكر بمؤنث في قول من قال جاءته كتابي اي
صحيفتي وفي قول الشاعر

يا ايها الراكب المزجي مطيته
سائل بني اسد ما هذه الصوت

اي الصيحة مع انه حمل اصل على فرع فلان يجوز تاويل مؤنث بمذكر لكونه
فرعا على اصل اولى واحرى وهذا وجه جيد وقد اعترض باعتراضين
فاسدين غير لازمين احدهما انه لو جاز تاويل المؤنث بمذكر يوافقه
وعكسه لجاز ان يقال كلمتني زيد اكرمتني عمرو وكلمني هند واكرمني زينب
وهذا الاعتراض غير لازم فانهم لم يدعوا اطراد ذلك وانما ادعوا
انه مما يسوغ ان يستعمل وفرق بين ما يسوغ في بعض الاحيان وبين
ما يطرد كرفع الفاعل ونصب المفعول وهم لم يدعوا انه من القسم الثاني
ثم ان هذا الاعتراض مردود بكل ما يسوغ استعماله لمسوغ وهو غير مطرد
وهو اكثر من ان يذكر ههنا ولا ينكره نحوي اصلا وهل هذا الاعتراض
على قواعد العربية بالتشكيكات والمناقضات واهل العربية لا يلتفتون
الى شيء من ذلك فلو انهم قالوا يجوز تاويل كل مؤنث بمذكر يوافقه و
بالعكس لصح النقض وانما قالوا يسوغ احيانا تاويل احدهما بالآخر لفائدة
يتضمنها التاويل كالفائدة التي ذكرناها من تاويل الرحمة بالاحسان
الاعتراض الثاني ان حمل الرحمة على الاحسان اما ان يكون حملا على الحقيقة

او المجاز وهما ممتنعان فان الرحمة والاحسان متغايران لا يلزم من احدهما
وجود الاخر لان الرحمة قد توجد وافرة في حق من لا يتمكن من الاحسان كالوالدة
العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لا رحمة له في طباعه كالملك
القاسي فانه قد يحسن الى بعض اعدائه وغيرهم لمصلحة ملكه مع انه لا رحمة
عنده فاذا تبين انفكاك احدهما عن الاخر لم يجز اطلاقه عليه حقيقة
ولا مجازا اما الحقيقة فظاهر واما المجاز فان شرط حضور المعنى المجازي
بالبال ليصح انتقال الذهن اليه فاذا كان منفكا عن الحقيقة لم يخطر بالبال
وهذا الاعتراض افسد من الذي قبله وهو من باب التعنت والمناكرة
واين هذا من قول اكثر المتكلمين ولعل هذا المعترض منهم انه لا معنى
للرحمة غائبا الا الاحسان المحض واما الرقة والحنة التي في الشاهد فلا يوصف
الله سبحانه بها وانما رحمته مجرد احسانه ومع انا لا نرتضي هذا القول
بل نثبت لله سبحانه الرحمة حقيقة كما اثبتها لنفسه منزهة مبرأة
عن خواص صفات المخلوقين كما نقوله في سائر صفاته من ارادته وسمعه
وبصره وعلمه وحياته وسائر صفاته وكماله فلم نذكره الا لنبين فساد
اعتراض هذا المعترض على قول ائمته ومن قال بقوله من المتكلمين
ثم نقول الرحمة لا تنفك عن ارادة الاحسان فهي مستلزمة للاحسان
او ارادته استلزام الخاص للعام فكما يستحيل وجود الخاص بدون
العام فكذلك الرحمة بدون الاحسان او ارادته يستحيل وجودها واما
قضية الام العاجزة فانها وان لم تقدر على الاحسان بالفعل فهي محسنة
بالارادة فرحمتها لا تنفك عن ارادتها التامة للاحسان التي يقترن بها مقدورها

اما بدعاء واما بايثار تقدر عليه ونحو ذلك فتخلف بعض الاحسان الذي لا تقدر عليه عن رحمتها لا يخرج رحمتها عن استلزامها للاحسان المقدور وهذا واضح واما الملك القاسي اذا احسن فان احسانه لا يكون رحمة فهذا لان الاحسان اعم من الرحمة والاعم لا يستلزم الاخص وهم لم يدعوا ذلك فلا يلزمهم وايضاً فان الاحسان قد يقال لانه يستلزم الرحمة وما فعله الملك المذكور فليس باحسان في الحقيقة وان كانت صورته صورة الاحسان وبالجملة فالتعنت والمناكرة على هذا الاعتراض ابين من ان نتكلف معه رده وابطاله **المسلك الثالث** ان قريباً في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه مع الالتفات الى المحذوف فكأنه قال ان مكان رحمة الله قريب من المحسنين ثم حذف المكان واعطى الرحمة اعرابه ونذكيره كقول حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه **شعر**

يسقون من ورد البريص[1] عليهم ... بردى[2] يصفق بالرحيق السلسل

فقال يصفق بالياء وبردى مؤنث لانه اراد ماء بردى ومنه قول النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد اخذ بيديه ذهباً وحريراً فقال هذان حرام على ذكور امتي فقال حرام بالافراد والمخبر عنه مثنى كأنه قال استعمال هذين حرام وهذا المسلك ضعيف جداً لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقاً والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر ونهي وخبر يتضمن مأموراً ومنهياً عنه ومخبراً الا ويمكن على هذا ان يقدر له لفظ مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى ولله على

[1] البريض بالباء كأمير وارد او الصواب فيه البريص بالمثناة التحتية قال الازهري ومن رواه بالباء فقد صحف كذا في التاج ١٣١٣

[2] بردى بثلاث فتحات نهر دمشق الاعظم ١٣ تاج العروس

الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح
هذا الباب فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث
يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة كما اذا قيل اكلت الشاة فان
المفهوم من ذلك اكلت لحمها فحذف المضاف لا يلبس ونظائره كثيرة
وليس منه قوله تعالى واسأل القرية وان كان اكثر الاصوليين يمثلون به
فان القرية اسم للسكان في مسكن مجتمع فانما تطلق القرية باعتبار الامرين كالكاس
لما فيه الشراب والذنوب للدلو الملآن ماء والخوان للمائدة اذا كان عليها
طعام ونظائره ثم لكثرة استعمالهم هذه اللفظة ودورانها في كلامهم
اطلقوها على السكان تارة وعلى المسكن تارة بحسب سياق الكلام وسباقه
وانما يفعلون هذا حيث لا لبس فلا اضمار في ذلك ولا حذف فتأمل هذا
الموضع الذي خفي على القوم مع وضوحه واذا عرف هذا فقوله ان رحمة
الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل على ارادة موضع ولا مكان
اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطأ قطعا لانه يتضمن الاخبار بان المتكلم
اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعي
انه اراده دعوى باطلة واما قوله بردى يصفق فلم يذكر بناء على حذف
مضاف وانما ذكر بناء على ان بردى المراد به النهر فان قلت فلا بد من حذف
مضاف لانهم انما يسقون ماء بردى لا نفس النهر قلت هذا وان كان مراد
الشاعر فلم يلزم منه صحة ما ادعاه من انه ذكر يصفق باعتبار الماء المحذوف فان
تذكيره انما يكون باعتبار ارادة النهر وهو مذكر فلا يدل على ما ادعوه واما
قوله صلى الله عليه وآله وسلم هذان حرام ففي افراد الخبر سر بديع جدا وهو

التنبيه والاشارة الى ان كل واحد منهما بمفرده موصوف بانه حرام فلو
ثني الخبر لم يكن فيه تنبيه على هذا المعنى فلهذا افرد الخبر فكأنه قال كل
واحد من هذين حرام ودل افراد الخبر على ارادة الاخبار عن كل واحد
واحد بمفرده فانه من بديع اللغة وكذا قولهم كلاهما قائم بالافراد لا يدل
على ان كلا مفرد كما ذهب اليه البصريون بل هو مثنى حقيقة وانما افردوا
الخبر للدلالة على ان الاخبار عن كل واحد منهما بالقيام وقد قررنا ذلك
بما فيه كفاية **المسلك الرابع** انه من باب حذف الموصوف واقامة
الصفة مقامه كانه قال ان رحمة الله امر قريب من المحسنين او لطف
قريب او بر قريب ونحو ذلك وحذف الموصوف كثير فمنه قول الشاعر

فلو كنت في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق

اراد وانت شخص او انسان وعلى هذا المسلك حمل سيبويه قولهم للمرأة
حائض وطامث وطالق فقال كانهم قالوا شيء حائض وشيء طامث وهذا
المسلك ايضا ضعيف لثلاثة اوجه **احدها** ان حذف الموصوف
واقامة الصفة مقامه انما يحسن بشرطين ان يكون الصفة خاصة
يعلم ثبوتها لذلك الموصوف بعينه لا لغيره الثاني ان تكون الصفة قد غلب
استعمالها مفردة عن الموصوف كالبر والفاجر العالم والجاهل والمتقي
والرسول والنبي ونحو ذلك مما غلب استعمال الصفة فيه مجردة عن الموصوف
فلا رداد ويجيء ذكر الموصوف معها كقوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان
الفجار لفي جحيم وقوله ان المتقين في جنات وعيون وقوله ان المسلمين و
المسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله والكافرون هم الظالمون

وهو كثير جدا في القران وكلام العرب وبدون ذلك لا يحسن الاقتصار على
الصفة فلا يحسن ان تقول جاءني طويل ورأيت جميلا او قبيحا وانت تريد
جاءني رجل طويل ورأيت رجلا جميلا او قبيحا ولا تقول سكنت في قريب
مع دلالة السكنى على المكان **الثاني** ان الشيء اعم المعلومات فانه يشمل
الواجب والممكن فليس في تقديره ولا في اللفظ به زيادة فائدة يكون الكلام
بها فصيحا بليغا فضلا عن ان يكون بها في اعلى مراتب الفصاحة والبلاغة
فاي فصاحة وبلاغة في قول القائل في حائض وطامث وطالق شيء حائض
وشيء طامث وشيء طالق وهو لو صرح بهذا لاستهجنه السامع فكيف يقدر
في الكلام مع انه لا يتضمن فائدة اصلا اذ كونه شيئا امر معلوم عام لا يدرك
على مدح ولا ذم ولا كمال ولا نقصان وينبغي ههنا ان يتفطن لامر لا بد منه
وهو انه لا يجوز ان يحمل كلام الله عز وجل ويفسر بمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
على الذي يحتمله تركيب الكلام ويكون به الكلام له معنى ما فان هذا مقام
عظيم غلط فيه اكثر المعربين للقران فانهم يفسرون الاية ويعربونها بما
يحتمله تركيب تلك الجملة ويفهم من ذلك التركيب اي معنى اتفق وهذا
غلط عظيم يقطع السامع بان مراد القران غيره وان احتمل ذلك التركيب
هذا المعنى في سياق اخر فانه لا يلزم ان يحتمله القران مثل قول بعضهم في
قراءة من قرأ والارحام ان الله كان عليكم رقيبا بالجر انه قسم ومثل
قول بعضهم في قوله تعالى وصدٌّ عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام
ان المسجد مجرور بالعطف على الضمير المجرور في به ومثل قول بعضهم في قوله
تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما

انزل من قبلك والمقيمين الصلوة ان المقيمين مجرور بواو القسم ونظائره
اضعف مما ذكره واوهى بكثير بل للقرآن عرف خاص ومعان معهودة
لا يناسب تفسيره بغيرها ولا يجوز تفسيره الا بعرفه المعهود من معانيه
فان نسبة معانيه الى المعاني كنسبة الفاظه الى الالفاظ بل اعظم فكما
ان الفاظه ملوك الالفاظ واجلها وافصحها ولها من المعالي على مراتبها
التي تعجز عنها قدر العالمين فكذلك معانيه اجل المعاني واعظمها وافخمها
فلا يجوز تفسيره بغيرها من المعاني التي لا تليق به بل غيرها اعظم منها
واجل وافخم فلا يجوز حمله على المعاني القاصرة لمجرد الاحتمال النحوي الاعرابي
فتدبر هذه القاعدة ولتكن منك على بال فانك تنتفع بها في معرفة ضعف
كثير من اقوال المفسرين وزيفها وتقطع انها ليست مراد المتكلم تعالى بكلامه

الوجه الثالث ان طالقا وحائضا انما حذفت تاؤهما لعدم الحاجة
اليها فان التاء انما دخلت للفرق بين المذكر والمؤنث في محل فاذا كانت
الصفة خاصة بالمؤنث فلا لبس فلا حاجة الى التاء هذا هو الصواب في
ذلك وهو المذهب الكوفي فان قلت هذا خلاف مذهب سيبويه قلت
فكان ماذا وهل يرتضي محصل برد موجب الدليل الصحيح لكونه خلاف
قول عالم معين هذه طريقة الخفافيش فاما اهل البصائر فانهم لا يردون
الدليل وموجبه لقول معين ابدا وقليل ما هم ولا ريب ان ابا بشر رحمه
الله تعالى ضرب في هذا العلم بالقدح المعلى واحرز من قصبات سبقه واستولى
من امده على ما لم يستول عليه غيره فهو المصلي في هذا المضمار ولكن لا يوجب
ذلك ان نعتقد انه احاط بجميع الكلام وانه لا حق الا ما قاله وكم لسيبويه

من نص قد خالفه جمهور اصحابه فيه او المبرزون منهم ولو ذهبنا نذكر
ذلك لطال الكلام به ولا ينس قوله في هذه الصفة المشبهة مررت
برجل حسن وجهه باضافة حسن الى الوجه والوجه الى الضمير وخالفه
جميع البصريين والكوفيين في ذلك فسيبويه رح ممن يؤخذ من قوله
ويترك و اما ان نعتقد صحة قوله في كل شيء فكلا وسنفرد ان
شاء الله تعالى كتابا للحكومة بين البصريين والكوفيين فيما اختلفوا
وبيان الراجح من ذلك وبالله التوفيق والتاييد فان قلت يكفي في رد
ما اخترتموه في حائض وطامث وطالق من المذهب الكوفي في قوله
تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت فهذا وصف تختص
به الاناث وقد جاء بالتاء قلت ليس في هذا والله رد لهذا المذهب ولا ابطال له
فان دخول التاء ههنا يتضمن فائدة لا تحصل بدونها فتعين الاتيان
بها وهي ان المراد بالمرضعة فاعلة الرضاع فالمراد الفعل لا مجرد الوصف
ولو اريد الوصف المجرد بكونها من اهل الحيض لا من يجري دمها فالحائض
والمرضع وصف عام يقال على من بها ذلك وصفا وان لم يكن قائما
بها و يقال على من قام بها الفعل فادخلت التاء ههنا ايذانا بان المراد
من يفعل الرضاع فانها تذهل عما ارضعت فعلم ان المراد المرضعة
التي ترضع بالفعل لا بالقوة والتهيؤ وترجيح هذا المذهب له موضع غير هذا

المسلك الخامس ان هذا من باب اكتساب المضاف حكم المضاف
اليه اذا كان صالحا للحذف والاستغناء عنه بالثاني كقول الشاعر

لما اتى خبر الزبير تواضعت   سور المدينة والجبال الخشع

فانث السور المضاف الى المدينة لتانيث المضاف اليه مع ان التذكير اصل
والتانيث فرع فحمل الاصل على الفرع فلان يجوز تذكير المؤنث لاضافته
الى غير مؤنث اولى لانه حمل للفرع على الاصل وهذا المسلك وان كان قد ارتضاه
غير واحد من الفضلاء فليس بقوي لانه انما يعرف مجيئه في الشعر ولا يعرف
في الكلام الفصيح الا النادر كقولهم ذهبت بعض اصابعه فالذي قواه ههنا
شدة اتصال المضاف بالمضاف اليه وكونه جزءه حقيقة فكانه قال ذهبت
اصبع او اصبعان من اصابعه وحمل القرآن على المكثور الذي خلافه افصح منه ليس بسهل

المسلك السادس ان هذا من باب الاستغناء باحد المذكورين
عن الآخر لكونه تبعا له ومعنى من معانيه فاذا ذكر اغنى عن ذكره لانه يفهم
منه ومنه في احد الوجوه قوله تعالى ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لها خاضعين فاستغنى عن خبر الاعناق بالخبر عن
اصحابها ومنه في احد الوجوه قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه
المعنى والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك فاستغنى باعادة الضمير الى الله
اذ ارضاؤه هو ارضاء رسوله فلم يحتج ان يقول يرضوهما فعلى هذا يكون
الاصل في الاية ان الله قريب من المحسنين وان رحمته قريبة من المحسنين
فاستغنى بخبر المحذوف عن خبر الموجود وسوغ ذلك ظهور المعنى وهذا
المسلك مسلك حسن اذا كسي تعبيرا احسن من هذا وهو مسلك
لطيف المنزع دقيق على الافهام وهو من اسرار القرآن والذي ينبغي ان
يعبر عنه به ان الرحمة صفة من صفات الرب تبارك وتعالى والصفة
قائمة بالموصوف لا تفارقه واذا كانت قريبة من المحسنين فالموصوف تبارك وتعالى

هذا هو المسلك السابع

اولى بالقرب منهم بل قرب رحمته منهم تبع لقربه تبارك وتعالى
منهم وقد تقرر في تفسير الآية ان الله تبارك وتعالى قريب من اهل
الاحسان بانابته ومن اهل سؤاله باجابته وان الاحسان يقتضي
قرب الرب من عبده كما ان العبد قريب من ربه بالاحسان وان
من يقرب منه شبرا يقرب الله منه ذراعا ومن يقرب منه ذراعا يقرب
منه باعا فالرب تبارك وتعالى قريب من المحسنين وذلك يستلزم القربين
قربه وقرب رحمته ولو قال ان رحمة الله قريبة من المحسنين لم يدل
على قربه تعالى منهم لان قربه تعالى اخص من قرب رحمته فالاعم لا يستلزم
الاخص بخلاف قربه فانه لما كان استلزم الاعم وهو قرب رحمته فلا
تستهن بهذا المسلك فان له شانا وهو متضمن لسر بديع من اسرار
الكتاب وما اظن صاحب هذا المسلك قصد هذا المعنى ولا الم به
وانما اراد ان الاخبار عن قربه تعالى من المحسنين كاف عن الاخبار عن
قرب رحمته منهم فهو مسلك شائع في الاية وهو المختار وهو من الين ما قيل
فيها وان شئت قلت قربه تبارك وتعالى من المحسنين وقرب رحمته
منهم متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر فاذا كانت رحمته قريبة
منهم فهو ايضا قريب منهم واذا كان المعنيان متلازمين يصح ارادة
كل واحد منهما فكان في بيان قربه سبحانه من المحسنين من التحريض على
الاحسان واستدعائه من النفوس وترغيبها فيه بغاية حظها واشرفه
واجله على الاطلاق وهو افضل عطاء اعطيه العبد وهو قربه تبارك
وتعالى من عبده الذي هو غاية الاماني ونهاية الامال وقرة العيون وحياة

القلوب وسعادة العبد كلها فكان في العدول عن قريبة الى قريب
من استدعاء الاحسان وترغيب النفوس فيه فلا يتخلف بعده الا
من غلبت عليه شقاوته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
المسلك الثامن ان الرحمة مصدر والمصادر كما لا تثنى ولا تجمع
فحقها ان لا تؤنث وهذا المسلك ضعيف جدا فان الله سبحانه حيث ذكر
الرحمة اجرى عليها التانيث كقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها
للذين يتقون وقوله فيما حكى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان رحمتي غلبت وسبقت غضبي ولو كان حذف التاء من قريب لكون
الرحمة مصدرا والمصادر لا حظ للتانيث فيها لم يعد عليها الضمير الا مذكرا
وكذلك ما كان من المصادر بالتاء كالقدرة والارادة والحكمة والهمة
ونظائرها وفي بطلان ذلك دليل على بطلان هذا المسلك
المسلك التاسع ان القريب يراد به شيئان احدهما
النسبة والقرابة فهذا بالتاء تقول فلانة قريبة لي والثاني قرب المكان
وهذا بلا تاء تقول فلانة قريب مني ولا تقول قريبة مني وهذا مسلك
الفراء[١] وجماعة وهو ايضا ضعيف فان هذا انما هو اذا كان لفظ القريب
ظرفا فانه يذكر كما تقول جلست المرأة مني قريبا واما اذا كان اسما محضا فلا
المسلك العاشر تانيث الرحمة لما كان غير حقيقي ساغ فيه حذف
التاء كما تقول طلع الشمس وطلعت وهذا المسلك ايضا فاسد فان هذا
انما يكون اذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث فاما اذا اسند الى ضميره فلا بد
من التاء كقولك الشمس طلعت وتقول الشمس طالعة ولا تقول طالع الان

[١] قال الفراء اذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث واذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المرأة قريبتي اي ذات قرابتي وقال ابو البقاء في كلياته يجوز ان يستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي كالصهيل والنهيق ١٢ ١٢ ١٢

لان في الصفة ضميرها فهي بمعنى الفعل في ذلك **المسلك الحادي**
عشر ان قريبا مصدر لا وصف وهو بمنزلة النقيض فجرد عن التاء
لانك اذا اخبرت عن المؤنث بالمصدر لم تلحقه التاء ولهذا تقول امرأة عدل
ولا تقول عدلة وامرأة صوم وصلوة وصدق وبر ونظائرها فهذا المسلك
من افسد ما قيل فان القريب لا يعرف استعماله مصدرا ابدا وانما
هو وصف والمصدر هو القرب لا القريب **المسلك الثاني**
عشر ان فعيلا وفعولا مطلقا يستوي فيه المذكر والمؤنث حقيقيا
كان او غير حقيقي وشواهد ذلك كثيرة وفي هذه المسالك غنية عن تلك
التعسفات والتاويلات وهذا المسلك ضعيف ايضا وممن رده ابو عبد الله
بن مالك فقال هذا القول ضعيف لان قائله اما ان يريد ان فعيلا في
هذا الموضع وغيره يستحق ما يستحقه فعول من الجري على المذكر والمؤنث
بلفظ واحد واما ان يريد ان فعيلا في هذا الموضع خاصة محمول على
فعول فالاول مردود باجماع اهل العربية على التزام التاء في ظريفة في
شريفة واشباههما وزنا ودلالة ولذلك احتاج علماؤهم ان يقولوا في
قوله تعالى وما كانت امك بغيا وقوله ولم اك بغيا ان اصل بغيا بغوي
على فعول فلذلك لم تلحقه التاء ثم اعل بابدال الواو ياء والضمة كسرة فصار
لفظه كلفظة فعيل ولو كان فعيلا اصلا للحقته التاء فقيل لم اك بغية
والثاني ايضا مردود لان لفعيل على فعول من المزايا ما لا يليق به ان يكون
تبعا له بل العكس اولى وهو ان يكون فعولا تبعا لفعيل ولانه يتضمن من
حمل فعيل على فعول وهما مختلفان لفظا ومعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى

ن
النقيض بالنون والقاف والضاد المعجمة يوصف الرجل ونحوه ١٢٥

فلان قريبا لا مبالغة فيه لانه يوصف به كل ذي قرب وان قل وفعول لابد فيه من المبالغة وايضا فان الدال على المبالغة لابد ان تكون له بنية لا مبالغة فيها ثم تقصد به المبالغة فتغير بنيته كضارب وضروب وعالم وعليم وقريب ليس كذلك فلا مبالغة فيه فهذا تمام اثني عشر مسلكا في هذه الآية اصحها المسلك المركب من السادس والسابع وباقيها ضعيف وواه محتمل والمبتدي والمقلد لايدرك هذه الدقائق والفاضل المنصف لايخفى عليه قويها من ضعيفها انتهى ملخصا وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في فتح الباري وتكلم اهل العربية في تذكير قريب مع انه وصف الرحمة فقال الفراء قريبة وبعيدة ان اريد بها النسب ثبوتا ونفيا فتؤنث جزما فتقول فلانة قريبة لي اوليست قريبة لي فان اريد المكان جاز الوجهان لانه صفة المكان فتقول فلانة قريب وقريبة اذا كانت في مكان غير بعيد ومنه قوله

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد

ومنه قول امرئ القيس ع له الويل ان امسى ولا ام سالم قريب البيت واما قول بعضهم سبيل المذكر والمؤنث ان يجريا على افعالهما فمردود لانه رد للجائز بالمشهور وقد قال تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال ابو عبيد قريب في قوله تعالى قريب من المحسنين ليس وصفا للرحمة وانما هو ظرف لها فجاز فيه التانيث والتذكير ويصلح للجمع والمفرد والمثنى ولو اريد بها الصفة لوجبت المطابقة وتعقبه الاخفش بانها لو كانت ظرفا لنصبت واجيب بانه يتسع في الظرف

ووراء ذلك اجوبة اخرى ويقال ان اقواها قول ابي عبيد فقيل
هو صفة لموصوف محذوف اي شئ قريب وقيل لما كانت بمعنى الغفران
او العفو او المطر او الاحسان حملت عليه وقيل الرحم بالضم والرحمة
بمعنى واحد فذكر باعتبار الرحم وقيل المعنى انها ذات قريب كقولهم حائض
ذات حيض وقيل هو مصدر جاء على فعيل كنقيق لصوت الضفدع وقيل
لما كان وزنه وزن المصدر نحو زفير وشهيق اعطي حكمه في استواء المذكر
والمؤنث وقيل ان الرحمة بمعنى فعلة فتكون بمعنى مفعول وفعيل
بمعنى مفعول كثير وقيل اعطي فعيل بمعنى فاعل حكم فعيل بمعنى مفعول
وقيل هو من التانيث المجازي كطلع الشمس وبهذا جزم ابن التين وتعقبوه
بان شرطه تقدم الفعل وهنا جاء الفعل متاخرا فلا يجوز الا في ضرورة
الشعر واجيب بان بعضهم حكى الجواز مطلقا والله اعلم انتهى وقال الامام
الرازي في التفسير الكبير لقائل ان يقول مقتضى علم الاعراب ان
يقال ان رحمة الله قريبة من المحسنين فما السبب في حذف علامة
التانيث وذكروا في الجواب عنه وجوها **الاول** ان الرحمة تانيثها
ليس بحقيقي وما كان كذلك فانه يجوز فيه التذكير والتانيث عند
اهل اللغة **الثاني** قال الزجاج انما قال قريب لان الرحمة والغفران
والعفو والانعام بمعنى واحد فقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين
بمعنى انعام الله قريب وثواب الله قريب فاجرى حكم احد اللفظين
على الاخر **الثالث** قال النضر بن شميل الرحمة مصدر ومن حق
المصادر التذكير كقوله فمن جاءه موعظة فهذا راجع الى قول الزجاج

لان الموعظة اريد بها الوعظ فلذلك ذكره الشاعر

ان السماحة والمروة ضمنا   قبرا بمرو على الطريق الواضح

قيل اراد بالسماحة السخاء وبالمروة الكرم **والرابع** ان يكون التاويل
رحمة الله ذات مكان قريب من المحسنين كما قالوا حائض ولابن وتامر
اي ذات حيض ولبن وتمر قال الواحدي اخبرني العروضي عن الازهري
عن المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال تقول العرب هو قريب
مني وهما قريب مني وهم قريب مني وهي قريب مني لانه في تاويل هو في
مكان قريب مني وقد يجوز ايضا قريبة وبعيدة تنبيها على معنى قربت
وبعدت بنفسها انتهى وقال الشهاب الخفاجي في العناية ولهم في
تاويله وجوه تبلغ خمسة عشر وجها منها ماذكره البيضاوي ان الرحمة بمعنى
الرحم بضم الراء وسكون الحاء المهملة وضمها بمعنى الرحمة قال تعالى واقرب
رحما والخبر محذوف وهذا صفته اي امر قريب او حمل فعيل بمعنى فاعل
كما هنا على فعيل بمعنى مفعول الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث عند
امن اللبس وقال الكرماني انه بمعنى مفعول اي مقربة وضعف بانه
لاينقاس خصوصا من غير الثلاثي او هو محمول على فعيل الوارد
في المصادر فانه للمذكر والمؤنث ايضا كالنقيض بالنون والقاف و
الضاد المعجمة وهو صوت الرحل ونحوه وقيل انه للفرق بين قريب في
النسب وغيره وهو قول الفراء فانه قال فلانة قريبة مني لاغير وفي
المكان وغيره يجوز الوجهان وقال الزجاج انه خطأ وقيل ان فعيلا للنسب
كلابن وتامر وهو ضعيف وتفصيله في الاشباه والنظائر النحوية انتهى

تقرير لطيف وبحث شريف

ورد سوال على شيخ الاسلام عبد الرحمن بن سليمان رحمه الله الكريم المنان
وهو من اجل تلامذة شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى
فوقع في تقرير الجواب هذه العبارة والآيات القرانية في مثل هذا كثيرة
واعترض عليها القاضي عبد الرحمن بن احمد البهكلي رحمه الله تعالى وهو
ايضا من افضل تلامذة الامام الشوكاني رح ما حاصله غير خافيكم ما
ذكره النحاة من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضديه من المثنى والمجموع قال
الله تعالى ربيون كثير وقال تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير وقال تعالى
لعل الساعة تكون قريبا وقال تعالى ان رحمة الله قريب فالعدول عن
كثيرة الى كثير لو وقع ففيه موافقة للقاعدة وفيه التاسي بكتاب الله عز وجل
فلم عدلتم عن ذلك **فاجاب** السيد العلامة عبد الرحمن بن سليمان
على الاعتراض المذكور بقوله بسم الله الرحمن الرحيم زادكم الله من فضله
وجعلنا الجميع من خاصته واهله وعليكم يعود جزيل السلام ورحمة الله
وبركاته ماذكرتم من ان فعيلا يستعمل في المفرد وضديه مسلم ولكن
ليس ذلك على الاطلاق بل بشرط شيء كما سياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى
وما ذكرتم من ورود كثير في كتاب الله عز وجل بوزن فعيل مسلم ولكن ليس
ذلك بمطرد الورود فقد قال الله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب
يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب وقال تعالى لكم فيها فاكهة كثيرة
وقال تعالى وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولاممنوعة وقال تعالى ولكم فيها
فواكه كثيرة وقال تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة وبالجملة

فالآيات القرآنية في ورود كثيرة وح فليس التأسي بما ذكره مولاي
حفظه الله تعالى من تلك الآيات الشريفة بارجح من التأسي بمثل هذه
الآيات الشريفة بل الامر بالعكس لان الآيات التي سقناها الورود فيها جاء
على قياس القاعدة وغير خاف ان الورود الجائي على قياس القاعدة ارجح
في التأسي من الورود الجائي على غير قياسها هذا لو كان ما ذكرتم من ذلك
الحكم على اطلاقه فكيف والامر بالعكس في وقوع الاطلاق في عبارات كثير من
النحويين كالعلامة المحقق اسمعيل العلوي رحمه الله تعالى في السراج حيث
قال في بحث اسم الفاعل عند الكلام على قوله تعا والملائكة بعد ذلك
ظهير ما نصه وفعيل يستعمل للمفرد وضديه من المثنى والمجموع كما صرح
بذلك الائمة انتهى مقيدا بما علم من الحكم في باب هذه المسئلة وقد صرح
العلامة الفاكهي رحمه الله تعالى في آخر بحث المعارف من شرح القطر بان الحكم
اذا علم في بابه بشيء كان قيد الحكم الذي يذكر مطلقا في باب آخر انتهى وباب
هذه المسئلة علم التصريف وقد ذكر ائمة الصرف ان فعيلا يستوي فيه
المذكر والمؤنث والمفرد والتثنية والجمع في جميع الاوقات ولكن بثلاثة
شروط الشرط الاول ان يكون فعيل بمعنى مفعول نحو رجل قتيل وامرأة قتيل
بمعنى مقتول ومقتولة ورجل جريح وامرأة جريح بمعنى مجروح ومجروحة
بخلاف ما اذا كان فعيل بمعنى فاعل فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث لا
فرق في ذلك بين ان يذكر موصوفه او لا تقول رجل قصير وامرأة
قصيرة ومررت بنصير زيد ونصيرته هذا وانما لم يعكس الحكم المذكور
لان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول والتمييز بالنسبة الى التسوية فاعطي

الاصل للاصل والفرع للفرع رعاية للمناسبة الشرط الثاني ان يكون فعيل
الذي هو بمعنى المفعول مذكور الموصوف بخلاف ما اذا لم يذكر الموصوف فانهما
لا يستويان بل يفرقان بالتاء خوفا من اللبس نحو مررت بقتيل فلان وقتيلة
فلان الشرط الثالث ان لا يكون فعيل الذي هو بمعنى مفعول من عداد الاسماء
وقبيلها اما اذا كان كذلك فانه لا يستوي فيه المذكر والمؤنث بل يفرقان بالتاء
لتكون دليلا على النقل من الوصفية الى الاسمية ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الموصوف مذكورا او غير مذكور نحو كبش ذبيح ونعجة ذبيحة وصبي
لقيط وصبية لقيطة فان القصد في ذلك ملاحظة الاسمية وان كانت
الوصفية حاصلة اذا تقرر ذلك فاعلم ان قوله تعالى ربيون كثير وقوله تعالى
والملائكة بعد ذلك ظهير وقوله لعل الساعة قريب وقوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين مشكل على ما قررناه فلا جرم افترق الصرفيون فيما
تقرر من الحكم المذكور فرقتين فرقة وهم الاقل ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي
تقرر اغلبي وانه قد يحمل احد البنائين على الآخر للشبه اللفظي بينهما وجعلوا
من ذلك قوله تعالى ربيون كثير وما اشبه ذلك ولم يتكلفوا الفتح باب
التاويل في الآيات المذكورة وكلام السعد رحمه الله تعالى في اخر بحث الناقص
يشعر بسلوك هذه الطريقة فانه قال عند قول المتن وتقول في الواوي عدو
بعد كلام ما نصه وفي التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني
هو فعيل ولو كانت فعولا لقيل بغوي كما قيل نهوي عن المنكر كذا ذكر
صاحب الكشاف عنه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو
منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى الفاعل لا يستوي

فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال شبه بما هو بمعنى المفعول كما في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والفرقة الثانية وهم الاكثر ذهبوا الى ان هذا الحكم الذي تقرر طرد ي وح اختلفوا في تاويل الايات المذكورة فذهب بعضهم الى ان كثير وظهير في قوله تعالى ربيون كثير والملائكة بعد ذلك ظهير صفتان لموصوف محذوف تقديره جمع او فوج وان قريب في الايتين كذلك صفة لموصوف محذوف تقديره شيء قريب وذهب بعضهم الى ان التقدير لعل امر الساعة قريب وامر رحمة الله قريب وذهب بعضهم الى ان رحمة مصدر والمصادر المؤنثة يجوز تذكيرها حملا على لفظ اخر بمعناها كالترحم هنا ونظيره قوله تعالى لمن شاء ذكره لان التذكرة بمعنى الذكر وذهب بعضهم الى ان قريب على زنة المصادر كالصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فاعطي حكم ما هو على زنته واختار هذا الفاكهي في شرح القطر وذهب بعضهم الى ان التذكير على معنى النسب اي ذات قرب وذهب بعضهم الى ان قريب بمعنى مفعول اي مقربة فيصير من باب جريح ورد بان ما ورد من ذلك انما هو من باب الثلاثي غير المزيد ومع ذلك فلا ينقاس وذهب بعضهم الى ان قريب اذا كان للنسب كان بالتاء تقول قريبة فلان واذا كان للمسافة جاز وجهان قال الشاعر

عشية لا عفراء منك قريبة فتدنو ولا عفراء منك بعيد

وذهب بعضهم الى ان قريب في الاية ليس صفة للرحمة بل ظرف لها اي ان رحمة الله في موضع قريب ويكون قد اتسع فيه بعد الظرفية فاستعمل غير ظرف فتقول هند خلفك بالرفع اذا اتسع فيها وذهب بعضهم الى ان

ذلك من باب اكتساب المضاف المؤنث من المضاف اليه المذكر تذكيره

على حد قول الشاعر

انارة العقل مكسوف بطوع هوى — وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

فذكر مكسوف مع انه خبر عن مؤنث وهو انارة العقل الا انه اكتسبت من اضافتها الى العقل وتعقب بان هذا ان تم في قوله تعالى ان رحمة الله الخ لا يتم في قوله تعالى لعل الساعة قريب وذهب بعضهم الى ان التذكير لكون التانيث مجازيا وغلط لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي الظاهرين وذهب بعضهم الى ان قريب مصدر كالصغيب وهو صوت الارنب واذا كان مصدرا صح ان يخبر عنه عن المذكر والمؤنث والمجموع بلفظ واحد وكما يجتمع المذكر والمؤنث فى الصفة المؤنثة نحو رجل علامة وامرأة علامة كذلك يجتمع المذكر والمؤنث فى الصفة المذكرة وسبب اجتماعهما هنا في هذه الصفة ان التذكير انما اتى من قبل المصدرية فاذا قيل رجل عدل فكانه وصف بجميع الجنس مبالغة وقد ظهر ما يؤيد هذا المعنى وذلك في نحو قوله فانما هي اقبال وادبار كانها خلقت من الاقبال والادبار ونحو قوله تعالى خلق الانسان من عجل وذلك لكثرة فعله اياه ولهذا قال عقبه ساريكم اياتي فلا تستعجلون فالحاصل ان الاكثر من الصرفيين على ان الحكم المذكور طردي لا اغلبي وان ما ورد مما يخالف ظاهره فتاويله متعين محافظة على التحقيق طردية الحكم المذكور ما امكن وبما تقرر يتضح ان شاء الله تعالى وجه النكتة فى العدول عن كثير الى كثيرة من الله علينا بدوام سحائب منته الجزيلة الغزيرة امين انتهى

فصل قال السيد العلامة ابو الطيب دام مجده في كتابه ابجد العلوم لم ار من ذكر علم المذكر والانثى في موضوعات العلوم وان كان يستحق لذلك لما الف في هذا الباب كتب مستقلة وهو في الاصل فرع من علم النحو ولذا دونوه معه واقول هو علم يبحث فيه عن الفاظ ولغات استعملت مذكرة ومؤنثة او مؤنثة وهي على شكل الالفاظ الغير المؤنثة وموضوعه اللفظ من حيث انه يذكر ويؤنث او يؤنث والغرض منه استعمال الالفاظ على وجهها في التذكير والتانيث وغايته الاحتراز عن الخطأ في ذلك الاستعمال والاتيان به على ما هو عليه في كتب الادباء ثم قال بعد ذكر تعريف المذكر والمؤنث والجماعة من ائمة النحو كتب في هذا العلم منها كتاب المذكر والمؤنث لابن خالويه حسين بن احمد النحوي المتوفى سنة سبعين وثلثمائة ولابي حاتم سهل بن محمد السجستاني ولابي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وليحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة سبع ومائتين ولابن شقير احمد بن حسن النحوي المتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة ولابي جعفر احمد بن عبيد الكوفي الديلمي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعمائة ولكمال الدين عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسمائة مختصر سماه البلغة اوله الحمد لله المتفرد بجلال الاحدية ولابي محمد القاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولابنه ابي بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين واربعمائة قال ابن خلكان ما عمل اتم منه ولابي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد احد اصحاب ابن كيسان ولابن مقسم محمد بن حسن بن ابي بكر العطار المقرئ

النحوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلثمائة ولابي عبيد القاسم بن سلام النحوي المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين ولابي الحسن عبد الله بن محمد بن سفيان الخزاز النحوي المتوفى سنة خمس وعشرين وثلثمائة ولابي الجود قاسم بن محمد العجلاني وكان في عصر ابن جني وطبقته كذا في كشف الظنون انتهى

خاتمة الكتاب في عاقبة الفصول والابواب

فيما يختص بفضيلة لسان العرب المستطاب وفيها فوائد الاولى اخرج ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان آدم عليه السلام كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد العهد وطال حرف وصار سريانيا وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف قال ابن دحية والعرب اقسام الاول عاربة وعرباء وهم الخلص والثاني المتعربة وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان والثالث المستعربة وهم بنو اسمعيل قال الجوهري اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان زاد الحافظ ابن حجر في فتح الباري وهو والد العرب المتعربة واما اسمعيل فهو والد العرب المستعربة واما العرب العاربة فكانوا قبل ذلك كعاد وثمود الخ قال وقيل ان قحطان اول من قيل له ابيت اللعن وعم صباحا وذهب الزبير بن بكار الى ان قحطان من ذرية اسمعيل وهو ظاهر قول ابي هريرة في قصة هاجر حيث قال وهو يخاطب الانصار فتلك امكم يا بني ماء السماء هذا هو الذي يترجح في هذا

انتهى حاصله **وعن** بريدة رضي الله عنه في قوله تعالى بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان قيل وكان جرهم مع نوح في السفينة وقال يونس بن حبيب اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل عليه السلام **وعن** جابر يرفعه الهم اسمعيل هذا اللسان الهاما اخرجه الحاكم وصححه و البيهقي في الشعب ايضا وعن محمد بن علي بن الحسين عن اباته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المتينة اسمعيل وهو ابن اربع عشرة سنة اخرجه الشيرازي في كتاب الالقاب **وعن** عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله مالك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها اخرجه ابن عساكر في تاريخه واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق يونس بن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في يوم دجن كيف ترون بواسقها قالوا ما احسنها واشد تراكمها قال كيف ترون قواعدها قالوا ما احسنها واشد تمكنها قال كيف ترون جونها قالوا ما احسنه واشد سواده قالوا كيف ترون رحاها استدارت قالوا نعم ما احسنها واشد استدارتها قال كيف ترون برقها اخفيا ام وميضا ام يشق شقا قالوا بل يشق شقا فقال الحياء فقال رجل يا رسول الله ما افصحك ما رأينا الذي هو اعرب منك قال حق لي فانما انزل القران علي بلسان عربي مبين ذكره السيوطي رح في المزهر قلت فتحصل من ذلك كله ان اول متكلم بهذا اللسان ادم عليه السلام

ثم جرهم ثم يعرب ثم اسمعيل ثم محمد صلعم وهو افصحهم قيلا وابلغهم في ذلك مقيلا وان هذا اللسان لغة اهل الجنة اولا واخرا وكفى بهذا اشرفا

الثانية قال ابن فارس في فقه اللغة لغة العرب افضل اللغات واوسعها قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين ﴿ فوصفه سبحانه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشائه من شمس وقمر ونجم وشجر وغير ذلك من الخلائق المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربي بالبيان علم ان سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه فان قال قائل فقد يقع البيان بغير اللسان العربي لان كل من افهم بكلامه على شرط لغته فقد بين قيل له ان كنت تريد ان المتكلم بغير اللغة العربية قد يعرب عن نفسه حتى يفهم السامع مراده فهذا اخس مراتب البيان لان الابكم قد يدل باشارات وحركات له على اكثر مراده ثم لا يسمى متكلما فضلا عن ان يسمى مبينا او بليغا وان اردت ان سائر اللغات تبين ابانة اللغة العربية فهذا غلط لانا لو احتجنا الى ان نعبر عن السيف واوصافه باللغة الفارسية لما امكننا ذلك الا باسم واحد ونحن نذكر للسيف بالعربية صفات كثيرة وكذلك الاسد والفرس وغيرهما من الاشياء المسميات بالاسماء المترادفة فاين هذا من ذلك واين لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا ما لا خفاء به على ذي نهية وقال الفارابي في ديوان الادب هذا اللسان كلام اهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة والمهذب مما

يستهجن ويستشنع فبنى مباني بأين بها جميع اللغات من اعراب اوجده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به فلم يجمع بين ساكنين ومتحركين متضادين ولم يلاق بين حرفين لا يأتلفان ولا يعذب النطق بهما او يشنع ذلك منهما في جرس النغمة وحس السمع كالغين مع الحاء والقاف مع الكاف والحرف المطبق في غير المطبق مثل تاء الافتعال مع الصاد والضاد في اخوات لهما والواو الساكنة مع الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى وقال في موضع اخر العرب تميل عن الذي يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرققها وقد نزه الله لسانها عما يجفيه فلم يجعل في مباني كلامها جيما تجاورها قاف متقدمة ولا متأخرة او تجامعها في كلمة صادا او كافا الا ما كان اعجميا اعرب وذلك لجساءة هذا اللفظ ومباينة ما اسس الله عليه كلام العرب من الرونق والعذوبة وهذه علة ابواب الادغام وادخال بعض الحروف في بعض وكذلك الامثلة والموازين اختير منها ما فيه طيب اللفظ واهمل منها ما يجفو اللسان عن النطق به او لا مكرها كالحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا والشيء الذي تتوالى فيه اربع حركات او نحو ذلك يسكن بعضها قال الزمخشري في ربيع الابرار قالوا لم تكن الكنى لشيء من الامم الا للعرب وهي من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لها الا ذو الشرف من قومه قال

اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقب

والذي دعاهم الى الكنية الاجلال عن التصريح بالاسم بالكناية ونظيره العدول عن فعل الى فعل في نحو قوله تعالى وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ

ومعنى كنيته بكذا تسميته به على قصد الاخفاء والتورية ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب
الحسنة فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك ليس خاصا بالعرب فلم
تزل الالقاب في الامم كلها من العرب والعجم قال المطرزي في شرح المقامات كان يقال
اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها والحبي حيطانها والسيوف سيجانها
والشعر ديوانها قال وانما قيل الشعر ديوان العرب لانهم كانوا يرجعون
عند اختلافهم في الانساب والحروب ولانه مستودع علومهم وحافظ
اديانهم ومعدن اخبارهم ولهذا قيل

الشعر احفظ ما اودى الزمان به	والشعر افخر ما ينبي عن الكرم
لولا مقال زهير في فضائله +	ما اثنت نعرف جودا كان في هرم

وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل
والقلب والتقديم والتاخير وغيرها من سنن العرب في القرآن فقال
وكذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شيء من الالسنة كما نقل
الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر
كتب الله عز وجل بالعربية لان غير العرب لم تتسع في المجاز اتساع العرب الا
ترى انك لو اردت ان تنقل قوله تعالى واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم
على سواء لم تستطع ان تاتي لهذه بالفاظ مؤدية عن المعنى الذي اودعته
حتى تبسط مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر مستورها فتقول ان كان بينك
وبين قوم هدنة وعهد فخفت منهم خيانة ونقضا فاعلمهم انك قد نقضت
ما شرطته لهم وآذنهم بالحرب لتكون انت وهم في العلم بالنقض على الاستواء
وكذلك قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف وقد تاتي الشعراء بالكلام الذي لو اراد مريد

نقاله لاعناص وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد ان
يعبر عن قول امرئ القيس ع فدع عنك نهبا صيح في حجراته + بالعربية فضلا
عن غيرها لطال عليه وكذا قول القائل والظن على الكاذب وبجارها نارها
وهو كثير بمثله طابت لغة العرب دون اللغات ولو اراد معبر بالاعجمية
ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق و
الباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعي به والله تعالى اعلم
حيث يجعل الفضل انتهى ما في المزهر بتلخيص **الثالثة** اعلم انه لما
كان لسان العرب بهذا المكان وشانه اعظم من كل شان افصح العلامة
الاديب والتكلامة اللبيب المشهور في الافاق احمد الفارس المعروف بالشدياق
في كتابه سر الليال في القلب والابدال بما لفظه فان يكن المتقدمون قد
اشتغلوا بهذه اللغة الشريفة فاني قد عشقتها عشقا وكلفت به حقا
حتى صرت لها رقا فازهرت لها ذبالي وسهرت فيها ليالي معملا فيها
النظر باحثا عما خفي منها واستتر وخفا وجهر فلم يشغلني عنها همّ و
لم يصدفني ارب خص او عم فكانت انسي عند الوحشة وسلواني عند
الحزن وصفوي عند الكدر وسروري عند الشجن فاني وجدتها قد مُيِّزَت
بمزايا بديعة وزينت بصفات سنيعة تظهر معها بهرجة ما سواها
شنيعة وكان يزيد شوقي الى جمالها واستعظامي لكمالها حين كنت افكر
في انها كانت لغة قوم كانوا عن العلوم بمعزل على ما اوجبه العهد الاول و
ان لغات من فاقهم في الفنون والصنائع هي دونها بمراحل شواسع
فيخطر ببالي قول المتنبي رح

ك واكحسرات وبات صديقنا صديث الرواحل ١٢

أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها   مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب

ولا برزن من الحمام مائلة   أوراكهن ثقيلات العراقيب

ومن هوى كل من ليست مموهة   تركت لون مشيبي غير مخضوب

فكونها على هذه الصفة الغريبة والصورة العجيبة يقضي على كل ذي لب بأن يشغل بها فكره وباله ويعكف عليها أيامه وأحواله قال فليس لسائر اللغات ما للعربية فمن ينظرهن بها فقد جاء نكرا فهي بذلك أفضلهن وأشرفهن وأكملهن فخرا فهن الفقيرات وهي الغنية وهن المتشاكسات وهي السوية كيف لا وفي غيرها ترى اسم الفاعل من مصدر واسم المفعول من آخر فما مثلهن إلا مثل الثوب المرقع والوجه القبيح المبرقع وما مثل العربية إلا مثل دوحة ذات أفنان في كل فنن منها أفنان لا يزال ظلها ظليلا ضافيا ومورودها عذبا صافيا بيد أن العرب والحق أقول لم يقدروها حق قدرها ولا عرفوا أنها الفاضلة وغيرها المفضول ألا ترى أنهم عدلوا عنها إلى لغات العجم فاتخذوا من هذه ألفاظا وهي في لغتهم أفصح وأحكم وأعذب منطقا وأبهى رونقا حتى لو فرضنا أن تلك الألفاظ لم توجد فيها لكان لهم مندوحة عنها إلى النحت الذي هو من بعض مبانيها وللعربية مزايا أخرى فاقت بها غيرها فضلا وقدرا وشانا وفخرا منها السجع وما أدراك ما السجع كلم متناسقة يعلقها الطبع ويعشقها السمع فتنطبع في الذكر أي طبع ولا سيما إذا زينت بشيء من محسنات البديع كالتجنيس والترصيع أو كان حرف رويها منصوبا فإني أرى النصب في التسجيع أبدع أسلوبا فتلك هي المعجزة التي لا يمكن لأحد من الأعاجم أن يتحداها

او يقارب حذ ذراها وهي الراح التي تسكر كل ذي ذوق سليم من دون
تاثيم فمن اين لسائر اللغات مثل ما للغة العرب وايها يجاريها في حلبة
الادب وقد فاتها هذا الاسلوب الاشرف والنوع الالطف حتى ان كثيرا من
الادباء فضلوه على الشعر تفضيلا وفضلوا الكلام في تقديمه على النظم
تفضيلا فاما الشعر في اللغات العجمية فان هو الا عبارة عن استعارات بعيدة
ومبالغات معصودة فلا يمكن نظم قصيدة واحدة فيها من روي واحد
فتراهم يخالفون بين القوافي ويأتون بالفاظ نواد شوارد ومع ذلك فانهم
لعجزهم عن نهج ذلك المنهج يقولون ان القصيدة على روي واحد مما
يستسمج فيا له من قول شنيع وجهل فظيع لعمر الله لو لم يكن للعربية سوى
السجع في المنثور وطريقة النظم على النسق المذكور لكفاها فخرا بله
اعتبارات اخرى كثيرة ومن تلك المزايا التى اختصت بها هذه اللغة المطهرة
واللهجة المعطرة انها زينت بالفاظها جميع لغات الاسلام حتى صارت لهن
كالملح للطعام والنحو للكلام بل زينت ايضا كثيرا من لغات الافرنج وبيضت
وجوه الزنج فعطرها في الشرق والغرب متضوع وحسنها في جميع الالسنة
متنوع فالجاحد لمحاسنها والممارى في خيبة محاسنها كالجاحد لوجود الشمس
والممارى في خلود النفس انتهى محصله الذي ناسب هذا المقام ويتلوه في
بيان فضل هذه اللغة كلام السيد الامام العلامة ابي الطيب دام مجده
في كتابه غصن البان المورق بمحسنات البيان وهو قوله ادام الله ظله
فليعلم ان لسان العرب كرامة بدت على لسان واضعه لا يستطيع احد ان
يضع لسانا آخر مثله فكيف الزائد عليه حسنا وجمالا والاشرف منه غنجا

ودلالا والطافة التي منحها الله تعالى لسان العرب ليست في لسان الفرس
ولا في لسان الهند ولا في سائر الالسنة والمخارج التي تختص به في غاية العذوبة
ونهاية اللطافة كالثاء والحاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين
بخلاف مخارج الالسنة الاخرى كالباء والزاي الفارسيتين والتاء والدال
والراء الهندية والهاء المختفية منها فارباب الاذواق السليمة الذين
وقفوا على اللغات المختلفة والالسنة المتنوعة وجبلوا على شيمة النصفة
يقضون بان المخارج المختصة بلسان العرب الطف واشرف من المخارج
المختصة بغيرهم والشان الذي لاح في جبين النثر العربي لم يلح في النثر الفارسي
والتركي بل في نثر جميع الالسنة الاخرى كما يظهر ذلك عند الامتحان و
المختصات بلسان العرب جلت عن دائرة الحصر والاحصاء كتنويع اللفظ
بلام التعريف ونزعها عنه والتنوين والاعراب والبناء والاعراب بالحركات
الثلثة وبالحروف الثلثة وما يترتب عليهما من الاحكام التي تقف دونها
الاحاطة وعوامل الاعراب والجزم والصرف ومنعه وتنازع الفعلين
في العمل وتنوع احكام المنادى وجواب القسم والتلاعب بمادة واحدة
في ابواب مختلفة لفظا ومعنى كنصر واستنصر وتنصر وتناصر ونحوها و
تنوع المصادر وكنى الحيوان كابي فراس للاسد وابن داية للغراب وكنى
الطعام كابي جابر للخبز وغيرها والتثنية ولا تثنية في الفرس وهم عند
الاحتياج اليها ياتون بالعدد ويقولون اثنا رجل مكان رجلين والجمع
السالم للعاقلين على حدة وللعاقلات على حدة والجموع المكسرة المتنوعة
وليس في الفارسية الا الجمع السالم لذوي الروح بالالف والنون ولغيرهم

بالهاء والالف وقد يستعمل احدهما في الآخر والعرب فرقوا بين صيغ التذكير والتانيث في الاسماء والافعال الا المتكلم والاهاند فرقوا بينهما في الكل اما الفرس والترك فلم يفرقوا بل صيغهم مشتركة بينهما و في لسان العرب والهند مؤنثات سماعية وما هي في الفرس لعدم تفريقهم بين التذكير والتانيث والوجوه التي اخترعها العلماء للاعراب والبناء وغيرهما والادباء للمعاني والبيان ونحوهما في اللسان العربي هي مسارح عجيبة لعيون الظرفاء ومراتع غريبة لانظار الفضلاء وفواكه طيبة لاذواق الاذكياء واغذية لطيفة لارواح الاصفياء ولا اعراب في الفارسية بل اواخر كلماتها سواكن الا في موضعين المضاف والموصوف وهما مكسوران بلا عامل واما الهندكية فلا اعراب فيها اصلا واواخر الكلم فيها ساكنة قاطبة وكذلك التركية والحبشية ولشدة احتياج اللسان الى السكون وضع واضع اللغة العربية تنوينا وهي نون ساكنة في اواخر الكلم فجمع بين الحركة والسكون وقرن بين الضبط والنون انتهى ما اردنا منه **الرابعة** قال الشيخ ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي رح في كتابه فقه اللغة ان من احب الله احب رسوله المصطفى صلعم ومن احب الرسول احب العرب ومن احب العرب احب اللغة العربية التي بها نزل افضل الكتب على افضل العرب والعجم ومن احب العربية عُني بها وثابر عليها وصرف همته اليها ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للايمان واتاه حسن سريرة فيه اعتقد ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خير الرسل والاسلام خير الملل والعرب خير الامم والعربية خير اللغات والالسنة والاقبال

على تفهمها من الديانة اذ هي اداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب
اصلاح المعاش والمعاد ثم هي لاحراز الفضائل والاحتواء على المروءة في
سائر المناقب كالينبوع للماء والزند للنار ولو لم يكن في الاحاطة بخصائصها
والوقوف على مجاريها وتصاريفها والتبحر في جلائلها ودقائقها الا قوة اليقين
في معرفة اعجاز القران وزيادة البصيرة في اثبات النبوة الذي هو عمدة الايمان
لكفى بها فضلا يحسن اثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وايسر ما خصها الله
عز وجل من ضروب الممادح يكل اقلام الكتبة ويتعب انامل الحسبة ولما
شرفها الله عز اسمه وعظمها ورفع خطرها وكرمها واوحى بها الى خير خلقه
وجعلها لسان امينه على وحيه وخلفائه في ارضه واراد بقاءها ودوامها
حتى تكون في هذه العاجلة لخير عباده وفي تلك الآجلة لساكني دار ثوابه قيض
لها حفظة وخزنة من خواص الناس واعيان الفضل وانجم الارض
فنسوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر
وسامروا القماطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم واسهروا في تقييد
شواردها اجفانهم واجالوا في نظم قلائدها افكارهم وانفقوا على تخليد
كتبها اعمارهم فعظمت الفائدة وعمت المصلحة وتوفرت المائدة وكلما
بدت معارفها تتنكر او كادت معالمها تتستر او عرض لها ما يشبه الفترة
ردها الله تعالى الكرة فاهب ريحها ونفق سوقها انتهى المراد منه وهذه العبارة
كلها تقضي بشرف هذا اللسان وارتفاعه على السنة جميع صنف الانسان وهو كذلك
وكيف لا وليس قرية وراء عبادان وقد ذكر الشهم الهمام والافخم المقدام
السيد خير الدين باشا التونسي ابقاه الله قدوة لكل موتنسي في كتابه اقوم المسالك

في معرفة احوال الممالك تحت مطلب شهادة غير المسلمين لهو بعز يد
التقدم لهم نقلا عن تاريخ دُرُوِيُ وزير المعارف العمومية بفرنسا الآن
ما لفظه كانت الاداب اي لغة العرب قبل انتشار العرب من جزيرتهم
متاصلة فيهم مؤداة بلغتين الحميرية في اليمن والقرشية في الحجاز وبالاخيرة
جاء القران ولا يخفى عليك ان الذي يقابل الحميرية هو المصرية وان وقع
الاجماع في القراءة على خصوص القرشية ولذلك اشتهرت واستمر خلوصها
الى وقتنا هذا باستمرار كتب العلم والديانة وما دخلت العجمية في اللسان
الا بدخول الامم في الاسلام وتطاول السنين وللغة المذكورة من الاتساع
وسعة المجال ما لا يخفى على متافنها لاسيما في الاشياء التي بها قوام المعيشة في
البادية او تتكرر رؤيتهم لها او تكثر حاجتهم اليها فقد يكون للشيء الواحد
عدة اسماء باعتبار تعدد صفاته واحواله وبكثرة الترادف عندهم اتسعت
لهم دوائر الاداب الشعرية اذ يقال ان للعسل عندهم ثمانين اسما وللثعبان
مائتين وللاسد خمسمائة وللجمل الفا وكذا السيف وللداهية نحو اربعة الاف
اسم ولا جرم ان استيعاب مثل هذه الاسماء يستدعي حافظة قوية وللعرب
من قوة الحافظة وحدة الفكر ما لا يسع احدا انكاره فمن مشاهيرهم حماد
الراوية الذي ذكر يوما للخليفة الوليد انه ينشد له في الحال مائة قصيدة والقصيدة
من عشرين الى مائة بيت فتعب المستمع قبل المنشد الى ان قال ولم يكن للعرب
في اول الامر الا تلك الاداب ثم لما اتسعت لهم دوائر الفتوحات واختلطوا
بالامم الذين سبقوهم في الحضارة اتسع لهم نطاق المعارف انتهى حاصله
قال السيوطي في المزهر ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح

وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم ان العجم لا تعرف للاسد اسما غير واحد
واما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم قال ابن خالويه جمعت للاسد خمسمائة
اسم وللحية مائتين وقد جمع حمزة بن حسن الاصبهاني من اسماء الدواهي
ماينيف على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهي من الدواهي قال ومن العجائب
ان امة وسمت معنى واحدا بمئتين من الالفاظ قال الاصمعي وقد حفظت
للحجر سبعين اسما انتهى ملخصا وقال ابن تيمية رح في صراط المستقيم العرب هم
افهم من غيرهم واحفظ واقدر على البيان والعبارة ولسانهم اتم الالسنة
بيانا وتمييز للمعاني جمعا وفرقا يجمع المعاني الكثيرة في اللفظ القليل اذا شاء
المتكلم الجمع ثم يميز بين كل شيء وبين شيئين مشتبهين بلفظ اخر مميز مختصر
كما تجده من لغتهم في جنس الحيوان بعبارات جامعة ثم يميزون بين انواعه
في اسماء كل امر من اموره من الاصوات والاولاد والمساكن والاظفار الى غير
ذلك من خصائص اللسان العربي التي لا يستراب فيها انتهى **الخامسة**
فيما اختصت به العرب بعد الذي تقدم ذكره **منها** قلبهم الحروف عن
جهاتها ليكون الثاني اخف من الاول نحو قولهم ميعاد ولم يقولوا موعاد
ومنها تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع في لغة العجم ثلاث سواكن ومنه
قولهم يا حار ميلا الى التخفيف ومنه اختلاسهم الحركات في مثل فاليوم اشرب
غير مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم ابل **ومن
ذلك** اضمارهم الافعال نحو امرأ اتقى الله وامرأ مبكياتك لا امرأ مضحكاتك
قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب ومن ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم
ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم ومجت الشمس ريقها

وذرء الفيء ومفاصل القول واتى بالامر من فصه وهو رحب العطن وغمر
الرداء ويخلق ويفري وهو ضيق المجم قلق الوضين رابط الجاش وهو الوى بعيد
المستمر وهو شراب بانقع وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وما اشبه
هذا من بارع كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة وما في كتاب الله
تعالى من الخطاب العالي اكثر واكثر كقوله تعالى ولكم في القصاص حيوة ويحسبون
كل صيحة عليهم واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وانما بغيكم على انفسكم ولا يحيق
المكر السيئ الا باهله وهو اكثر من ان نأتي عليه وللعرب بعد ذلك كلم
تلوح في اثناء كلامهم كالمصابيح في الدجى كقولهم للجموع للخير قثوم وهذا امر قاتم
الاعماق اسود النواحي واقتحف الشراب كله وفي هذا الامر مصاعب وقحم وله قدم
صدق وذا امرانت اردته ودبرته وليل اقعس لا يكاد يبرح وهو مهزول وتقرو
الى غير ذلك وهذه الفاظ من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف في سائر الحروف
مجاله ولو تقصينا ذلك لجاوزنا الغرض ولما حوته اجلاد واجلاد **ومنها العروض**
التي هي ميزان الشعر وبها يعرف صحيحه من سقيمه ومن عرف دقائقه واسراره
وخفاياه علم انه يربي على جميع ما يحتج به هؤلاء الذين ينتحلون معرفة حقائق
الاشياء من الاعداد والخطوط والنقط التي لا اعرف لها فائدة غير انها مع
قلة فائدتها ترق الدين وتنتج كل ما نعوذ بالله منه هذا كلام ابن فارس **و**
منها حفظ الانساب وما يعلم احد من الامم عنى بحفظ النسب عناية العرب
قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل
لتعارفوا فهي اية ما عمل بمضمونها غيرهم **ومنها** انفراد العرب بالهمز في عرض
الكلام مثل قرأ ولا يكون في شيء من اللغات الا ابتداء **ومنها** الحاء والظاء

وزعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم **ومنها**
ال للتعريف وليستا في شيء من لغات الامم غير العرب **ومنها**
الخطاب الذي يقع به الافهام من القائل والفهم من السامع يقع ذلك من
المخاطبين من وجهين احدهما الاعراب والاخر التصريف **ومنها** باب نظم
للعرب لا يقوله غيرهم يقولون عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد
الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود قال تعالى حتى عاد كالعرجون القديم
ولم يكن عرجونا **ومنها** مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح
قاتله الله ما اشعره فهم يقولون هذا ولا يريدون وقوعه **ومنها** الاستعارة
وهو ان يضعوا الكلمة للشيء مستعارة من موضع آخر فيقولون انشقت
عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب **ومنها** الحذف والاختصار
يقولون والله افعل ذاك تريد لا افعل واتانا عند مغيب الشمس او حين
ارادت او حين كادت تغرب **ومنها** الزيادة اما للاسماء او الافعال
او الحروف نحو ويبقى وجه ربك ليس كمثله شيء وشهد شاهد من بني اسرائيل
على مثله اي عليه **ومنها** الزيادة في حروف الاسم اما للمبالغة واما
للتسوية والتقبيح نحو رعشن للذي يرتعش وزرقم للشديد الزرق وشدقم
للواسع الشدق **ومنها** الزيادة في حروف الفعل مبالغة نحو حلا الشيء
فاذا انتهى قالوا احلولى ونحو اقلولى واثنونى **ومنها** التكرير والاعادة ارادة
الابلاغ بحسب العناية بالامر قال الحارث بن عباد **شعر**

قرّبا مربط النعامة مني   لقحت حرب وائل عن حيال

فكرر قوله قربا مربط النعامة مني في رؤس ابيات كثيرة عناية بالامر وارادة

للابلاغ في التنبيه والتحذير **ومنها** اضافة الفعل الى ما ليس فاعلاً في الحقيقة نحو اراد الحائط ان يقع اذا مال وفلان يريد ان يموت اذا كان محتضرا **و منها** ذكر الواحد والمراد الجمع نحو الجماعة ضيف وعدو قال تعالى هؤلاء ضيفي وقال ثم يخرجكم طفلا او ذكر الجمع والمراد واحد او اثنان قال تعالى ان نعف عن طائفة والمراد واحد ان الذين ينادونك من وراء الحجرات و المنادي واحد بم يرجع المرسلون وهو واحد بدليل ارجع اليهم فقد صغت قلوبكما وهما قلبان **ومنها** صفة الجمع بصفة الواحد نحو وان كنتم جنبا وصفة الواحد والاثنين بصفة الجمع نحو برمة اعشار وثوب اهدام و حبل احذاق قال ع جاء الشتاء وقميصي اخلاق **ومنها** مخاطبة الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم انظروا في امري ومنه في القرآن رب ارجعون **ومنها** ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين كقوله

ان المنية والحتوف كلاهما ... يوفي المخارم يرقبان سوادي

وفي التنزيل ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما **ومنها** ان تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب الى الغائب او بالعكس وهو الالتفات وان تخاطب المخاطب ثم يرجع الخطاب لغيره نحو فان لم يستجيبوا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال للكفار فاعلموا انما انزل بعلم الله يدل على ذلك قوله فهل انتم مسلمون وان يبتدأ بشيء ثم يخبر عن غيره نحو والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن فخبر عن الازواج وترك الذين **ومنها** ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما نحو مرج البحرين الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وانما يخرجان من الملح لا العذب والى الجماعة وهو

لاحدهم نحو واذ قتلتم نفسا فادّارأتم فيها والقاتل واحد والى احد اثنين وهو لهما نحو والله ورسوله احق ان يرضوه **ومنها** ان تأمر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو افعلا ذلك ويكون المخاطب واحدا ومنه يا صاحبي ويا خليلي قال ع قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل + **ومنها** ان تأتي بالفعل بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل او بلفظ المستقبل وهو ماض نحو اتى امر الله اي يأتي كنتم خير امة اي انتم واتبعوا ما تتلو الشياطين اي ما تلت وان تأتي بالمفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم اي مكتوم وماء دافق اي مدفوق وبالفاعل بلفظ المفعول نحو عيش مغبون اي غابن ذكره ابن السكيت

ومنها وصف الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم او ساهر **ومنها** التوهم والايهام نحو وقفت بالربع اسئله وذلك كثير في اشعارهم **ومنها** الفرق بين ضدين بحرف او حركة كقولهم يدوي من الداء ويداوي من الدواء ويخفر اذا نقض من اخفر ويخفر اذا اجار من خفر **ومنها** البسط بالزيادة في عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة وزن الشعر وتسوية قوافيه كقوله

وليلة خامدة خمودا طخياء تغشى الجدي والفرقودا

فزاد في الفرقد الواو وضم الفاء لانه ليس في كلامهم فعلول **ومنها** القبض محاذاة للبسط وهو النقصان من عدد الحروف كقوله ع غرثى الوشاحين صموت الخلخل + اي الخلخال ونحو درس المنا اي المنازل ونار الحبا اي الحباحب ومنه باب الترخيم في النداء وغيره **ومنها** الاضمار للاسماء نحو الا يا اسلمي اي يا هذه او للافعال نحو اثعلبا اي اترى ثعلبا ومنه اضمار القول كثيرا

١٢ [illegible] توهم بعض اصحابه انه [illegible]
[illegible]
[illegible] الربع [illegible] + وتقول [illegible]
[illegible] الديار [illegible]
[illegible]

او بالحروف نحو ع الا ايهذا الزاجرى احضر الوغى اى ان اشهد ومنها التعويض نحو فضرب الرقاب وليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب وبايكم المفتون ونحو حجابا مستورا اي ساترا ومنها تقديم الكلام وهو في المعنى موخر وتاخيره وهو في المعنى مقدم كقوله ع ما بال عينك منها الماء ينسكب اراد ما بال عينك ينسكب منها الماء وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى ومنها ان تعترض بين الكلام وتمامه نحو اعمل والله ناصرك ما شئت ومنها ان تشير الى المعنى اشارة وتومي ايماء دون التصريح نحو طويل النجاد وغمر الرداء وطرب العنان ومنها الكف وهو ان تكف عن ذكر الخبر اكتفاء بما يدل عليه الكلام كقوله شعر

اذا قلت سيروا انحى ليلى لعلها ... جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

ترك خبر لعلها ومنها ان تعير الشيء ما ليس له فتقول مر بين سمع الارض وبصرها ومنها ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني ادم كقوله في جميع ارض رضون وقال تعالى كل في فلك يسبحون ومنها المحاذاة وذلك ان تجعل كلاما بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين فيقولون الغدايا والعشايا فقالوا الغدايا لانضمامها الى العشايا ومثله قولهم اعوذ بك من السامة واللامة وذكر بعض اهل العلم ان من هذا الباب كتابة المصحف كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء وفي القران من هذا كثير طيب ومنها الاقتصار على ذكر بعض الشيء وهم يريدون كله نحو قعد على صدر راحلته ومضى ويقول قائلهم ع الواطئين على صدور نعالهم ومن هذا الباب قوله

وهو اقامة الكلمة مقام الكلمة كاقامة المصدر مقام الامر كالمثال الاول و الفاعل مقام المصدر كالمثال الثاني والمفعول مقام المصدر كالمثال الثالث والمفعول مقام الفاعل كالمثال الرابع ١٢ منه سلمه ربه

تعالى ويبقى وجه ربك ويحذركم الله نفسه اي اياه وتواضعت سور المدينة
هذا وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم الكيلا
يقولوا انما عجزنا عن الاتيان بمثله لانه بغير لغتنا وبغير السنن التي نستنها
فانزله جل ثناؤه بالحروف التي يعرفونها وبالسنن التي يسلكونها في
اشعارهم ومخاطباتهم ليكون عجزهم عن الاتيان بمثله اظهر واشعر قاله
ابن فارس واقول ان شئت ان تطلع على معارف هذه اللغة الشريفة
وفضائلها وعلى ما احتوت عليه من فنون المزايا وخصائص الاوصاف
وجلائلها فارجع الى كتاب المزهر للسيوطي رح اولا والى كتاب البلغة في اصول اللغة
للسيد العلامة ابي الطيب القنوجي دام مجده ثانيا والى كتاب سر الليال لفارس ميدان
البيان احمد فارس سلمه الله تعالى ثالثا والى كتب اللغة العربية جميعا
رابعا لاسيما ما هو منها مفرد في بابه خطيب في محرابه كالصحاح للجوهري
والقاموس للمجد الشيرازي وتاج العروس للسيد ابي الفيض المرتضى البلجرامي
وسر الادب للثعالبي وفقه اللغة لابن فارس اللغوي وامثال ذلك من كتب
الاشتقاق والقلب والابدال يظهر لك فضل هذا اللسان على السنة جميع
الامم ويتضح عليك مزيته على مزايا جميع الاجيال وضوحا قد عم وتم والشمس
لا تخفى انوارها والرحمة تعم كل الخلائق اثارها هذا آخر الكلام على لغة العرب و
خصائصها وقد عن لي في هذا الموضع ان اختم هذا الكتاب المشتمل على ذكر المذكر
والمؤنث بكلمة بديعة زينبية وقصيدة سنية بهية تكون كفارة لما طغى به القلم
في مطاوي مجاويه من ذكر الخلاعة وحكاياتها ومجونها وشكاياتها فان الاعمال بالخواتيم
وانما لكل امرئ ما نوى وان الحسنات يذهبن السيئات والكلمة المشار اليها

هي هذه على ما ذكره السيوطي رح في الكنز المدفون والفلك المشحون

صرمت حبالك بعد وصلك زينب	والدهر فيه تغير وتقلب
نشرت ذوائبها التي تزهو بها	سودا ورأسك كالثغامة اشيب
واستنفرت لما رأتك وطالما	كانت تحن الى لقاك وترغب
وكذاك وصل الغانيات فانه	آل ببلقعة وبرق خلب
فدع الصبا فلقد عداك زمانه	وازهد فعمرك مر منه الاطيب
ذهب الشباب فماله من عودة	واتى المشيب فاين منه المهرب
دع عنك ما قد كان في زمن الصبا	واذكر ذنوبك وابكها يا مذنب
واذكر مناقشة الحساب فانه	لا بد يحصي ما جنيت ويكتب
لم ينسه الملكان حين نسيته	بل اثبتاه وانت لاه تلعب
والروح فيك وديعة لودعتها	ستردها بالرغم منك وتسلب
وغرور دنياك التي تسعى لها	دار حقيقتها متاع يذهب
والليل فاعلم والنهار كلاهما	انفاسنا فيها تعد وتحسب
وجميع ما خلفته وجمعته	حقا يقينا بعد موتك ينهب
تبا لدار لا يدوم نعيمها	ومشيدها عما قليل يخرب
فاسمع هديت نصيحة اولاكها	بر نصوح للانام مجرب
صحب الزمان واهله مستبصرا	ورأى الامور بما تؤب وتعقب
لا تأمن الدهر الخؤن فانه	ما زال قدما للرجال يؤدب
وعواقب الايام في غصاتها	مضض يذل له الاعز الانجب
فعليك تقوى الله فالزمها تفز	ان التقي هو البهي الاهيب

واعمل بطاعته تنل منه الرضا ... انّ المطيع له لديه مقرّب

واقنع ففي بعض القناعة راحة ... واليأس ممّا فات فهو المطلب

فاذا طمعت كسيت ثوب مذلة ... فلقد كسي ثوب المذلة اشعب

وتوق من غدر النساء خيانة ... فجميعهن مكائد لك تنصب

لا تأمن الانثى حياتك انها ... كالافعوان يراع منه الانيب

لا تأمن الانثى زمانك كله ... يوما ولو حلفت يمينا تكذب

تغري بلين حديثها وكلامها ... واذا سطت فهي الصقيل الاشطب

وابدأ عدوّك بالتحية ولتكن ... منه زمانك خائفا تترقب

واحذره ان لاقيته متبسما ... فالليث يبدو نابه اذ يغضب

ان العدوّ وان تقادم عهده ... فالحقد باق في الصدور مغيب

واذا الصديق لقيته متملقا ... فهو العدو وحقه يتجنب

لا خير في ودّ امرئ متملق ... حلو اللسان وقلبه يتلهب

يلقاك يحلف انه بك واثق ... واذا توارى عنك فهو العقرب

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب

وصل الكرام وان رموك بجفوة ... فالصفح عنهم بالتجاوز اصوب

واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ... انّ القرين الى المقارن ينسب

ان الغنيّ من الرجال مكرّم ... وتراه يرجى ما لديه ويرهب

ويبش بالترحيب عند قدومه ... ويقام عند سلامه ويقرّب

والفقر شين للرجال فانه ... حقا يهون به الشريف الانسب

واخفض جناحك للاقارب كلهم ... بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

ودع الكذوب فلا يكن لك صاحبا ... ان الكذوب يشين حرا يصحب
وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ... ثرثاره في كل ناد تخطب
واحفظ لسانك واحترز من لفظه ... فالمرء يسلم باللسان ويعطب
والسر فاكتمه ولا تنطق به ... ان الزجاجة كسرها لا يشعب
وكذاك سر المرء ان لم يطوه ... نشرته السنة تزيد وتكذب
لا تحرصن فالحرص ليس بزائد ... في الرزق بل يشقي الحريص ويتعب
ويظل ملهوفا يروم تحيلا ... والرزق ليس بحيلة يستجلب
كم عاجز في الناس يأتي رزقه ... رغدا ويحرم كيس ويخيب
وارع الامانة والخيانة فاجتنب ... واعدل ولا تظلم يطب لك مكسب
واذا اصابك نكبة فاصبر لها ... من ذا رأيت مسلما لا ينكب
واذا رميت من الزمان بريبة ... او نالك الامر الاشق الاصعب
فاضرع لربك انه ادنى لمن ... يدعوه من حبل الوريد واقرب
كن ما استطعت عن الانام بمعزل ... ان الكثير من الورى لا يصحب
واحذر مصاحبة اللئيم فانه ... يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب
واحذر من المظلوم سهما صائبا ... واعلم بان دعاءه لا يحجب
واذا رأيت الرزق عز ببلدة ... وخشيت فيها ان يضيق المذهب
فارحل فارض الله واسعة الفضا ... طولا وعرضا شرقها والمغرب
فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... فالنصح اغلى ما يباع ويوهب

واخر دعوانا ان الحمد لله خالق الالسن واللغات وواضع الالفاظ للمعاني بحسب ما حوته حكمه البالغات والصلوة والسلام على من انزلت عليه الايات البينات محمد خير البريات وعلى اله وصحبه والصحابيات ما تلي فوقه وما خلا الذكر ولا انثى على السنة التآليف والتاليفات

ذكر بعض الاسماء التي لم يتقدم بيانها في الكتاب

فمنها **البغل** واحد البغال التي تركب والانثى بغلة والمبغولاء جماعة البغال قاله الجوهري وقال المجد البغل معروف ج بغال ومبغولاء اسم الجمع والانثى بهاء وقال الفيومي البغل معروف وجمع القلة ابغال وجمع الكثير بغال والانثى بغلة بالهاء والجمع بغلات مثل سجدة وسجدات وبغال ايضا انتهى فالتاء في بغلة على هذه الاقوال للتانيث ولكن قال الدميري في حيوة الحيوان الكبرى نقل الحافظ قطب الدين في شرح السيرة عن شرح الجامع الكبير انه لو حلف ان لا يركب بغلا فركب ذكرا او انثى يحنث لانه اسم جنس وكذا البغلة والهاء فيها للافراد يقع على الذكر والانثى كالجرادة والثمرة وكذا لو حلف لا اركب بغلة فركب ذكرا او انثى يحنث ايضا ثم قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة النبي صلى الله عليه واله وسلم كانت ذكرا لا انثى ثم عد النبي صلى الله واله وسلم خمس بغال انتهى **والقنوع** كصبور الهبوط بلغة هذيل وهي مؤنثة وهي بمنزلة الحدور من سفح الجبل والقنوع ايضا الصعود فهو ضد كذا في التاج **والكوكب** قال الازهري سمعت غير واحد يقول الزهرة من بين النجوم الكوكبة يؤنثونها وسائر الكواكب تذكر فتقول هذا كوكب كذا وكذا تاج **ولعلع** بلا لام جبل كانت به وقعة كما في الصحاح والاساس يذكر ويؤنث ومنه حديث ما اقامت لعلع قال ابن الاثير هو جبل وانثه لانه جعله اسما البقعة التي حول الجبل وانشد الجوهري للشاعر هو عمرو بن عبد الجن التنوخي ونسبه في اللسان لحميد بن ثور **شعر**

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع   حساما اذا ما هز بالكف صمما + ت +

والمجمر كمنبر الذي يوضع فيه الجمر بالدخنة وفي التهذيب قد يؤنث كالمجمرة
قال من انثه ذهب به الى النار ومن ذكره عنى به الموضع جمعها مجامر تاج **والمرجل**
كمنبر المشط والقدر من الحجارة والنحاس مذكر وارتجل طبخ فيه ق **والملك** بالضم
ويؤنث ق **والوكر** هو للطير كالبيت للانسان والجحر للحشرات والكناس للظبي
كما بينه اهل اللغة قال الخفاجي في شرح الشفاء تحت شرح حديث فقمت الى شجرة
فيها مثل وكرى الطائر فقعد في واحدة وقعدت في الاخرى قيل انه كالعش يذكر
ويؤنث والغالب على السنة اهل مكة تانيثه اوهو لتاويله بالزاوية والطاقة و
نحوهما وما قيل لانه ماوى اناث الطيور غالبا لا وجه له انتهى

فائدة ذكر الجلال السيوطي في الفلك المشحون والكنز المدفون قال ابو العباس
ابن المعتز للخمر اسماء كثيرة سمتها بها العرب لان من شان العرب اذا احبت شيئا
اوهابته اكثرت اسماءه فالذي حضرني من اسمائها وذكر مائة اسم وستة فمنها
الاسرة التي تاسر العقول **والاسفنط** هو الطيب الرائحة اذا كانت عطرة
قيل لها الاسفنط **وام ليلى** هي المدامة الصفراء لان ام ليلى كانت امرأة
اسمها علوية ابنة هناس من بني عدي وكان لبسها الاصفر دون غيره وكانت
تدعى زعفرانة العرب لصفرة لباسها **وام الدنان وام زنبق** شبهت
بالزنبق لبريقها وصفائها **والايم والجريال** هو ما يسيل من راووق
الصباغ من العصفر فشبهت به قال السيوطي رحمه الله تعالى

تخالني حين يبتلي ذكرها ثقلا   كانما انا مشمول بجريال

والحانية منسوبة الى الحانات وهي مواضع البيع **والحبابية** هي التي
يكون على وجهها حباب ابيض يشبه اللؤلؤ **والحميا** هي التي تحمي جسد من شربها

من حدتها وسورتها **والحمق** قال في القاموس بالضم الخمر **والخرطوم** لانها توضع على الخرطوم **والخلة** هي التي تخالل البدن فلا يكاد يصبر عنها **والخليلة** **والخمطة** منسوبة الى موضعها الخمط **والخندريس** ماخوذ من خلد العروس اي محجوبة في الدن كما ان العروس محجوبة في الخلد **والخيفة** هو غاب الاسد وانما شبهت به لما يتولد على الانسان منها من السكر **والدبابة** هي التي تدب في اعضاء شاربها **والدرياق** لفعلها في العلل الجسمية لانه لا يكون معها علة **والذهبية** هي التي تشبه لون الذهب **والراح** مشتق من الاستراحة من الهموم والاحزان عند شربها لا يقيم الهم في الصدر **والرابية** هي التي سترت القلب وحجبت العقل **والرساطون** منسوبة الى موضع عصرت فيه **والزيتية** هي التي تشبه لون الزيت **والزنجبيل** هي التي لها حدة على اللسان **والسارية** هي التي تسري في العروق والمفاصل **والساهرية** عطر تتخذه النساء لرؤسهن **والسباء** هي التي سبأتها التجار وجلبت من مدينة الى مدينة **والسخامية** هي السوداء في لونها **والسكر** وقد سمي في كتاب الله تعالى سكرا ورزقا حسنا **والسلاف** اول ما يسيل من المعصار من غير دوس **والسلسل والسلسال والسلسبيل** بمعنى وهو التسلسل في الكاس وهو من الماء **والشريق** **والشموس** هي التي تتزعزع عند المزج وتندلج **والشمول** يعني انها تجمع شمل الشرب **والصهباء والكميت** بمعنى وهي التي في لونها حمرة **والضريع** اسم لها وهو نعت **والطارد** هي التي تطرد الهم من الصدر **والعارض والعاتق** هي التي طال مقامها في الدن ولم يفض لها طين كالبكر التي طال مقامها ولم تفض بكارتها **و** **العروس** لانها تجلى على الشمع كالعروس **والعصير** **وفؤاد الدن** لانها فيه

مثل فؤاد الانسان **والقرقف** هي النقية البياض الصافية **والقمحان** هو
ما يعلو راسها من البياض كالقمحة وربما صار قطعة واحدة **والقنديد**
هي التي تشبه القند في حلاوتها **والكاس** هو القدح الذي له مقبض في اسفله
يقدس به القاقس على مذبح النصارى **واللذة** هي اللذيذة الطعم **واللطف**
والماقع هي التي يتغير اللون منها فيمتقع لونها اي يصفر **والماذي** العسل
الابيض اللون الحسن الطعم المائع **والمبولة والمبرحة والمثلبة**
والمغذية والمدام لانها تشبع فلذلك يستغني شاربها عن الاكل
والمرتاح هي التي ترتاح اليها النفوس **والمراوحة** هي النفاحة التي تشم
من بعيد فيتشوق الشام اليها **والمزة** هي التي فيها مزازة **والمزينة** هي مزينة
الحسن والقبح لشاربها **والمسلية** هي التي تسلي القلب عن الاحزان **والمنسية**
مثلها **والمشعشعة** التي تشبه شعاع الشمس من شعشعتها وضيائها **و**
المشرحة هي التي تشرح القلوب وتذهب الاحزان **والمطيبة** اي من طيب
الرائحة **والمطيسة** لانها تداس بالاقدام **والمعتقة** هي التي عتقت في الدن
مدة طويلة **والمعرق** ماخوذ من العراقة اذا كان كرم العنب محمود الاغصان
والمفتاح اي مفتاح السرور قال الشاعر **شعر**

مفتاح كل سرور انت طالبه ... مفتاح من سميت للغز مفتاحا

والمقطب والمهيج هي التي بنفس شربها تهيج بها حرارة فتنتشي في الحال **والناثر**
التي تنثر الكمائن **والنمامة** هي التي كلما تنفس شاربها فاحت فنمت عليه
والنميلة لكونها تدب في بدن الانسان شيئا فشيئا **والنبيلة** من نبالتها **والنور**
لان الله تعالى اجراها في الجنة مع اللبن والعسل والماء فسطع نورها على انوار الثلثة

فقالت الملائكة يا ربنا ما هذا النور الذي نرى قال هذا الشراب والله تعالى اعلم
وهذه ثمانون اسما واما الباقية وهي ستة وعشرون اسما فتركت ذكرها لانها
مذكورة في الكتاب باحسن الوجوه واتمها ولكن بقيت اسماء لم يذكرها ابن المعتز ولم
يتقدم ذكرها في الكتاب فاذكرها تتميما للفائدة وهي **البيسانية** منسوبة الى
بيسان قرية بالشام على ما في القاموس قال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه ؎

من خمر بيسان تخيّرتها　　درياقة توشك فتر العظام

والرَّأَفُ الخمر **والرازقيّة** الخمر كالرازقيّ ق **والرشاطون** بالشين
المعجمة لغة في المهملة نقله الازهري قال ومنهم من يقلب السين شينا فيقول
رشاطون والكلام عليه مثل الكلام في المهملة ذكره السيد مرتضى مستدركا
على المجد **والصَّعْفُ** شراب من العسل او يشدخ العنب فيطرح حتى يغلي
قاموس **والناطِل** الخمر ومكيالها وبفتح الطاء وبهمز كالنيطل ونطل الخمر عصرها ق

بَيَانُ مَاخذ الكتابُ

تعداد	نام كتاب	مصنف كتاب	تعداد	نام كتاب	مصنف كتاب
١	لبجد العلوم	للسيد العلامة ابي الطيب دام مجده	٢	اقوم المسالك في احوال الممالك	لخير الدين باشاوزير الدولة العثمانية
٣	الاقوال المعربة في احوال الاشربة		٤	ايضاح في علم النكاح	للشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله
٥	انوار التنزيل	للقاضي البيضاوي رح	٦	بدائع الفوائد	للحافظ ابن القيم رح
٧	تاج العروس من جواهر القاموس	للسيد مرتضى الحسيني الزبيدي البلجرامي رح	٨	تزيين الاسواق	للشيخ داود الانطاكي المعروف بالاكمه

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
٩	تحفۂ صديقيه	للشيخ الاديب فيض الحسن	١٠	تلبيس ابليس	لابن الجوزي رح
	شرح حديث ام زرع	السهارنفوري سلمه ربه	١٢	حيوة الحيوان الكبرى	لكمال الدين الدميري
١٢	حاشية الاشموني	للصبان رح	١٣	حلبة الكميت	لشمس الدين النواجي رح
١٤	درة الغواص	لابي القاسم الحريري	١٥	در الضرع في تاويل حديث ام زرع	للسيد مرتضى الحسيني صاحب تاج العروس
١٦	ديوان	لحسان بن ثابت رضي الله عنه	١٧	ديوان	المجنون ليلى العامرية
١٨	ديوان	لبهاء زهير رح	١٩	ديوان	للشهاب الموسوي رح
٢٠	ديوان	لابن الفارض	٢١	ديوان الصبابة	لابن ابي حجلة المغربي رح
٢٢	ذيل فصيح ثعلب	لموفق الدين البغدادي	٢٣	رضي شرح الكافية	لنجم الدين ابي القاسم الرضي بن سعيد العراقي
٢٤	رسالة المؤنث السماعي	لمظهر الدين صاحب المكمل شرح المفصل	٢٥	رسالة المؤنث السماعي	لملا باقر الطهراني صاحب
٢٦	رسالة الكوع والكرسوع	للسيد مرتضى الحسيني	٢٧	رجوع الشيخ الى صباه في القوة على الباه	لابن كمال باشا رح
٢٨	سبعه سياره	للسيد غلام علي آزاد	٢٩	سر من رأى	للسيد العلامة ابي الطيب
٣٠	سر الادب	للثعالبي رح	٣١	سر الليال في القلب والابدال	للاديب الاريب احمد فارس مدير الجوائب سلمه الله تعالى
٣٢	شرح شذور الذهب	لابن هشام صاحب المغني			
٣٣	شرح بانت سعاد	للطف علي التبريزي	٣٤	شرح الشمائل	لابراهيم البيجوري
٣٥	شرح الالفية	للاشموني رح	٣٦	شرح درة الغواص	للشهاب الخفاجي رح
٣٧	شمس الاقبال في مناقب ملك بهوپال	للشيخ احمد اليمني الشرواني	٣٨	صحاح	للجوهري رح
٣٩	الصراط المستقيم	لابن تيمية الحراني رح	٤٠	ضرورة الاديب في نثر المؤنث السماعي	للشيخ عبد الرحيم الصفي
٤١	عناية حاشية البيضاوي	للشهاب الخفاجي رح	٤٢	عون الباري	للسيد العلامة ابي الطيب
٤٣	غصن البان المورق بمحسنات البيان	للسيد العلامة ابي الطيب دام مجده واقباله	٤٤	فتح البيان في مقاصد القرآن	لمن دام اقباله واجلاله وحصل آماله

تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب	تعداد	نام کتاب	مصنف کتاب
٤٥	فتح الباري شرح صحيح البخاري	للحافظ ابن حجر العسقلاني	٤٦	فروق اللغات	للسيد نور الدين الجزائري
٤٧	القاموس المحيط	لمجد الدين الفيروزابادي	٤٨	قصيدة في المؤنث السماعي	للشيخ جمال الدين ابن
٤٩	كامل	للمبرد	٥٠	كليات	لابي البقاء
٥١	الكنز المدفون والفلك المشحون	لجلال الدين السيوطي	٥٢	كشكول	لبهاء الدين العاملي
٥٣	كشف الظنون	للكاتب الجلبي رح	٥٤	كفاية المتحفظ	لابن الاجدابي
٥٥	كشاف اصطلاحات الفنون	للشيخ الفاضل محمد	٥٦	المصباح المنير	للعلامة الفيومي
٥٧	المزهر	للعلامة السيوطي	٥٨	المعرب	للجواليقي رح
٥٩	المغرب	للمطرزي رح	٦٠	منتهى الارب	للشيخ عبد الرحيم
٦١	مظهر البركات	للسيد غلام علي آزاد	٦٢	متنزة العشاق	للشيخ عبد الله المكي رح
٦٣	المستطرف	للشيخ شهاب الدين احمد	٦٤	مجمع البحار	لمولانا الشيخ محمد طاهر
٦٥	مشكوة المصابيح	للخطيب البغدادي رح	٦٦	المقامات	لابي القاسم الحريري رح
٦٧	مثير ساكن الغرام	للسيد العلامة دام مجده	٦٨	المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر	لابن الاثير رح
٦٩	مفاتيح الغيب	للامام الرازي رح	٧٠	نفائس اللغات	للشيخ اوحد الدين
٧١	نسيم الصبا	لبدر الدين الحلبي رح	٧٢	نيل الاوطار	للامام الشوكاني رح
٧٣	نشوة السكران	للسيد العلامة دام مجده	٧٤	كتاب الوشاح في المحاكمة بين القاموس والصحاح	
٧٥	لف القماط	له دام مجده			

بيان الرموز المستعملة في هذا الكتاب

ابو الطيب الفاسي + والفاسي +	هو الامام اللغوي ابو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسي المتولد بفاس سنة ١١١٠ والمتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ شارح القاموس شيخ السيد مرتضى صاحب تاج العروس وهو الذي يعبر عنه السيد بقوله شيخنا —
السيد + والسيد مرتضى +	هو الامام اللغوي السيد مرتضى الحسيني البلجرامي الزبيدي المصري صاحب تاج العروس من جواهر القاموس ؓ
السيد العلامة ابو الطيب	هو السيد الامام صاحب التاليف الباهرة والتصانيف الزاهرة صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي البخاري المخاطب بامير الملك عالي الجاه بهادر فسح الله في مدته وبارك في علمه وعدته أمين —
ب	شرح الشمائل للشيخ ابراهيم البيجوري رح —
تص	تحفة صديقية شرح حديث ام زرع للشيخ الاديب الاريب فيض الحسن السهارنفوري سلمه الله تعالى —
تاج العروس و التاج + وت	تاج العروس من جواهر القاموس —
ق	قاموس لمجد الدين الفيروز ابادي رح —
ص	صحاح للجوهري الفارابي رح —
م	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للشهاب الفيومي رح —

تع
هذا الرمز مقصود على ورقة او ورقتين عند ذكر صفات الجارية وفي جميع المواضع للتاج ١٢

تمت

خاتمة الطبع

للاديب البليغ الذي لا يجارى الفصيح الذي لا يمارى العالم الناقد البصير الفاضل الفاقد
النظير كشاف معضلات المنقول والمعقول غواص بحار الفروع والاصول ابي العالية المولوي محمد سلامة الله سلمه الله

الحمد لله الذي خلق الذكر والانثى ووهب لمن يشاء اناثا ولمن يشاء ذكورا

وهو بذلك جدير وزوج من شاء منهم ذكرانا واناثا وجعل من شاء عقيما انه عليم قدير والصلوة
والسلام على من ارسله الله رحمة للعالمين ففتح به قلوبا غلفا واذانا عميا وبصر به كل ضرير
واخبر عن حال النساء الكاملات والرجال الكاملين وهو للامم كلهم بشير ونذير وعلى اله وصحبه
ومن تبعهم بالاحسان من بني الانسان في كل نقير وقطمير وجليل وحقير وصغير وكبير

وبعد فقد تم هذا الكتاب الذي سماه مؤلفه العالم الكبير واللغوي الشهير حائز قصبات
السبق في ميادين الفضائل والبراعه وجامع اشتات الغرائب بانواع الفصاحة والبلاغة بغاية
البراعه المستغني عن مدائح الناس لعداده من اول الامر في عصابة الاكياس والفارغ عن
الثناء عليه لتوجه اهل العلم بالقلب والقالب اليه المستضيئ بانوار الفنون والعلوم المستوي
على عرش الفضائل بمعرفة المنطوق والمفهوم المؤيد من الله الذي لم يلد ولم يولد **السيد
ابو الحسن ذو الفقار احمد** لا زالت نعم الله تعالى عليه كل ساعة تتجدد
المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر واستراح قلمه الشريف عند
ذلك عن الفروسية في عرصات التحرير المنيف في اواخر شهر الله رجب الذي هو من سنة
الف ومائتين وسبع وتسعين الهجرية معدن كل خير وعجب فياله من كتاب لم تر عين الزمان
مع هذا الطول عديله ويا له من جامع لم ير اهل الزمان في هذا الباب بديله حوى من كل
طارف وتليد وحاز كل ما يفيد المنتهي الفحل والمبتدي الوليد لم يؤلف مثله قبل ذلك فيما
اعلم بالاستقراء ولم يوجد نظيره فيما وقفت عليه من الانشاء والاملاء فلله در جامعه ادخل
جنات الفوائد من كل باب في جميع ابوابه وقام خطيبا واحدا في مسجد التحقيق على منبره وصلى
في محرابه فيا ايها المشتاقون الى جمال عروس هذه النميقة ويا ايها العارفون بالمجاز والحقيقة

بادروا الى وصال تلك المخدرة ببذل الانفس والارواح وفروا الى دارها على قدام المهج لا
الاشباح فانها تختفي عن قريب يسير الركبان بها الى البلدان عن طالبيها + ولا ترى عينها ولا
اثرها ولا شي مما فيها + وقد اهتم بتجلية مجالها وتزيين جمالها بالصحة التامة والمقابلة العامة
حين تم كمالها وبدد هلالها جمع من اولى الايدي والابصار غفير وعصابة ممن لهم في ذلك
اليد البيضاء من غير نكير اعظمهم الشيخ الفاضل النحرير والبحر الحبر ابن عبد الرب القدير ابو المحاسن
المولوي **عبد الصمد** القشاوري عافاه الله تعالى عن الشرور وحباه من نعمه بالعافية والحبور +
وكان ادارة طبعها على ذمة الخان المنيع الشان الرفيع الاحسان معدن الخير ومخزن العرفان +
المولوي **محمد عبد المجيد خان** مدير المطابع الرياسية ومهتم المصانع الدولة السياسية
سلمه الله الرحمن وحماه عن حوادث الزمان في عهد الرئيسة العالية + والمحمية بهوپال المحروسة
والية + من فاقت بمحاسن ذاتها على الذوات + وبرعت بمكارم صفاتها على ذوي الصفات +
لم يسمح الدهر بمثلها من سمح بالمخدرات الفاضلة ولم يأت الزمان من نوعها بنظيرها في الازمنة الكاملة
وهي الرئيس الاعظم البض من الطبقة العليا التي لكواكب الهند المستنيرة + وتاج هامة المملكة
العليا المكللة بالجواهر اللامعة المنيرة حضرتنا **نواب شاهجهان بيگم**
خصها الله بكل حسنة ونوال تم وعم + واذهب عنها كل ما يولمها من غصة وغم + والناسخ
الراسخ لهذه المجموعة والصحيفة المطبوعة + فريد زمرة الكتاب الكملة ووحيد جماعة
المحررين الفعلة العملة + صالح الظاهر والباطن + ونزيل هذه البلدة بها الساكن والقاطن +
الحافظ المصلي الصائم + وعلى وظائفه من القراءة والتحرير دائم **علي حسين** اللكنوي
حماه الله تعالى ولم يجعل الاولى له وبالا + وقد ارخ لعام ابتداء الكتاب واختتامه الشيخ
اللوذعي العارف الكريم والعالم المديم للوظائف على التاخير والتقديم جامع المحاسن والمفاخر
والمحامد + المولوي **محمد يوسف علي** ابو الحامد اللكنوي مد ظله الوارف على كل طارف
وتالد + وقرظ لتمامه الاديب الماهر بانواع الفنون الجامع لاشتات الشيون لوذعي الاقران +
ويلمعي الزمان الملا عبد القادر من اهل اوجين - صانه الله عن كل شين وزين وزانه بكل حسنة وزين

فاما تاريخ ابتداء التاليف فهو هذا

٢٧ ومنهم شمس الفنون في العلوم ... حلية المنقول والمعقول عين الاعيان في انسان عين الزمان ابو المحامد الحاكم محمد معز الدين خان الخالص فوري خصه الله بالفضل المعنوي والصوري

رأیت کتابا مؤنسا للاعازب | من الفرد في جمع العلوم المودنة
لتاریخه فکرت حتی وجدته | مجلا التجلیة الاسامي المؤنثة

١٢٩٦ھ

تاریخ اختتام التالیف

زان مکتاب ذوالفقار الحبر | صفحات العرائس الابکار
سئلت فکرتي عن التاریخ | فاجابت لبغیة الازیار

١٢٩٧ھ

واما التقریظ فهو هذا

کتاب معتبر النفع مبتکر الوضع فکل فریدة من فرائد المؤنث کاملة العیار انثی وکل فرد من افراد المذکر في برد من وشي حسن الثنا وکل صفحة منه مینات غراسها کثمار الالفاظ الرشیقة اثاث یودي من مرخها للمعاني الاراث روض اسالیب في بیان المذکر والمؤنث کانما حاکه ایدي الربیع فابرز فیه من بدائع الازهار کل لون بدیع فلله عینا من رأی مؤلفه الذي هو في میدان فنه جواد صافن ولسابع حملة عرشه ثامن فمن زهر ادابه ما لقط ومن مثنی اسهابه ومرسل الطنابه ما مشط الوقوف علی طبعه الوقوف علی کثیب الجودة لا علی السقط والنظر الی بریق ذکائه النظر الی بریق القرط فانه غریب الفنون وفنه نضرة للعیون ابا الحسن السید ذوالفقار احمد النقوي ذالخلق البهي في زمان الملك القمقام المصقع الهمام المولی النعم المحسن الی جمیع الامم من العرب والعجم الذي ما دهره الا نفاسته وما الیوم اذا جاد لا من رفده نفائته فیا دهر استکرمت فارتبط ویا نوهر اذعن لاوامره ولا تشترط النواب المستطاب امیر الملك عالي الجاه السید محمد صدیق حسن خان بهادر ادام الله عزه وعظمته واجلاله وابهته واصبح ابدا لیله واظل علی الخلق ظله و امطر علیهم من شؤبوب جوده وبله لاطله ؎

صورة ما قرظه الالمعي النجیب اللوذعي الاریب بدر سماء الکمال وشهاب فوق الافضال المعدود في زمرة الاکیاس ابو الفضل محمد عباس نجل الادیب العلامة الشیخ احمد الیمني الشرواني اقر الله عینه بکل سرور والتهاني

دار دور السرور في دولاتنا وعاد زمان الحبور في زماننا بيمن صاحبة الكرم والجود + عديمة النظير في عالم الشهود التي شاع صيت عدلها كروائح الطيب في جميع الديار + وضاء ضياء نوالها كاشاعة شعاع الشمس في رابعة النهار حضرتنا **النواب شاهجهان بيگم** ملكة مملكة بهوپال + وتاج الهند وغرة جبهة الاقبال + لا زالت على سرير المجد والكرامة والرياسة والجلال + بالخير والعافية ما لمع آل وطلع هلال + وبوجود النفس الزكية ذي العلوم العلوية والفيوض السرمدية والاخلاق المحمدية ووارث المآثر الحيدرية ومالك المناقب الجعفرية وصاحب الصورة الحسنية والسيرة الحسينية والنسبة الفاطمية والشرافة الكاظمية والزهادة السجادية والوجاهة الرضوية والتقوى التقوية والنقاوة النقوية والمفاخر العسكرية والنباهة الباقرية اعني به الامير الكبير الصنديد الوحيد المناح الجحجاح الاواه

النواب سيد محمد صديق حسن خان بهادر امير الملك عالي جاه

فبشرى لاهل الفضل والكمال القاطنين في مصر بهوپال الرافلين في ثوب الوقار الجالسين على وسادة الافتخار ان دور الرحيق المختوم دائر في الكاسات بين الاحباب ومذاكرة الفنون والعلوم سائرة في مجالس اولي الالباب وباب التاليف والتصنيف مفتوح على كل ذي علم عليم + وطبعه في مطابع مولانا واولانا جار كرش السحاب المركوم في احسن تقويم فمن جملة ذلك كتاب المبتكر في بيان المؤنث والمذكر الذي الفه ورصفه المصقع المصطع الوجيه النبيه التقي النقي الزكي الذكي الطليق الذليق المنطيق الحقيق الشقيق الشفيق زهرة رياض محمد صلى الله عليه واله وسلم وال محمد **السيد ذو الفقار احمد** دام مجده وساعده الحوادث الفلكية ومؤيدا بروح القدس بالاعمال الملكية فلله در بنانه واشراق جنانه لقد الف واجاد ورصع وافاد لكل باد وصاد بلسان الضاد فهو في عصرنا ابن العماد وموشح زاد المعاد فلو عاينه ابن العميد لاقر ان هذا الاسحر يؤثر ولو نظره ابو الفدا لقال يا حبذا المحرر ۞

صورة ما كتبه شمس المعالي وبهجة الايام والليالي المحب الاود والملاذ المجد الشيخ محمد بن شيخنا القاضي حسين بن محسن الانصاري اليمني سلمهما الله وتولاهما بفضله الممتد

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله محمد واله وصحبه وعترته ومن والاه **اما**
بعد فاني وقفت على هذا الكتاب المحتوي على عجب العجاب المسمى **بالمبتكر فيما يتعلق**
بالمؤنث والمذكر فالفيته حديقة زهرام قلائد نحرام سماء فضل ازهرت بها نجوم
التحقيق واشرقت لها شموس التدقيق فبرزت تلك الخريدة العربية في ملابس الهنود وجليت
تلك العروس على منصتها لكل خاطب يريد ازاحة البنود ابدع مصنفه واحسن واحكم واتقن

كتاب لو تامله ضرير   لعاد كريمتاه بلا ارتياب

كتاب لم يأت الزمان بمثله ولا ظفر احد بكتاب على نمطه وشكله **شعر**

هذا كتاب لو يباع بوزنه   ذهبا لكان البائع المغبونا

ذكر فذكر وانث فتذكر فكانه اعرب فاغرب واستوعب فاعجب كيف لا وهو دوحة
فضل اينعت بالزهر وتقلدت اغصانها من سحب العرفان بقلائد الدرر ذو
فصاحة وبلاغة وبراعه وقريحة صافية مطواعه وهو في الالسن الثلث سبا وغايات
وصاحب ايات بينات ودراية راسخة ودراية فضلها لما تقدمها ناسخه لا غرو فهو الاديب
الاريب والندب النجيب والمحب الصادق الحبيب المتجلبب بجلباب التهذيب والوقار
مولانا السيد **ذو الفقار** حسنة الدهر وزينة العصر من تجملت به الايام وافتخرت
به الانام واني وان اجريت في ميادين السطور سوابق الاقلام ونشرت من مطويات
محاسنه في اندية الثنا رايات واعلام لمعترف بالقصور فيما سطرته انامل السيد المذكور
وكتابه هذا في اللطافة كالماء في روائه وكالهواء المعتدل في ملائمة الارواح بجوهر صفائه
وكالسلك اذا انتقى جوهره واجيد في انتقائه قد اينعت ثمرات فضائله فاصبحت دانية القطوف
وتجلت عرائس بلاغته فلا يعتورها خسوف واشرقت فصاحة كلماته فظهر بدرها
بلا كسوف **شعر**

وقلت لاهل النظم والنثر قابلوا   ترائبها مصقولة كالسجنجل
وميلوا باعطاف التعجب انها   نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

كتاب ما الروض باحسن من وسيمه ولا الريحان باعطر من شميمه ولا المدامة بارق من هبوب نسيمه

ولم ترعيناي من قبله كتابا حوى بعض ما قد حوى كان المباسم بيانه + ولامانه الصدغ لما التوى أو اعينه بعيون الحسان تغازلنا عند ذكر الهوى كتاب ذكرنا بالفاظه عهودا زكت بالحمى واللوى فقصارى المديح عجز الفصيح عن الوصول الى هذا الفضا فانتقل من الثناء الى الدعاء حفظه الله ورعى ولازالت الايام بوجوده باسمة الثغر ورياض فضائله يانعة الزهر يستقطر من لسانه هواطل الاحسان وينشده لسان الزمان **شعر**

بقيت بقاء الدهر ياكهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل

كلمة طيبة وقصيدة بديعة تبرعت من صدر من امتطى غارب المجد وهو يافع وقيد من اوابد العلوم كل ناد وشاسع انسان عين الكرام الافاضل سيد اهل البلاغة من فاق سحبان وائل الاجل الامجد مولانا السيد محمد الكاليوي المدرس الاول في مدرسة سيهون حرسه الله من كل سوء وجول واعاذه من الحور بعد الكور امين

كثير الفكر في عهد الشباب انا عشقا ولكن بئس ما بي +

شتيت الحال في سوء وكاب بآمالي ومن صفر الوطاب

فما لم يهوه قد حاز قلبي ولكن ما هوى دون اكتسابي

حديثي بث في الاطراف طرا فيا جهلي أستر في الحجاب

اسيمي في فؤادي في ضلوعي كمعنى في كلام في كتاب

بما عشقي يصرف عن قلوب محبة عشق جارية كعاب

محاسنه رجال ان يعدوا فلا يحصوا الى يوم الحساب

عجيب معجب اسمى انيق فعند العقل من شئ عجاب

لتذكير و تأنيث مبين لهذا احسبن افصل الخطاب

كخنثى مشكل صعب عسير — فسيئلة المؤنث في الكتاب

كتاب بعده لو فاق عنه — لفاق التابعي عن الصحابي

عديم المثل لو قلنا كذا با — يصدق قولنا في الكذاب

ومن لم يعترف فضلا لهذا — رماه الله بالقلب الخراب

فلم ار مثله افاق دهر — لدار العلم منه خير باب

فهذا عند ذي علم قبولا — لدى ربي دعاء المستجاب

تزين حسن معنيه بلفظ — تزين حسن جسم بالثياب

هنيئا للذي يوما فيوما — لشوق العلم اضحى في التهاب

اليه النظر قد يشفي التهابا — تدوم غيومه في انصباب

فيا المرتاب فيه لست مني — اليك اليك مني بارتياب

سعى فيه المصنف حق سعي — لاتيان المسائل بانتخاب

فيجزي ربنا عن حق سعي — جزاء وافرا في الحساب

تاريخ ختم الطبع في الفارسي للفصيح البليغ الالمعي السيد الحافظ المولوي اعظم حسين سلمه الله تعالى

حبذا مجموعهٔ بينش فزا — جامع تحقيقهاى دلنشين

ديدور داند اگر برداشتند — پرده از روى نگارستان چين

مر مؤلف را بانشا بنگرى — لاله رويا ند فشاند ياسمين

هر كجا تلخيص مطلب ميكند — موم خالص مى برآرد زانگبين

سال اتمامش اگر جوئى زمن — انتهاى درجهٔ تحقيق بين *

١٢٩٧ هـ

ايضا تاريخ ختم الطبع في الفارسي للناظم البليغي الناثر اللوذعي السيد جميل احمد السهسواني سلمه ربه

زهى كه معدن علم و تبحر — جناب ذو الفقار احمد نكوكار

بحمد اللہ تحقیق محقق + کتابی بو العجب آمد پدیدار
بشرح مبحث تانیث وتذکیر نکات دلنشین آوردہ درکار
شگفتہ غنچۂ تاریخ طبعش گل نورستۂ ابکار افکار
۱۲۹۷ھ

ایضا تاریخ ختم التالیف للسید محمد میر اعظم سلمہ اللہ

کشادہ برملا از روی تحقیق در تدقیق و اغلاق مؤنث
بسالش گفت اعظم مصرع خوش زمروی کردہ احقاق مؤنث
۱۲۹۶ھ

ایضا تاریخ ختم الطبع لکاتب ہذا الکتاب
الحافظ علی حسین اللکنوی سلمہ اللہ الوہاب

جناب ذو الفقار احمد یگانہ + فرید دہر نحریر زمانہ
بحمد اللہ کہ در تانیث وتذکیر کتابی طرفہ فرمود تحریر +
برای نفع عالم طبع گردید کزو بہتر کسی در دہر کم دید
پی تاریخ طبعش فوز در سفت کتاب مبتکر مقبول دل گفت
۱۲۹۷ھ

وآخر دعوانا ان الحمد لله الذي غرس في ارض صدور الذين اوتوا العلم من افنان المباني حدائق ذات بهجة لا يحيط بها بيان النطق + واطلع في افق ضمائر الذين خصوا بالفضل من شموس المعاني ما اتضحت به محجة العدل والصدق + والصلوة والسلام على من اعرب عن مختلف اللغات واباد السن الكفر محقا بالحق + وعلى آله وازواجه هداة الخلق وولاة الحق ورتقة الفتق وفتقة الرتق + واصحابه اولى الايادي والسبق وفتحة الغرب والشرق ما شرق شرق ورعد رعد وبرق برق +

قد تمت بعون الله الخالق الاكبر كتاب المبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر سنة ۱۲۹۷ھ

اصلاح ما وقع من التغيير والغلط في طبع هذا الكتاب بعد مراجعة الاصول مع بعض زيادة مناسبة والمرتب له مؤلفه الجاني عفا الله عنه

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣	١٠	زلاله	زلازله	٢٠	٥	السابع	التاسع	٣٦	١٧	وحبر	وحبر وهو القلم
٥	٢	الف التكسير	الف التكثير	٢١	١٨	الامر	الامراي	٣٧	٣	اتن	اتن
=	٥	فحكوا	فحكموا	٢٣	١٦	اقرب	اقرب مما	=	٥	لاندخله	لاتدخله
٦	=	ثتاء	ثتا	=	١٨	كفعلان	لفعلان	=	٦	وبلدة	وة
٧	١	رحمار	وحمار	=	١٩	المثنى	المشي	=	١٦	المواسل	مواسل
=	٢	اجناسها	اجناسها	٢٦	٩	نحى	بفتح الفا نحو	٣٩	٩	تقع	وتقع
=	٤	لتاء	ثتاء	=	١٣	اشبت	اثبت	=	٦	الانثى	الارنب
=	١٧	تغازيه	تغازية	=	١٦	دقوفى	دقوقى	=	١١	خزان	خزان انتهى
٨	٣	عطاء	عظاء	٢٨	٩	مملة بجاء	مشيحا بجاء	=	١٥	وارض	واروض ارضوت
	١١	والتاء	فالتاء	٢٩	٩	فعولا	فوعلى	٤٠	٨	اليمين	اليمن
٩	٤	كالاشاعشر	كالاشاعثة	٣١	٥	نحى	ونحى	٤١	٣	لفظه	لفظ مثل
١٠	٢	في	قال الشلوبين في	٣٣	٣	نظيرهما	نظيرها	=	١٩	سبيل	سبيل الله
=	١١	والتاء	فالتاء	=	٦	السناء	السنا	٤٢	١٣	الافق	الافق على معنى الناحية
١٢	١٢	يدخل	تدخل	=	١١	كنداء	كندى	٤٣	١	امامة	امرأة امامة
١٣	٣	الذي	الذي هو	=	١٣	لميم	بميم	=	١٠	الائمة	ائمة
١٥	٩	مؤنثا	مؤنثة	=	١٩	دواء	داء	=	١٣	القياس	القياس والتام به اقتدى
=	١٠ ١١	احرفا	حرفا	٣٤	٢٠	مقدرا	مقدرة	=	١٨	انسي	انسيّ
١٤	١٤	منشير	متشير	٣٥	١١	النهار	النهار ويؤنث	=	٢٠	المصباح	المصباح
١٧	١٧	وفصهلة	فمهلة	٣٦	٢	كفاس	+	٤٥	١١	مؤنثة	انثى

صفحه	سطر	خطا	صواب
٤٥	١١	بالهاء	بالهاء انتهى
٤٦	١	مذكر	مذكر يقال هذا باع+
〃	١١	شيبة	شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
〃	١٢	وعن	واخرج ابن جرير عن
〃	٢٠	وتكسر	وتكسر كالبسيط
٤٧	٤	كذا في الصحاح	كذا قال الباقر
〃	٦	الواحد	والواحد
〃	٧	في الصحاح ف٣	
〃	١٤	الظهر	الظهر وهو
〃	١٥	البطن وبطون ف٣	+
٤٨	الحاشية	انما	انَّ ما
٤٩	١١	الانثى	الانثى يقال حلبت بعيري
٥٠	٧	لان	لان بناء
〃	١٧	فهذه سبع لغات	فهذه لغات
〃	١٩	كلها	+
〃	〃	صاف	ابن صاف
٥١	٩	كوام	كرام
〃	١٣	تقاولا	تفاولا
〃	١٨	دخلت الهاء لانه واحد من الجنس	دخلت الهاء على انه واحد من جنس+
〃	٢٠	باقورة	باقور وباقورة

صفحه	سطر	خطا	صواب
٥٢	٥	كزبرج الاصبع	وكسر الباء والصاد الاصبع التي
〃	٦	الجوهري	الفيومي
〃	١٣	تباين	تبابين
٥٣	〃	تذكيره ف٤	+
٥٤	٦	الانثى ثعلبة و	الانثى تعلبة و
〃	١٦	الثاء	الثاء المثلثة
٥٥	١١	هذا الصنم	هذا الصنم
〃	١٢	النبي صلعم	النبي صلعم
٥٦	١١	فرو	فروو
٥٧	١٣	والبقرة	والبقرة والتمر والتمرة والكمء والكمأة ثمرة+
٥٨	١	الجزور	الجزور ومن
〃	٥	حين ينزل فيها	+
٥٩	٢	قياسا	قياسا وروي عن ابن الضيغم+
〃	١٧	يعذب الله بها	يعذب بها الله عز وجل
٦٠	١٠	انتهى	انتهى وفي ضرورة الاديب جيأل علم للضبع و[illegible]+
〃	١٥	وتذكر	وقد تذكر
〃	〃	الحالة	الحالة قاله الباقر وفي القاموس الحال كيفية الانسان وما هو عليه كالحالة والوقت الذي انت فيه ويذكر+
〃	〃	كذا في القاموس	+

صفحه	سطر	خطا	صواب
٦١	١	مؤنثة	+
〃	٥	باليمامة	اليمامة
〃	١٥	يتعرض	لم يتعرض
٦٢	١٠	القتال	القتال فيقال حرب شديد
〃	١٢	المجادلة	المجالدة
〃	١٩	انتهى	انتهى ملخصا
٦٣	٤	الحارة	الحارة وهي
٦٤	٢	كقطام اسم للمنية مثل	اسم للمنية مثال+
〃	٩	الذكر	المذكر
〃	١٥	مذكر	مذكر انتهى
〃	١٧	عربيته	عربية
〃	٢٠	واهلها	اهلها
٦٥	١	الجوهري	الجوهري حمص بلد
〃	٩	والمدينة	+
〃	١٢	اخوات وحوت ف٥	
〃	١٦	ويذكر	ويذكر انتهى
〃	١٨	الرملتين	رملتين
〃	٢٠	الجوهري	الجوهري الخل طريق في الرمل
٦٦	١٨	القرود	القرد
٦٧	٤	غدون	غضون
٦٨	٢٠	صاحب	صاحب المحكم
٧١	١٧	غالبه	غالبها

ف٢ هذه العبارة نقلها صاحب تاج العروس ونسبها الى الجوهري وانا ما وجدتها في الصحاح الموجودة عندي ١٢
ف٣ ذكرهما صاحب القاموس واهملهما الجوهري ١٢
ف٤ عبارة القاموس قد رأيت فيما رأيت فاني الاقتصار ١٢
ف٥ ذكرهما صاحب القاموس واهملهما الفيومي في المصباح ١٢

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٧٣	ا حاشیه	ولعله الاشرة[الحج]	+	٨٦	١٩	والعجوز	والعجز	١١٣	ا حاشیه	خورو	خُرد
٧٤	٤	نبين	نبيذ يتخذ	٨٨	٢٠	خباءه	ضياءه	"	١٤	لها او واحدها	له او واحده
"	٦	فيه	منه	٩٤	١٨	وعيني	دعيني	"	١٩	الخطى	الحظى
٧٥	١٨	قال	قاله	٩٦	٨	كذا في القاموس	+	١١٤	٩	قال	انتهى قال
٧٦	٤	الخمر	الخمر والخمارون	"	١١	هما خمر	الخمر	"	١٩	وقال	قال
"	١٩	الخمر	الخمر	٩٧	٢	زنبق	زئبق	١١٦	٦	قياسها	قياسه
٧٧	١٨ حاشیه	لسبئة	لسبئة	٩٨	١	منية	المنية	"	١٨	دُلّي	دُلِّيٌّ ودِلِّيٌّ ودُلّى كعلى
"	١٣	قاله المجد	ذكره المجد بعد خبس	"	٢٠	للكميت	لكميت	"	٢٠	فعولة	فعول
٧٨	٣	النسب	المنسوب	٩٩	٥	واللجام	ولا لجام	١١٩	٥	وزير	امير
٧٩	٣	للروح	الروح	"	١٨	اشتد	اشتدت	"	١٧	الضاحك اللاحق بالكاتب	الناطق اللاحق بذات الكاتب
"	٣ حاشیه	الكيف	الكف	"	٢٠	السهلة اللينة	+	١٢٣	١٧	ابي قحافة	ابن ابي قحافة
"	١٠	الخمر	الخمر انتهى	١٠٠	٢	هي التي غلت على النار	شراب طبخ حتى ذهب ثلثاه	"	٢٠	قالو	قالوا
٨٠	٣	واوها	واوها	١٠٢	٨	جلبت	جليت	١٢٥	٥	مملوة	مملوأة ماء
"	"	الزينية	الزيتية	١٠٣	٩	ابتنهم	ابنيتهم	"	"	وتؤنث	ويؤنث فيقال
"	١٦	الحسان	حسان	"	١١	وفعلاء	وهو فعلاء	"	٧	مؤنثة	وهي مؤنثة
٨١	٣	السخامي	السخامى	"	١٩	المزنية	المزيّنة	"	١٠	واحد او جمع	[illegible] وجمع
"	١٨	السبيل	السلسبيل	١٠٤	٧	الشراب	الشرب شعشعة	"	١٣	انا ثاو	انا ثاو انتهى في التاج +
٨٢	"	الفرس	الفرس يشمس شموسا بالضم وشماسا بالكسر	"	٨	المشعشة	المشعشعة	١٢٧	٧	المهملة	المهملة بالكسر
"	١٩	منها	منها قاله المجد	١٠٥	١٣	المغدية	المغذية	١٢٨	٥	ارواح	ارواح انتهى
٨٤	١٢	عن	وهذه عن	"	١٥	لمبهج	المبهج	١٢٩	١٧	ج زقاق	ج زُقّان
٨٥	١١	معاني[الحج]	معانيه	١٠٨	١٩	قيان	قنان	"	١٨	وقال الفيومي	+
				١١٠	١٨	مشعشة	مشعشعة	"	١٩	كله	كله وقال

+ هما النافلة وهي الذنب +

+ الفيومي الزقاق دون السكة نافذة كانت او غير نافذة ثم ذكر قول الاخفش +

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
١٢٩	١٣	الصحبة	الصحة	١٣٣	٩	ليس	ليس له	١٥١	١	يقال	يقال طس
١٣٠	٧	لانها	قال شيخنا لانها	١٣٥	٦	الطمأنينة من الارض وابتغ ... امداد كل ... رطل وثلث ويؤنث	والصواع بالكسر وبالضم والصوع ويضم الذي يكال به ويذكر وعليه احكام المسلمين وفي ... او الصاع ... الصاع ويؤنث وهو اربعة امداد كل مد رطل وثلث	″	″	طي	طيئ
″	″	التي وردت	الواردة					″	٢	والتانيث	التانيث
١٣٢	١٨	يذكر	يذكر فيقول هي السراويل وهو السراويل					″	٨	انتهى	انتهى قال الخفاجي
								١٥٢	٢	والتانيث	فالتانيث
١٣٣	٦	وسائر المسلمين	منها					″	١٠	يؤنث	يؤنث والجمع [illegible]
١٣٤	٧	مثل	مثل حمار وحمرة					″	١٩	العجوزة	عجوزة
″	٩	مؤنثة	مؤنث					″	٢٠	العجائز	العجائز وعجز بضمتين
″	١٣	يذكر	مذكر	″	١٣	وسلم	وسلم انتهى	١٥٣	٨	معرب	معربة
″	١٤	والعلامة	والكلاية	١٣٦	٣	ويشرق	وتشرق	″	٩	يذكر	ويذكر
١٣٥	١	وقال	فقال	″	١٩	وبضمة	وبضمة وضبعة	″	١٠	العجم	العجم مؤنث
″	٤	ماعلاك	ماعلاك فاظلك	١٤٧	١٥	ويذكر	ويذكر ويصغر ضحيا بلا هاء	″	١٣	القاموس	شرح القاموس
″	٦	سماءة	سماوة	″	١٨	سحر	سحر تقول لقيته ضحا وضحا اذا اردت به ضحا يومك لم تنونه ثم	١٥٤	٢	زوجة	امرأة
″	١٥	بان	وبان					″	٥	اعراس	اعراس مثل قفل واقفال
١٣٨	١٣	غرقة	غرفة					″	١١	كذا في التاج	+
″	٢٠	بذلك	لذلك	١٤٨	٥	حول	حول ذكره الفيومي في المصباح	″	١٤	كذا في القاموس	+
١٣٩	١٧	والقافية	والقافية الخ					″	١٨	مصروقة	مصروفة
١٤٠	١٤	وقيل	وقيل هو	″	١٩	المحشيين	المحشين	١٥٥	٩	الناس	الناس وفردت وثنائيته لمناصحة [illegible]
١٤٢	١٨	محت	محيت	١٤٩	٦	فعلوت	فَلَعُوت	″	١٢	الاكثر	..... الاكثر و من التانيث قول الشاعر بها غسلا طابت يدا من يشوبها +
١٤٣	١٢	اوفح	اوفخ	″	١١	الصحاح	و +				
١٤٤	٣	يدا	بدا	١٥٠	١٣	اطرق و اطرقاء	أَطْرُق وطِراق وأَطرقاء وأَطرِقة				
″	٧	وثاث	رثاث								

في نسيم الرياض في شرح الشفاء للقاضي عياض تحت شرح حديث المعراج ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا وذكر الطست وان كانت مؤنثة عند

فانه يجوز كون الضمير للحكمة للمذكر او لانها في الاول او لانه عطف تفسير انتهى [illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب
١٥٦	٥	عسله	عسلة ويكسى
١٥٧	١٤	فالشوب العسل	فالشوب العسل المشوب
١٥٩	٨	لان	لانه
〃	١٣	الفارس	فارس
〃	١٥	فيك	فيك والعسل
١٦٠	١٤	رح	رح كما في المصباح
〃	١٦	والصحاح	×
〃	٢٠	للصلوة	الصلوة
〃	〃	كمامر	×
١٦١	١٦	انتهى	عن السادسة انتهى
١٦٢	٦	لولده ولولد لله	ولده وولد لله
〃	١١	والقاموس	×
〃	١٩	الاسواق	اسواق
١٦٣	١٦	واسم قبيلة ودابة تاخذ من البعير	×
〃	١٨	الماعزة	وهي الماعزة
〃	٢٠	المصباح	المصباح العنق الرقبة ۱۲
١٦٤	٤	وعنق	وعنوق
〃	٧	كسحاب	×
١٦٥	٦	ينبوع الماء	×
〃	٧	الصحاح و	×
١٦٦	١٠	فتل	فتلّ
〃	١١	الثلاثة	الاربعة

صفحه	سطر	خطا	صواب
١٦٨	١٨	الذكر والانثى وعليهما جميعا	الذكور والاناث وعليها جميعها
〃	١٩	والصحاح	×
١٦٩	٣	ساحرة الجن والداهية والمنية والهلكة ج اغوال وغيلان	الهلكة والداهية والسعلاة ج اغوال وغيلان والحية ج اغوال وساحرة الجن والمنية
〃	٩	ختلف	اختلفت
〃	١٩	قال	نسبه
١٧٠	١٧	قال الفراء	×
〃	حاشيه ٥	الا اذا	الا انه اذا
〃	حاشيه ٣	في التانيث	التانيث
١٧١	٣	منها	فيها
〃	٨	للانسان	للانسان والنون زائدة ۱۲
〃	٩	وفي القاموس مؤنثة ۱۲	×
〃	١٥	الفلك جمعه افلاك مثل سبب واسباب	×
〃	١٨	الواحدة	الواحد
١٧٢	١٠	المعاج افتاب	واحدته وهي [illegible]
〃	١٧	مؤنثة	مؤنثة يقال هي القدام
١٧٣	٢	اويذكر ويؤنث	اويذكر ويؤنث
〃	١٧	بادب	مادة
〃	حاشيه ٥	القد	القدر
١٧٤	٧	سهام	سهام انتهى

صفحه	سطر	خطا	صواب
١٧٤	١١	يعني قبل ان تبنى بالحجارة ونحوها	هذه عبارة المحرر لا الصحاح ۱۲
〃	١٢	القديمة	القديمة منها
١٧٥	٢٠	واحد	واحدة
١٧٦	١	يرمي	يرمى
〃	٤	تدخل	تدخله
〃	٩	وانما	واما
〃	١١	فيه	فيهم
١٧٧	٦	كثاس	كثاس قال الجوهري
〃	〃	وكاسات وهي	×
〃	〃	الاناء	في القاموس الكأس الاناء
〃	〃	موءنثة	مؤنثة
〃	٩	كتاب	كتابه
١٧٩	٥	حَبُل	وحُبُل
〃	٦	مؤنثة	×
〃	١٢	اعطي	اعطي العبد
١٨٠	٤	لاحبت	لاجبت
〃	١٣	اي	اي انهم منى
〃	١٥	الكوع	الى الكوع
〃	١٨	فعلى	فعلى معنى
١٨١	٣	والذنب	والذنب فانه
〃	١١	كذا في الصحاح	×
〃	١٦	حمارة	حمار

مهموزة والنسبة ج اكؤس وكؤوس وكاسات وكئاس ۱۲

[illegible] والله تعالى اعلم بالصواب

صفحه	سطر	خطأ	صواب
١٨١	١٩	لُسُنٌ	لُسْنٌ
//	٢٠	مؤنثة	مؤنث
١٨٢	١	يقال	فيقال
//	٦	قاله المجد	×
//	//	للشوى	للشوى قال
//	٧	ويقال ايضاً لوباء بالمد على فوعال	×
//	٨	قيل هي	قيل هو
١٨٣	١٢	مالة	مالة وتقول اتخذ مالاو موله غيره
//	١٣	تقول	فقول
١٨٤	٣	بمنزلة	بمنزلة تأنيث
//	٤	واحدة	واحدته
//	١٨	لانها	لانه
١٨٥	//	اكثر كذا	فيه اكثر كذا
١٨٦	٣	فنعلون	فنعلول
//	//	والعين	×
//	١١	اصالتها	افعالها
//	١٥	جق	جنق
١٨٧	٢	كذا في القاموس	×
//	٨	المصباح	المصباح ووقع مؤنثا في كلام زهير

السيل [illegible] ... وهو مؤنث

صفحه	سطر	خطأ	صواب
١٨٧	١٥	فانه قال الوسي الى قوله الثاني	عبارة المزهر لا المصباح
//	//	على	في
//	١٩	فعلى	معلى
//	//	موسوي	معلوي
١٨٩	١٥	انغازها	الغازها
١٩١	١٧	واحدتها	الواحدة
١٩٢	١٣	سهم	سهم واسهم
١٩٣	١٤	فهو	فهو من
//	١٨	في ذلك	تاتي ذلك
//	٢٠	لكونه	لانه
١٩٥	٦ حاشية	لقيته	يقال القمية
//	١٩ حاشية	شاذة	وهي شاذة
١٩٧	٥	قاله ابن فارس	×
//	١١	فيه	فيه وقيس
			تجعل المضموم جمع المفتوح مثل اسد جمع اسد
١٩٩	٨	اليسرى	اليسرى مثله
//	١٠	ايضاً	ايضا اليسار
٢٠٢	١٣ حاشية	وقد تذكر	ويذكر
٢٠٣	٧	تدكر	تذكر
٢٠٣	٨	يؤنث	ما يؤنث
٢٠٨	٣	البلدان	البلدان كلها

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٠٩	٣	كلمة	كل
//	٧	بها	بها مذكرا
٢١١	٧	الكعاء	لكعاء
//	١٣ حاشية	ملاقيح	ملامح
٢١٣	١٣	تعدد	تعدو
٢١٧	٣	خُلُقان	خُلْقان
٢١٨	٦	وهي عاشق	وهي عاشق وعاشقة
//	١٣	المذكر والمؤنث	الرجل والمرأة
//	١٥	في رجال	من رجال
//	//	في نساء	من نساء
٢٢٠	١٢	فهو سقط	فهو سقط مثلث بالكسر والتثليث
٢٢١	٩	تمر وتمرة	تمرة وتمر
//	٢٠	وكانهم	كانهم
٢٢٢	٥	بهمة	هي بهمة
٢٢٥	٢	اواكثر	واكثر
//	١٨	جنباب	جنبات
//	١٩	افعل	افعال
٢٢٦	//	والجمع	والجمع لانه مصدر في الاصل
٢٢٧	٧	براقة	لفظ الشرح لا المتن
//	١٨	يستوي	يستوي فيهما
٢٢٨	٩	حكاه	حكاه عنه

[illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٢٢٦	٢٠	المنتظرة	المنتظرية	٢٣٦	٩ حاشيه	الفُارى	الفُارِي	٢٤٠	حاشيه	الطلق	الطِلق
"	حاشيه ٣	ذو	ذوو	"	١٣	العظارة	العظايةُ	"	"	يجليها	يخليها
٢٢٩	١٧	ليس الهاء للتانيث	ليست الهاء لتانيث	"	٢١	العطاية	العظايةُ	"	"	التجوير	التجويز
"	٢٠	وقال	×	"	٢٢	عظاء	عظاءٌ	"	حاشيه ٨	تقى	نِقى
٢٣٠	١٢	والجمع	والجميع	٢٣٧	١٦	بالهزال	من الهزال	"	حاشيه ٩	طَلحة	طِلحة
"	١٣	صن	ضن	"	حاشيه ٦	الفت	الفت البيوت	٢٤١	٢	العزور	العزوز
٢٣١	٢	قريبته	قرّبته	"	حاشيه	رعاكاه	رُعاكا	"	١٨	تحتمع	يجتمع
"	٨	خرور	حزوّر	"	حاشيه	بكنع	كنع سُلوعا	"	حاشيه	كالعبسر	كالعُبْسُر
"	١٢	عدالة	عدل التزود له	٢٣٨	٣	النحل	النخل	"	حاشيه	والآثات	او الآثات
"	١٨	جبع	الجمع	"	١٧	الجزار	الجراز	٢٤٢	٣	متواليتين	×
٢٣٢	٩	العذب	العذب جدا	"	حاشيه	الناقة	الناقة التي	"	"	الكشاف	الكشاف بالكسر
٢٣٣	١	واقرف به	ولا اقرف به ويقال	"	حاشيه ٥	بُسُط	بُسْط	"	٧	حصرها	هصرها
"	٣	الحراق شيء	الحراق وهو الذي يحرق او بار الابل	"	حاشيه ١	اوانى	اوانٍ	٢٤٣	٢	المرئد	المرئل
				"	"	وتحلب	او تحلب	"	حاشيه ٥	الخف	ذي الخف
٢٣٤	١	الواحد	الواحد قال الازهري الصواب ان كبرة ولد ابيه اكبرهم واما المحرو لد ابيه فهو العجزة	"	حاشيه ١٢	والسريع	او السريع	٢٤٤	حاشيه ١	رسها	رتها
				"	حاشيه ١٧	والعظيمة	او العظيمة	"	"	ناحز	ناحز ونحيز
				٢٣٩	٣	الرابع	التاسع	"	"	منخوز	منخوز به نخاز
"	٨	ابن عم	ابن عمي	"	٧	الدردج	الدردح	٢٤٦	٦	قنّاءها	قنا عها
"	٢٠	لا تبنو	لا ينبو	"	حاشيه ٧	نخفدت	اخفدت	"	١٠	من هاء	عن هاء
٢٣٥	١٧	مرتضى	مرتضى انما	"	حاشيه ١٣	الدلقم	الدِلَقم	٢٤٧	٦	له	على راسه
"	١٩	خالصهم	خالصهم نسبا	"	حاشيه ١٣	طرطاس	قرطاس	٢٤٩	٢	قاله	قال
٢٣٦	٥	للمذكر والمؤنث	للفرد المذكر والمفرد المؤنث والمثنى	٢٤٠	١٣	الضامس	الضامز	٢٥٣	٨	مطروحة	مطروفة

صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب	صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٥٣	١٠	من الحلي	اصله في الحلي	٢٧٠	٥	المرأة	امرأة	٢٩٥	٣٠	زبية	زبية محركة
٢٥٥	٢	العالية	الغالية	٢٧٣	٨	عبدالله	احمد بن عبدالله	٢٩٦	١٠	عذرها	عذرتها
〃	١٢	لانها	كأنها	٢٧٤	١	النجز	النَّجزُ	〃	١٧	قال	قال الراوي
〃	١٣	هي	هي ايضا	〃	٢	الزُميل	الزُمَّيل	٢٩٧	١٣	الوحدة	الواحدة
〃	١٧	العيضمو	العيضموز	٢٧٦	حاشية	روئى	رويئ	٢٩٨	١	عن	×
٢٥٦	٤	الحسنة	لحسنة الطول	٢٧٧	١٣	القوي	القوى	〃	٧	اصل	اسفل
〃	٢٠	الوجه	المحرف	٢٧٨	١	يستعفر	يستغفر	〃	١٠	وهي	وهو
٢٥٧	١٥	القروع	القردع	٢٨٠	١٧	فتشقت	فنشقت	〃	١٢	الملسول	الملمول
٢٥٨	١٧	انت	انت عنها	〃	حاشية	الذي هو	وهو	٣٠٣	٢٠	ابو داؤد	ابي داؤد
٢٥٩	٤	ثيبت	تثيبت	٢٨١	٣	اربل	اِبلُ	٣٠٤	٥	الواسعة	الواسعته
٢٦٠	٥	امه	امه كمنع	〃	٩	اذني	اُذُنيَّ	〃	٨	للواسعة	الواسعة
〃	١٥	جاء	جاء ذلك	٢٨٢	١	الي	به الي	〃	٢٠	بالركب	بالركب شاهد
٢٦١	٧	خنزبه ورأسه الغضب	رجل وامرأة مغلاداي كثير الغضب ودلغه	٢٨٤	٦	ترى	ترى الله	٣٠٦	〃	المولد	مولد
〃	١٨	استشهد	استشهد به	〃	١٩	عينها	عينيها	٣٠٧	١٣	قولع	تولع
٢٦٤	٤	عقيل	مقبل	〃	حاشية	الى السفينة	اي السفينة	٣٠٨	١٢	غشها	غشيها
٣٦٥	٥	وحد	وحدهن الوني	٢٨٦	٨	غني	غنى	〃	١٣	على حرف	الاعلى حرف
〃	٦	بارزة	بارزة المحاسن	〃	١٣	لضيقه	لضيفه	٣١٠	٣ حاشية	ماضى	ماضٍ
〃	٦	خليلة	جليلة	〃	〃	تسقى	تشقى	٣١٢	٧	كناه	كناها
〃	١٨	الطيبة	الطيبة النفس و	〃	حاشية	تسقى	تشفى	٣١٣	١٩	الذب	الزب
٢٦٦	١٣	خفائز	خفائز قال الفاسي و	٢٨٧	١٩	القمدوحة	القَمَحْدُوَة	٣٣١	٧	ذا	اذا
〃	١٦	فالظاهر	فالظاهر	٢٨٨	١٢	المُخطِمُ	المخطِمُ	٣٣٣	١٢	وفراء	دفراء
٢٦٧	٢٠	ق	ص	٢٩١	٣	العجزُ	العجزُ	٣٣٦	٨	يطمع	يطمح
٢٦٨	٣	الضهيباء	الضهيا	٢٩٥	〃	وجارية	والجارية	٣٣٨	〃	فتها	فنها
٢٧٠	٣	الهنانة	الوهنانة	〃	١٥	للصبي	للظبي	٣٤٢	٣	رتبة	رتبته

[illegible]

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
٣٥٣	٩	تقی	نقا	٤٣٣	٦	كتقصير	لتقصير	٤٨٧	٨	ذوا	ذو
٣٥٩	حاشيه	بیاری	بیمار	=	١٩	التذكير	التذكر	٤٩٠	١٨	الاستمرار	الاستمراء
=	٩ حاشيه	نگر	نگر	٤٣٩	٦	لمريجز	لم يجز قتل المحب	٤٩٢	٢	باذائها	باذائها
٣٦٠	٢٠	نرحسن	نرجس	٤٤٢	٣	الزكية	الذكية	٤٩٥	٣	يضر	لايضر
٣٦٢	١٨	بالجاظ	بالحاظ	٤٤٤	١	سرتها	لسرتها	٤٩٦	١٢	حلان	خلان
٣٦٥	٣ حاشيه	تجلة	نجلة	٤٤٥	١١	الطيبة	الطيبية	٥٠٠	١	الا	الا
٣٦٧	١٢	انه	*	=	١٢	البلاد	البلاغة	٥٠٨	١٣	نو	نتو
٣٦٨	٩	سبيلاء	سبيلا	=	١٩	يسوء	يسوءه	٥١٣	١١	اذا	اذ
٣٦٩	١٧	علی	علی	٤٤٧	٩	نصب	نصبت	٥٢٠	١٣	غير	غيره
٣٧٩	٨	يطعح	يطفح	=	١٨	الحمل	المحمل	٥٢١	١٠	الحبيلات	الحبليات
٣٨٣	١٨	هجم	هجم	٤٤٨	١٥	من	عن	٥٣٠	=	اذا	واذا
=	٢٠	اقدامي	اقدامًا	٤٤٩	١٢	فيه	فيه من	=	١٩	فقيه	ففيه
٣٨٧	١	قل	تقل	=	١٨	يجلوا	يجلو	٥٣٥	١٨	اردته	ارادته
٣٩٠	٣	ورذ	ورد	٤٥٠	١	ذكاها	زكاها	٥٤٠	١٥	العليل	الدليل
=	٧	خمذان	حمدان	٤٥٢	=	اغما	فقال انما	٥٤٧	٣	حائض	حائض لاتها
٣٩٧	١١	فريقة	فريقه	٤٥٣	١٩	المنافنة	المنافثة	٥٥٩	٥	يرجعون	يرجعون اليه
٣٩٩	=	شعري	شعری	٤٥٦	٣٣ حاشيه	زمرو	زمروا	=	١٧	فتقول	فتقول
٤٠٩	١٧	اعتقلت	اعتلقت	=	١٦	وليلة	ليلة	=	١٩	ادنهم	الاذنهم
٤١٥	حاشيه	درراست	درركابت	٤٦٠	١٥	يحلل الاعيا	يحلل اعياء	٥٦٠	١١	به	بها
٤١٦	١٢	المحتی	المنحنی	٤٦١	١٨	اصطلحا	اصطلحنا	٥٧١	١٤	يحفص	يخفض
٤١٩	٥	اذاارت	اذاردت	٤٦٩	٢	لغنی	لغنی	٥٨٣	١١	لودعنها	اودعنها
٤٢٣	١٩	وكيف	كيف	٤٧٣	١	اوراق	اواق	٥٨٦	٥	الرء	المرء
٤٢٨	١٣	قالفت	تالفت	٤٧٧	٢	مفسيح	مفسح				
٤٣٣	١	قليل	تمليل	٤٨٥	١٥	٤١٥	٤١٥				

تمت

الحاشية للصفحة المهندسة بهندسة ٤٥

١ قال الدميري في حيوة الحيوان الكبرى افصح لغاته البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي مشددة الياء حكاها
ابن سيدة وهو مذكر بلا خلاف فيه ويقال في التثنية بازيان وفي الجمع بزاة كقاضيان وقضاة ويقال للبزاة والشواهين
وغيرهما مما يصاد به صقور ولفظه مشتق من البزوان وهو الوثب وكنيته ابو الاشعث وابو البهلول وابو لاحق وهو من اشد
الحيوان تكبرا واضيقها خلقا انتهى وقال في المستطرف قال القزويني انها لا تكون الا انثى وذكرها من غيرها اما من جنس الحدأة او
الشواهين ولاجل ذلك تختلف الوانها وهو اصناف منها البازي والباشق والشاهين والبيدق والصقر والبازي احرها
مزاجا لانه لا يصبر على العطش فلذلك لا يفارق الماء والاشجار الملتفة والظل الظليل وهو خفيف الجناح سريع الطيران تكثر
امراضه من كثرة طيرانه لانه كلما طار انحط لحمه وهزل واحسن انواعه ما قل ريشه واحمرت عيناه مع حدة فيهما قال الشاعر
لو استضاء المرء في ادلاجه ، بعينه كفته عن سراجه ، ودونه الازرق الاحمر العينين والاصفر دونهما ومن صفاته المحمودة ان يكون
طويل العنق عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين شديد الانحطاط من الجو غليظ الذراعين مع قصر فيهما انتهى قال السيد غلام علي
آزاد البلگرامي رح في الدفتر الثالث من مظهر البركات في حكاية رابعة البصرية رحمها الله تعالى ؎ رب انثى كريمة
السير ، فضلها البين على الذكر ، شرف البازليس سترا ، هي انثى وفاقت الذكرا ، ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢